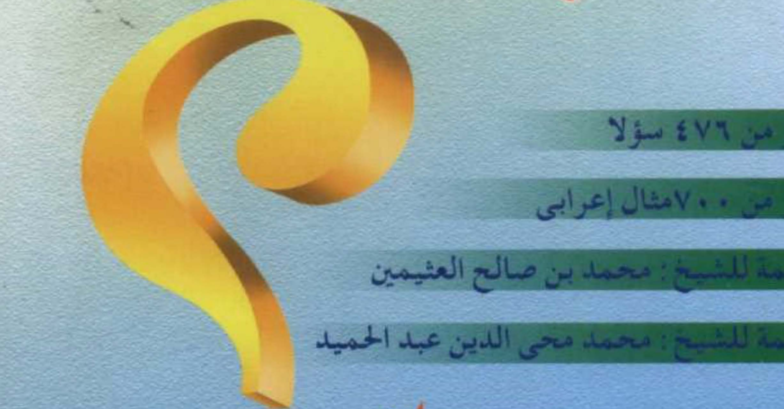
س و ج

على شرح المقدمة الآجرومية

يتضمن الإجابة على أسئلة التحفة السنية
وأسئلة شرح الأجرومية لابن عثيمين رحمه الله

- أكثر من ٤٧٦ سؤلا
- أكثر من ٧٠٠مثال إعرابى
- ترجمة للشيخ : محمد بن صالح العثيمين
- ترجمة للشيخ : محمد محى الدين عبد الحميد



علاء الدين

أجاب عليها
أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن

دار العقيدة

س و ج

على شرح

المقدمة الآجرومية

يتضمن الإجابة على أسئلة شرح الأجرومية

محمد بن صالح العثيمين

أجاب عليها

أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن

دار العقيدة

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا

الطبعة الأولى

٢٠٠٤م - ١٤٢٥هـ

دار العقيدة
طبع * نشر * توزيع

رقم الإيداع: ١١٨٠١ / ٢٠٠٤

الترقيم الدولي: I.S.B.N.

977 - 347 - 046 - 2

دار العقيدة

الإسكندرية: ١٠١ ش الفتح باكوس ت: ٠٣/٥٧٤٧٣٢١ ف: ٠٣/٥٧٦٥٦٢١

القاهرة: ٣ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر ت: ٠٠٢٠٢/٥١٤٣١٧٤

بسم الله الرحمن الرحيم

* مقدمة التحقيق *

إن الحمدَ للَّهِ نَحْمَدُه ونَسْتَعِينُه ونَسْتَغْفِرُه ، ونَعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا ، ومِن سيئاتِ أعمالِنا ، مَن يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضْلِلْ فلا هادىَ له .

وأشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شَريكَ له ، وأشْهَدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه .

﴿ يَا أَيُّها الذين آمنوا اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران : ١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِى تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عظِيمًا ﴾ [الأحزاب : ٧٠ - ٧١]

أمَّا بعـدُ ؛ فهذا عملٌ مُتَواضِعٌ ، أُقَدِّمُه لطالبِ العلمِ المُبْتَدِئِ فى علمِ النحوِ ، سبَقَ أن أشَرْتُ إلى إخراجِه عندَ تحقيقِنا لشرحِ الآجروميةِ لفضيلةِ الشيخِ ابنِ عثيمينَ رحِمه اللَّهُ .

وهذا العملُ عبارةٌ عن الإجابةِ عمَّا ورَد فى كتابى :

« **التحفةِ السنيةِ** » لفضيلةِ الشيخِ محمدِ محيى الدينِ بنِ عبدِ الحميدِ ، و« **شرحِ الآجروميةِ** » لفضيلةِ الشيخِ محمدِ بنِ صالحِ العثيمينَ .

وهذانِ الكتابانِ قد احْتَوَيا على أكثرَ من (٤٧٦) سؤالًا ، يَتَضَمَّنا أسئلةً نظريةً ، وتدريباتٍ عمليةً ، وأمثلةً كثيرةً مُعْرَبةً .

وقد قُمْتُ - بفضلٍ مِن اللَّهِ عزَّ وجلَّ ونعمةٍ - بالإجابةِ على هذه الأسئلةِ كلِّها ؛ مُتَّبِعًا أيْسَرَ الطرقِ للإجابةِ ، مِن غيرِ إطنابٍ ، ربما يَعْسُرُ على طالبِ العلمِ المبتدئِ فهمُه .

وأخيرًا : أَسْأَلُ اللَّهَ تعالى أن يَجْعَلَه خالصًا لوجهه الكريمِ ، وأن يَنْفَعَ به طُلَّابَ العلمِ .

وصلَّى اللَّهُ على نبيِّنا محمدٍ وآلِه وصحبِه وسلَّم .

أبو أَنَس أشرف بن يوسف بن حسن

١٥/ ربيع الآخِر / ١٤٢٥هـ

ترجمة العلامة الراحل
محمد محيى الدين عبد الحميد
شيخ العلماء المحققين، عفا الله تعالى عنه(١)

[٢٨ من جمادى الأولى سنة ١٣١٨ - ٢٤ من ذى القعدة سنة ١٣٩٢ من الهجرة]

[٢٣ من سبتمبر سنة ١٩٠٠ - ٣٠ من ديسمبر سنة ١٩٧٢ من الميلاد]

« لقد قيل فى الطبرى : إنه كان كالقارئ الذى لا يعرف إلا القرآن ، وكالمحدث الذى لا يعرف إلا الحديث ، وكالفقيه الذى لا يعرف إلّا الفقه ، وكالنحوى الذى لا يعرف إلا النحو ، وكالحاسب الذى لا يعرف إلا الحساب ، وكذا يقال فى الشيخ محيى الدين : إنه كالنحوى الذى لا يعرف إلا النحو ، وكالفقيه الذى لا يعرف إلا الفقه ، وكالمحدث الذى لا يعرف إلا الحديث ، وكالمتكلم الذى لا يعرف إلا الكلام ، وآية ذلك ما ألّفه وأخرجه من الكتب فى هذه الفنون »(٢) .

« كان محيى الدين نزّاعًا للعلم ، شغوفًا به منذ نشأته الأولى ؛ إذ تربّى فى بيتِ فقهٍ وقضاءٍ ؛ لأن والده الشيخ عبد الحميد إبراهيم ، كان من رجال القضاء والفتْيا ، وله صلاتٌ قوية بزملائه ، والصفوة من علماء بيئته ، فكانوا يجتمعون لديه فى منزله ، وقد ترعرع الطفل الناشئ ليسمع آيات القرآن ، وأحاديث الرسول ﷺ ، ومسائل العلم فى نقاش الزائرين ، ويلحظ لوالده من الهيبة والمكانة ، ما دفع به إلى محاكاته ، حتى إذا بلغ دور الصِّبا ، دفع به والده إلى معهد دمياط الدينى ؛ ليرتشف من معينه ، إذ كان والده قاضيًا بمحكمة

---

(١) أخذناها من مقدمة شرح شذور الذهب ص١٥- ٣١ .

(٢) العلامة محمد على النجار ، عضو مجمع اللغة العربية .

فارسكور ، ثم انتقل إلى القاهرة مفتيًا دينيًا لوزارة الأوقاف ، فانتقل معه إلى الجامع الأزهر ، وأكبر ما يدل على ألمعية الطالب ، وظهور هلاله مبَشّرًا بما سيعقبه من إبدار ، أن طمح للتأليف العلمى وهو فى ساحة الدرس ، قبل أن يظفر بدرجة العالمية سنة ١٩٢٥م ، إذ أقدم على عمل جادّ مثمر ؛ هو شرح مقامات الهمذانى ، ومؤلف الشرح ومحقق النص فى هذا المقتبل من الشباب لا بدّ أن يكون بعيد الطموح ، واسع الأمل ، ولابد أن يكون قد وَعَى من مسائل اللغة ، والأدب ، والتاريخ العربى ما سمح له بالإتقان ، بل لابدّ أن يكون قد وجد من والده منذ نشأته الأولى فى القسم الإبتدائى حثًّا على الدأب فى المذاكرة ، ومواصلة التوجيه ، وقوة التتبع حتى بلغ الطالب أشده ، واستوى على سُوقه ، وقد اعترف لوالده بواجب البرّ حين جعل إهداء الشرح لوالده ، وحين قال فى ذلك الإهداء :

سيدى الوالد :

إلى نفسك الطاهرة ، وحكمتك العالية ، وأدبك الجمّ ، وفضلك الغزير ، أُقدِّم كتابى هذا ، لقد ربيتنى على الفضيلة ، وحببت إلىَّ العمل ، وزهدتنى فى الدعة والونى ، وعند اللّه فى ذلك جزاؤك ، فليس بيدى شيء منه ، ولا فى استطاعتى أن أناله ، ولو رقيت أسباب السماء ، ولكنى أتقدم إليك بكتابى هذا برهانًا على أنك غرست فأثمرت ، وبذرت فأنميت ، ودليلًا على أن غراسك سيزداد نموًّا بمر الأيام ، إلى أن يؤتى أُكُله مرتين بإذن اللّه .

والحق أن الغراس قد آتى أكله مرات عدة ، فإن ما أخرجه الأستاذ من الكتب العلمية تأليفًا وتحقيقًا ليعجز القرناء ، حتى ليأتوا خلفه تابعين »[1]

(١) من كتاب « النهضة الإسلامية فى سير أعلامها المعاصرين » للدكتور إبراهيم رجب البيومى ، عميد كلية اللغة العربية بالمنصورة .

« **تتلمذ الأستاذ محمد محيي الدين عبد الحميد على جيل الرواد الإسلاميين الكبار** ، الذين ازدانت بهم الحياة المصرية فى أوائل القرن العشرين ، وكانوا دعامة النهضة العربية ، والأدبية ، والوطنية فى العالم العربى كافة ، ومضى على تخرجه فى الأزهر الشريف - يحمل شهادة العالمية أعلى شهاداته العلمية آنذاك - نحو نصف قرن من الزمان ، وكان نجاحه بل تفوقه يومئذ مثار الدهشة فقد جاء الأول على فحول أقرانه من العلماء »[1]

« واختير مدرسًا بالجامع الأزهر ، وظهر من دلائل فضله العلمى ما أعدّه بعد خمس سنوات فحسب ، لأن يكون مدرسًا بكلية اللغة العربية سنة ١٩٣١م ، إذ أصدر عدة أجزاء من شرح خزانة الأدب للبغدادى ، جاءت خالية من التحريف ، وحافلة بالضبط ، والتعليق ، فأذاعت علمه كما أذاعه تلاميذه الذين نهلوا من حياضه ، وأساتذته من المفتشين الذين شهدوا بنبوغه ، وتحدثوا عنه مكبرين ، وقد كان أصغر أعضاء هيئة التدريس بالكلية سنًّا ، ولكن مقامه العلمى دفعه إلى الصدارة ، فاختير سنة ١٩٣٥م للتدريس بتخصص المادة لطلبة الدراسات العليا ، وزامل الكبار من أساتذته مزاملة خصبة مثمرة فاعترفوا بفضله .

وسمعه الإمام المراغىّ فى زيارته المتعاقبة للكلية فاسترعى انتباهه ، واختاره محاضرًا فى الاجتماعات العامة بالجامع الأزهر عند المناسبات الدينية كالاحتفال بالمولد ، والهجرة ، والإسراء ، إذ كان الشيخ الأكبر يلقى الكلمة الأولى يترك المجال لأستاذ من نابهى هيئة التدريس بالأزهر ، كالشيخ محمد عرفة والشيخ محمد أحمد العدوى ، والشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد »[2] .

---

(١) من قرار جامعة الأزهر بترشيحه لنيل جائزة الدولة التقديرية فى الآداب سنة ١٩٧١م .

(٢) من كتاب « النهضة الإسلامية » السابق .

« وشغل فى هذه الحقبة الطويلة الكثير من المناصب العلمية الرفعية : أستاذًا بالأزهر ، فأستاذًا بكلية اللغة العربية ، فمفتشًا عامًا بالمعاهد الدينية ، فوكيلًا لكلية اللغة العربية ، فأستاذًا بكلية أصول الدين ، فرئيسًا لمفتشى العلوم الدينية والعربية بالأزهر ، فعميدًا لكلية اللغة العربية ، وعضوًا بالمجمع اللغوى ، ورئيسًا للجنة الفتوى بالأزهر ، وعضوًا بالمجلس الأعلى للشئون الإسلامية (ومجمع البحوث الإسلامية والمجلس الأعلى للفنون والآداب والعلوم) وفى كثير من الهيئات العلمية .

ولا ننسى أنه اختير عام ١٩٤٠م للسودان ليشارك فى تأسيس مدرسة الحقوق العليا فى الخرطوم ، وقد قام حينئذ بمهمته خير قيام ، وكان مضرب المثل فى علو المنزلة ، وسمو المكانة بين السودانيين ، والمصريين على السواء »[(١)] .

« **ومثّل الأزهر فى كثير من المؤتمرات الثقافية ، واللغوية ، والأدبية** ، ووجه الثقافة فيه الوجهة الرفيعة العميقة ، التى أثّرت فى بناء الجيل الحاضر تأثيرًا كبيرًا »[(١)]

« **وقد عاش أبىّ النفس عزيزًا** ، لا يمكن أن يمكّن من نفسه أىَّ إنسان مهما كانت منزلته ، دعاه إلى ذلك حفاظه على كرامته ، حفاظه على رجولته ، حفاظه على خلقه ، وإنَّ اختياره أستاذًا بكلية اللغة العربية ، وهو بعد على مشارف الثلاثين ، كان مؤذنًا بأن ذلك الرجل الألمعىّ جدير بأن يكون موطن التقدير والإعجاب .

وما كاد عام ١٩٣٥م يبدأ وكانت الأمور السياسية فى مصر مضطربة ، وكان الأزهر آنذاك معرضًا لبعض الاضطرابات الخطيرة ، قام الأزهر بثورة قوية ؛

---

(١) من قرار جامعة الأزهر ، السابق .

لأنه كان يراد إقصاء الجمهرة الغفيرة من أبناء الأزهر ، وصدهم عن التعليم ، قامت الثورة ، وكانت ثورة قوية ، ثورة هادفة ، تهدف إلى تخليص الأزهر من براثن الرجعية ، وإلى النهوض به نهضة قوية ، وكان عماد تلك النهضة أساتذة أجلاء على رأسهم المغفور له الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد ، إنه آنذاك عرضت عليه العروض لكى يمتنع عن مناصرة تلك الثورة ، ولكى يبتعد عن الوقوف بجانب أبنائه ، ولكنه لم تلن له قناة ، ولم يخضع لتهديد ، ولم يأبه لوعيد ، وذلك خلق قوىّ فى تلك الفترة العصيبة التى يدركها الجميع ، ظل أستاذنا على هذا الوضع إلى أن صدر قرار بنقله مدرسًا إلى معهد الإسكندرية انتقامًا لموقفه المشرف .

فلم يزده ذلك إلا إصرارًا على مناصرة الحق ، وإلا إصرارًا على السير فى ركاب الحرية ، وإلا إصرارًا على الوقوف فى وجه أولئك الطغاة الذين لا همَّ لهم إلا أن يكبتوا الأنفاس ، ويخمدوا الأرواح الطاهرة البريئة .

وقد أراد اللّٰه للأزهر أن ينتصر ، وأراد اللّٰه أن تعود الدراسة بعد تعطيلها ، وأن يعود أستاذنا إلى كليته موفور الكرامة ، مرفوع الهامة ، مظلًا لأبنائه بظله الوارف القوىّ ، لا يأخذه زهو العلم ، ولكنه كان كالأب الحنون العطوف على أبنائه ، بيته بيت الأبناء ، مكتبته مكتبة الأبناء ، فكنا نفد إليه نستطلع رأيه ، ونستفيد من خبرته ، ومن تجاربه ، فلم يضنَّ على إنسان يومًا ما بأىِّ ناحية من تلك النواحى المتعلقة بدراسته ، وعندما أنشئت الدراسات العليا كان الرائد الأول لنا والموجه لنفعنا »(1) .

« **عندما عين وكيلًا لكلية اللغة العربية** ، وكانت الكلية آنذاك فى حرب ضروس ، ومعاناة قوية من الداخل والخارج ، ما كاد يتولى أمرها ، ويسوس

---

(١) انظر جريدة « البلاغ » - ١٥ ديسمبر ١٩٣٤م والأعداد التالية حتى أول مايو ١٩٣٥م .

شأنها إلا ورأيناه يقود السفينة بحكمة الربان الماهر الحكيم، فينهى المآزق القوية، ويقضى على الفتن التى كادت تقضى على تلك الكلية، وإن أستاذنا الجليل الدكتور عبد الرزاق السنهورى، وكان وقتذاك وزيرًا للمعارف، رأى بثاقب فكره أن ذلك الرجل جدير بأن يتولى عمادة الكلية؛ لتفتح ذهنه وتوقد فكره، وإمكانه التفاهم مع كل الناس، ولكنه لم يتمكن من إقناع المسؤولين؛ لما عرف عن فقيدنا الراحل من جرأة فى الحق لا ترضى بعض الناس آنذاك، فانتقل إلى التفتيش، ونقل من التفتيش إلى أصول الدين؛ ظنًا منهم أن ذلك الرجل الذى كرس حياته فى علوم العربية، لا يمكن أن يجلّى فى أى ميدان آخر.

ولكنه - بحمد الله - وهو الحصيف الرأى، القوى البيان، المتين الحجة، أمكنه أن يكون رائدًا فى علوم الدين، كما كان رائدًا فى علوم اللغة، وأن يكون قويًا بين أساتذته مما جعل الجميع يشيدون بفضله، ويعترفون بنبله، ويرجعونه إلى عمادة تلك الكلية التى أرسى فيها قواعد العدل، والتى هيأ فيها للجميع حياة مستقرة، والتى أمكنه بفضل تفتح ذهنه أن يوجد فيها الأقسام المختلفة؛ لتتمكن تلك الكلية من متابعة الدرس، ومن السير فى الدراسة اللغوية، والأدبية، فأنشأ فيها قسمًا لأصول اللغة، كان هو النواة الأولى فيها، والمرجع الأوفى فيها»[١].

«إن أستاذنا الجليل ووالدنا الراحل كرس حياته معتزًا بكرامته، معتزًا بفضله، معتزًا بعلمه، لم يتمكن أحد من أن ينال منه إطلاقًا.

عرضت عليه المناصب، وقيل إنه يطلب منك أن تقابل بعض المسؤولين، فأبت عليه عزة نفسه أن يخضع لتلك الرغبة قائلًا أمامنا جميعًا، والله يشهد

(١) من كلمة الأستاذ الدكتور إبراهيم محمد نجا فى حفل مجمع اللغة العربية السابق.

على ما أقول أننى صادق فيه : « إن المنصب إذا كانت الدولة تعترف أننى أهل له فلتسنده إلىّ ، وإن لم تكن معترفة بى فلا حاجة بى إلى مقابلة أى مسؤول مطلقًا » . لم يقلها رحِمه اللّهُ غرورًا أو تأبيًا ، بل حفاظًا على كرامة العلماء ، وعلى كرامة الرجال الذين أثبتوا فى شتى العهود السابقة ، أن رجال الأزهر يجب أن يثبتوا للملأ ، أن الأخلاق الفاضلة ، وأن الرجولة الحقة هى التى يجب أن تسطير عليهم ، وألا تغرهم المناصب ، وألا يبعدهم زهو الحياة ، وبريق المال إلى الانحراف عن الجادة القويمة التى سار عليها أستاذنا ، والتى دربنا عليها تدريبًا قويًّا » .

ولئن أمكنك - بعد هذا التجول السريع فى دروب حياته ، وبين معالمها - أن تضع يدك على بعض مواطن النبوغ العلمى والعملى ؛ فحرى بك أن تجمع إليها قطوفًا من أمارات الشموخ والإباء ، ويأتى فى مقدمتها موقفه من اعتلاء المناصب الكبرى مثل مشيخة الأزهر ، والتى كان فى مقدمة المرشحين لتوليها المرة تلو المرة تلو المرة .

وكذا فى ترشيحه لنيل جائزة الدولة فى الآداب المرة بعد المرة ، وأضف لذلك - إن شئت - تلك العروض التى تلقاها لرئاسة جامعات عربية وإسلامية ، وحالت ظروفه الصحية دون قبولها ، وإن كان أهل الأزهر - آنذاك - يجمعون على أنه أجدر من يتولى المنصب ، فقد كان اعتلاء المناصب يقتضى التحلى بشيم ليست بينها الأهلية ، والكفاءة ، والنزاهة ، والصرامة فى الحق .

ولا يلوينك عن الحقيقة جاهل ، أو مكابر يبطر الحق ، فيوهمنَّك أن عزوفه عن المناصب ، كان اتقاء لبطش السلطان ؛ فلم يكن لمثله أن ينأى عن الميدان ، وقد توافرت له العدة والعتاد ، وإنما كانت له شروط لقبول المنصب ، تنطوى على إصلاح لحال الأزهر ، وإحلال علمائه المكانة اللائقة بهم ، وكانت السلطة

الحاكمة تدخر للأزهر، وعلمائه مآلات أخرى، وحسبك من هذا التاريخ - غير البعيد - تلك العبارات المقتضبة التى لا يتسع المقال لما يفوقها بسطًا.

وحسبك أن تستشف رأيه فيما شابه ذلك من أمور من إحدى الترجمات التى أعدّها عن واحد من سلف الأمة الصالح، وهاك طرفًا من مقاله عن الإمام العلّامة ابن قيّم الجوزية:

« سبحانك ربى! ما أَجلَّ حكمتك! وما أبدع تدبيرك! من كان يظن أن ابن القيّم الذى قضى حياته كلها مضطهدًا، معذب القلب، مؤرق الجفن، لا لشيء غير النصيحة لله، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم، يصبح بعد أن تمضى ستة قرون، وهو مِنْ أول مَنْ يتنافس الناس فى بعث مؤلفاته، وقراءتها وتحصيلها، من كان يظن ذلك، وقد كان الناس إلى عهد قريب جدًّا يتهمون من يذكر اسم ابن القيّم، واسم شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية بالمروق، والزندقة والإلحاد، وما أشبه هذه الأوصاف؟ وإنما يتعزى أصحاب ابن القيّم عما لقيه من الهضيمة، والعنت فى حياته، بأن ذلك كله لم يثنه عما رسمه لنفسه، ولم يعقه عن السير فى طريقه، فلا يتوهمنّ متوهمٌ أنه لو لقى من إقبال الخاصة، والعامة ما هو خليق به وبأمثاله، لكان له إنتاج فوق ما صنعه، أو أكثر مما صنعه.

فما كان الجحود ونكران الحق على مستحقيه، بعائق لذوى المبادئ القويمة عن أن يسيروا قُدُمًا إلى ما يهدفون، ذلك لأنهم لم يفكروا فى الناس، وإنما فكروا للناس، ولصالح الناس، وعلموا أن المثوبة من لدن العليم الخبير».

ولقد كانت ثَمَّ قضايا ثلاث تمحور حولها جهاده، وتبلورت من خلالها ألمعيته وإنجازاته، وهى قضايا: اللغة العربية، والتراث، والأزهر، والقضايا الثلاث تلتقى فى أمور عدة؛ فإن افترقت فهى تلتقى بعد عنده؛ فإن بحثت فى أمور العربية ألفيته إمامها - غير منازع - والمنافح الأول عنها، وإن تطرقت إلى

التراث فهو رائد بعثه وإحيائه ، وإن شغلت بهمٍّ من هموم الأزهر وجدته أكثر اهتمامًا به ، ووجدته عنده الدواء الذى يشفى العلة ويبرئ السقم ، ولا عجب بعد ذلك أن يتطرق به الحديث كلما تحدث ، أو كتب عن واحد من تلك القضايا ، أو عنها جميعًا ، ولكيما ندنيك من اليقين بصدق ما قدمنا فلتنصت إليه وهو يحدثك :

« **أما بعد ،** فإن بى من حب العربية والشغف بها ما يدفعنى إلى احتمال المصاعب ، والرضا بركوب المخاطر ، والأهوال ، وبذل النفيسين : الوقت والراحة ، وإنى لأجد من السرور بهذا ما لا يبلغ معشاره غريبٌ ألقى بين أهله عصا الترحال ، أو محبٌ لقى حبيبه بعد طول افتراق ، وواصله بعد طول تجنٍّ وصدود .

وقد أخذت على عاتقى أن أقوم لهذه اللغة بما يسعه جهدى من خدمة ، فلم أجد أنبل مقصدًا ، ولا أسمى غرضًا ، ولا أقرب عند اللّٰه قبولًا ، من أن أتوفر على كتب أسلافنا من علماء هذه اللغة ، فأحققها وأحاول ردها إلى الصورة التى خرجت عليها من أيدى مؤلفيها قبل أن يصيبها تحريف النسّاخ ، وتصحيف الناشرين ، أو مسخهم .

وأردت أن أجمع بذلك بين خلال أربع :

أولاها : أن أبتعد عن الغرور بالنفس ، والتفاخر بالتأليف .

وثانيتها : أن أظهر شباب هذه الأمة على تراثنا الذى ورثناه عن آباء لنا كانوا قادة العالم ، وأهل الرأى فيه ، يوم كان الناس كلهم يتيهون فى بيداوات الجهالة ، ويعيشون عيش السائمة والأنعام ، وأنا أعلم أن شبابنا اليوم ليس لهم الصبر والجلد على قراءة هذه الذخائر فى منظرها الذى يختاره لهم الورّاقون وتجار الكتب ، وإن من حسن الرأى أن نضع بين أيديهم كتبًا بهيجة المنظر بديعة

الرواء ؛ ليقبلوا عليها ، وينتفعوا بما فيها من علم .

وثالثهما : أن أثبت لهؤلاء الذين ينتقصون من قدر آبائنا وينالون ، منهم أن لأولئك الآباء من المجد والمنزلة ما يفاخر به الأبناء ، وليس يضير الغادة الهيفاء ضنانة أهلها ، وبخلهم ولؤم أنفسهم ، ولا يغض من جمالها أن تظهر فى أطمار مهلهلة ، ولكن على من تكون من نصيبه أن ينفض عنها غبار الإهمال ، ويجلوها فى فاخر الديباج ، ليظهر له بديع ما أودعها اللّه من فتنة وجمال .

ورابعتها : أن أنفى عن نفسى تهمة التقصير فى وقت نحن أحوج ما نكون إلى التساند ، والتضافر على إعادة رسومنا الدارسة إلى ما كانت عليه يوم كنا قادة الشعوب ، وسادة هذا العالم ؛ وليس للبلاد العربية كلها من بدٍّ أن تسلك لوحدتها طريق الاتحاد فى المشاعر والمعارف ، وأقرب ما يصل بنا إلى هذه الغاية معاودة معارفنا القديمة ، مع اختيار أقربها إلى أنفسنا وقلوبنا فى فروع العلم كلها »[١] .

وفى مقال آخر يقول :

« وقد خلق اللّه فى نفسى حب السلف ، والتفانى فى الدفاع عن علومهم وأفكارهم ، والحرص على إذاعة فضلهم ، وعظيم منَّتهم علينا ، وعلى من يأتى بعدُ من الأجيال المتلاحقة ، ولست أدرى سرَّ ذلك كله ، غير أنى لا أشكُّ فى أن بين أيدينا ثروة يحسّ بها المستشرقون أكثر مما نحسّ بها نحن أبناء هؤلاء المورِّثين ، وأنّا نضيع هذه الثروة بأحد سببين لا ثالث لهما :

أولهما : الانصراف عنها إلى الافتتان بالغرب وعلوم الغرب ، وردّ كل نبوغ وفَوْقٍ إلى نبوع الغرب وفَوْقِه .

(١) من مقدمة كتاب « المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر » سنة ١٣٥٨هـ - ١٩٣٩م .

وثانيهما : الاقتناع من باعة الكتب بأن يظهروا لنا كتب أسلافنا على صُوَر مشوهة ممسوخة لا تسد نَهْمَةً ، ولا تَبُلّ أوامًا ، ولو أننا أرغمناهم على أن يظهروها موافقةً لروح العصر الحديث لاستطعنا أن نفيد ، وأن نجد فى ميراثنا النفع والغناء »[١] .

وفى أحد المؤتمرات التى مَثَّلَ الأزهر فيها يقول[٢] :

« **حضرات السادة** . . . إن فى أعناقكم أمانة من أثقل الأمانات حملًا ، وأنتم بحمد اللّه صفوة الصفوة من رجال الأمم العربية ، فليس يعجزكم أن تنهضوا بما حُملتم ، وأن تؤدوا الأمانة على أفضل وجوه الأداء ، وإنى لعلى ثقة من أنكم ستنظرون إلى قديمنا الخالد نظرة المعتز به ، العارف لما فيه من خير وفضل ، وستحاولون ما وسعه جهدكم أن تنفضوا عنه ما علق به بدواعى الإهمال من غُبارٍ ، فيظهر للناس رواؤه وتتكشف لهم بهجته ، كما أنى على ثقة من أنكم لا تهملون من الجديد إلا ما تحقق لكم زيفه ، وثبت عندكم بهرجُه ، وأنتم خير من علم أن الأمم لا تنهض إلا بأن تصل حديثها النافع بقديمها الصالح .

حضرات السادة . . . إن للأمة العربية لتراثًا من العلم والمعرفة فى جميع ما كان معروفًا للعالم من ألوان العلم والمعرفة ، وقدساير آباؤنا بهذا التراث أحقاب الزمن ، وكان لهم فى كل عصر ما يعدّ من ذخائر المواريث .

وقد مضت علينا فترة من الزمن لم نحاول فيها أن نجدد ما درس من رسومهم ، بل لقد كان كثير منا ينال من هؤلاء الآباء ، ويرميهم بشر ما يرمى به

(١) من مقدمة كتاب « العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده » ١٣٥٣هـ - ١٩٣٤م .

(٢) من كلمة ألقاها فى حفل افتتاح المؤتمر الثقافى الأول للجامعة العربية فى بيت مرى - لبنان - ٢ سبتمبر ١٩٤٧م .

إنسان ، وليس هذا من سمة أهل العلم ، وإنما واجب أهل العلم أن يتقبلوا من كل أحد ما رأوه حقًّا ، وأن يبينوا منه ما رأوه خطأ ، فما من أحد من الناس إلا وهو بصدد أن يؤخذ من كلامه ويترك ، وإنى لأشعر أن الأكثرية من المتعلمين - متعلمى هذا الجيل - أخذت فى طريق البحث الصحيح ، فعلى القوّامين على التعليم أن ييسروا لهم السبل ، ويمهدوا أمامهم الطريق ؛ مخافة أن تزلّ أقدامٌ بعد ثبوتها ، وأنتم إن شاء اللّه فاعلون » .

وفى حديثه عن التأليف وتحقيق كتب التراث ، والفارق بينهما ، يضع يدك على حقيقة ، نحسب الكثيرين بمنأى عن إدراكها الإدراك الصحيح :

« ولا يسعنى فى هذا المقام إلا أن أنبهك إلى حقيقة قد تغفلها ، أو تتشك فيها إذا عرضت لك ، أحب أن تعلم أن الجهد الذى يبذله من يحقق كتابًا من كتب أسلافنا ، لا يقل عن الجهد الذى يبذله مؤلف كتاب حديث ، بل أنا أجاهر بأن جهد الأول فوق جهد الثاني ، وفرق بين من يعمد إلى المعارف فيختار منها ما يشاء ، ثم يعبر عما اختار بالأسلوب الذى يرضاه ، وبين آخر لا يسعه إلَّا إثبات ما بين يديه بالأسلوب الذى اختاره صاحبه منذ مئات السنين ، وهو بين عبارات شوها التحريف ، وغيَّر الكثير منها تعاقب أيدى الكُتّاب ، والصفافين ، وأكثرهم ممن لا يتصل بالعلم من قريب أو بعيد »[1] .

ثم يطلعك على رؤيته لواحدة من قضايا العصر الساخنة :

« ونذكر لك عملنا فى هذا الكتاب ؛ لتدرك مقدار الجهد المضنى الذى بذلناه فى إخراجه على هذه الصورة ، التى نتمنى أن تخرج عليها الكتب العربية ، بل كتب الثقافة الإسلامية عامة ؛ لتنقطع ألسنة الأفاكين الذين يتهمون

---

(١) من مقدمة كتاب « المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر » السابق.

آباءنا بقلة الإنتاج الصحيح ، وإذا اعترف أحدهم لهم ، ذكر فى جانب اعترافه هذا أن الإنتاج محدود لا أثر فيه لشخصية المنتج ، ولا برهان فيه على الاستقلال ، والحرية الفكرية ، فى الوقت الذى يسطو هو على إنتاجهم وعصارة أذهانهم ، فينتحلها وينسبها لنفسه ، وهو بمأمن من أن يعرف ذلك سواد الناس ودهماؤهم ؛ لأنهم لا يقرؤون هذه الكتب »(١) .

وهو يمدك برؤية تحليلة عن واقع الأمة ، وما تعانيه من عجز عن اللحاق بركب التقدم ، وتبوُّء المكانة التى تلائم إمكاناتها ، والأمانة التى حملت إياها فى مقال مجمل وإن كان جامعًا ؛ **فيقول** :

« **مضى على الشرق الإسلامى حينٌ من الدهر** ، كان سيف الاستعمار مصلتًا فوق رقاب أهله : يرهبهم ويخيفهم ، ويستأثر دونهم بخيرات بلادهم ، ويلفتهم عن السعى المثمر ، ويحول بينهم وبين العمل النافع ، ويحملهم على ما يرضاه لهم من الحياة الرتيبة ، التى لا جدّ فيها ولا دأب .

وكانت شياطين الاستعمار ، وأذنابه الذين يجلبهم من نفايات الأمم وأراذلها ، يجوسون خلال ديارهم ، ويخالطونهم ، ويتوددون إليهم ، وقد يتملقونهم ، وليس فى نفوسهم من الود والملق شيء ، ولكن ليخدعوهم عن أنفسهم ، وليستجلبوا إقبالهم عليهم ، واطمئنانهم لهم ، فلا يزالون يَخْتِلُونَهُمْ ويَغرّرون بهم ، حتى إذا رأوا أن قد جازت حيلهم أخذوا يزينون لهم التواكل والخضوع ، ثم أخذوا يزهدونهم فى تقاليدهم ومقدساتهم ، ثم أخذوا يشككونهم فى معتقداتهم ، ويزعمون لهم أن هذه التقاليد ، والمقدسات المعتقدات السبب الأول فى تخلفهم ، وضعفهم ، وتحكّم الأجنبى فيهم ، ثم أخذوا يلوحون لهم بحضارة الغرب ، وتقدمه ، وقوته ، فإذا استشرفت أنفسهم

---

(١) من مقدمة كتاب « المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر » .

لشيء من هذه الحضارة ، جلبوا لهم منها البهرج الزائف ، وما يكون سببًا قريبًا للانحلال ، والتخاذل ، والاستعمار من ورائهم يغريهم ويشجعهم ويحميهم ، إن جدّ ما يستوجب الحماية .

وكان من أهم ما يعنى الاستعمار، وشياطين ، الاستعمار ، وأذناب الاستعمار ؛ أن يقطعوا الصلة التى تربط الشرق بماضيه المشرق المنير ، وأن يحولوا بينه ، وبين التطلع إلى حضارته التى أضاءت العالم كله ، يوم كانت قيادة العالم فى أيدى أهل الشرق ، ويوم كانت قيادة العالم فى أيدى العرب من أهل الشرق خاصة ، ذلك لأنهم يعلمون أن الشرق الإسلامى - والعرب منه خاصة - إن تلفتوا إلى هذا الماضى المجيد رأوا إشراقه وبهاءه فتاقت أنفسهم إلى العودة إليه ، وقد يعملون على إعادته ، وحينئذٍ لا يكون لبقاء الاستعمار بينهم مجال ، ويعلمون - مع ذلك أنه ما من أمة انقطعت صلة ما بين حاضرها وماضيها - وبخاصة إذا كان هذا الماضى مشرقًا مجيدًا - إلا صار أمرها إلى فناء .

وطال على الشرق هذا الليل البهيم حتى نال الاستعمار بعض أمانيه ، بالإرهاب والجبروت حينًا ، وبالخديعة والمكر والدسائس حينًا آخر ، فإذا وحدة الشرق تتفتت ، وإذا كل قطعة من هذا الفتات دولة ، وإذا بأس هذه الدول بينهم شديد ، وإذا الجفاء ، والبغيضة يحلان محل الإلاف ، والوحدة ، وإذا مجدهم التليد ، وحضارتهم الرفيعة ، وتاريخ هذه الحضارة ، وعلومها ، ورجالها فى زوايا النسيان ، وقد أخذهم بريق من حضارة الغرب يفتن أبصارهم ، بريق ليس هو بالنور الساطع الذى يبدد غياهب الظلام ، ولا هو بالنور الذى يعقبه ضوء ينتشر فى الأفق ، فإذا الناس يسيرون فيه آمنين ، ولكنه بريق يشبه بريق السراب الخادع الذى تراه فتحسبه شيئًا ، فإذا جئته لم تجده شيئًا ، وخدعهم هذا البريق

عن حضارتهم ، وتاريخها ، وعلومها ، ولم ينالوا به شيئًا ذا بال من حضارة الغرب ، وعلومها ذات الأثر الفعال فى بناء الأمم وتجديدها ، وبعث الحياة فى أوصالها .

وإذا المتعلمون ، والمثقفون من أبناء هذه البلاد التى كانت مبعث العلم والثقافة أقلية قليلة ، بقدر ما يحتاج إليه المستعمر فى وظائف الدولة التى يزهد رجاله فى تقلدها ، وإذا عِلْم هذه الأُقلية ، وثقافتها ضئيلان بقدر ما يجعلها آلات يديرها الاستعمار ، ويحركها فى أهوائه ، تسير إذا أراد أن تسير ، وتقف كلما أراد لها الوقوف » .

ولأمر أراده الله ، ولم تكن للاستعمار فيه يد ، بقى معدن هذه البلاد وأهليها سليمًا نقيًا صالحًا للعمل ، إذا نفض عنه الغبار وأزيل ما علق به من الصدأ وجلى جلاء يعيد له أصالته ونفاسته ، وبقى - مع ذلك - من أهل البلاد جماعة لم تلن قناتهم ، ولم تتحطم أعوادهم ولم تفتر عزائمهم ولم يخدعهم ذلك البريق ، ولكنهم تطامنوا للعاصفة الهوجاء ، وقبعوا فى أماكنهم - لا ضعفًا ، ولا استكانة ، ولا رهبة ، ولا خوفًا ، ولا رضًا بما عليه الناس من حولهم - ليعدوا أنفسهم ، وليهيئوا الجو الصالح ، وليبصروا قومهم فى حذر ، وترقب ، حتى إذا اكتمل الوعى ، وجاء وعد الانتفاضة هبّوا ، فإذا الناس يهبّون معهم من كل جانب ، وإذا معدن الشرق الأصيل الكريم يظهر على حقيقته ، وإذا أبناء الشرق جميعًا يتقدمون للعمل ، وينتظرون التوجيه ، وإذا الاستعمار يتخاذل ، ويستخذى ، ويتضاءل ، ثم إذا هو يضع عصاه على كتفه ، ويحاول النجاء .

ويتلفت المصلحون ، وينظرون فيما يعيدهم أمة قوية حية ناهضة عزيزة مرهوبة الجانب ، فيجدون أن لا لهم مناص من العودة إلى الماضى المجيد يصلون به حاضرهم ، ويبنون عليه مستقبلهم ، الماضى المجيد بوحدته التى تصمد ،

وتتعاون ، وتتساند ، وتتكافل ، ويكون معها الجميع كجسد واحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى ، وبحضارته التى بهرت أنظار العالم ولم تبخل على أحد بشيء منها ، ولم تحاول التغرير بأحد ، ولا استغلاله ، ولا الاستعلاء عليه ، ولم تدّع لنفسها ما ليس لها ، ولا زيفت التاريخ ، وغضت من حضارات سبقتها ، واقتبست هى منها ، لانها غنية بمفاخرها ، وأمجادها ، فليست بها حاجة إلى أن تسلب أمجاد غيرها ، ولا مفاخرهم ، ولأنها حضارة بنيت على مكارم الأخلاق ، واحترام المثل العليا ، وليس من مكارم الأخلاق ، ولا من احترام المثل العليا ، أن تنسب لنفسها ما هو من صنيع غيرها »[1] .

ثم يضيف :

« **وقد أظهر ناشر هذا الكتاب من البراعة** ، والحذق فى اختياره ، فى هذه الفترة التى نجتازها اليوم ، ما هو خليق بالتقدير ، والثناء ، فنحن فى حاجة ماسة إلى نظرة فاحصة فى تشريعاتنا فى الدماء ، والأموال ، والأحوال الشخصية ، ونحن فى حاجة ماسة إلى أن يطلع أهل الرأى منا على آراء الشريعة الإسلامية ، وقواعدها العامة فى ذلك كله ، ونحن فى حاجة ماسة إلى أن نظهرهم على الآفاق الواسعة ، والآراء الناضجة المؤسسة على سعة الاطلاع ، ونفاذ البصيرة وبراعة العرض ، وحسن الترجيح ، وقد تكفل هذا الكتاب - على صغر حجمه - بالكثير من ذلك »[1] .

والحديث عن تحقيق كتب التراث قد يمتد ما شاء اللّه له أن يمتد ، دون أن نوفيه حقه من التمام ، وإلى ما لا يتسع له المقال ، وإنما تبقى نقطة نكتفى بالإشارة إليها ، فلن تعدم بعد كل ما أسلفنا لك حاسدًا ، أو منتسبًا للعلم دونما

---

(١) من مقدمة كتاب « الطرق الحكمية » لابن قيم الجوزية .

أهلية ، أو نفرًا من العاملين فى تحقيق التراث ، يلقون فى أذنك أوهامًا ، وأكاذيب تهدف إلى الانتقاص من قدر الرجل ، ومن قيمة جهده ، وعمله ، فمنهم من لا يرى فى العمل وجهًا من صواب ، ما لم يطابق أعمال المستشرقين ، وما لم يجر على سنن المنهجية التى ادعوها لأنفسهم ، ومع ما فى ذلك الاعتقاد من سقطات ظاهرة ، ومع منافاته للعلمية التى ينتحلونها ، فإنا نشدد فى لفت انتباهك ؛ لئلا تُعِيدَ مثل أولاء التفاتًا ، وقل لهم - إن خاطبوك - سلامًا ، فقد قيل فى الإمام الشافعى رحِمه اللَّهُ ما قيل ، وقيل عن الإمام أبى حنيفة النعمان فوق ذلك ، بل عدَّه العقيلى من الضعفاء ، فأين الذين أسرفوا فى القول فى هذين الإمامين الجليلين منهما الآن ؟ بل أين الذين انتقصوا من قدر الإمام الحافظ السيوطى ؟ وأين أولئك الذين كَفَّرُوا أتباع الإمامين الجليلين ابن تيمية ، وابن القيّم ؟ ونكتفى بإحالتك لتلك الأمثلة ، وإن تكاثرت النماذج فى القديم والحديث ، ثم بإحالتك إلى القاعدة المعروفة التى وضعها علماء الأصول بردّ شبهات المعاصرين ، وتبقى شهادة التاريخ مصدقة لقول العليم الحكيم : ﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى الْأَرْضِ ﴾ .

« **ويمثل الأستاذ محمد محيى الدين عبد الحميد** فلسفة لغوية لها منهجها ودقتها ، وعمقها ، فهو يرى ضرورة تربية الحسّ اللغوى ؛ لينتهى بصاحبه إلى الذوق الأدبى ، ويبدأ بالكلمة ؛ لينتهى إلى الأسلوب فالأدب نفسه ، ودور الكلمة فى الأدب دور كبير ، وأثرها فى بناء العمل الأدبى ضخم وجليل .

والأستاذ محمد محيى الدين ، يقف دائمًا فى مجال الريادة ؛ فهو أول من فكر فى تأليف كتب دينية مزدانة بالصور للأطفال ، فألف خمسة أجزاء اثنين للبنين ، واثنين للبنات ، وكتابًا مشتركًا ، وقد ذاعت هذه الكتب آنذاك ، حتى

كان المرحوم الدكتور عبد الوهاب عزام، يذكر أنه شاهد ترجمات لها بالتركية، والفارسية.

وهو أول من عنى بكتب التراث، وتحقيقها تحقيقًا علميًّا دقيقًا، مما يتجلى لنا فيما حققه من أمهات كتب التراث، فى الأدب، والنقد، والبلاغة، واللغة، والنحو، والصرف؛ ولذلك يعد بحق شيخ العلماء المحققين.

وهو أشهر شارح ومفسر لكتب القدماء فى مختلف فنون العلم، وقد سهل بذلك على الجيل المعاصر قراءة هذه المصادر، والإفادة منها، والاغتراف من بحرها، وقد اختارت مؤسسة «بريل» فى هولندا نشر شرحه على ابن عقيل بالحروف البارزة؛ ليقرأه المكفوفون. ونحن نشكر لها هذا العمل العلمى والإنسانى معًا».

من كتب التراث التى شرحها شرحًا وافيًا، وذلل صعوباتها للباحثين والدراسين، وأضاف إليها الكثير من الدراسات:

- شرحه للمقدمة الآجرومية الذى خرج بعنوان «التحفة السَّنِيَّة»، وظل إلى اليوم يدرس فى جميع أنحاء العالم العربى، والإسلامى.
- كتاب تنقيح الأزهرية.
- شرحه على قطر الندى، لابن هشام.
- شرحه على شرح شذور الذهب، لابن هشام.
- شرحه على شرح ابن عقيل، فى أربعة أجزاء.
- شرحه على أوضح المسالك لابن هشام، فى أربعة أجزاء.
- شرحه على المفصل للزمخشرى.
- شرحه على شرح الأشمونى، فى أربعة أجزاء.

- وشرحه على كتاب الإنصاف فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لابن الأنبارى فى جزأين، ويدرسه المستشرق الفرنسى « بلاشير » لطلابه فى « السوربون » مؤثرًا إياه على الطبعة الأوروبية، وشرحه على متن التلخيص فى البلاغة[1].

ومن أمهات كتب التراث التى حققها تحقيقًا علميًا دقيقًا، وعنى فيها عناية فائقة بتقويم النص، وضبط مشكله، وشرح غريبه؛ شملت كل الفنون والعلوم: النحو، واللغة، والأدب، والبلاغة، والتاريخ، والجغرافيا، والحديث، وأصول الحديث، والفقه، وأصول الفقه، والتوحيد، والمنطق:

شرح شافية ابن الحاجب - المختار من صحاح اللغة (معجم) بالاشتراك مع عبد اللطيف السبكى - أدب الكاتب لابن قتيبة (مشروحًا) - المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر لابن الأثير - العمدة فى محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق - يتيمة الدهر، وعصرة أهل العصر للثعالبى - زهر الآداب للحصرى - نهج البلاغة للشريف الرضى - مجمع الأمثال للميدانى - مغنى اللبيب لابن هشام - الموازنة بين أبى تمام والبحترى للآمدى - معاهد التنصيص على شواهد التلخيص للعباسى - جواهر الألفاظ لقدامة بن جعفر - شرح ديوان الحماسة للتبريزى - شرح القصائد العشر للتبريزى - شرح المعلقات السبع للزوزنى - أبو الطيب المتنبى ما له وما عليه - شرح مقامات بديع الزمان الهمذانى - شرح ديوان عمر بن أبى ربيعة - شرح ديوان الشريف الرضى (صدر منه الجزء الأول) - شرح ديوان أبى تمام (صدر منه الجزء الأول، ووافته المنيّة قبل إتمام باقى الأجزاء) - نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب للمقرى، وفيات الأعيان لابن خلكان - فوات الوفيات لابن شاكر - تاريخ الخلفاء للسيوطى -

(١) من قرار جامعة الأزهر السابق.

مروج الذهب للمسعودى - المنهج الأحمد فى تراجم أصحاب الإمام أحمد للعليمى - سيرة النبى لابن هشام - وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى للسمهودى - سنن أبى داود - الترغيب والترهيب ، للمنذرى - شرح ألفيّة السيوطى فى مصطلح الحديث - توضيح الأفكار لمعانى تنقيح الأنظار للصنعانى - شرحه لكتاب نور الإيضاح (فى الفقه الحنفى) المسمى سبيل الفلاح - اللباب فى شرح الكتاب للميدانى - الدروس الفقهية على مذهب السادة الشافعية - الإقناع فى حل ألفاظ أبى شجائع للخطيب الشربينى - بدائع الصنائع للكاسانى - فتح المبدى بشرح مختصر الزبيدى - الموافقات للشاطبى - منهاج الوصول فى معرفة علم الأصول - المسودة فى أصول الفقه لآل تيمية - شرح الرحبية - الشرح الصغير للميدانى - الاختيار لتعليل المختار للموصلى - كفاية الطالب الربانى - رحمة الأمة فى اختلاف الأئمة - شرح السراجية - المسامرة بشرح المسايرة - روضة العقلاء ، ونزهة الفضلاء للبستى - موافقة صحيح المنقول لصريح المعقول لابن تيمية - الصارم المسلول على شاتم الرسول لابن تيمية - إعلام الموقعين عن رب العالمين لابن القيم - الحاوى للفتاوى للسيوطى - الداء والدواء لابن القيّم - مقالات الإسلاميين للأشعرى - الفَرق بين الفِرَق للبغدادى - رسالة التوحيد لمحمد عبده - شرح جوهرة التوحيد للقانى - شرح السلم للملوى (فى علم المنطق) - رسالة الآداب فى علم آداب البحث والمناظرة .

وله « دراسات أدبية ، ولغوية ، وإسلامية ألفها ، وكانت مَثَلًا لرصانة العلماء ، وعمق البحث ، ودقة التأليف ، ومنها » :

- دراسة كبيرة عن المتنبى ، ونقد شعره نشرت تباعًا فى مجلة الأزهر ، وتعدّ من أهم المراجع عن أبى الطيب وشعره .

- دروس التصريف ، وهو كتاب مشهور لم يؤلف مثله حقًّا ، ويعد مكملًا لمنهج القدماء فى دراسة الأفعال ، وطبع عدة طبعات ، وكان مرجعًا علميًّا للأساتذة ، والطلبة فى كليات اللغة ، ودار العلوم ، والآداب .

- أحكام المواريث فى الشريعة الإسلامية - المعاملات الشرعية - أصول الفقه - الأحوال الشخصية [أثنى عليه أحد كبار العلماء ، وأفاضلهم ثناءً بليغًا وعده أفضل ما صنف فى هذا الموضوع بين كتب السلف ، والخلف] ، وهى كتب أربعة مشهورة كانت تدرس فى كليات الحقوق ، وأصول الدين ، وفى مدرسة الحقوق العليا بالخرطوم ، وطبعت مرارًا[1] .

(فماذا عسى أن يقول المصنف فى مجهود مجمعٍ كاملٍ قام به فردٌ واحد ! ! فأى زمنٍ اتَّسع ؟ وأى نوم سلب ؟ وأى راحةٍ قضى عليها ؟ حتى وقف الرجل على صرحه العلمى الشامخ ؛ ليقول للناس بلسان الحال : هاؤم اقرؤوا كتابيه ، وقد قرأ الناس فوجدوا الخير الهاطل ، والنفع الجزيل) . هكذا عقب الأستاذ الدكتور إبراهيم رجب البيومى ، بعد سرده لمجموعة من الكتب التى ألفها وأخرجها العلامة الراحل ، وله فى ترجمته عن العلامة الراحل محمد محيى الدين عبد الحميد ، والتى أودعها كتابه القيم « النهضة الإسلامية فى سير أعلامها المعاصرين » أراء سديدة ، وصادقة أوردنا أطرافًا منها ، وهو يقول أيضًا :

« **وللأستاذ مقدمات علمية رائعة** ، تدل على أنه باحث جيد ، لو تفرغ للتأليف الخالص لأبدع الكثير ، وأشير إلى مقدمتين رائعتين هما مقدمته لكتاب « مقالات الإسلاميين » للأشعرى ، ومقدمته لكتاب « تهذيب السعد » ؛ حيث

---

(١) من قرار جامعة الأزهر سابقًا .

ألمّ فى الأولى بتاريخ دقيق لعلم الكلام منذ بدت أصوله، حتى اكتمل، وتشعب وتعددت فرقه بعد الأشعرى، فى وضوح خالص يدل على صحة الفهم، وصدق الاستنباط، كما ألمّ فى المقدمة الثانية بتاريخ علم البلاغة فى دقةٍ حصيفة، وقد كتب هذا التاريخ المستوعب، قبل أن تظهر الكتب المستقلة بتاريخ هذا الفن، فكان ذا سبق جلى، وله فى مقدمة نهج البلاغة استيعاب جيد، واستشفاف بصير»[1].

وقال عن كتابة السير، والتراجم:

«وكنت أتمنى أن يتفرغ الأستاذ محيى الدين، لكتابة تراجم عن معاصريه، إذ كان يعرف من أحوال أساتذته، وزملائه، وأعيان عصره ما يملأ صحائف ذات أجزاء، وما جاء فى مجلس ذكرٌ لعالم من العلماء إلا أفاض الشيخ مبينًا نشأته وبلدته، ومناصبه العلمية، وموادّه الدراسية التى كان يقوم بإلقائها، وما صادفه فى حياته من صعود، وهبوط، وما تركه من بحوث، ومقالات، وما أذاعه فى الجميعات، والمساجد من محاضرات، وكل ذلك تاريخ حافل طواه الأستاذ فى صدره، وأذكر أن مجلة الكتاب حين صدورها عن دار المعارف، طلبت منه ترجمة وافية للأستاذ الأكبر الإمام المراغى؛ لتنشر فى عددها الأول، فنهض الأستاذ لساعته، فكتبها دون احتياج إلى مراجعة، وكانت أول ما كتب فى تاريخ الإمام الراحل، فليته وجد من محررى المجلات مَنْ يحملونه على متابعة هذا النمط من التاريخ؛ ليكون أحد شهود العصر بما سجل من وقائع، وروى من أنباء».

(١) تحت الطبع كتاب «مقدمات فى نشأة العلوم العربية والإسلامية» للعلامة الراحل وهو يضم المقدمتين المشار إليهما بالإضافة إلى العديد غيرها.

ثم يضيف :

« وفى الأعداد الأخيرة من مجلة مجمع اللغة العربية بمصر ، صفحات مشرقة بآرائه : محاضرةً ، ومناقشةً ، وتعقيبًا ، وتكريمًا ، وتأبينًا ، وكلها مواد مثمرة تضاف إلى تراثه الحافل ، كما أن سجلات لجنة الفتوى تجمع من آرائه الثاقبة ، وأحكامه الصائبة ما يهيئ المجال لدراسة جهوده العلمية دراسة مستوعبة ، وما بالقليل عليه أن ينهض باحث جادٌّ لدراسة حياته الإنسانية ، وجهوده العلمية فيروى غلّة المتطلعين ويقضى حقّ العلماء العاملين »[1] .

* * *

(١) قام أحد الباحثين العرب بإعداد رسالة عن تأثير العلامة الراحل محمد محيى الدين عبد الحميد فى الدراسات النحوية لتقديمها لنيل درجة الماجستير من جامعة طرابلس - ليبيا - ولم أطلع على البحث بعد .

ترجمة الشيخ العثيمين(١) رحمه الله

إن الحمدَ للَّهِ نَحْمَدُه ونَسْتَعِينُه ونَسْتَغْفِرُه ، ونَعوذُ باللهِ من شرورِ أنفسِنا ، ومِن سيئاتِ أعمالِنا ، مَن يَهْدِه اللهُ فلا مُضِلَّ له ، ومَن يُضْلِلْ فلا هادىَ له .

وأشْهَدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شَريكَ له ، وأشْهَدُ أن محمدًا عبدُه ورسولُه .

﴿ يَا أَيُّها الذين آمنوا اتَّقُواْ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾

[آل عمران : ١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِى تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء : ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ ويَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عظِيمًا ﴾

[الأحزاب : ٧٠ - ٧١]

وبعـدُ :

فقد نَدَبَ اللهُ للعلمِ أقوامًا عَلِمُوا أن لذاتِ الدنيا مَجْمُوعةٌ فى طلبِ العلمِ ، فأيْقنُوا أن اقتناصَ الفوائدِ عندَهم أبْهَى من زهرِ الربيعِ ، وأحلى من الصوتِ الجميلِ ، وأنفسُ من ذخائرِ العِقْيانِ .

فتابَعُوا الدروسَ داخلَ الدروسِ التى عَرَكَتْهم فى ذواتِهم عَرْكًا ،

---

(١) من كلمة الشيخ عبد الله الطيار حفظه الله ، نُشِرَت فى المجلة العربية (عدد ٤٨) ، ذو الحجة ١٤٢١هـ .

وصَقَلَتْهم فى أنفسِهم صَقْلًا ، وعَرَّفَتهم بغَلاءِ العلمِ وعزتِه وحلاوةِ التحصيلِ ولذتِه .

فانغَمَرُوا فى تحصيلِ العلمِ ، واشْتَغَلُوا به ليلًا ونهارًا ، وقَطَعُوا فضولَ العَلاقاتِ ، فأصْبَحوا أئمةً يُقْتَدَى بهم ، ويَلْتَفُّ الناسُ حولَهم ، فهم لهم كالغيثِ للأرضِ يُحْيِيها بعدَ مَوَاتٍ .

هؤلاء العلماءُ العاملون الربانيون ، الذين سَخَّرُوا ما وَهَبَهم اللهُ من علمٍ للدعوةِ إليه ، وبَثِّ الخيرِ فى نفوسِ الناسِ ، وتعليمِهم ما يَنْفَعُهم فى أمورِ دينِهم ، ودنياهم ، وهم جندُ الحقِّ ، وحراسُ العقيدةِ .

وهم الذين إذا صَلَحُوا صَلَحَ الناسُ ، وإذا فسَدُوا فَسَدَ الناسُ ، وهم لسانُ الأمةِ ، وقلبُها ، وعقلُها ، ورأيُها ، وضميرُها ، ووِجدانُها .

ولعل شيخَنا الشيخَ محمدَ بنَ صالحٍ العثيمينَ واحدٌ من هؤلاء العلماءِ ، الذين تَنْطَبِقُ عليهم هذه المواصفاتُ ، فقد كانت حياتُه جهادًا متواصلًا فى مختلفِ ميادينِ العلمِ والمعرفةِ ، فَتْوَى ، وتأليفًا ، وقضاءً لحوائجِ الناسِ ، وكفاحًا مستمرًّا فى مجالِ الدعوةِ والتوجيهِ .

مما سنراه مُوجَزًا خلالَ الصفحاتِ القادمةِ بمشيئةِ اللهِ تعالى ، حيث سأُلْقِى الضوءَ على حياةِ الشيخِ الشخصيةِ ، والعلميةِ ، والعمليةِ ، وذكرِ جوانبَ مشرقةٍ من سيرتِه ، وجهادِه ، خلالَ نصفِ قرنٍ من الزمانِ .

وإن من حسنِ حظى أن قَوِيَتْ صلتى بالشيخِ ، وتوَثَّقَتْ خلالَ عشرين سنةً ماضيةً ، وقد عَرَفْتُه - كما عَرَفَه الآخرون - غزيرَ العلمِ ، قوىَّ الحجةِ ، ظاهرَ المَحَجَّةِ ، يَنْسَابُ العلمُ منه دونَ تكلفٍ .

يَبْسُطُ نفسَه للناسِ ؛ للصغيرِ ، والكبيرِ على حدٍّ سواءٍ ، ظاهرَ الزهدِ ، جَاءَته

الدنيا طائعةً مختارةً ، فرَغِبَ عنها ، وطَمِعَ فيما عندَ اللهِ ، رقيقَ القلبِ ، نقيَّ السَّريرةِ .

لا يَحْسُدُ ، ولا يَحْقِدُ ، بل كثيرًا ما يَدْعُو لمن حَصَلَ منهم أذًى له ، ويَقُولُ : إن كانوا على حقٍّ فهذا أمرٌ عُجِّلَ لي في الدنيا ، وأحْمَدُ اللهَ عليه ، وإن كانت الأخرى فسأَجِدُ ذخرَها في العُقْبَى .

هذه بعضُ صفاتِ شيخِنا – رحِمَه اللهُ – ولعل ما كُتِبَ عنه من مشاعرَ وأحاسيسَ كانت صادقةَ التعبيرِ عن مكانتِه في نفوسِ الناسِ ، فرحِمَه اللهُ رحمةً واسعةً ، وجمَعَنا به في جناتِ النعيمِ ، وأعْلَى درجتَه في المهديين ، وجَعَلَ الخيرَ والبركةَ في عَقِبِه وتلاميذِه .. آمين . وصلَّى اللهُ وسلَّم على نبيِّنا محمدٍ وعلى آلِه وصحبِه أجمعين .

وكتبه

عبد الله بن محمد بن أحمد الطيار

ضحوة الأحد ١٠/١١/١٤٢١هـ

الزلفي

إيضاحاتٌ حولَ عصرِ الشيخِ رحِمه اللهُ

● وُلِدَ الشيخُ محمدُ بنُ صالحِ بنِ عثيمينَ - رحِمَهُ اللهُ - عامَ ١٣٤٧هـ ، وهذه السنةُ هى التى وَقَعَتْ فيها معركةُ السبلةِ فى الزلفي .

● وهى بدايةُ تهدئةِ الأوضاعِ والاستقرارِ فى الجزيرةِ ، حيث تَمَّ توحيدُ المملكةِ بعدَها بأربعِ سنواتٍ ، وعاشَ الشيخُ - رحِمَهُ اللهُ - بدايةَ التوحيدِ والاستقرارِ والعنايةِ بالعلمِ والعلماءِ والقضاةِ ، لكن التدريسُ كان مقتصرًا على المساجدِ وحلقاتِ المشايخِ .

● وقد وُفِّقَ شيخُنا - رحِمَهُ اللهُ - وهو فى ربيعِ العمرِ ، فى تحقيقِ التوازنِ المطلوبِ بينَ مُتَطَلَّباتِ الحياةِ ، وبينَ الانخراطِ فى مجالِ العلمِ ، وقد عَزَمَ على أن يَقِفَ حياتَه على طلبِ العلمِ ، ويُعْطِيَ نفسَه أمنًا وطُمَأْنِينةً .

● لقد ارْتَضَى العلمَ خَدِينًا وأليفًا ، فلازَمَ العلماءَ الذين فى بلدِه ، وتردَّدَ عليهم ، وثَنَى ركبتَه أمامَهم ، وقد لاحَظُوا عليه أماراتِ النبوغِ والذكاءِ والفطنةِ ، فاعْتَنَوْا به عنايةً خاصةً ، أسْهَمَت فى تهيئتِه وإعدادِه للمهمةِ العظيمةِ والطريقِ الطويلِ .

* * *

اسمُه ونسبُه

● هو شيخُنا الإمامُ العلامةُ المفسِّرُ الفقيهُ المحدثُ الفَرَضيُّ ، أحدُ مُجَدِّدى القرنِ الخامسَ عشرَ ، أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ صالحِ بنِ محمدِ بنِ عثيمينَ ، يَنْحَدِرُ نسبُه إلى قبيلةِ بنى تميمٍ المشهورةِ .

* * *

ولادتُه ونشأتُه

● وُلِدَ سماحةُ شيخِنا – رحِمَه اللهُ ـ في محافظةِ عنيزةَ ، أكبرِ محافظاتِ منطقةِ القصيمِ في السابعِ والعشرين من شهرِ رمضانَ من عامِ ١٣٤٧هـ ، ونَشَأَ في أسرةٍ محافظةٍ معروفةٍ بالاستقامةِ والتديُّنِ .

وقد بَدَأَ بقراءةِ القرآنِ حتى أَتَمَّ حِفظَه ، وقد قَرَأَه على جَدِّه لأُمِّه عبدِ الرحمنِ بنِ سليمانَ آلِ دامغٍ .

ثم بعدَ ذلك اتَّجَه لطلبِ العلمِ ، وَبَدَأ بتعلُّمِ الخطِّ والحسابِ وبعضِ فنونِ الآدابِ ، وقد ظَهَرَتْ عليه أماراتُ النبوغِ والذكاءِ ، وصَاحَبَ ذلك همةٌ وحرصٌ وجدٌّ واجتهادٌ ، جَعَلَه يُحَصِّلُ أضعافَ ما يُحَصِّلُ أترابُه وزملاؤُه في مثلِ سنِّه .

وقد اعْتَنَى به شيخُه العلامةُ ابنُ سِعْديٌّ عنايةً خاصةً ، حيث عَهِدَ إلى اثنين من كبارِ تلاميذِه ، وهما الشيخُ عليٌّ الصالحيُّ ، والشيخُ محمدُ ابنُ عبدِ العزيزِ المطوعُ لتعليمِ صغارِ التلاميذِ .

فقَرَأَ شيخُنا – محمدٌ – عليهما بعضَ المختصراتِ من كتبِ الشيخِ ابنِ سعدي وغيرِه ، وقد نَوَّعَ مقروءاتِه من العقيدةِ والفقهِ والنحوِ وغيرِها من العلومِ .

وهكذا نَشَأَ شيخُنا – رحِمَهُ اللهُ – بينَ أحضانِ العلماءِ ، ولازَمَ حلقاتِهم ، وأسْنَدَ ركبتيه إلى ركبِهم ، فأدْرَكَ – وهو في سنٍّ مبكرةٍ ـ الشيءَ الكثيرَ .

* * *

أســرتُه

● للشيخِ – رحِمَه اللهُ – زوجةٌ واحدةٌ ، وله من الأولادِ عبدُ اللهِ ، وعبدُ الرحمنِ ، وإبراهيمُ ، وعبدُ العزيزِ ، وعبدُ الرحيمِ .

وللشيخِ أَخَوانِ ، هما الدكتورُ عبدُ اللهِ بنُ صالحِ بنِ عثيمينَ ، عضوُ مجلسِ الشورى ، الأمينُ العامُّ لجائزةِ الملكِ فيصلِ العالميةِ ، وأخوه الشيخُ عبدُ الرحمنِ .

* * *

أعمــاله

● درَسَ شيخُنا - رحِمَه اللهُ - فى معهدِ الرياضِ العلميِّ ، وبعدَ تخرُّجِه دَرَسَ فى كليةِ الشريعةِ بالرياضِ مُنْتَسِبًا ، وعادَ إلى عنيزَةَ ليَدْرُسَ فى المعهدِ العلميِّ الذى افْتُتِحَ فيها .

ثم لما فُتِحَ فرعُ جامعةِ الإمامِ محمدِ بنِ سعودِ الإسلاميةِ بالقصيمِ انْتَقَلَ الشيخُ العثيمينَ للتدريسِ فيه فى كليةِ الشريعةِ وأصولِ الدينِ ، وأصْبَحَ عضوًا فى مجلسِ الكليةِ ما يَزِيدُ على عشرين عامًا .

ثم عُيِّنَ عضوًا فى هيئةِ كبارِ العلماءِ بالمملكةِ العربيةِ السعوديةِ ، وتُوُفِّى - رحِمَه اللهُ - وهو يَشْغَلُ هذا المنصبَ ، بالإضافةِ إلى التدريسِ فى فرعِ الجامعةِ ، وخَطابةِ المسجدِ الجامعِ الكبيرِ فى عنيزةَ .

وكان للشيخِ - رحِمَه اللهُ - إسهامٌ متميزٌ فى جمعياتِ تحفيظِ القرآنِ الكريمِ فى عنيزةَ ، حيث تَابَعَ نشاطَها ، ورَسَمَ منهجَها ، وتَفَاعَلَ مع العاملين فيها والطلابِ ، فجزاه اللهُ عن الجميعِ خيرًا .

والجديرُ بالذكرِ أن سماحةَ الشيخِ محمدِ بنِ إبراهيمَ آلِ الشيخِ - رحِمه اللهُ - كان قد عَرَضَ ، بل أَلَحَّ على الشيخِ ابنِ عثيمينَ - رحِمَهُ اللهُ - ليَتَوَلَّى القضاءَ .

بل أصْدَرَ قرارًا بتعيينِه رئيسًا للمحكمةِ الشرعيةِ بالأحساءِ ، لكن شيخُنا ابنُ

عثيمينَ طَلَبَ الإعفاءَ ، وبعدَ مراجعاتٍ واتصالٍ شخصيٍّ ، سَمَحَ الشيخُ بإعفائِه من منصبِ القضاءِ ، وتَوَلَّى التدريسَ فى معهدِ عنيزةَ العلميِّ .

* * *

زهـده

● كان السلفُ رضوانُ اللهِ عليهم ، مثالًا يُحْتَذَى بالزهدِ والورعِ ، رَغِبُوا عن الدنيا وطَلَّقُوها ، ورَغِبُوا فيما عندَ اللهِ .

وقد كان لشيخِنا - رحِمَه اللهُ - قَصَبُ السَّبْقِ فى هذا المَيْدانِ ، حيث ظَهَرَتْ أماراتُ زهدِه للقريبِ والبعيدِ فى مَلْبَسِه ومَرْكَبِه وتعاملِه مع الخلقِ .

يَكْرَهُ الإطراءَ والمديحَ ، ولو كان صادقًا ، وفى مَحَلِّه ، جاءَتْه الدنيا منقادةً ، تَخْطُبُ وُدَّه فتَرَكَها ، ورَغِبَ فى الدارِ الآخرةِ .

كم كان يَمْنَعُ بعضَ المُقَدِّمين لمحاضراتِه إذا أَثْنَوا عليه ، وذَكَرُوا بعضَ أوصافِه التى هو أهلٌ لها ، بل قد حَضَرْتُ ذاتَ مرةٍ ، وقال المقدِّمُ فيها للشيخِ : ومحاضِرُنا هذه الليلةَ غنيٌّ عن التعريفِ ، فقاطَعَه الشيخُ - رحِمَه اللهُ - وغَضِبَ ، وقال له : اتَّقِ اللهَ ، فاللهُ جلَّ وعلا هو الغنيُّ عن التعريفِ . اهـ

وهكذا القممُ من الرجالِ يَتَواضَعُون ، فيَرْفَعُهم اللهُ عندَ الخلقِ .

* * *

مرضـه

● جَثَمَ المرضُ على الشيخِ ، ولم يُكْتَشَفْ إلا فى مرحلةٍ متأخرةٍ ، كما يَقُولُ أخوه الدكتورُ عبدُ اللهِ ، ولعل مشاغلَ الشيخِ وكثرةَ عطائِه وانهماكِه فى تعليمِ الناسِ وتوجيهِهم ، أسْهَمَ فى نسيانِ الشيخِ نفسَه .

وهكذا العظماءُ من الرجالِ يُنيرُون للأجيالِ الطريقَ، وهم يُقَاسُون الأخطارَ والأضرارَ.

وبعدَ اكتشافِ المرضِ، أَسْرَعَ ولاةُ أمرِ هذهِ البلادِ - أعَزَّهم اللهُ بطاعتِه - بالعنايةِ بالشيخِ، والحرصِ عليه، وتهيئةِ الأجواءِ العلاجيةِ فى كلِّ اتجاهٍ.

وسافَرَ الشيخُ - رحِمَه اللهُ - صيفَ هذا العامِ ١٤٢١هـ لأولِ مرةٍ إلى أمريكا، وكانت له مواقفُ دَعَويةٌ مشهودةٌ هناك، ورَجَعَ ليَسْتَكْمِلَ علاجَه داخلَ هذه البلادِ، واسْتَمَرَّ على عطائِه وبذلِه ونفعِه للناسِ، وحَرَصَ - رحِمَه اللهُ - على استمرارِ درسِه فى المسجدِ الحرامِ.

وهكذا كان يَعِظُ الناسَ، ويُذَكِّرُهم، ويُرشِدُهم، ويُجِيبُ عن أسئلتِهم، حتى آخرِ ليلةٍ من رمضانَ، وكانت كلماتُه تُشْعِرُ بالتوديعِ، وقلوبُ المسلمين وأفئدتُهم تَلْهَجُ بالتضرعِ للهِ جلَّ وعلا دعاءً، ووفاءً، ومحبةً للشيخِ، ولكن قدرُ اللهِ نافذٌ.

ولكن إذا تَمَّ المَدَى نَفَذَ القَضَا   وما لامرئٍ عمَّا قَضَى اللهُ مَهْرَبُ

ودَخَلَ الشيخُ المستشفى التخصصىَّ بجُدَّةَ حتى وافَه الأجلُ المحتومُ يومَ الأربعاءِ ١٤٢١/١٠/١٥هـ، فَرَحِمَهُ اللهُ رحمةً واسعةً، وأسْكَنَه فسيحَ جناتِه، وعَوَّضَ الأمةَ خيرًا.

* * *

جنازةُ الشيخِ

● صَلَّى المسلمون على فقيدِ الأمةِ فى المسجدِ الحرامِ، عصرَ يومِ الخميسِ ١٤٢١/١٠/١٦هـ، وكانت الجنازةُ مهيبةً، والمشهدُ مؤثِّرًا، حيث توافَدَ مئاتُ الآلافِ للصلاةِ عليه، وشهودِ جنازتِه، وقد رثَاه مُحِبُّوه وتلاميذُه، وأظْهَرُوا

شيئًا من مشاعرِهم تُجاهَ فقيدِهم.

وقد ذَكَرَ لى أحدُ الإخوةِ المُهْتَمِّينَ بالشعرِ أنه جَمَعَ ما يَزِيدُ على ثلاثِمائةِ قصيدةِ رِثاءٍ، قِيلَتْ فى الشيخِ رحِمَه اللهُ.

حياتُه العلميةُ

● عَاشَ شيخُنا - رحِمَه اللهُ - حياةً حافلةً بالعلمِ والتعليمِ، وقد سَافَرَ من عنيزةَ بعدَ أن جَلَسَ على علمائِها، وأَخَذَ عنهم.

يَقُولُ الشيخُ عن نفسِه: بعدَ أن فُتِحَت المعاهدُ العلميةُ، دَخَلْتُ المعهدَ العلميَّ من السنةِ الثانيةِ، والتَحَقْتُ به بمشورةٍ من الشيخِ علىٍّ الصالحىِّ، وبعدَ أن اسْتَأْذَنْتُ من الشيخِ عبدِ الرحمنِ السعدىِّ - رحِمه اللهُ -.

وكان المعهدُ العلمىُّ فى ذلك الوقتِ يَنْقَسِمُ إلى قسمين: خاصٌّ وعامٌّ، فكنتُ فى القسمِ الخاصِّ.

وكان فى ذلك الوقتِ مَن شَاءَ أن يَقْفِزَ؛ بمعنى أنه يَدْرُسُ السنةَ المستقبلةَ له فى أثناءِ الإجازةِ، ثم يُخْتَبَرُها فى أولِ العامِ الثانى.

فإذا نَجَحَ انْتَقَلَ إلى السنةِ التى بعدَها، وبهذا اخْتُصِرَ الزمنُ، ثم التحَقْتُ بكليةِ الشريعةِ فى الرياضِ انتسابًا، وتَخَرَّجْتُ فيها.

* * *

طريقتُه فى التعليمِ

● بَدَأَ الشيخُ حياتَه بالجِدِّ والتحصيلِ، وكان يَشْتَغِلُ معظمَ وقتِه فى طلبِ العلمِ، لاسيَّما وقد يَسَّرَ اللهُ له فرصةً عظيمةً، وهى وجودُ المشايخِ فى بلدِه عنيزةَ، وعلى رأسِهم شيخُه الذى تَأَثَّرَ به، وهو العلامةُ ابنُ سِعْدى صاحبُ

المدرسةِ العلميةِ الجادةِ ، والذى أثْرى الحياةَ العلميةَ فى منطقةِ القصيمِ عامةً .

وقد صَاحَبَ هذا الجِدَّ همةٌ عاليةٌ تُعانِقُ الجبالَ ، وصبرٌ عجيبٌ على التحصيلِ ، أَدْرَكَ من خلالِه الشيخُ ما لم يُدْرِكْه الكثيرون فى زمنٍ طويلٍ .

قال لى ذاتَ مرةٍ فى أحدِ اللقاءاتِ الخاصةِ : كان شيخُنا العلامةُ ابنُ سعدى - رحِمَه اللهُ - يُدَرِّبُنا على الإلقاءِ ، والمناقشةِ ، وفهمِ المسائلِ بدقةٍ ، وذلك بوضعِ مناقشةٍ بينَنا ، يَجْعَلُ طالبًا يَتَبَنَّى قولًا لأهلِ العلمِ ، وآخرَ يَتَبَنَّى القولَ الآخرَ .

ثم يُنَاقِشُ كلٌّ منهما صاحبَه بحضورِ بقيةِ الطلابِ ؛ ليتَبيَّنَ القولُ الراجحُ من عدمِه ، معَ الاستفادةِ من ذكاءِ وقدرةِ بعضِ الطلابِ على إيرادِ الاعتراضاتِ والمناقشةِ وحَصْرِ الأدلةِ ، وذلك تحتَ توجيهِ وتسديدِ شيخِنا ، وقد اسْتَفَدْتُ من ذلك كثيرًا . اهـ

ولم يَرْحَلْ شيخُنا ابنُ عثيمينَ - رحِمَه اللهُ - لطلبِ العلمِ إلا إلى الرياضِ ، حينَما كان يَدْرُسُ فى المعهدِ العلميِّ ، وهناك طَلَبَ العلمَ على بعضِ المشايخِ ، وكانوا علماءَ أجلاءَ ؛ أمثالَ العلامةِ الشنقيطيِّ والعلامةِ ابنِ بازٍ ، كما سيأتى فى بيانِ مشايخِه الذين تَلَقَّى على أيدِيهم العلمَ .

* * *

شيوخه

● أَخَذَ شيخُنا ابنُ عثيمينَ العلمَ على يدِ مشايخَ أجلاءَ فى مدينتَىْ عنيزةَ والرياضِ ، ومنهم :

١ - علامةُ القصيمِ الشيخُ عبدُ الرحمنِ بنُ سعدى - رحِمَه اللهُ - أحدُ العلماءِ الكبارِ ، كانت حياتُه جهادًا متواصلًا بالدعوةِ والكتابةِ والتأليفِ .

تَتَلْمَذَ على يديه مئاتُ الطلابِ ، وهم من أقطابِ الحركةِ العلميةِ المعاصرةِ ، بل إن بعضَهم من كبارِ علماءِ المملكةِ فى هذا الوقتِ .

منهم مَن أفْنَى حياتَه بالعلمِ والتعليمِ ، ومَضَى إلى الدارِ الآخرةِ ، ومنهم مَن لا يزَالُ يُعْطِى بقوةٍ ، متَّعَهم اللهُ بالصحةِ والعافيةِ .

وقد تَعَلَّمَ على يديه شيخُنا ابنُ عثيمينَ ، ولازَمَه مدةً طويلةً يَنْهَلُ من علمِه ، ويَتَدرَّبُ على يديه .

يَقُولُ شيخُنا ابنُ عثيمينَ : إننى تَأَثَّرتُ به كثيرًا فى طريقةِ التدريسِ ، وعرضِ العلمِ ، وتقريبِه للطلبةِ بالأمثلةِ والمعانى ، وكذلك أيضًا تأثَّرتُ به من ناحيةِ الأخلاقِ الفاضلةِ .

وكان - رحِمَه اللهُ - على قدرِه فى العلمِ والعبادةِ - يُمَازِحُ الصغيرَ ، ويَضْحَكُ إلى الكبيرِ ، وهو ما شَاءَ اللهُ من أحسنِ مَن رأيْتُ أخلاقًا .

وقد قَرَأَ شيخُنا العثيمينَ على شيخِه - ابنِ سِعْدى - التوحيدَ والتفسيرَ والحديثَ والفقهَ وأصولَ الفقهِ والفرائضَ ومصطلحَ الحديثِ والنحوَ والصرفَ ، ولازمَه ملازمةً قويةً .

وكانت للعثيمينَ منزلةٌ عظيمةٌ عندَ شيخِه ، ظَهَرَتْ آثارُها فى إعدادِه وتهيئتِه لتحمُّلِ مسؤوليةِ شيخِه من بعدِه .

وكانت فِراسةُ شيخِه فيه صائبةً ، حيث خَلَفَه فى إمامةِ الجامعِ والقيامِ على المكتبةِ والتدريسِ ، فرحِمَ اللهُ الجميعَ رحمةً واسعةً .

٢ - سماحةُ الشيخِ العلامةِ عبدِ العزيزِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ بازٍ - رحِمَه اللهُ - المفتى العامٌ للمملكةِ العربيةِ السعوديةِ ، ورئيسِ هيئةِ كبارِ العلماءِ ، وإدارةِ البحوثِ العلميةِ ، والإفتاءِ .

دَرَسَ عليه حينَما انْتَقَلَ ابنُ عثيمينَ إلى الرياضِ للدراسةِ النِّظاميةِ ، حيث دَرَسَ على ابنِ بازٍ ، وهو شيخُه الثانى بعدَ ابنِ سعدى ، وقد قَرَأَ عليه صحيحَ البخاريِّ ، وبعضَ كتبِ الفقهِ .

وكان الشيخُ محمدٌ يُثْنِى على شيخِه - ابنِ بازٍ - خيرًا فى حياتِه ، وبعدَ وفاتِه ، وكثيرًا ما يَقُولُ فى دروسِه : وهذا رأىُ شيخِنا الشيخِ عبدِ العزيزِ .

وكان يقولُ عنه : لقد تَأَثَّرْتُ بالشيخِ عبدِ العزيزِ بنِ بازٍ من جهةِ العنايةِ بالحديثِ ، وتَأَثَّرْتُ به من جهةِ الأخلاقِ أيضًا ، وبَسْطِ نفسِه للناسِ .

٣ - الشيخُ محمدٌ الأمينُ بنُ محمدٍ المختارُ الجنكىُّ الشنقيطىُّ ، المُتَوفَّى فى عامِ (١٣٩٣هـ) ، إمامُ المفسِّرين فى هذا العصرِ ، اللغوىُّ المشهورُ ، صاحبُ (أضواءِ البيانِ فى إيضاحِ القرآنِ بالقرآنِ) .

دَرَسَ عليه الشيخُ فى المعهدِ العلمىِّ بالرياضِ ، وكان من أبرزِ علماءِ العصرِ ، واستفادَ منه الشيخُ العثيمينَ فائدةً عظيمةً فى دقةِ الاستنباطِ ، وغزارةِ العلمِ ، وبسطِ المسائلِ .

يقولُ عنه ابنُ عثيمينَ : إذا ابتدأَ شيخُنا الشنقيطىُّ درسَه ، انهَالَتْ علينا الدُّرَرُ من الفوائدِ العلميةِ من بحرِ علمِه الزاخرِ ، فعَلِمْنا أننا أمامَ جِهْبِذٍ من العلماءِ ، وفحلٍ من فحولِها ، فاسْتَفَدْنا من علْمِه وسَمْتِه وخُلُقِه وزهدِه وورعِه .

٤ - الشيخُ علىُّ بنُ حَمَدٍ الصالحىُّ ، كان يُعَلِّمُ صغارَ طلابِ ابنِ سعدى ، وقد دَرَسَ العثيمينَ عليه بعضَ العلومِ .

٥ - الشيخُ محمدُ بنُ عبدِ العزيزِ المطوعُ ، قَرَأَ عليه العثيمينَ (مختصرَ العقيدةِ الواسطيةِ) و(منهاجَ السالكين) فى الفقهِ ، كلاهما لشيخِه ابنِ سعدى ، وكذا قَرَأَ عليه (الآجروميةَ) و(الألفيةَ) فى النحوِ والصرفِ .

٦ - الشيخُ عبدُ الرحمنِ بنُ عليٍّ بنِ عودانَ ، قَرَأَ عليه العثيمينَ بعضَ كتبِ الفقهِ ، وكذا قرَأ عليه فى الفرائضِ .

٧ - الشيخُ عبدُ الرحمنِ بنُ سليمانَ آلُ دامغٍ ، جدُّ الشيخِ ابنِ عثيمينَ لأمِّه ، وقد قَرَأَ عليه القرآنَ حتى أتمَّ حفظَه .

* * *

جلوسُه للتدريسِ

● جَلَسَ الشيخُ للتدريسِ سنةَ ١٣٧١هـ فى حياةِ شيخِه ابنِ سعدى ، واستَمَرَّ على ذلك إلى وفاتِه فى ١٥/١٠/١٤٢١هـ ؛ أى : أنه أمْضَى خمسين عامًا ، كلُّها جهادٌ وكفاحٌ فى تعليمِ الناسِ ، وتوجيهِهم ، ودَلالتِهم على الخيرِ .

وقد تَنَوَّعَت دروسُ الشيخِ - رحِمَه اللهُ - فى مختلفِ العلومِ الشرعيةِ والعربيةِ والسيرةِ ، وتوافدَ إليه الطلابُ من داخلِ المملكةِ وخارجِها .

واعْتَنَى شيخُنا بطلابِه عنايةً فائقةً ، وهيَّأَ لهم الجوَّ العلميَّ المناسبَ ، فأقْبَلَ الطلابُ على دروسِه ، ولازَمُوها ، وتَخَرَّجَ من هذه الحلقاتِ مئاتُ الطلابِ ، واسْتَمَرَّ كثيرون منهم يَطْلُبُون العلمَ على يدِ الشيخِ إلى وفاتِه رحِمه اللهُ .

* * *

منهجُه فى التدريسِ

● سلَكَ الشيخُ ابنُ عثيمينَ منهجَ شيخِه ابنِ سعدى حيث يقولُ : إننى تَأَثَّرتُ به - ابن سعدى - كثيرًا فى طريقةِ التدريسِ ، وعرضِ العلمِ ، وتقريبِه للطلبةِ بالأمثلةِ والمعانى .

ولذا كثيرًا ما يُكَلِّفُ شيخُنا طلابَه بالبحوثِ، وتحريرِ المسائلِ المُشْكِلةِ، ولعل من آخرِ تَكليفِه - رحِمَه اللهُ - لطلابِه أننى مع بعضِ الإخوةِ المشايخِ زُرْنا الشيخَ فى أواخِرِ شهرِ رجبِ يومَ الأربعاءِ ١٤٢١/٧/٢٧هـ، وسَأَلْناه عن قنوتِ النوازلِ، فتكَلَّمَ بكلامٍ قوىٍّ، وقال: لعلك تَبْحَثُ هذه المسألَةَ، وتَحْصُرُ ما وَرَدَ فيها من النصوصِ وكلامِ أهلِ العلمِ.

فقلتُ له: على أن تَقْرأَ ذلك؟ فقال: إن شاءَ اللهُ. لكنَّ المنيةَ عاجَلَتْه - رحِمه اللهُ - قبلَ ذلك.

بل إنه - رحِمه اللهُ - يُكَلِّفُ صغارَ طلابِه المبتدئين؛ ليَزْرَعَ الهِمَّةَ والثقةَ فى نفوسِهم.

ويَتَلَخَّصُ منهجُه مع طلابِه فى النقاطِ الآتيةِ:

١ - تكليفُهم ببعضِ المسائلِ تشجيعًا لهم، وتدريبًا على الاستنباطِ والاستفادةِ والممارسةِ العمليةِ.

٢ - عدمُ فرضِ رأيِه على طلابِه حتى فى اختيارِ الكتابِ، وتقديمِ الدرسِ، أو تأخيرِه، أو البَدْءِ بالمتنِ الفلانىِّ وهكذا.

وكثيرًا ما يُقَدِّمُ رأىَ الطالبِ على رأيِه، وفى هذا تعويدٌ للطلابِ على لزومِ الحقِّ، وليس فى ذلك غَضَاضةٌ على الشيخِ، بل يَدُلُّ على تواضعِه، وإشراكِه طلابَه معه فى الرأيِ.

٣ - تدريبُ الطلابِ على الكلماتِ بحضورِ الشيخِ، فيُلْقِى الطالبُ على زملائِه، وهم مُسْتَعِدُّون لإبداءِ الملاحظاتِ على الطالبِ؛ ليكونَ فى ذلك تدريبٌ للطالبِ على الإلقاءِ، ولإخوانِه الآخرين على إبداءِ الرأيِ، والملاحظةِ الهادفةِ.

٤ – إسنادُ بعضِ الدروسِ لبعضِ طلابِه ؛ تدريبًا لهم ، وشَحْذًا لِهِمَمِهم ، وتهيئةً لهم لنفعِ الناسِ .

* * *

سماتُ دروسِ الشيخِ

١ – العنايةُ بعلومِ الشريعةِ من التفسيرِ والحديثِ والعقيدةِ والفقهِ وأصولِ الفقهِ والفرائضِ وغيرِها .

٢ – العنايةُ بالدليلِ ، وبناءُ الحكمِ عليه ، والاستنباطُ منه ؛ ليكونَ ذلك أكثرَ طُمَأْنينةً للعالمِ والمُتَلَقِّى .

٣ – العنايةُ بالمتونِ وشرحُها وتوضيحُها وتقريبُها للمتعلِّمين .

٤ – كثرةُ المراجعةِ والتَّكرارِ للأبوابِ والفصولِ ؛ ليكونَ ذلك أدْعَى لثباتِها عندَ الطلابِ .

٥ – استغلالُ الوقتِ والحرصُ عليه وعدمُ تضييعِه فيما لا يَنْفَعُ .

٦ – الترجيحُ فى معظمِ المسائلِ التى تَمُرُّ فى الدروسِ ، وبيانُ وجهِ الترجيحِ من المنقولِ أو المعقولِ .

* * *

تلاميذُه

● قد يَصْعُبُ على الباحثِ حَصْرُ تلاميذِ شيخِنا – رحِمَه اللهُ – ؛ لأنَّ الغالبيةَ العظمى من أساتذةِ الجامعاتِ والقضاةِ وطلابِ العلمِ والمدرسين من تلاميذِه أو تلاميذِ تلاميذِه .

لأن هناك مَن جَلَسَ يَدرُسُ على يدِه فى الجامعِ الكبيرِ فى عنيزةَ ، وهناك مَن دَرَسَ عليه فى كليةِ الشريعةِ وأصولِ الدينِ بالقصيمِ ، وهناك مَن دَرَسَ عليه فى المعهدِ العلميِّ بعنيزةَ ، وهناك مَن دَرَسَ عليه فى الحرمِ المكيِّ الشريفِ .

● وقد كَثُرَ تلاميذُه وتوافدُوا عليه من كلِّ مكانٍ ، ولاسيَّما خلالَ عشرين سنةً ماضيةً ، بَدَأَت شهرتُه تَصِلُ إلى مشارقِ الأرضِ ومغاربِها .

ولقد حَدَثَ لى عامَ ١٤١١هـ فى الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيةِ أن أَلْقَيْتُ عدةَ محاضراتٍ ، وذاتَ مرةٍ كان هناك لقاءٌ مع طبقةٍ مثقفةٍ ممن يُحَضِّرُون للماجستيرِ والدكتوراةِ .

ودَارَت مناقشةٌ حولَ بعضِ القضايا ، فقال بعضُ الطلبةِ من جنسياتٍ مختلفةٍ : نحن نُريدُ رأىَ الشيخِ عبدِ العزيزِ أو الشيخِ محمدٍ ، فقلتُ له : رأيُهما كذا وكذا .

ولذا أَجِدُ من الصعبِ علىَّ حَصْرَ تلاميذِ الشيخِ بأسمائِهم ، لكننى أقولُ : إن درسَ الفقهِ فى السنواتِ الأخيرةِ يَحْضُرُه فى الجامعِ الكبيرِ ما يَزِيدُ على أربعِمائةِ طالبٍ ، وهذا فضلُ اللهِ يُؤْتِيه مَن يَشَاءُ .

ثم إن الشيخَ - رحِمه اللهُ - رتَّبَ درسًا خاصًّا مُتَنَقِّلًا لكبارِ طلابِه ، وقد حَضَرْتُ هذا الدرسَ فترةً من الزمنِ .

وكانت بدايتى فى هذا الدرسِ خلالَ عامِ ١٤١٣هـ فى شهرِ جُمادَى الآخرةِ ، قِرَاءَةً على الشيخِ فى كتابِ الإقناعِ فى فقهِ الإمامِ أحمدَ بنِ حنبلٍ لشرفِ الدينِ موسى الحَجَّاوىِّ ، المُتَوَفَّى ٩٦٨هـ .

ثم يَطْرَحُ الحاضرون ، وكانوا لا يَزِيدُون على عشرةِ طلابٍ ، ما يَجِدُّ من القضايا ، وما يُشْكِلُ عليهم فى دروسِ الجامعِ ، أو يَرِدُ عليهم من طلابِهم فى

الجامعةِ ؛ لأن غالبيةَ الحُضورِ لهذا الدرسِ من أساتذةِ الجامعةِ فى القصيمِ .

ولعلَّ من أسبابِ كثرةِ طلابِ الشيخِ ، وإقبالِ الناسِ على دروسِه ما يأتى :

١ – الصدقُ والإخلاصُ فى طلبِ العلمِ ، وتعليمِه ، وبذلِه للناسِ .

٢ – الصبرُ والمتابعةُ والحرصُ على الاستمرارِ ، حتى إن الشيخَ يَعْتَذِرُ عن الذَّهابِ لكثيرٍ من المناطقِ ، حرصًا على طلابِه .

ولقد قال لى ذاتَ مرةٍ حينَما أَلْحَحْتُ عليه أن يَذْهَبَ إلى الأحساءِ : كيف أذْهَبُ ، وأتْرُكُ طلابِى ، وأنت ترى العددَ الكبيرَ ، وهؤلاء تَفَرَّغُوا لطلبِ العلمِ ، وذَهابِى يُؤَثِّرُ عليهم ، ويُوهِنُ مِن عزيمتِهم ؟!

٣ – البساطةُ والتواضعُ ومراعاةُ الصغيرِ والكبيرِ ، فكلٌّ يُعْطِيه على قدرِه ، بل إنه يَتَرَجَّلُ إلى المسجدِ ذهابًا وإيابًا ، بل ويُسَجِّلُون حتى يَصِلَ الشيخُ إلى بيتِه .

٤ – سلامةُ المنهجِ فى المعتقدِ ، وهذه سمةُ علماءِ بلادِ الحرمين ، ولله الحمدُ والمنةُ ، وذلك من آثارِ دعوةِ المُجَدِّدِ الشيخِ محمدِ بنِ عبدِ الوهابِ ، رحِمَهُ اللهُ .

٥ – انتشارُ دروسِ الشيخِ ، ولاسيَّما فى الحرمِ المكيِّ والمسجدِ النبويِّ ومدينةِ الرياضِ ، وكذا مشاركةُ الشيخِ الإعلاميةُ الجادةُ فى «نورٌ على الدربِ» و«سؤالٌ على الهاتفِ» وغيرِ ذلك .

٦ – الوضوحُ فى الأداءِ ، والعمقُ فى الفهمِ ، والدقةُ فى الاستنباطِ ، وطرحُ القولِ بقوةٍ ، والترجيحُ فى معظمِ المسائلِ أخذًا بالدليلِ .

٧ – تَصَدِّى الشيخِ لشرحِ كثيرٍ من المتونِ فى فنونٍ مختلفةٍ ، وتَسْجيلُ ذلك حيث انتَفَعَ به خلقٌ كثيرٌ ، وقد ذَكَرَتْ بعضُ المجلَّاتِ أن عندَ تسجيلاتِ الاستقامةِ بعنيزةَ .... آلافِ شريطٍ ، كلُّها محفوظةٌ ، ويمكِنُ الحصولُ عليها

بكلِّ سهولةٍ .

٨ - تَبَنِّى بعضِ طلابِ العلمِ لآراءِ الشيخِ ، ونشرُها مكتوبةً فى بحوثٍ ، أو مسموعةً فى أشرطةٍ ، أو فى المحاضراتِ الخاصةِ فى الكلياتِ أو المساجدِ .

كلُّ ذلك جَعَلَ كثيرًا من الطلابِ يَحْرِصُون على حضورِ دروسِ الشيخِ ، والاستماعِ له ، وتَلَقِّى العلمِ على يديه .

* * *

آثارُه العلميةُ

● للشيخِ آثارٌ علميةٌ كثيرةٌ فى مجالاتٍ متعددةٍ ، منها المسموعُ ، والمكتوبُ ، فى العقيدةِ والتفسيرِ والفقهِ والحديثِ والأخلاقِ والسلوكِ والمعاملاتِ والعَلاقاتِ .

بل لا تكادُ تَجِدُ نازِلَةً فى هذا العصرِ ، إلا وللشيخِ فيها قولٌ فصلٌ ، عبارةٌ عن رسالةٍ علميةٍ ، أو جوابٍ مُحَرَّرٍ .

ولعل آثارَ الشيخِ العلميةَ تَنْقَسِمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

الأولُ : ما حَرَّرَه الشيخُ بنفسِه ، وتولَّى تأليفَه بقلمِه ، وهذا أكملُها وأحسنُها وأدقُّها وأضبطُها ؛ لأنه بعنايةِ الشيخِ ومتابعتِه .

الثانى : قسمٌ فَرَّغَه بعضُ تلاميذِ الشيخِ من الأشرطةِ ، وهو قسمان :

أحدُهما : عُرِض على الشيخِ ، وقرَأَه بنفسِه ، وعلَّقَ عليه بقلمِه ، وذلك مثلُ لقاءِ البابِ المفتوحِ واللقاءِ الشهرىِّ .

والآخرُ : اطَّلَعَ عليه الشيخُ ، وبدَأَ بمراجعتِه ، ولكنَّ المنيةَ عاجَلَتْه قبلَ إكمالِه .

الثالثُ : لا يَزالُ حَبيسَ الأشرطةِ والأوراقِ ، وهذا ما نَتَمَنَّى أن يُقَيِّضَ اللهُ له مَن يُخْرِجُه من تلاميذِ الشيخِ تحتَ نظرِ مَن تَرَكَ الشيخُ لهم مهمةَ ذلك الأمرِ .

وهنا سأَذْكُرُ بعضَ مؤلفاتِ الشيخِ مما وَقَفْتُ عليه :

١ – فتحُ ربِّ البريةِ بتلخيصِ الحمويةِ .

٢ – الأصولُ من علمِ الأصولِ .

٣ – مصطلحُ الحديثِ .

٤ – رسالةٌ فى الوضوءِ والغسلِ والصلاةِ .

٥ – كفرُ تاركِ الصلاةِ .

٦ – مجالسُ شهرِ رمضان .

٧ – الأضحيةُ والزكاةُ .

٨ – تلخيصُ كتابِ الأضحيةِ والزكاةِ .

٩ – المنهجُ لمريدِ العمرةِ والحجِّ .

١٠ – تسهيلُ الفرائضِ .

١١ – شرحُ العقيدةِ الواسطيةِ لشيخِ الإسلامِ ابنِ تيميةَ .

١٢ – عقيدةُ أهلِ السنةِ والجماعةِ .

١٣ – القواعدُ المثلى فى صفاتِ اللهِ وأسمائِه الحسنى .

١٤ – رسالةٌ فى الحجابِ .

١٥ – رسالةٌ فى الصلاةِ والطهارةِ لأهلِ الأعذارِ .

١٦ – مواقيتُ الصلاةِ .

١٧ ـ سجودُ السهوِ فى الصلاةِ . وقد اسْتَأْذَنْتُ الشيخَ وطَبَعْتُها فى كتابِى (سجودُ السهوِ) .

١٨ ـ أقسامُ المداينةِ .

١٩ ـ وجوبُ زكاةِ الحُلِىِّ .

٢٠ ـ الضياءُ اللامعُ من الخطبِ الجوامعِ .

٢١ ـ زادُ الداعيةِ إلى اللهِ .

٢٢ ـ الفتاوى النسائيةُ .

٢٣ ـ فتاوى الحجِّ .

٢٤ ـ حقوقٌ دَعَت إليها الفطرةُ ، وقرَّرَتها الشريعةُ .

٢٥ ـ الخلافُ بينَ العلماءِ ، أسبابُه وموقفُنا منه .

٢٦ ـ من مشكلاتِ الشبابِ .

٢٧ ـ رسالةٌ فى المسحِ على الخفين .

٢٨ ـ رسالةٌ فى الدماءِ الطبيعيةِ للنساءِ .

٢٩ ـ مختاراتٌ من زادِ المعادِ لابنِ القيمِ .

٣٠ ـ مختاراتٌ من أعلامِ الموقعين .

٣١ ـ مختاراتُ دروسِ وفتاوى الحرمِ المكىِّ .

٣٢ ـ مجموعُ دروسِ وفتاوى الحرمِ المكىِّ .

٣٣ ـ مجموعةُ أسئلةٍ فى بيعِ وشراءِ الذهبِ .

٣٤ ـ اثنان وخمسون سؤالًا عن أحكامِ الحيضِ والنفاسِ .

٣٥ - الصيدُ الثمينُ فى رسائلِ ابنِ عثيمينَ ، جُمِعَ فيه ثلاثَ عشرةَ رسالةً ، منها : زادُ الداعيةِ ، والوصولُ إلى القمرِ ، ورسائلُ فى العقيدةِ الإسلاميةِ ، وأصولُ التفسيرِ ، وأثرُ المعاصى على الفردِ والمجتمعِ ، وغيرُها مما ذَكَرْتُه سابقًا .

٣٦ - فتاوى سلسلةِ كتابِ الدعوةِ ، صَدَرَ منه للشيخِ الجزءُ الأولُ والثانى .

٣٧ - المنتقى من فرائدِ الفوائدِ .

٣٨ - رسالةٌ فى التيممِ .

٣٩ - شرحُ ثلاثةِ الأصولِ .

٤٠ - الفوائدُ المنتقاةُ من شرحِ كتابِ التوحيدِ .

٤١ - الصحوةُ الإسلاميةُ ، ضوابطُ وتوجيهاتٌ .

٤٢ - مجموعُ فتاوى ورسائلِ فضيلةِ الشيخِ محمدِ بنِ عثيمينَ ، جَمْعُ وترتيبُ الشيخِ فهدِ بنِ ناصرِ السليمانِ ، صَدَرَ منه حتى الآن خمسةَ عشرَ مجلدًا .

٤٣ - إزالةُ الستارِ عن الجوابِ المختارِ لهدايةِ المحتارِ .

٤٤ - أسئلةٌ مهمةٌ ، أجابَ عنها الشيخُ محمدُ بنِ صالحِ بنِ عثيمينَ .

٤٥ - فتاوى التعزيةِ .

٤٦ - أسئلةٌ من بعضِ بائعى السياراتِ .

٤٧ - نورٌ على الدربِ ، الجزءُ الأولُ .

٤٨ - ألفاظٌ ومفاهيمُ فى ميزانِ الشريعةِ .

٤٩ - الشرحُ الممتعُ، شَرْحَ زادِ المستقنعِ، صَدَرَ منه ثمانيةُ أجزاءٍ.

٥٠ - فقهُ العباداتِ.

٥١ - شرحُ مقدمةِ التفسيرِ لشيخِ الإسلامِ ابنِ تيميةَ.

٥٢ - شرحُ رياضِ الصالحين، صَدَرَ منه سبعةُ أجزاءٍ، والثامنُ والتاسعُ عندَ الشيخِ لمراجعتِهما.

٥٣ - لقاءُ البابِ المفتوحِ، طُبِعَ منه إلى العددِ رقم (٧٠)، ومن (٧١ - ٨٠) تحتَ الطبعِ، بعدَ أن أَذِنَ الشيخُ بذلك.

٥٤ - اللقاءُ الشهريُّ، طُبِعَ منه حتى الآن إلى العددِ رقم (٢٠)، وتمَّ إعدادُ البقيةِ إلى العددِ (٧٤).

٥٥ - فتاوى منارِ الإسلامِ.

٥٦ - شرحُ بلوغِ المرامِ.

٥٧ - شرحُ كتابِ التوحيدِ.

* * *

صلتي الخاصةُ بالشيخِ

● بَدَأَتْ معرفَتِي للشيخِ عندَما كان فضيلةُ شيخِنا - الخالِ - عبدِ اللهِ بنِ سامحٍ الطيارِ يُحَدِّثُنا عنه، ويُثْنِي عليه كثيرًا، ويقولُ بِفِراسةٍ عجيبةٍ: إن هذا الرجلَ سيكونُ له شأنٌ عظيمٌ في المستقبلِ.

وهذا الحديثُ كان في أعوامِ (١٣٨٨، ١٣٨٩، ١٣٩٠هـ) حينَما كان يُدَرِّسُنا مادةَ الفقهِ وأصولِ الفقهِ بالمعهدِ العلميِّ بالزلفي.

ثم بدَأْتُ بزيارةِ الشيخِ، وحَضَرْتُ بعضَ دروسِه حتى تَعَيَّنْتُ عميدًا لكليةِ

العلومِ العربيةِ والاجتماعيةِ فى القصيمِ عام ١٤٠٣هـ ، وعندَها توَثَّقَتْ عَلاقتى بالشيخِ ، واستفدتُ منه كثيرًا .

وقد منَحَنِى - رحِمَه اللهُ - **ثقةً غاليةً** ، وأعطانى من وقتِه الشىءَ الكثيرَ ، وتكرَّمَ علىَّ بالإجابةِ عن الكثيرِ من الأسئلةِ ، خلالَ لقاءاتٍ خاصةٍ ، كنتُ أُقيِّدُ فيها كلَّ أجوبةِ الشيخِ ، وكذلك ما طرَحْتُه عليه خلالَ الاتصالاتِ الهاتفيةِ .

وستَتِمُّ طباعةُ هذه اللقاءاتِ ، وما دَارَ فيها من نقاشٍ علمىٍّ حولَ بعضِ المسائلِ المهمةِ ، وإجاباتِ الشيخِ الشافيةِ حولَ بعضِ المسائلِ المشكِلةِ .

وبعدَ أن توثَّقَت علاقتى بالشيخِ حَضَرْتُ الدرسَ الخاصَّ لكبارِ طلابِه معَ مجموعةٍ من المشايخِ الفضلاءِ ، ثم رتَّبْنا مع الشيخِ درسًا خاصًّا لبعضِ المشايخِ من الزلفى ، وقرَأْنا على الشيخِ فى كتابِ زادِ المعادِ لابنِ القيمِ .

وقد أذِن لى - رحِمه اللهُ - بإخراجِ بعضِ كتبِه ، وقد طُبِعَت ، وانتَفَعَ بها كثيرٌ من الخلقِ .

● وفى شهرِ ربيعِ الأولِ من عامِ ١٤٢١هـ ، قبلَ سفرِ الشيخِ إلى أمريكا ، قابَلْتُه وسألنى عن رياضِ الصالحين ، والعقيدةِ السفارينيةِ ، فقلْتُ له : إن تفسيرَ سورةِ البقرةِ عندَكم .

فقال : سَيَنْتَهى قريبًا ، وبعدَ أسبوعٍ عَلِمْتُ أن الشيخَ وجَدَ الجزءَ الثامنَ والتاسعَ من رياضِ الصالحينِ عندَه فى المكتبةِ ، وهما جاهزان لإخراجِهما ، وكذا العقيدةُ السفارينيةُ فى مجلدين .

ووعَدَنى الشيخُ - رحِمه اللهُ - بمراجعةِ ذلك ، وإعادتِه ، وقد أعطانى معَ فضيلةِ الشيخِ محمدِ بنِ صالحِ السحيبانىِّ قاضى البدائعِ إذنًا خطيًّا فى إخراجِ بقيةِ لقاءِ البابِ المفتوحِ واللقاءِ الشهرىِّ .

وخلالَ هذه الفترةِ من عامِ (١٤٠٣ - ١٤٢١هـ) ؛ أى : خلالَ تسعةَ عشرَ عامًا كانت هناك لقاءاتٌ ومكاتباتٌ وإجاباتٌ عن أسئلةٍ كثيرةٍ ومواقفَ عجيبةٍ ، منها :

الشخصىُّ للشيخِ ، ومنها الخاصُّ بفرعِ الجامعةِ ، ومنها العامُّ ، والكلُّ مُقَيَّدٌ فى مذكراتٍ ، أسْمَيْتُها (لقاءاتى مع الشيخِ العثيمينَ) .

وقد قلتُ فى ترجمةِ شيخِنا قبلَ عشرِ سنواتٍ أثناءَ ترجمتى لتلاميذِ العلامةِ ابنِ سعدى ما يأتى :

● شيخُنا محمدُ بنُ صالحِ بنِ عثيمينَ ، أحدُ أبرزِ تلاميذِ ابنِ سعدى ، وهو الذى تولَّى الخطابةَ بعدَه ، له قدمٌ راسخةٌ فى العلمِ ، ودروسُه فى الجامعِ الكبيرِ فى عنيزةَ مَضْرِبُ المثلِ فى الحلقاتِ العلميةِ الجادَّةِ الرصينةِ .

● تَخَرَّج على يديه مئاتُ الطلابِ ، له إسهاماتٌ وافرةٌ فى شتى العلومِ والمعارفِ ، تَخَرَّجَ فى كليةِ الشريعةِ ، ودَرَّسَ فى معهدِ عنيزةَ العلمىِّ ، ثم عُيِّنَ أستاذًا فى فرعِ جامعةِ الإمامِ محمدِ بنِ سعودِ الإسلاميةِ بالقصيمِ .

● عضوُ هيئةِ كبارِ العلماءِ ، له مشاركاتٌ إعلاميةٌ جادةٌ ، خصوصًا فى بَرْنَامَجِ «نورٌ على الدربِ» .

● له رسائلُ كثيرةٌ جدًّا ، وطُبِعَ له مجموعةٌ من الفتاوى والدروسِ التى ألقاها فى الحرمِ وغيرِه ، له نشاطٌ ملموسٌ فى الدعوةِ إلى اللهِ ، وذلك بإلقاءِ المحاضراتِ فى كثيرٍ من الأحيانِ ، وفى أنحاءٍ من المملكةِ ؛ فى شرقِها وغربِها وشمالِها وجنوبِها ووسطِها .

● حباه اللهُ قوةً فى الاستدلالِ ، ومَهَارةً فى النقاشِ ، وقدرةً على استحضارِ المسائلِ المتفرقةِ وجمعِها ، مما يَسْتَطِيعُ به إقناعَ المقابِلِ بكلِّ

يسرٍ وسهولةٍ .

● له مكانةٌ عظيمةٌ فى نفوسِ طلابِه ومُحِبِّيه ، حتى إنك لا تكادُ تَجِدُ جامعةً أو هيئةً علميةً إلا وفيها أحدُ تلاميذِه البارزين ، له عنايةٌ خاصةٌ يمتازُ بها على غيرِه فى الدروسِ ، حيث يَحْرِصُ على استمرارِها وعدمِ قطعِها ، مهما كانت الشواغلُ والعوائقُ .

جوانبُ من حياةِ الشيخِ

● هناك جوانبُ كثيرةٌ لها عَلاقةٌ وثيقةٌ بحياةِ الشيخِ وعطائِه ، والناسُ بأمسِّ الحاجةِ لمعرفةِ منهجِ الشيخِ فيها ، وما كان عليه .

وهذه الجوانبُ كثيرةٌ ، وسأختارُ منها ثلاثةَ أمورٍ مهمةٍ :

الأولُ : منهجُ الشيخِ فى الدعوةِ إلى اللهِ ، وما يَنْبَغِى أن يكونَ عليه الداعيةُ .

الثانى : منهجُ الشيخِ فى التعاملِ مع وُلاةِ الأمرِ ، وما ينبغى أن يكونَ عليه العالمُ وطالبُ العلمِ فى هذا البابِ .

الثالثُ : الوفاءُ للأصحابِ كبارًا وصغارًا .

* * *

منهجُ الشيخِ فى الدعوةِ إلى اللهِ

● الداعيةُ عندَ شيخِنا هو الذى يَصْدُقُ فى دعوتِه ، ويَتَّقِى اللهَ فى السرِّ والعَلَنِ ، وإذا كان حريصًا على لزومِ المنهجِ الصادقِ فى الدعوةِ إلى اللهِ فعليه بما يأتى :

١ - أن يكونَ على علمٍ فيما يَدْعُو إليه ، على علمٍ صحيحٍ مُرْتَكِزٍ على

كتابِ اللهِ وسنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ ؛ لأن كلَّ علمٍ يُتَلَقَّى مِن سواهما يَجِبُ عرضُه عليهما ، فما وافَقَهما قُبِلَ ، وما خالفَهما رُدَّ على قائِله كائنًا مَن كان .

والدعوةُ إلى اللهِ بغيرِ علمٍ خلافُ ما كان عليه النبيُّ ﷺ ومَن اتَّبَعَه ، قال تعالى : ﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِى أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِى وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ [يوسف : ١٠٨] .

والبصيرةُ هنا فيما يَدْعُو إليه بأن يكونَ عالمًا بالحكمِ الشرعيِّ فيما يدعو إليه فى حالِ المدعوِّ ، وما يناسبُه من الأسلوبِ ، وفى كيفيةِ الدعوةِ ، فيَنْظُرُ إلى النتائجِ ، ويَلْتَمِسُ الحكمةَ ، ويَتَحَلَّى بالتأنِّى ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ﴾ [النحل : ١٢٥] .

٢ – أن يكونَ الداعيةُ صابرًا على دعوتِه ، صابرًا على ما يدعو إليه ، صابرًا على ما يَعْتَرِضُ دعوتَه ، صابرًا على ما يَعْتَرِضُه هو من الأذى ﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [هود : ٤٩] .

٣ – الحكمةُ ، فيدعُو إلى اللهِ بالحكمةِ ، ثم بالموعظةِ الحسنةِ ، ثم الجدالِ بالتى هى أحسنُ .

والحكمةُ إتقانُ الأمورِ وإحكامُها بأن تُنَزَّلَ الأمورُ منازلَها ، وتُوضَعَ فى مواضعِها .

يقولُ الشيخُ – رحِمَه اللهُ – : ليس من الحكمةِ أن تَتَعَجَّلَ وتُرِيدَ من الناسِ أن يَنْقَلِبوا عن حالِهم التى هم عليها إلى الحالِ التى كان عليها الصحابةُ بينَ عشيةٍ وضحاها .

ومَن أراد ذلك فهو سفيهٌ فى عقلِه ، بعيدٌ عن الحكمةِ ، فلابدَّ من طولِ النَّفَسِ ، واقْبَلْ من أخيك الذى تدعوه ما عندَه اليومَ من الحقِّ ، وتَدَرَّجْ معه شيئًا

فشيئًا حتى تَنْتَشِلَه من الباطلِ . اهـ

٤ – أن يَتَخَلَّقَ الداعيةُ بالأخلاقِ الفاضلةِ ، بحيث يَظْهَرُ عليه أثرُ العلمِ فى معتقدِه ، وفى عبادتِه ، وفى هيئتِه ، وفى جميعِ مَسْلَكِه ، حتى يُمَثِّلَ دَوْرَ الداعيةِ إلى اللهِ .

يقولُ الشيخُ : فعلى الداعيةِ أن يكونَ مُتَخَلِّقًا بما يدعُو إليه من عباداتٍ ، أو معاملاتٍ ، أو أخلاقٍ ، وسلوكٍ ، حتى تكونَ دعوتُه مقبولةً ، وحتى لا يكونَ من أولِ مَن تُسَعَّرُ بهم النارُ .

٥ – كسرُ الحواجزِ بينَه وبينَ الناسِ ؛ لأن كثيرًا من الدعاةِ إذا رأى قومًا على مُنْكَرٍ قد تَحْمِلُه الغَيْرةُ وكراهةُ هذا المنكرِ على أن لا يَذْهَبَ إلى هؤلاء ، ولا يَنْصَحَهم ، وهذا خطأ .

بل على الداعيةِ أن يُصَبِّرَ نفسَه ، ويُكْرِهَها حتى يَتَمَكَّنَ من إيصالِ دعوتِه إلى مَن هم فى حاجةٍ إليها .

وهذا دأبُ نبيِّنا وإمامِنا ، وقدوتِنا ، محمدٍ ﷺ .

ومن الواجبِ علينا أن نكونَ مثلَه فى الدعوةِ إلى اللهِ .

٦ – أن يكونَ قلبُه مُنْشَرِحًا لمن خالفَه ، لاسيَّما إذا عَلِمَ أن الذى خالَفَه حَسَنُ النيةِ ، وأنه لم يُخالِفْه إلا بمُقْتَضَى قيامِ الدليلِ عندَه .

والشيخُ – رحِمه اللهُ – يرى أن يَجْتَهِدَ كلُّ مسلمٍ حَسَبَ استطاعتِه فى الدعوةِ إلى اللهِ ، كلٌّ على قدرِ طاقتِه ، العالمُ بفتواه وتوجيهِه ، وإمامُ المسجدِ بنصحِ جماعتِه ومتابعتِهم .

والأبُ فى البيتِ ، وهكذا الأمُّ ، والمدرِّسُ فى المدرسةِ ، والجارُ مع جارِه ، الكلُّ يَتَعَاونُ فى هذا البابِ العظيمِ ؛ لأنَّ اللهَ أوجبَ هذا الأمرَ ، ولا تَتَحقَّقُ

الخيريةُ إلا به .

ولو أن كلَّ مسلمٍ صَدَقَ معَ اللهِ ، وأبلى فى هذا البابِ بلاءً حسنًا ، واجتهَد ، لَكانت حالُ أمةِ الإسلامِ غيرَ هذه الحالِ ، ولكن ما لا يُدْرَكْ كلُّه لا يُتْرَكْ بعضُه .

ولقد سارَ شيخُنا - رحِمَه اللهُ - على هذا المنهجِ ، وبَذَلَ كلَّ وسيلةٍ مستطاعةٍ ، فهو يَدْعُو فى كلِّ مناسبةٍ ، ويُوَجِّهُ الحديثَ حَسَبَ الحُضُورِ ، فلا تراه إلا ناصحًا ، أو مُوَجِّهًا ، أو مُرْشِدًا ، أو مُفْتِيًا .

فوقتُه كلُّه عبادةٌ للهِ ، ولذا نَفَعَ اللهُ بعلمِه ، واستفَادَ منه القريبُ والبعيدُ ، وهكذا الصدقُ مع اللهِ ، والصبرُ على الدعوةِ ، وطولُ النفسِ يُحَقِّقُ اللهُ من خلالِه الشيءَ الكثيرَ .

وقد لا تَظْهَرُ الثمرةُ خلالَ وقتٍ قريبٍ ، ولكن على المسلمِ الجِدُّ والاجتهادُ ، والنتائجُ يَتَوَلَّاها ربُّ العبادِ .

يقولُ الشيخُ : لاشكَّ أن الدعوةَ الإسلاميةَ منذ بُعِثَ الرسولُ ﷺ ، وإلى أن تَقُومَ الساعةُ ؛ أَوَّلِيَّاتُها وأصولُها واحدةٌ لا تَتَغَيَّرُ بتغيُّرِ الزمانِ .

لكن قد تكونُ بعضُ الأصولِ مُحَقَّقةً عندَ قومٍ ، وليس فيها ما يَنْقُصُها ، أو يَنْقُضُها ، فيَعْمَلُ الداعيةُ إلى النظرِ فى أمورٍ أخرى ، يكونُ فيها مَن يَدْعُوهم مُقَصِّرين . اهـ

ويقولُ الشيخُ : والدعوةُ إلى اللهِ لابدَّ أن تكونَ بالحكمةِ ، والموعظةِ الحسنةِ ، ولينِ الجانبِ ، وعدمِ التعنيفِ ، واللومِ ، والتوبيخِ .

*** *** ***

منهجُ الشيخِ في إنكارِ المنكرِ

● يرى الشيخُ - رحِمه اللهُ - أن إقامةَ الأمرِ بالمعروفِ والنهيِ عن المنكرِ دِعامةُ المجتمعِ، فلا يقُومُ المجتمعُ إلا إذا شَعَرَ كلُّ فردٍ من أفرادِه أنه جزءٌ من كلٍّ، وأن فسادَ جزءٍ من هذا الكلِّ فسادٌ للجميعِ.

ولابدَّ أن يَسْعَى فى إصلاحِ المجتمعِ، بشتى الوسائلِ بالطرقِ التى تَضْمَنُ المصلحةَ، وتزولُ بها المفسدةُ، فيأمُرُ بالمعروفِ بالرفقِ، واللينِ، والإقناعِ.

ولْيَصْبِرْ على ما يَحْصُلُ له من الأذى القوليِّ، والفعليِّ؛ فإنه لابدَّ من ذلك لكلِّ داعٍ، كما جَرَى لسيدِ المُصْلِحين وخاتمِ النبيين.

يرى الشيخُ أنه يجبُ على الجميعِ أن يَتَعاونُوا تعاونًا حقيقيًّا فَعَّالًا، فى إصلاحِ المجتمعِ بالأمرِ بالمعروفِ، والنهيِ عن المنكرِ، وأن يَكُونَ الجميعُ كلُّهم جندًا وهيئةً فى هذا الأمرِ العظيمِ.

ويُمثِّلُ - رحِمه اللهُ - بمثالٍ بديعٍ فى هذا السياقِ، فيقولُ: إننا لو علِمْنا أن فى بيتٍ من بيوتِ هذا البلدِ مرضًا فتاكًا لأَخَذَنا القلقُ والفزعُ، ولاسْتَنْفَدْنا الأدويةَ، وأجْهَدْنا الأطباءَ للقضاءِ عليه.

هذا وهو مرضٌ جسميٌّ، فكيف بأمراضِ القلوبِ التى تَفْتِكُ بدينِنا وأخلاقِنا؟!

إن الواجبَ علينا إذا أحْسَسْنا بمرضٍ دينيٍّ أو خُلُقيٍّ، يَفْتِكُ بالمجتمعِ، ويُحَرِّفُ اتجاهَه الصحيحَ، أن نَبْحَثَ بصدقٍ عن سببِ هذا الداءِ، وأن نقضِيَ عليه، وعلى أسبابِه قضاءً مُبْرَمًا، من أيِّ جهةٍ كانت.

لا تأخُذُنا فى ذلك لومةُ لائمٍ، قبلَ أن يَنْتَشِرَ الداءُ، ويَسْتَفْحِلَ أمرُه.

ويَرَى - رَحِمه اللهُ - أن كلَّ واحدٍ من الخلقِ مُعَرَّضٌ للخطأ، فإذا رأى

المسلمُ من أخيه خطأً فلْيُبادِرْ بالاتصالِ به وتحقيقِ الأمرِ معه ، فقد يكُونُ الخطأُ خطأً فى ظنِّنا ، ولكنه فى الواقعِ ليس كذلك .

● ويَرَى - رحِمه اللهُ - أنه لا يجوزُ اتخاذُ الخطأ سببًا فى القدحِ فى الداعيةِ ورجلِ الحِسْبةِ وغيرِهم ، والتنفيرِ ممن يَقَعُ منه الخطأُ ، فهذا ليس من سماتِ المؤمنين ، فضلًا عن أن يكونَ من سماتِ الدُّعاةِ إلى اللهِ عزَّ وجلَّ .

ويرى الشيخُ - رحِمه اللهُ - أن مُنْكِرَ المُنْكَرِ مثلُ الطبيبِ ، لو أن الطبيبَ أتى على الجُرْحِ ، وشَقَّه مباشرةً ليَسْتَخْرِجَ ما فيه ، فرُبَّما يَتولَّدُ ضررٌ أكبرُ ، ولكن لو أنه شَقَّه يسيرًا يسيرًا ، وصَبَرَ على ما يَشَمُّ منه من رائحةٍ مُنْتِنةٍ لحَصَلَ المقصودُ .

● ويَرَى الشيخُ - رحِمه اللهُ - أنه لا يجوزُ غِشْيانُ المكانِ ، الذى فيه منكرٌ ، إلا إذا كان باستطاعتِه إزالةُ المنكرِ أو تخفيفُه .

* * *

الوفاءُ لأصحابِه

● الوفاءُ من شِيَمِ الكِرامِ والعلماءِ ، هم أوْلَى مَن يَتَحَلَّى بهذه الصفةِ ، ولقد كان لشيخِنا - رحِمه اللهُ - قَصَبُ السَّبْقِ فى هذا البابِ ، فقد كان وفيًّا لأصحابِه ومُحِبِّيه ، يَحْنُو عليهم ، ويَتَّصِلُ بهم ، ويُبَادِلُهم الزيارَةَ ، ويَتَفَقَّدُهم ، رغْمَ كثرةِ أعمالِه ، وانشغالِه بالعلمِ ، والتعليمِ ، والفتوى ، والتدريسِ ، والبحثِ .

وسأذكُرُ فى هذا البابِ مثالًا واحدًا من أمثلةِ وفاءِ شيخِنا لأصحابِه ومُحبِّيه فأقولُ :

كانت العَلاقةُ بينَ شيخِنا - رحِمه اللهُ - وأخيه أبى سليمانَ عبدِ اللطيفِ

القشعميّ - رحِمه اللهُ - علاقةٌ حميمةٌ ، لا يَكادُ يَمُرُّ أيامٌ إلا ويَتَّصِلُ أبو سليمانَ بالشيخِ ، ويَطْمَئِنُّ عليه ، ولا يَمْضِى وقتٌ إلا ويَرْكَبُ السيارةَ ، ويَذْهَبُ للشيخِ فى المسجدِ ، ويُسَلِّمُ عليه ، ويَطْمَئِنُّ عليه ، ثم يَعُودُ .

وهذه المحبةُ للهِ وفى اللهِ ، ولذا كان شيخُنا يُقَدِّرُ لأبى سليمانَ هذا الشعورَ النبيلَ ، فكان لا يَرُدُّ طلبَه ، ولذا لمَّا دعاه قبلَ سنواتٍ إلى الزلفى ، لبَّى الشيخُ دعوتَه ، وجَاء وتناوَل معه طعامَ الغداءِ .

وقد دَعَا أبو سليمانَ مجموعةً من المشايخِ وطلابِ العلمِ ، بالإضافةِ إلى الأقاربِ ، والجيرانِ ، والأرحامِ .

وهكذا أصبحت عادةً سنويةً يُسَمِّيها الشيخُ - رحِمه اللهُ - (صُبْرةً سنويةً) فى كلِّ عامٍ معَ بَدْءِ الدراسةِ ، يَحْضُرُ الشيخُ ، ويَزُورُ بلدةَ الجوى ، ويَجْلِسُ عندَ أبى سليمانَ .

ثم يَزُورُ بعضَ المشايخِ ، وبعدَ المغربِ له لقاءٌ سنوىٌّ ثابتٌ فى المسجدِ ، نَفَعَ اللهُ به كثيرًا ، وقد وافَقَ الشيخُ على إخراجِ هذا اللقاءِ فى رسالةٍ خاصةٍ .

ثم بعدَ ذلك يَزُورُ شيخُنا الأخوَيْنِ تركى ، وعبدَ الرحمنِ الطوالةَ ، ويَتَنَاولُ هناك طعامَ العشاءِ ، ويَتِمُّ خلالَ ذلك جَلْسةٌ علميةٌ نافعةٌ .

● بل إن من وفاءِ الشيخِ - رحِمه اللهُ - للأخوين تركى ، وعبدِ الرحمنِ الطوالةِ ، أنه لا يَرُدُّ دعوتَهما ، سواءٌ فى مكةَ أو الطائفِ ، حيث يَزُورُهم سنويًّا فى شهرِ رمضانَ ، وأحيانًا فى الصيفِ .

ويَجْتَمِعُ مجموعةٌ من العلماءِ وطلابِ العلمِ وأصحابِ الفضلِ ، ويَتَحقَّقُ من خلالِ ذلك خيرٌ كثيرٌ .

● ولا أَنْسَى ذلك الاجتماعَ الحافلَ فى اليومِ الثانى من قدومِ شيخِنا -

رحِمه اللهُ - من أمريكا حينَما دعَاه أخونا عبدُ الرحمنِ الطوالةُ فى الطائفِ ، وحضَرَ الشيخُ ، واجتمَعْنا به ، واطمَئَنَّ الجميعُ عليه بعدَ عودتِه .

وبعدَها بأسبوعٍ كان اللقاءُ فى منزلِ الشيخِ صالحِ بنِ حُمَيْدٍ ، الرئيسِ العامِّ لشؤونِ المسجدِ الحرامِ ، والمسجدِ النبويِّ .

● وفى هذا اليومِ الخميسِ ١٤/١١/١٤٢١هـ دعا أخونا عبدُ الرحمنِ ابنُ عبدِ اللطيفِ القشعميُّ أبناءَ الشيخِ وأقاربَه ليُحَقِّقُوا ما كان يَقُومُ به والدُهم من زيارةٍ سنويةٍ .

كان عبدُ الرحمنِ يَتَوَلَّاها بعدَ وفاةِ أبيه ، حيث زارَه الشيخُ ، وقال : إن هذه الزيارةَ ستَسْتَمِرُّ ما حَيِيتُ .

وفى هذا العامِ اعتذر الشيخُ لظروفِه الصحيةِ ، فألحَّ عبدُ الرحمنِ على أبنائِه أن يَفُوا بما كان أبوهم - رحِمه اللهُ - قَطَعَه على نفسِه .

وإن مجىءَ أبناءِ الشيخِ وزيارتَهم لصاحبِ أبيهم من البرِّ لوالدِهم ، ومن الوفاءِ لأصحابِه ، أسألُ اللهَ جلَّ وعلا أن يَجْعَلَ البركةَ فيهم ، وأن يُوَفِّقَهم ، وأن يَغْفِرَ لشيخِنا ، ويَجْمَعَنا به وبهم فى جناتِ النعيمِ .

* * *

مَنْحُ الشيخِ جائزةَ الملكِ فيصلِ العالميةَ

● مُنِحَ شيخُنا - رحِمَه اللهُ - جائزةَ الملكِ فيصلِ العالميةَ لخدمةِ الإسلامِ لعامِ ١٤١٤هـ ، **وقد ذَكَرَت لجنةُ الاختيارِ فى حيثياتِ الاختيارِ وفوزِ الشيخِ بالجائزةِ ما يلى :**

١ - تَحَلِّيه بأخلاقِ العلماءِ الفاضلةِ ، التى من أبرزِها الورعُ ، والزهدُ ،

ورحابةُ الصدرِ ، وقولُ الحقِّ ، والعملُ لمصلحةِ المسلمين ، والنصحُ لخاصتِهم وعامتِهم .

٢ - انتفاعُ الكثيرين بعلمِه تدريسًا ، وإفتاءً ، وتأليفًا .

٣ - إلقاؤُه المحاضراتِ العامةَ النافعةَ فى مختلفِ مناطقِ المملكةِ .

٤ - مشاركتُه المفيدةُ فى مؤتمراتٍ إسلاميةٍ كبيرةٍ .

٥ - اتباعُه أسلوبًا متميزًا فى الدعوةِ إلى اللهِ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنةِ ، وتقديمُه مثلًا حيًّا لمنهج السلفِ الصالحِ فكرًا وسلوكًا .

والشيخُ - رحِمه اللهُ - أهلٌ لهذه الجائزةِ ، فقد نَفَعَ اللهُ به داخلَ البلادِ وخارجَها ، وذلك فضلُ اللهِ يُؤْتِيه مَن يَشَاءُ .

* * *

« س » و« ج »
على شرح الآجرومية

« يتضمن الإجابة على أسئلة التحفة السنية ،

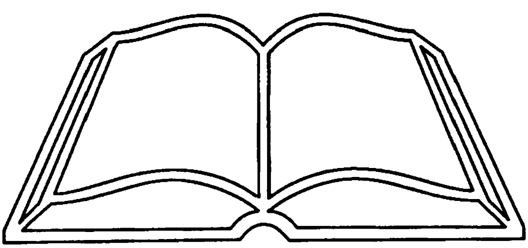
وشرح الآجرومية للشيخ ابن عثيمين

أكثر من (٤٧٦) سؤالًا »

أجاب عليها وخرَّج أحاديثها وضبطها

أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن

أسئلة على تعريف الكلام



أسئلة على تعريف الكلام

س١: ما هو الكلامُ ؟

الجوابُ : الكلامُ هو اللفظُ المُرَكَّبُ المفيدُ بالوضعِ .

* * *

س٢: ما معنى كونِه لفظًا ؟

الجوابُ : معنى كونِه لفظًا أن يكونَ صوتًا مُشْتَمِلاً على بعضِ الحروفِ الهِجائيةِ ، التى تَبْتَدِئُ بالألفِ ، وتَنْتَهِى بالياءِ .

* * *

س٣: ما معنى كونِه مفيدًا ؟

الجوابُ : معنى كونِه مفيدًا أن يَحْسُنَ سكوتُ المتكلِّمِ عليه ، بحيث لا يَبْقَى السامعُ مُنْتَظِرًا لشيءٍ آخرَ .

* * *

س٤: ما معنى كونِه مُرَكَّبًا ؟

الجوابُ : معنى كونِه مركَّبًا أن يكونَ مُؤَلَّفًا من كلمتين أو أكثرَ .

س٥: ما معنى كونِه موضوعًا بالوضعِ العربىِّ ؟

الجوابُ : معنى كونِه موضوعًا بالوضعِ العربىِّ أن تكونَ الألفاظُ المُسْتَعْمَلَةُ فى الكلامِ من الألفاظِ التى وضَعَتْها العربُ للدلالةِ على معنًى من المعانى .

س٦: مَثِّل بخمسةِ أمثلةٍ لما يُسَمَّى عندَ النحاةِ كلامًا .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ لا يُفْلِحُ الساحرُ حيثُ أَتَى ﴾ .

المثالُ الثانى : لا إلهَ إلا اللَّهُ .

المثالُ الثالثُ : محمدٌ صَفْوةُ المُرْسَلِينَ .

المثالُ الرابعُ : اللَّهُ ربُّنا .

المثالُ الخامسُ : محمدٌ نبيُّنا .

* * *

س٧: ما تقولُ فى رجلٍ كتَب لك رسالةً يحكى قصةَ رحلتِه إلى مكةَ فى الحجِّ ورجوعِه منها ، هل يُسَمَّى هذا كلامًا أم لا ؟

الجوابُ : هذا ليس بكلامٍ عندَ النحويين ؛ لأنه ليس بلفظٍ .

* * *

س٨: ما تقولُ فى ما إذا قال لك شخصٌ : إن اجْتَهَدْتَ . هل هذا كلامٌ أم لا ؟

الجوابُ : لا ، ليس كلامًا ؛ لأنه غيرُ مفيدٍ .

* * *

س٩: ما تقولُ فى رجلٍ قال لك : « إنَّ » . هل هذا كلامٌ ، أم لا ؟

الجوابُ : أن نقولَ :

إن كانت أمرًا من الأنينِ فهى كلامٌ ؛ لأنها فى هذه الحالةِ تكونُ لفظًا مُرَكَّبًا مفيدًا بالوضعِ .

وإنما قلنا : إنها مركبةٌ . لأنها تركَبَتْ من كلمتين تقديرًا ؛ لأنَّ « إنَّ » فعلُ

أمرٍ فيه ضميرٌ مُسْتَتِرٌ في قوةِ البارزِ ، والتقديرُ : إنَّ أنت .

وإن كانت « إنَّ » حرفَ توكيدٍ فليست كلامًا ؛ لأنَّها غيرُ مفيدةٍ ، ولا مُرَكَّبةٍ .

* * *

س١٠: ما تقولُ في رجلٍ باكستانيٍّ قام أمامَنا ، وخطَب خطبةً كاملةً ، هل هذا كلامٌ ، أم ليس بكلامٍ ؟

الجوابُ : ليس بكلامٍ ؛ لأنه ليس بالوضعِ العربيِّ ، فلا يُسَمَّى كلامًا عندَ النحويين ، وإن كان مفيدًا .

* * *

س١١: أشار النبيُّ عليه الصلاةُ والسلامُ ، وهو يُصَلِّي قاعدًا إلى الصحابةِ ، وقد صَلَّوْا خلفَه قِيامًا ، أشار إليهم أنِ اجْلِسُوا ، فجلَسُوا[1]، هل هذا كلامٌ ؟

الجوابُ : لا ؛ لأنَّ الكلامَ لا بدَّ أن يكونَ باللفظِ ، أما بالإشارةِ - وإن أفاد - فليس بكلامٍ ، ولهذا لم تَبْطُلِ الصلاةُ فيه .

* * *

(١) البخارى (٨٠٥) ، ومسلم ١/٣٠٩ (٤١٢) .

أسئلة على أقسام الكلام

أسئلةٌ على أقسامِ الكلامِ

س١٢: ما هو الاسمُ ؟ مَثِّلْ للاسمِ بعشرةِ أمثلةٍ .

الجوابُ : الاسمُ هو : كلمةٌ دلَّتْ على معنًى فى نفسِها ، ولم تَقْتَرِنْ بزمانٍ .

ومثالُه : محمدٌ ، عليٌّ ، رجلٌ ، جَمَلٌ ، نَهَرٌ ، تُفَّاحةٌ ، لَيْمونةٌ ، عَصًا ، فرسٌ ، تُرْكٌ .

* * *

س١٣: ما هو الفعلُ ؟ وإلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ ؟

الجوابُ : الفعلُ هو : كلمةٌ دلَّت على معنًى فى نفسِها ، واقْتَرَنَت بأحدِ الأزمنةِ الثلاثةِ ، التى هى الماضى والحالُ والمُسْتَقْبَلُ .

ويَنْقَسِمُ الفعلُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ : ماضٍ ، ومضارعٍ ، وأمرٍ .

* * *

س١٤: ما هو المضارعُ ؟ وما هو الأمرُ ، وما هو الماضى ، ومَثِّلْ لكلٍّ واحدٍ منهم بعشرةِ أمثلةٍ .

الجوابُ :

المضارعُ هو : ما دلَّ على حَدَثٍ يَقَعُ فى زمانِ التكلُّمِ أو بعدَه ، نحوَ : يكتُبُ ، يَفْهَمُ ، يخرُجُ ، يسمَعُ ، يُبْصِرُ ، يَتَكَلَّمُ ، يَسْتَغْفِرُ ، يَشْتَـرِكُ ، يَلْعَبُ ، يَلْهُو .

والفعلُ الأمرُ هو : ما دلَّ على حَدَثٍ يُطْلَبُ حصولُه بعدَ زمانِ التكلُّمِ ،

نحوَ : اكْتُبْ ، افْهَمْ ، اخرُجْ ، اسْمَعْ ، انْصُرْ ، تكلَّمْ ، اسْتَغْفِرْ ، اشْتَرِكْ ، ذَاكِرْ ، اجْتَهِدْ .

والفعلُ الماضى هو : ما دلَّ على حَدَثٍ وقَع فى الزمانِ الذى قبلَ زمانِ التكلُّمِ ، نحوَ : كتَب ، فهِم ، خرَج ، سمِع ، أبْصَرَ ، تكَلَّم ، اسْتَغْفَرَ ، اشْتَرَكَ ، اجْتَهَدَ ، ذَاكَرَ .

* * *

س١٥: ما هو الحرفُ ؟ مَثِّلْ للحرفِ بعشرةِ أمثلةٍ .

الجوابُ : **الحرفُ هو** : كلمةٌ دلَّت على معنًى فى غيرِها .

ومن أمثلةِ الحرفِ : مِن ، إلى ، عَنْ ، على ، إلَّا ، لَكِنْ ، إنَّ ، إنْ ، بَلَى ، قَدْ .

* * *

س١٦: ما هو الدليلُ على انحصارِ أقسامِ الكلامِ فى ثلاثةٍ ؟

الجوابُ : التتبُّعُ والاستقراءُ ، يعنى : أنَّ العلماءَ تتبعوا كلامَ العربِ ، فوجَدوا أنه لا يَخْرُجُ عن الأقسامِ الثلاثةِ ؛ الاسمِ والفعلِ والحرفِ .

س١٧: لماذ قيَّد المؤلفُ رحِمه اللَّهُ الحرفَ بقولِه : وحرفٌ جاءَ لمعنًى ؟

الجوابُ : قيَّده المؤلفُ رحِمه اللَّهُ بذلك ؛ احترازًا من الحرفِ الذى لم يأتِ لمعنًى كالميمِ ، فهذا الحرفُ لا يُسَمَّى كلامًا عندَ النحاةِ ؛ لأنه - وإن كان حرفًا - لم يأتِ لمعنًى .

أمَّا الحرفُ « مِن » على سبيلِ المثالِ فهو كلامٌ ؛ لأنه جاء لمعنًى ، وهو ابتداءُ الغايةِ والتبعيضُ .

* * *

أسئلة على علامات الاسم

أسئلةٌ على علاماتِ الاسمِ

س١٨: ما هى علاماتُ الاسمِ ؟

الجوابُ : علاماتُ الاسمِ هى : الخفضُ ، والتنوينُ ، ودخولُ الألفِ واللامِ ، وحروفِ الخفضِ .

* * *

س١٩: ما معنى الخفضِ لغةً واصطلاحًا ؟

الجوابُ :

الخفضُ لغةً : ضدُّ الرفعِ ، وهو التَّسَفُّلُ .

وفى اصطلاحِ النحاةِ : تغييرٌ مخصوصٌ ، علامتُه الكسرةُ ، التى يُحْدِثُها العاملُ ، أو ما ناب عنها .

* * *

س٢٠: ما هو الفرقُ بينَ الخفضِ والجرِّ ؟

الجوابُ : الخفضُ هو اصطلاحُ الكوفيين ، والجرُّ هو اصطلاحُ البَصْريين ، وأما من جهةِ المعنى فلا اختلافَ بينَهما ، وكما قيل : لا مُشَاحَّةَ فى الاصطلاحِ .

س٢١: ما هو التنوينُ لغةً واصطلاحًا ؟

الجوابُ : التنوينُ لغةً هو : التصويتُ ، يقال : نوَّن الطائرُ . إذا صوَّت .

وفى اصطلاحِ النحاةِ : نونٌ ساكنةٌ تَلْحَقُ آخرَ الاسمِ لفظًا ، وتُفارِقُه خطًّا ووَقْفًا ، ويكونُ بضمَّتَيْنِ أو فتحتَيْن أو كسرتين ، نحوَ : كتابٌ ، رجلاً ، كليةٍ .

ولَحَاقُ التنوينِ الكلمةَ يَقْطَعُ باسميتِها ، فالفعلُ والحرفُ لا يُنَوَّنانِ .

* * *

س٢٢: ما هى أنواعُ التنوينِ التى يَخْتَصُّ بهم الاسمُ ، والتى لا يَخْتَصُّ بها ؟

الجوابُ : أنواعُ التنوينِ ستةٌ ، يَخْتَصُّ الاسمُ بأربعةٍ منها ، وهى :

١- **تنوينُ التَّمْكِينِ** : وهو الذى يَلْحَقُ الأسماءَ لِيَدُلَّ على شدةِ تمكُّنِها فى بابِ الاسميةِ ، وهذا التنوينُ يَلْحَقُ الأسماءَ المُعْرَبَةَ المُنْصَرِفةَ ، نحوَ : محمدٌ ، رجلٌ ، مدرسةٌ، عليٌّ.

٢- **تنوينُ التَّنْكِيرِ** : وهو الذى يَلْحَقُ بعضَ الكلماتِ المبنيةِ للدَّلالةِ على تنكيرِها ، فهو يُفَرِّقُ بينَها حالَ كونِها معرفةً أو نكرةً .

فبعضُ الكلماتِ المبنيةِ إذا لم تُنَوَّنْ كانت معرفةً ، وإذا نُوِّنَتْ دلَّت على التنكيرِ والعمومِ ، كقولِك : هذا سيبويهِ ، وذاك سيبويهٍ آخرُ .

فكلمةُ « سيبويه » مبنيةٌ غيرُ منوَّنةٍ فى المثالِ الأولِ ، ومُنَوَّنةٌ فى المثالِ الثانى ، وهى معرفةٌ فى المثالِ الأولِ ، حيث تَدُلُّ على « سيبويه » معيَّنٍ ، أمَّا الكلمةُ نفسُها فى المثالِ الثانى فنكرةٌ تَدُلُّ على شخصٍ ما يُدْعَى « سيبويه » ، ليس مُحَدَّدًا .

وهذا التنوينُ يَلْحَقُ الكلماتِ المختومةَ بكلمةِ « ويه » ، نحوَ : عَمْرَوَيْه ، نفطويه ، سيبويه .

كما يَلْحَقُ بعضَ أسماءِ الأفعالِ ، مثلَ : صَهٍ ، وأُفٍّ ، وهو قياسٌ فى النوعِ الأولِ ، وسماعىٌّ فى النوعِ الثانى .

٣- **تنوينُ المقابلةِ** : وهو التنوينُ الذى يَلْحَقُ آخرَ الأسماءِ المجموعةِ جمعَ

مؤنثٍ سالمًا ، نحوَ : فاطماتٌ ، مسالماتٌ ، عابداتٌ .

ويُسَمَّى هذا التنوينُ بذلك – فى رأىِ بعضِ النحاةِ – لأنه موضوعٌ فى مقابلةِ النونِ فى جمعِ المذكرِ السالمِ ، نحو : مسلمون ، كاتبون .

٤– تنوينُ العِوَضِ : ويُسَمَّى أيضًا تنوينَ التعويضِ ، ويَرِدُ عِوضًا عن الأمورِ الآتيةِ :

أ– عِوَضٌ عن حرفٍ : ويكونُ ذلك فى كلِّ جمعِ تكسيرٍ ، معتلِّ الآخرِ ، على وزنِ « فواعل » فى حالتَيِ الرفعِ والجرِّ ، فحَسْبُ ، وذلك صيغةُ مُنْتَهَى الجموعِ الممنوعةُ من الصرفِ ، نحوَ ، جَوارٍ ، غَوَاشٍ ، عَوَارٍ .

فأصلُ الكلماتِ السابقةِ قبلَ الحذفِ والتعويضِ : جَوارِى ، غَواشِى ، عَوارى ، بإثباتِ الياء فيها ، ثم اسْتُثْقِلَت الضمةُ والفتحةُ النائبةُ عن الكسرةِ على الياءِ ، فحُذِفَتَا ، ثُمَّ حُذِفَتِ الياءُ للتخفيفِ ، ثم جاء التنوينُ للتعويضِ عن الياءِ المحذوفةِ .

ب– عوضٌ عن كلمةٍ : وذلك يكونُ فى بعضِ الكلماتِ الملازمةِ للإضافةِ إلى المفردِ إذا قُطِعَت عن الإضافةِ ، نحوَ : كل ، بعض ، أى .

مثالُ ذلك : قال تعالى : ﴿ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ .

ومثلَ :

النَّاسُ للناسِ من بَدْوٍ وحاضرةٍ   بعضٌ لبعضٍ وإن لم يَشْعُروا خَدَمُ

والتقديرُ : وكلُّهم فى فلكٍ يسبحون ، وكلَّ إنسانٍ ضرَبْنا له الأمثالَ – حذف « إنسان » ، وأتى بالتنوينِ عوضًا عنه – وأىَّ اسمٍ تدعون به فله الأسماءُ

الحسنى ، بعضُهم لبعضِهم ، وإن لم يَشْعُروا خَدَمُ .

فحينَ قُطِعَت الكلماتُ : كل – أى – بعض ، عن الكلماتِ المُفْرَدةِ المضافةِ إليها فى الأمثلةِ السابقةِ نُوِّنَتْ ، وكان تنوينُها هذا عِوَضًا عن المضافِ إليه .

جـ– عوضٌ عن جملةٍ : وذلك التنوينُ اللاحقُ لكلمةِ « إذ » عوضًا عن الجملةِ التى تضافُ إليها ، نحوَ قولِه تعالى : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .

فالتقديرُ فى الآيةِ : ويومَ إذْ يَغْلِبُ الرومُ أعداءَهم يَفْرَحُ المؤمنون .

فلمَّا قُطْعَت كلمةُ « إذ » عن الإضافةِ إلى الجملةِ نُوِّنَتْ ؛ عِوَضًا عن هذه الجملةِ .

وهذه الأنواعُ الأربعةُ تَخْتَصُّ بالاسمِ ، وهناك نوعان لا يَخْتَصَّانِ بالاسمِ ، بل يَدْخُلُ كلٌّ منهما على الاسمِ والفعلِ والحرفِ ، وهما تنوينُ التَّرَنُّم والتنوينُ الغالى . ولمزيدٍ من التفصيلِ انْظُرْ شرحَنا للألفيةِ ١/٥٧ – ٦٤ يسَّر اللَّهُ طبعَه .

* * *

س٢٣: وَضِّحْ نوعَ التنوينِ فيما يأتى :

قال اللَّهُ تعالى :﴿ لَا الشَّمْسُ يَنبَغِى لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾ .

وتقولُ : يُحْسِنُ الطُّلابُ بعضُهم إلى بعضٍ .

وتقولُ : هذا طالبٌ نبيلٌ ، وهؤلاء طالباتٌ مُجِدَّاتٌ ، لا يَقْتَصِرْنَ على

ناحيةٍ من الثقافةِ ، بل يَشْتَغِلْنَ بنواحٍ متعدِّدةٍ .

الجواب :

كلٌّ : تنوينُ عوضٍ عن كلمةٍ . **فَلَكٍ** : تنوينُ تمكينٍ .

يومئذٍ : تنوينُ عوضٍ عن جملةٍ . **عَوَاشٍ** : تنوينُ عوضٍ عن حرفٍ .

بعضٍ : تنوينُ عوضٍ عن كلمة . **طالبٌ** : تنوينُ تمكينٍ .

نبيلٌ : تنوينُ تمكينٍ . **طالباتٌ** : تنوينُ مقابلةٍ .

مُجِدَّاتٌ : تنوينُ مقابلة . **ناحيةٍ** : تنوينُ تمكينٍ .

نواحٍ : تنوينُ عوضٍ عن حرفٍ . **مُتَعَدِّدةٍ** : تنوينُ تمكينٍ .

* * *

س٢٤ : تقولُ : مرَرْتُ بسيبويهِ العالمِ ، وسيبويهٍ آخرَ . بيِّـنْ لماذا وُصِف الأولُ بمعرفةٍ ، ووُصِف الثانى بنكرةٍ ؟

الجوابُ : أمَّا كونُ الأولِ وُصِف بمعرفةٍ فلأنه معرفةٌ بدليلِ أنه لم يُنَوَّنْ تنوينَ التنكيرِ ، وإذا كان معرفةً فإنَّه لا بدَّ أن تكونَ صفتُه أيضًا معرفةً ؛ لأن الصفةَ تَتْبَعُ الموصوفَ فى التعريفِ والتنكيرِ .

وأمَّا كونُ الثانى وُصِف بنكرةٍ ؛ فلأنه نكرةٌ بدليلِ أنَّه نُوِّنَ تنوينَ التنكيرِ ، وإذا كان نكرةً فإنه لا بدَّ أن تكون صفتُه أيضًا نكرةً ، لما سبَق من أنَّ الصفةَ تَتْبَعُ الموصوفَ فى التعريفِ والتنكيرِ .

* * *

س٢٥ : هل هناك فرقٌ بينَ أن تقولَ لـمُحَدِّثِك : صَهٍ - بالتنوينِ - وأن تقولَ له : صَهْ - بدونِ تنوينٍ - وما الفرقُ ؟

الجوابُ : نعم ، هناك فرقٌ بينَهما .

وقبلَ إيضاحِ ما هو الفرقُ بينهما أُحِبُّ أن أُبَيِّـنَ أمْرَيْن :

أولًا : صَهْ من أسماءِ الأفعالِ ، وهى اسمُ فعلِ أمرٍ ، بمعنى : اسْكُتْ .

ثانيًا : أن التنوينَ الموجودَ فيها حالَ تنوينِها هو تنوينُ التنكيرِ ، وتنوينُ التنكيرِ - كما سبَق - يَلْحَقُ بعضَ الكلماتِ المبنيةِ للدَّلالةِ على تنكيرِها ، والفرقِ بينَها حالَ المعرفةِ والنكرةِ .

فبعضُ الكلماتِ المبنيةِ - إذا لم تُنَوَّنْ - كانت معرفةً تدُلُّ على شيءٍ معينٍ ، وإذا نُوِّنَت دلَّت على التنكيرِ والعمومِ .

وأظُنُّ الآنَ بهاتين المُقَدِّمتين قد تبيَّـن الفرقُ بينَ « صَهِ » بالتنوينِ ، و « صَهِ » من غيرِ تنوينٍ .

فكلمةُ « صه » إذا نُطِقَت غيرَ منونةٍ كان المقصودُ بها الصمتَ عن حديثٍ معيَّنٍ ، فإذا قلتَ : صَهٍ . بالتنوينِ كان المقصودُ الصمتَ عن كلِّ حديثٍ ؛ إذ التنوينُ فيها للتنكيرِ .

* * *

س٢٦ : على أيِّ شيءٍ تَدُلُّ الحروفُ الآتيةُ : مِنْ ، اللامُ ، الكافُ ، رُبَّ ، عَنْ ، فى؟

الجوابُ :

١- مِن : تَدُلُّ على الابتداءِ .

٢- اللامُ : تدُلُّ على الملكِ ، والاختصاصِ ، والاستحقاقِ ، على التفصيلِ السابقِ ذكرُه فى الشرحِ .

٣- **الكافُ** : تَدُلُّ على التشبيهِ .

٤- **رُبَّ** : تَدُلُّ على التقليلِ والتكثيرِ ، حسَبَ السياقِ .

٥- **عن** : تَدُلُّ على المجاوَزةِ .

٦- **في** : تَدُلُّ على الظرفيةِ .

* * *

س٢٧: ما الذى تَخْتَصُّ واوُ القَسَمِ بالدخولِ عليه من أنواعِ الأسماءِ ؟

الجوابُ : تَخْتَصُّ واوُ القَسَمِ بالدخولِ على الاسمِ الظاهرِ ، دونَ المُضْمَرِ .

* * *

س٢٨: ما الذى تَخْتَصُّ تاءُ القَسَمِ بالدخولِ عليه ؟

الجوابُ : لا تَدْخُلُ التاءُ إلا على لفظِ الجلالةِ فقط ، وقد سُمِع جَرُّها لـ « رَبّ » مضافًا إلى الكعبةِ ، قالوا : تَرَبِّ الكعبةِ . وسُمِع أيضًا : « تالرحمنِ » .

* * *

س٢٩: مَثِّلْ لباءِ القَسَمِ بمثالينِ مُخْتَلِفَيْنِ ؟

الجوابُ : **المثالُ الأولُ** : **قال تعالى** : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ .

المثالُ الثانى : اللَّهُ أُقْسِمُ به .

* * *

س٣٠: مَيِّزِ الأسماءَ التى فى الجملِ الآتيةِ ، مع ذكرِ العلامةِ التى عرَفْتَ بها اسميتَها :

بسمِ اللَّهِ الرحمنِ الرحيمِ - الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى

عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْـمُنْكَرِ – وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِى خُسْرٍ – وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ – الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا – قُلْ إِنَّ صَلَاتِى وَنُسُكِى وَمَحْيَاىَ وَمَمَاتِى لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْـمُسْلِمِينَ – إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ – يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْـحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْـنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا * وَإِنْ كُنْتُـنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا – وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ – وَلِـمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ – وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى .

الجواب :

اسمِ : الخفضُ ، وعلامته : دخولُ حرفِ الخفضِ .

اللَّهِ : الخفضُ ، وعلامته : دخولُ الألفِ واللامِ .

الرحمن : الخفضُ ، وعلامته : دخولُ الألفِ واللامِ .

الرحيم : الخفض ، وعلامته : دخولُ الألفِ واللامِ .

الصلاةَ : دخولُ الألفِ واللامِ .

الفحشاءِ : الخفض ، وعلامته : دخولُ الخفضِ ، ودخولِ الألفِ واللامِ .

الحمدُ : دخولُ الألفِ واللامِ .   للَّهِ : الخفضِ .

ربِّ : الخفضُ .

العالميـنَ : الخفضُ ، وعلامته : دخولُ الألفِ واللامِ .

لأنفسكم : الخفض ، وعلامته : دخولُ حرف الخفضِ .

النبيُّ : دخولُ الألفِ واللامِ .

المنكرِ : الخفضُ ، وعلامته : دخولُ الألفِ واللامِ .

والعصرِ : الخفض ، ودخولُ حرفِ القسمِ ، ودخولُ الألفِ واللامِ .
الإنسانَ : دخولُ الألفِ واللامِ .
خُسْرٍ : التنوينُ ، والخفضُ ، ودخولُ حرفِ الخفضِ .
إلُهكم : علامةٌ معنويةٌ لم يذكرْها المؤلفُ ، وهى الإسنادُ ؛ لأنها مبتدأٌ .
إلهٌ : التنوينُ . **واحدٌ** : التنوينُ .
الرحمنُ : دخولُ الألفِ واللامِ . **خبيرًا** : التنوينُ .
للَّهِ : الخفضُ ، ودخولُ حرفِ الخفضِ . **ربِّ** : الخفضُ .
العالمين : الخفضُ ، ودخولُ الألفِ واللامِ .
المؤمنين : الخفضُ ، ودخولُ الألفِ واللامِ .
بعيرٍ : الخفضُ ، والتنوينُ .
لأزواجِك : الخفضُ ، ودخولُ حرف الخفضِ .
الحياةَ : دخولُ الألفِ واللامِ . **الدنيا** : دخولُ الألفِ واللامِ .
سراحًا : التنوينُ . **اللَّهَ** : دخولُ الألفِ واللامِ .
الدارَ : دخولُ الألفِ واللامِ . **الآخرةَ** : دخولُ الألفِ واللامِ .
اللَّهَ : دخولُ الألفِ واللامِ .
للمحسناتِ : دخولُ حرفِ الخفضِ ، والخفضُ .
أجرًا : التنوينُ . **عظيمًا** : التنوينُ .
اللَّهُ : دخولُ الألفِ واللامِ .
والليلِ : الخفضُ ، ودخولُ حرفِ القسمِ ، ودخولُ الألفِ واللامِ .

* **ملحوظةٌ** : هناك بعضُ الأسماءِ لم أذكُرْها ؛ نظرًا لأنَّ علامةَ اسميتِها لم يَذْكُرْها المؤلفُ ، ولا الشارحُ رحِمهما اللَّهُ .

* * *

س٣١: هل يجتمعُ التنوينُ والألفُ واللامُ ؟

الجوابُ : لا يَجْتَمِعانِ ، فلا يمكنُ أن يكونَ هناك اسمٌ فيه الألفُ واللامُ ، ثم يُنَوَّنُ أبدًا .

* * *

س٣٢: وهل يمكنُ أن تجتمعَ علاماتُ الاسمِ الأربعةُ فى كلمةٍ واحدةٍ ؟

الجوابُ : لا يمكنُ ؛ لأن التنوينَ والألفَ واللامَ - كما سبق - لا يَجْتَمِعانِ ، وعليه فالذى يمكنُ أن يجتمعَ فى كلمةٍ واحدةٍ ثلاثُ علاماتٍ من الأربعةِ ، كأن تقولَ : جئتُ من المسجدِ .

فـ « **المسجد** » اسمٌ ، فيه ثلاثُ علاماتٍ : الخفضُ ، ودخولُ حرفِ الخفضِ ، ودخولُ الألفِ واللامِ .

* * *

أسئلة على علامات الفعل

* أسئلةٌ على علاماتِ الفعلِ *

س٣٣: ما هى علاماتُ الفعلِ ؟

الجواب : علاماتُ الفعلِ هى : قد ، والسينُ ، وسوف ، وتاءُ التأنيثِ الساكنةُ .

* * *

س٣٤: إلى كم قسمٍ تَنْقَسِمُ علاماتُ الفعلِ ؟

الجواب : إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

١- قسمٌ يَخْتَصُّ بالدخولِ على الفعلِ الماضى ، وهو تاءُ التأنيثِ الساكنةُ .

٢- وقسمٌ يَخْتَصُّ بالدخولِ على الفعلِ المضارعِ ، وهو السينُ ، و« سوف » .

٣- وقسمٌ يَشْتَرِكُ بينَهما ، وهو « قد » .

* * *

س٣٥: ما هى المعانى التى تَدُلُّ عليها « قد » ؟

الجواب : « قد » تدخُلُ على نوعين من الفعلِ ، وهما الماضى ، والمضارعُ .

فإذا دخَلَت على الفعلِ الماضى دلَّت على أحدِ معنيين ، وهما التحقيقُ والتقريبُ .

فمثالُ دَلالتِها على التحقيقِ : قولُه تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ . وقولُه جَلَّ شأنُه : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

ومثالُ دَلالتِها على التقريبِ : قولُ مُقِيمِ الصلاةِ : قد قامت الصلاةُ . وقولُك : قد غَرَبَتِ الشمسُ . إذا كنتَ قد قلتَ ذلك قبلَ الغروبِ ، أما إذا قلتَ ذلك بعدَ دخولِ الليلِ فهو من النوعِ السابقِ الذى تدلُّ فيه على التحقيقِ .

وإذا دخَلَت على الفعلِ المضارعِ دلَّت على أحدِ ثلاثةِ معانٍ ، وهى : التقليلُ والتكثيرُ ، والتحقيقُ :

١- دَلالتُها على التقليلِ ، نحوَ قولِك : قد يَصْدُقُ الكَذُوبُ . وقولِك : قد يَجُودُ البخيلُ . وقولِك : قد يَنْجَحُ البليدُ .

٢- ودَلالتُها على التكثيرِ نحوَ قولِك : قد ينالُ المجتَهِدُ بُغْيَتَه . وقولِك : قد يَفْعَلُ التَّقِيُّ الخيرَ .

٣- ودَلالتُها على التحقيقِ ، نحوَ قولِ اللهِ تعالى : ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ﴾ . فـ « قد » هنا تَدُلُّ على التحقيقِ ، لا التكثيرِ ، ولا التقليلِ ؛ لأن علمَ اللَّهِ محقَّقٌ يَقِينىٌّ .

* * *

س٣٦: على أىِّ شىءٍ تَدُلُّ تاءُ التأنيثِ الساكنةُ ؟

الجواب : تَدُلُّ تاءُ التأنيثِ الساكنةُ على أنَّ الاسمَ الذى أُسْنِد إليه هذا الفعلُ مؤنثٌ ، سواءٌ أكان فاعلًا ، نحوَ : قالت عائشةُ أمُّ المؤمنين . أم كان نائبَ فاعلٍ ، نحوَ : فُرِشَتْ دارُنا بالبُسُطِ .

* * *

س٣٧: ما تقولُ فى كلمةِ « شجرة » ، هل هى فعلٌ ، أو غيرُ فعلٍ ؟

الجواب : هى غيرُ فعلٍ ، على الرغمِ من وجودِ تاءِ التأنيثِ فيها ، ولكن

لكونِها غيرَ ساكنةٍ لم تَكُنْ فعلًا .

ونقولُ : إنَّها اسمٌ ؛ لأنَّها تَقْبَلُ علاماتِ الاسمِ ، مثلَ : التنوينِ ، والألفِ واللامِ ، والخفضِ ، ودخولِ حروفِ الخفضِ ، وحروفِ القَسَمِ .

وأيضًا نقولُ : إنَّها اسمٌ ؛ لأنَّ تاءَها متحرِّكةٌ بحركةِ الإعرابِ ، فتقولُ : هذه شجرةٌ ، رأيْتُ شجرةً ، نظَرْتُ إلى شجرةٍ . وهذا بخلافِ الفعلِ فإنَّ تاءَ التأنيثِ المُلْحَقةَ به تكونُ ساكنةً ، ولا تَتَحَرَّكُ إلا لعارضِ التقاءِ الساكنين .

وبخلافِ الحروفِ ؛ فإنَّ تاءَ التأنيثِ المُلْحَقَةَ به تكونُ متحرِّكةً ، ولكنها ملازمةٌ لحركةٍ واحدةٍ ؛ لأنَّ الحروفَ كلَّها مبنيةٌ ، كما سيأتي إن شاء اللهُ .

* * *

س٣٨: ما هو المعنى الذى تَدُلُّ عليه « السينُ » ، و« سوف » ؟

الجواب : « السينُ » ، و« سوف » لا يَدْخُلانِ إلا على الفعلِ المُضارعِ المُثْبَتِ[(١)] ، ويُفِيدانِه التَّنْفيسَ ؛ أى : تخليصَ المضارعِ المُثْبَتِ من الزمنِ الضيقِ ، وهو زمنُ الحالِ ؛- لأنه محدودٌ -، إلى الزمنِ الواسعِ غيرِ المحدودِ ، وهو الاستقبالُ ، وهما فى هذا سَواءٌ ، وورَدا معًا فى معنًى واحدٍ ، كقولِه تعالى : ﴿ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ . وقولِه تعالى : ﴿ كَلَّا سَيعلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَيعلَمُونَ ﴾ .

وقولِ الشاعرِ :

وإنَّا سوف نَقْهَرُ مَن يُعادِى ... بحَدِّ البِيضِ[(٢)] تَلْتَهِبُ الْتِهَابَا

وقولِ الآخرِ :

---

(١) أى : غير المنفى ؛ لأنه يمتنع أن يسبقهما نفى .

(٢) البِيضُ : جمعُ أبْيَض ، وهو السَّيْفُ . وانظر القاموس المحيط (ب ى ض) .

وما حالةٌ إلا سيُصْرَفُ حالُها إلى حالةٍ أخرى وسوف تَزُولُ

إلا أنَّ « سوف » تُسْتَعْمَلُ أحيانًا أكثرَ من « السينِ » ، حيـنَ يكونُ الزمنُ الـمُسْتَقْبَلُ أوسعَ امتِدادًا ، فتكونُ دالةً على التسويفِ .

ثم هى تَخْتَصُّ بقَبولِ اللامِ ، كقولِه تعالى : ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ . كما تَخْتَصُّ بجوازِ الفصلِ بينَها وبينَ المضارعِ الذى تَدْخُلُ عليه بفعلٍ آخرَ من أفعالِ الإلغاءِ[1]، نحوَ :

وما أَدْرِى وسوفَ إخالُ أدرى أَقومٌ آلُ حِصْنٍ أم نِساءُ ؟

والأمران مُمْتَنِعانِ فى « السينِ » لَدَى جَمْهَرةِ النحاةِ .

كما أنَّ « السيـنَ » تَخْتَصُّ بمعنًى لا تُؤَدِّيه « سوف » ، فالعربُ إذا أرادَت تَكرارَ الفعلِ وتأكيدَه وعدمَ التنفيسِ فيه – أى : عدمَ جعلِه للمستقبلِ البعيدِ – أدْخَلَت عليه السينَ ، ومنه قولُ الشاعرِ :

سأشْكُرُ عَمْرًا ما تَراخَتْ مَنِيَّتى أيادىَ لم تُمْنَنْ ، وإنْ هى جَلَّتِ

وانظر النحو الوافى لعباس حسن ١/٦٠ .

* * *

س٣٩: هل تَعْرِفُ علامةً تُمَيِّزُ فعلَ الأمرِ ؟

الجواب : قال ابنُ مالكٍ ، رحِمه اللَّهُ فى الألفيةِ :

وماضِىَ الأفعالِ بالتَّا مِزْ ، وسِمْ بالنونِ فعلَ الأمرِ ، إنْ أمرٌ فُهِمْ

ذكَر رحِمه اللَّهُ فى الشطرِ الثانى من هذا البيتِ أنَّ علامةَ الفعلِ الأمرِ مجموعُ أمرين معًا ، هما :

١– قَبولُه نونَ التوكيدِ ، وهذه أشار إليها بقولِه : وسِمْ بالنونِ فعلَ الأمرِ .

---

(١) من أخوات « ظن » ، وتفصيل الكلام عليها سيأتى إن شاء اللَّه تعالى فى بابها .

٢- دَلالتُه على الطلبِ بصيغتِه الذاتيةِ ؛ أى : فُهِم الأمرُ من نفسِ الفعلِ ، لا من أداةٍ خارجيةٍ ، نحوَ : اضْرِبَنْ ، اخْرُجَنَّ .

فقولُنا : بصيغتِه الذاتيةِ . احْتِرازًا عمَّا يَدُلُّ على الطلبِ ، ليس بصيغتِه الذاتيةِ ، بل : بلامِ الأمرِ ، وذلك الفعلُ المضارعُ المتصلُ بلامِ الأمرِ ، نحوَ : لِتَقُومَنَّ . فالأمرُ الآنَ مفهومٌ ، ونونُ التوكيدِ داخلةٌ على الكلمةِ ، لكنه فُهِم من اللامِ ، ليس من نفسِ صيغةِ الفعلِ .

وهذه العلامةُ فُهِمَتْ من قولِ ابنِ مالكٍ : إن أمرٌ فُهِمْ .

* ومن علامةِ الفعلِ الأمرِ أيضًا معَ دَلالتِه على الطلبِ : أن يَقْبَلَ ياءَ المخاطَبةِ ، مثالُ ذلك : قولُه تعالى : ﴿ فَكُلِى وَاشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ﴾ .

فالأفعالُ : « كُلِى ، واشْرَبى ، وقَرِّى » أفعالُ أمرٍ ؛ لأنه اجْتَمَع فيها مجموعُ أمرين ، هما دَلالتُها على الطلبِ بصيغةِ الفعلِ ، وقبولُها ياءَ المخاطَبةِ ، ولهذا ابنُ هشامٍ رحِمه اللَّهُ فى القَطْرِ ، جعَل بدلَ نونِ التوكيدِ ياءَ المخاطَبةِ ، والمعنى واحدٌ .

* * *

س ٤٠ : مَيِّزِ الأسماءَ والأفعالَ التى فى العباراتِ الآتيةِ ، ومَيِّزْ كلَّ نوعٍ من أنواعِ الأفعالِ ، مع ذكرِ العلامةِ التى اسْتَدْلَلْتَ بها على اسميةِ الكلمةِ أو فِعْلِيَّتِها ، وهى قولُه تعالى : ﴿ إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا ﴾ ، وقولُه تعالى : ﴿ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ﴾ .

وقال ﷺ : « ستكونُ فِتَـنٌ ، القاعدُ فيها خيرٌ من القائمِ ، والقائمُ فيها خيرٌ من الماشى ، والماشى فيها خيرٌ من الساعى ، مَن تشَرَّفَ لها تَسْتَشْرِفْه ، ومَن

وجَدَ فيها مَلْجَئًا أو مَعَاذًا فلْيَعُذْ به »[١].

الجواب :

خيرًا : علامة الاسمية : التنوين ، الفعل : تُبْدُوا ، نوعه : مضارع ، علامة الفعلية : قبولُ « السينِ » ، و« سوف » ، و« وقد » .

سوءٍ : علامة الاسمية : التنوينُ ، والخفضُ ، ودخولُ حرفِ الخفضِ ، الفعل : تُخْفُوه ، نوعه : مضارع ، علامة الفعلية : قبولُ « السينِ » ، و« سوف » ، و« قد » .

اللَّهَ : علامة الاسمية : دخولُ الألفِ واللامِ ، الفعل : تَعْفُوا ، نوعه : مضارع ، علامة الفعليةِ : قبول « السين » ، و« سوف » ، و« قد » .

عَفُوًا : علامة الاسمية : التنوينُ ، الفعل : كان ، نوعه : ماضى ، علامة الفعلية : قبولُ تاءِ التأنيثِ الساكنةِ .

قَدِيرًا : علامة الاسمية : التنوينُ ، الفعل : حَجَّ ، نوعه : ماضى ، علامة الفعلية : قبولُ تاءِ التأنيثِ الساكنةِ .

الصَّفا : علامة الاسمية : دخولُ الألفِ واللامِ ، الفعل : اعْتَمَرَ ، نوعه : ماضى ، علامة الفعلية : قبولُ تاءِ التأنيثِ الساكنةِ .

المروةَ : علامة الاسمية : دخولُ الألفِ واللامِ ، الفعل : يَطَّوَّفَ ، نوعه : مضارع و علامة الفعلية : قبولُ « السين » ، و« سوف » ، و« قد » .

شعائرِ : علامة الاسمية : الخفضُ ، ودخولُ حرفِ الخفضِ ، الفعل : تَطَوَّعَ ، نوعه : ماضى ، علامة الفعلية : قبولُ تاءِ التأنيثِ الساكنةِ .

اللَّهِ : علامة الاسمية : دخولُ الألفِ واللامِ ، والخفضُ ، الفعل : ستَكُونُ ،

(١) البخارى (٧٠٨١)، ومسلم ٤/٢٢١٢ (٢٨٨٦).

نوعه : مضارع ، علامة الفعلية : دخولُ السينِ .

البيتَ : علامة الاسمية : دخولُ الألفِ واللامِ ، الفعل : تَشَرَّفَ ، نوعه : ماضى ، علامة الفعلية : قبولُ تاءِ التأنيثِ الساكنةِ .

جُناحَ : علامة الاسمية : قبولُ الألفِ واللامِ ، والتنوينِ ، والخفضِ ، ودخولِ حرفِ الخفضِ ، الفعل : تَسْتَشْرِفُه ، نوعه : مضارع ، علامة الفعلية : قبولُ « السينِ » ، و« سوف » ، و« قد » .

خيرًا : علامة الاسمية : التنوينُ ، الفعل : وَجَدَ ، نوعه : ماضى ، علامة الفعلية : قبولُ تاءِ التأنيثِ الساكنةِ .

اللَّهَ : علامة الاسمية : دخولُ الألفِ واللامِ ، الفعل : يَعُذْ ، نوعه : مضارع ، علامة الفعلية : قبولُ « السينِ » ، و« سوف » ، و« قد » .

شاكرٌ : علامة الاسمية : التنوينُ ، الفعل : القائم ، علامة الفعلية : دخولُ الألفِ واللامِ .

عليمٌ : علامة الاسمية : التنوينُ ، الفعل : خيرٌ ، علامة الفعلية : التنوينُ .

فِتَنٌ : علامة الاسمية : التنوينُ ، الفعل : الماضى ، علامة الفعلية : دخولُ الألفِ واللام ، والخفضُ ، ودخولُ حرفِ الخفضِ .

القاعدُ : علامة الاسمية : دخولُ الألفِ واللامِ ، الفعل : الماشى ، علامة الفعلية : دخولُ الألفِ واللامِ .

خيرٌ : علامة الاسمية : التنوينُ ، الفعل : خيرٌ ، علامة الفعلية : التنوين .

القائمِ : علامة الاسمية : الخفضُ ، ودخولُ حرفِ الخفضِ ، ودخولُ الألفِ واللامِ ، الفعل : الساعى ، علامة الفعلية : دخولُ الألفِ واللامِ ، ودخولُ حرفِ الخفضِ ، والخفضُ .

مَعاذًا : علامة الاسمية : التنوينُ ، الفعل : مَلْجَئًا ، علامة الفعلية : التنوينُ .

أسئلة شاملة لكل ما تقدم

* أسئلةٌ شاملةٌ لكلّ ما تقَدَّم *

س٤١: ما هى علامةُ الحرفِ؟

الجواب : علامةُ الحرفِ هى عدمُ العلامةِ ؛ يعنى : ما لا يَدْخُلُ عليه علامةُ الاسمِ ، ولا الفعلِ ، فهذا حرفٌ .

مثالُه : « مِن » ، و« على » .

قد قال الحَرِيرىُّ فى مُلْحَتِه :

والحرفُ ما ليسَتْ له عَلاَمَهْ فقِسْ على قولى تَكُنْ عَلاَّمَهْ

* * *

س٤٢: ضَعْ كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ فى كلامٍ مفيدٍ ، يَحْسُنُ السكوتُ عليه : النَّخْلةُ ، الفِيلُ ، ينامُ ، فَهِم ، الحديقةُ ، الأرضُ ، الماءُ ، يَأْكُلُ ، الثَّمَرةُ ، الفاكهةُ ، يَحْصُدُ ، يُذاكِرُ .

الجواب : النخلة : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « الخمرُ من هاتَيْنِ الشجرتَيْنِ ؛ النَّخْلةِ والعِنَبةِ »[1].

* الفيل : قال تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ .

* ينامُ : كان رسولُ اللهِ ﷺ ينامُ ، وهو جُنُبٌ ، ولا يَمَسُّ ماءً[2].

(١) مسلم ٣/١٥٧ (١٩٨٥) .

(٢) أخرجه أحمد فى المسند ٦/١٤٦، وأبو داود رقم (٢٢٨) ، والترمذى رقم (١١٨) ، وقال : حسن صحيح . وابن ماجه (٥٨١) .
وفى شرح العمدة ١/ ٣٩٥: قال أحمد : ليس بصحيح ، وكذا ضعّفه يزيد بن هارون .
وقال فى البلوغ (١٠٧) : وهو معلولٌ .

* فَهِم : لقد فهِمْتُ الدرسَ فهمًا جيدًا بفضلِ اللهِ عزَّ وجلَّ .

* الحديقةُ : قال رسولُ اللهِ ﷺ لامرأةِ ثابتِ بنِ قيسٍ : « أتَرُدِّينَ عليه حَدِيقته ؟ »(١) .

* الأرضُ : قال تعالى : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ .

* الماءُ : قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ ﴾ .

* الثمرةُ : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « إذا مات ولدُ العبدِ قال اللهُ تعالى لملائكتِه : قبَضْتُم ثَمَرةَ فؤادِه ؟ فيقولون : نعم ... »(٢) الحديثَ .

* يأكل : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « لا يَغرِسُ مسلمٌ غَرْسًا ، ولا يَزْرَعُ زَرْعًا ، فيَأْكُلَ منه إنسانٌ ، ولا دابَّةٌ ، ولا شيءٌ ، إلا كانت له صدقةٌ »(٣) .

* الفاكهة : قال رسولُ اللهِ ﷺ : « الكَمْأَةُ دواءُ العينِ ، وإنَّ العَجْوةَ من فاكهةِ الجنةِ ... » الحديثَ(٤) .

* يَحْصُدُ : الفلاحُ يَحْصُدُ زرعَه فى الصباحِ .

* يُذاكِرُ : إن يُذاكِرِ الطالبُ يَنْجَحْ .

* * *

س٤٣ : بَيِّنِ الأفعالَ الماضيةَ ، والأفعالَ المضارعةَ ، وأفعالَ الأمرِ ، والأسماءَ ، والحروفَ ، من العباراتِ الآتيةِ :

---

(١) البخارى (٥٢٧٣) .
(٢) أخرجه أحمد فى مسنده ٤/٤١٥، والترمذى (١٠٢١) .
وقال الشيخ الألبانى رحمه الله فى صحيح الجامع (٧٩٥) : حسن .
(٣) مسلم ٣/١١٨٨ (١٥٥٢) .
(٤) رواه أحمد فى مسنده ٥/٣٤٦.

قال تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِى جَوْفِهِ ﴾ ... يَحْرِصُ العاقلُ على رِضَا رَبِّه ... احْرُثْ لدنياك كأنَّك تَعِيشُ أبدًا ... يَسْعَى الفَتَى لأمورٍ ليس يُدْرِكُها ... لن تُدْرِكَ المجدَ حتى تَلْعَقَ الصَّبْرَ ... إن تَصْدُقْ تَسُدْ ... قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ .

الجواب :

جَعَلَ : فعلٌ ماضٍ . يحرصُ : فعلٌ مضارع . احْرُثْ : فعلٌ أمر . اللَّهُ : اسمُ . ما : حرف .

ليس : فعلٌ ماض . تعيش : فعل مضارع . رجل : اسم ، اللامُ من « لرجل » : حرف .

جوفِه : اسم . فى : حرف .

« زكَّاها » من غير « الهاء » ؛ لأن الهاءَ ضميرٌ اسمٌ : « يُدْرِكُها » من غير « الهاءِ » ؛ لأنَّ « الهاءَ » ضميرٌ اسمٌ : فعل مضارع . العاقلُ ، رضا : اسم . على ، اللامُ من « لدنياك » : حرف .

خَابَ : فعل ماض . تُدْرِكَ : فعلٌ مضارع . ربِّه : اسم . كأنَّ من « كأنك » : حرف .

« دَسَّاهَا » ، وكما سَبق من غير « الهاءِ » : فعل ماض . تَلْعَقَ ، تَصْدُقْ ، تَسُدْ : أفعالُ مضارعةٌ . أبدًا ، الفتى ، أمورِ ، المجدَ ، الصَّبْرَ ، مَن « اسم موصول » مَنْ « اسم موصول » : اسم . اللامُ من « لِأُمورٍ » ، لن ، حتَّى ، إن ، قد ، الواو من « وقد » ، قد : حرف .

* * *

س٤٤ : ضَعْ فى المكانِ الخالى من كلِّ مثالٍ من الأمثلةِ الآتيةِ كلمةً يَتِمُّ بها

المعنى ، وبيِّـنْ بعدَ ذلك عددَ أجزاءِ كلِّ مثالٍ ، ونوعَ كلِّ جزءٍ :

(أ) يَحْفَظُ .... الدرسَ . (ب) .... الأرضَ .

(جـ) يَسْبَحُ .... فى النَّهرِ . (د) تَسِيرُ .... فى البِحارِ .

(هـ) يَرْتَفِعُ .... فى الجوِّ . (و) يَكْثُرُ .... ببلادِ مِصْرَ .

(ز) الوالدُ .... على ابنِهِ . (ح) الولدُ الـمُؤَدَّبُ ....

(ط) .... السَّمكُ فى الماءِ . (ى) .... عَلِيٌّ الزَّهْرَ .

ج ٤ : (أ) يَحْفَظُ الطالبُ الدرسَ .

*** عددُ أجزاءِ هذا المثالِ : ثلاثةٌ ، هى : « يحفظ » ، « الطالبُ » ، « الدرسَ » .**

*** أنواعُ هذه الأجزاءِ الثلاثةِ :**

« يَحْفَظُ » : فعلٌ مضارعٌ . **« الطالبُ »** : اسمٌ .

« الدرسَ » : اسمٌ .

* * *

(ب) زَرَعْتُ الأرضَ .

*** عددُ أجزاءِ هذا المثالِ : ثلاثةٌ ، هى : « زَرَعَ » ، « التاء » ، من « زرعْتُ » ، « الأرضَ » .**

*** أنواعُ هذه الأجزاءِ الثلاثةِ :**

« زرع » : فعلٌ ماضٍ . **« التاء »** : تاءُ الفاعلِ ، ضميرٌ اسمٌ .

« الأرضَ » : اسمٌ .

* * *

(ج) يَسْبَحُ الـحُوتُ فى النَّهرِ .

* عددَ أجزاءِ هذا المثالِ : أربعةٌ ، هى : « يَسْبَحُ » ، « الحُوتُ » ، « فى » ، « النَّهرِ » .

* أنواعُ هذه الأجُزاءِ الأربعةِ :

« يَسْبَحُ » : فعلٌ مضارعٌ . « الحُوتُ » : اسمٌ .

« فى » : حرفٌ . « النَّهرِ » : اسمٌ .

* * *

(د) تَسِيرُ السُّفُنُ فى البحارِ .

* عددُ أجزاءِ هذا المثالِ : أربعةٌ ، هى : « تَسِيرُ » ، « السُّفُنُ » ، « فى » ، « البِحارِ » .

* أنواعُ هذه الأجزاءِ الأربعةِ :

« تَسِيرُ » : فعلٌ مضارعٌ . « السُّفُنُ » : اسمٌ .

« فى » : حرفٌ . « البِحارِ » : اسمٌ .

* * *

(هـ) يَرْتَفِعُ الطائرُ فى الجَوِّ .

* عدَدُ أجزاءِ هذا المثالِ : أربعةٌ ، هى : « يَرْتَفِعُ » ، « الطائرُ » ، « فى » ، « الجَوِّ » .

* أنواعُ هذه الأجزاءِ الأربعةِ :

« يَرْتَفِعُ » : فعلٌ مضارعٌ . « الطائرُ » : اسمٌ .

« فى » : حرفٌ . « الجَوِّ » : اسمٌ .

(و) يَكْثُرُ الجهلُ ببلادِ مِصْرَ .

* **عددُ أجزاءِ هذا المثالِ** : خمسةٌ ، هي : « يَكْثُرُ » ، « الجهلُ » ، « الباءُ » من « ببلادِ » ، « بلادِ » ، « مِصْرَ » .

* **أنواعُ هذه الأجزاءِ الخمسةِ :**

« **يَكْثُرُ** » : فعلٌ مضارعٌ . « **الجهلُ** » : اسمٌ .

« **الباءُ** » : حرفٌ . « **بلادِ** » : اسمٌ .

« **مِصْرَ** » : اسمٌ .

* * *

(ز) الوالدُ يَخَافُ على ابنِه .

* **عددُ أجزاءِ هذا المثالِ** : خمسةٌ ، هي : « الوالدُ » ، « يخافُ » ، « على » ، « ابنِ » ، « الهاءُ » من « ابنِه » .

* **أنواعُ هذه الأجزاءِ الخمسةِ :**

« **الوالدُ** » : اسمٌ . « **يخافُ** » : فعلٌ مضارعٌ .

« **على** » : حرفٌ . « **ابنِ** » : اسمٌ .

« **الهاء** » : اسمٌ ؛ لأنه ضميرٌ .

* * *

(ح) الوَلَدُ المُؤَدَّبُ محبوبٌ

* **عددُ أجزاءِ هذا المثالِ** : ثلاثةٌ ، هي : « الوَلَدُ » ، « المُؤَدَّبُ » ، « محبوبٌ » .

* **أنواعُ هذه الأجزاءِ الثلاثةِ :**

« **الوَلَدُ** » : اسمٌ .   « **المؤدَّبُ** » : اسمٌ .

« **محبوبٌ** » : اسمٌ .

* * *

(ط) يَسْبَحُ السَّمَكُ فى الماءِ .

* **عددُ أجزاءِ هذا المثالِ** : أربعةٌ ، هى : « يَسْبَحُ » ، « السمكُ » ، « فى » ، « الماء » .

* **أنواعُ هذه الأجزاءِ الأربعةِ** :

« **يَسْبَحُ** » : فعلٌ مضارعٌ .   « **السَّمكُ** » : اسمٌ .

« **فى** » :حرفٌ .   « **الماءِ** » : اسمٌ .

* * *

(ى) يَشُمُّ عَلِىٌّ الزَّهْرَ .

* **عددُ أجزاءِ هذا المثالِ** : ثلاثةٌ ، هى « يَشُمُّ » ، « عَلِىٌّ » ، « الزَّهْرَ » .

* **أنواعُ هذه الأجزاءِ الثلاثةِ** :

« **يَشُمُّ** » : فعلٌ مضارعٌ .   « **عَلِىٌّ** » : اسمٌ .

« **الزَّهْرَ** » : اسمٌ .

* * *

أسئلةٌ على بابِ الإعرابِ

أسئلةٌ على بابِ الإعراب

س٤٥: ما هو الإعرابُ لغةً واصطلاحًا ؟

الجوابُ : الإعرابُ لغةً هو : الإظهارُ والإبانةُ ، تقولُ : أعْرَبْتُ عَمَّا فى نفسى ، إذا أبَنْتَه وأظْهَرْتَه .

وأمَّا معناه فى الاصطلاحِ فهو : تغييرُ أواخرِ الكَلِمِ ؛ لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها ، لفظًا ، أو تقديرًا .

* * *

س٤٦: ما هو البناءُ لغةً واصطلاحًا ؟

الجوابُ : البناءُ لغةً : هو عبارةٌ عن وَضْعِ شيءٍ على شيءٍ ، على جهةٍ يُرَادُ بها الثُّبوتُ واللُّزومُ ، فإن لم يَكُنْ على الوجهِ المذكورِ فهو تركيبٌ .

وأمَّا معناه فى الاصطلاحِ فهو : لُزومُ آخِرِ الكلمةِ حالةً واحدةً ، لغيرِ عاملٍ ، ولا اعتلالٍ .

* * *

س٤٧: ما هو المعربُ ؟ وما هو المبنىُّ ؟

الجوابُ : المعربُ هو : ما يَتَغَيَّرُ آخرُه لفظًا أو تقديرًا بتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليه[1].

مثالُه : هذا محمدٌ ، رأيْتُ محمدًا ، مرَرْتُ بمحمدٍ .

---

(١) **ولا يكون المعرب إلا اسمًا أو فعلًا مضارعًا** ، أما الحروف والفعل الماضى والفعل الأمر فدائمًا مبنيةٌ .
وانظر شرح الآجرومية ص١٠٤ وما بعدها .

فكلمةُ « **محمد** » : أتَتْ فى المثالِ الأولِ مرفوعةً ، وفى المثالِ الثانى منصوبةً ، وفى المثالِ الثالثِ مخفوضةً ، كلُّ هذا لتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليها ، فالعاملُ فى حالةِ الرفعِ هو المبتدأ ، وفى حالةِ النصبِ الفعلُ « رأيْتُ » ، وفى حالةِ الجرِّ حرفُ الجرِّ « الباءُ » .

وهذا هو الاسمُ المعربُ الذى : يَتَغَيَّرُ آخرُه بتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليه .

والمبنيُّ هو : ما يَلْزَمُ آخرُه حالةً واحدةً ، فلا يَتَغَيَّرُ بتغيُّرِ العوامِلِ الداخلةِ عليه[1] .

لاحِظِ الكلماتِ الآتيةَ : كيفَ - مَنْ - حيثُ . تَجِدْ أنَّها تَنْتَهِى بمجموعةٍ من العلاماتِ الثابتةِ ، التى لا تَتَغَيَّرُ على آخرِها ، حَاوِلْ أن تُدْخِلَ هذه الكلماتِ فى جُمَلٍ مفيدةٍ ، فسوف تَلْحَظُ أنَّ هذه العلاماتِ ثابتةٌ أيضًا على أواخِرِها مهما تَنَوَّعَتْ عواملُها المؤثِّرةُ فيها ، تقولُ : جاءنى مَن أُحِبُّه ، رأيْتُ مَن أُحِبُّه ، سَلَّمْتُ على مَن أُحِبُّه .

فكلمةُ « مَن » فى جميعِ الأمثلةِ السابقةِ ثبَت شكلُ آخرِها ، رغمَ تنوُّعِ العواملِ الداخلةِ عليها .

فالمبنيُّ إذَنْ : هو الذى يَلْزَمُ آخرُه حالةً واحدةً ، فلا يَتَغَيَّرُ بتغيُّرِ العواملِ الداخلةِ عليه .

---

(١) **والمبنى إما أن يكون اسمًا ، وإما أن يكون فعلًا ، وإما أن يكون حرفًا :**
أما بالنسبة للحروف فكلها مبنية .
قال ابن مالك رحمه الله فى الألفية :

* وكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ للبِنَا *

وأما بالنسبة للأفعال : فيُبْنَى منها دائمًا الفعلُ الماضى والفعلُ الأمرُ ، وأما الفعل المضارع فيُبْنَى فى حالتين فقط ، هما إذا اتصل بنون النسوة ، أو اتصل بنون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة .
وأما بالنسبة للأسماء : فالأصل فيها هو الإعرابُ ، والبناء فى الأسماء خروج عن الأصل فيها ، ولهذا نجد أن الأسماء المبنية مُحَدَّدة ومعروفة فى اللغة العربية ، ولا داعى للتوسع فى ذكرها فى هذا المختصر .

س٤٨: ما المقصودُ من قولِ ابنِ آجُرُّوم: هو تغييرُ أواخِرِ الكَلِمِ؟

الجوابُ: المقصودُ من قولِ المؤلفِ رحِمه اللهُ: تغييرُ أواخِرِ الكلمِ: تغييرُ أحوالِ أواخِرِ الكلمِ، ولا يُعْقَلُ أن يُرادَ تغييرُ نفسِ الأواخرِ؛ فإنَّ آخرَ الكلمةِ نفسَه لا يَتَغَيَّرُ، وإنما يَتَغَيَّرُ حالُه، وهو الحركةُ، فتغييرُ أحوالِ أواخِرِ الكلمةِ عبارةٌ عن تحوُّلِها من الرفعِ، إلى النصبِ، أو الجرِّ، أو الجزمِ، حقيقةً، أو حكمًا.

* * *

س٤٩: ما الذى خرَج بقولِ المؤلفِ رحِمه اللهُ: تغييرُ أواخرِ الكَلِمِ؟

الجوابُ: خرَج بقولِه رحِمه اللهُ: تغييرُ أواخِرِ الكَلِمِ: تغييرُ أوائلِها وأوسَطِها، فلا مبحثَ فيه فى علمِ النحوِ، ولا فى الإعرابِ، وإنما يُبْحَثُ فيه فى علمِ الصَّرْفِ.

ومثالُ التغييرِ فى غيرِ الآخِرِ؛ أى: فى الوسطِ والأولِ:

قولُك: «فى فَلْس». إذا صغَّرْتَه: «فُلَيْس»، وإذا كسَّرْتَه: أَفْلُس، وفُلُوس.

* * *

س٥٠: ما معنى قولِ المؤلفِ رحِمه اللهُ: لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها؟ وما الذى خرَج بقولِه هذا؟

الجوابُ:

أولًا: معنى قولِ المؤلفِ رحِمه اللهُ: لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها: أنَّ أحوالَ أواخِرِ الكلماتِ تَتَغَيَّرُ من أجلِ اختلافِ العواملِ الداخلةِ على الكَلِمِ، إن دخَل على الكلمةِ عاملُ رفعٍ رفَعْناها، أو دخَل عليها عاملُ نصبٍ نصَبْناها، أو دخَل عليها عاملُ خفضٍ خَفَضْناها، أو دخَل عليها عاملُ جزمٍ جزَمْناها.

ثانيًا : الذى خرَج بقولِه رحِمه اللهُ : لاختلافِ العواملِ الداخلةِ عليها شيئانِ :

١- التغييرُ بسببِ اختلافِ اللغاتِ : فلو اخْتَلَف حالُ آخِرِ الكلمةِ من الضمِّ إلى الفتحِ ، أو الكسرِ ؛ نتيجةً لاختلافِ اللغاتِ فإنَّ هذا لا يُعَدُّ إعرابًا .

ومثالُ ذلك : « حَيْثُ » فقد ذكَر ابنُ هشامٍ رحِمه اللهُ فى « شرحِ القطرِ » ص٤ ، وفى « مُغْنِى اللَّبيبِ » ١/ ١٥٠ أنَّ فى كلمةِ « حيثُ » أربعَ لغاتٍ ؛ هى : حيثُ ، وحيثَ ، وحيثِ ، وحَوْثُ .

فاختلافُها بالفتحِ ، والضمِّ ، والكسرِ ليس لاختلافِ العواملِ ، ولكن لاختلافِ اللغاتِ ، فلا يُعَدُّ إعرابًا ، فالعبرةُ باختلافِ أواخِرِ الكلمِ ؛ من أجلِ اختلافِ العواملِ .

٢- التغييرُ بسببِ اختلافِ المخاطَبِ : فإذا تغيَّر حالُ آخِرِ الكلمةِ لاختلافِ المخاطَبِ ، من متكلِّمٍ ، إلى مخاطَبٍ مذكرٍ ، إلى مخاطَبةٍ مؤنثةٍ ، فإنَّ هذا لا يُعَدُّ إعرابًا .

ومثالُ ذلك : تقولُ : ضربْتُ . للمتكلِّمِ ، وتقولُ : ضربْتَ . للمخاطَبِ المذكرِ ، وتقولُ : ضربْتِ للمخاطبةِ المؤنثةِ .

فهنا تغيَّر آخرُ الكلمةِ « التاءُ » ؛ لاختلافِ المخاطَبِ ، لا لاختلافِ العواملِ ، فلا يُعَدُّ إعرابًا .

* * *

س٥١ : إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ التغييرُ ؟

الجوابُ : يَنْقَسِمُ التغييرُ إلى قسمين : تغييرٌ لفظىٌّ ، وتغييرٌ تقديرىٌّ غيرُ ظاهرٍ .

فإن كان الحرفُ الأخيرُ صحيحًا ، فالتغييرُ لفظىٌّ .

وإن كان معتلًا ، فالتغييرُ تقديريٌّ .

* * *

س٥٢: ما هو التغييرُ اللفظيُّ ، وما هو التغييرُ التقديريُّ ؟

الجوابُ :

أولًا : التغييرُ اللفظيُّ : هو الملفوظُ به ، فلا يَمْنَعُ من النطقِ به مانعٌ .

ومثالُه : تقولُ : يَضْرِبُ زيدٌ ، ولن أَضْرِبَ زيدًا ، ولم أضربْ زيدًا ، ومررْتُ بزيدٍ .

فقد تغَيَّرَتْ حركةُ الباءِ من « يضرب » ، من الرفعِ ، إلى النصبِ ، أو الجزمِ ، وكذلك تغَيَّرت حركةُ الدالِ من « زيد » من الرفعِ ، إلى النصبِ ، أو الخفضِ ، ويُلاحَظُ أن التغييرَ هنا ملفوظٌ به .

ثانيًا : الإعرابُ التقديريُّ : هو الذى يَمْنَعُ من التلفُّظِ به مانعٌ ؛ من تعذُّرٍ ، أو استثقالٍ ، أو مناسبةٍ .

ومثالُه : جاء الفتى ، ورأيْتُ الفتى ، ومرَرْتُ بالفتى .

فكلمةُ « الفتى » مرفوعةٌ فى المثالِ الأولِ بضمةٍ مقدَّرةٍ ، ومنصوبةٌ فى المثالِ الثانى بفتحةٍ مقدرةٍ ، ومجرورةٌ فى المثالِ الثالثِ بكسرةٍ مقدَّرةٍ ، فهنا قد تغَيَّر آخِرُ الكلمةِ ، ولكنه لم يُتَلَفَّظْ بهذا التغييرِ للتعذرِ .

* * *

س٥٣: ما هى حروفُ العلةِ ؟

الجوابُ : حروفُ العلةِ ثلاثةٌ ، هى :

١- الألفُ : ولسْنا بحاجةٍ إلى أن نقولَ : المفتوحُ ما قبلَها ؛ لأنَّ ما قبلَها لا

يكونُ إلا مفتوحًا .

٢- الياءُ المكسورُ ما قبلَها : فإن كان ما قبلَها ساكنًا ، فإنها لا تكونُ حرفَ علةٍ .

وعلى هذا فكلمةُ « ظَبْى » الياءُ فيها ليسَتْ حرفَ علةٍ ؛ لأنَّ ما قبلَها ساكنٌ ، ولهذا تَظْهَرُ عليها الحركاتُ ، فتقولُ : هذا ظَبْيٌ ، وصِدْتُ ظَبْيًا ، ونَظَرْتُ إلى ظَبْيٍ .

٣- الواوُ المضمومُ ما قبلَها : فإن كان ما قبلَها ساكنًا ، فإنَّها لا تكونُ حرفَ علةٍ .

وعلى هذا فكلمةُ « دَلْو » الواوُ فيها ليسَتْ حرفَ علةٍ ؛ لأنَّ ما قبلَها ساكنٌ .

ولهذا تَظْهَرُ عليها الحركاتُ ، تقولُ : عندى دَلْوٌ ، واشتَرَيْتُ دَلْوًا ، ونظَرْتُ إلى دَلْوٍ .

* * *

س٥٤: ما هى أحكامُ حروفِ العلةِ ؟

الجوابُ :

١- الألفُ : تُقَدَّرُ عليها جميعُ الحركاتِ ، ويقالُ : منَع من ظهورِها التعذُّرُ ؛ أى : استحالةُ النطقِ بالحركاتِ ، فهو أمرٌ غيرُ ممكنٍ .

ويُسَمَّى الاسمُ الـمُنْتَهِى بالألفِ مقصورًا ، مثلَ : الفَتَى ، والعَصَا ، والـحِجَا[1] ، والرَّحَى ، والرِّضَا .

---

(١) **الـحِجَا** : العَقْلُ والفِطْنةُ والمِقْدارُ ، والجمع : أَحْجاءٌ ، وبالفتح : الناحيةُ . وانظر القاموس المحيط (ح ج و) .

وأما الفعلُ المضارعُ المُنتَهِى بألفٍ ، نحوَ : يَرْضَى ، يَسْعَى ، يَخْشَى ، فليس من المقصورِ ، ولكنَّه لمَّا كان منتهيًا بألفٍ ، مفتوحٍ ما قبلَها ، يَتَعَذَّرُ عليها ظهورُ الحركةِ ، أُعْرِبَ إعرابًا تقديريًّا ، كالاسمِ المقصورِ تمامًا .

٢- الياءُ المكسورُ ما قبلَها ، والواوُ المضمومُ ما قبلَها : تُقَدَّرُ عليها الضمةُ والكسرةُ فقط ، وتَظْهَرُ عليها الفتحةُ لخفَّتِها .

ويقالُ فيها إذا قُدِّرَت الضمةُ والكسرةُ ، يقالُ : منَع من ظهورِها الثِّقَلُ دونَ التعذُّرِ ؛ لإمكانِ النطقِ ، لكن مع الثقلِ .

ويُسَمَّى الاسمُ المُنْتَهِى بالياءِ اللازمةِ ، المكسورِ ما قبلَها : منقوصًا .

وليس من المنقوصِ ، وإن كان يأخُذُ نفسَ حكمِه الإعرابيِّ :

١- الاسمُ المُنْتَهِى بواوٍ لازمةٍ ، مضمومٍ ما قبلَها[1] .

٢- الفعلُ المضارعُ المُنْتَهِى بواوٍ أو ياءٍ .

* * *

س٥٥: ائتِ بثلاثةِ أمثلةٍ لكلامٍ مفيدٍ ، بحيث يكونُ فى كلِّ مثالٍ اسمٌ

---

(١) **وهل يوجد فى اللغة العربية اسمٌ ، آخرُه واوٌ مضمومٌ ما قبلَها ؟**

الجوابُ : قال ابنُ عَقِيل رحمه اللّه تعالى فى شرح الألفية ١/ ٧١:

والاسم لا يكون فى آخره واو قبلها ضمة ، نعم إن كان مبنيًا وُجِد ذلك فيه ، نحو : « هُوَ » ، ولم يوجد ذلك فى المعرب ، إلا فى الأسماء الستة فى حالة الرفع ؛ نحو : جاء أبوه . وأجاز ذلك الكوفيون فى موضعين آخرين :

أحدُهما : ما سُمِّى به من الفعل ، نحو : يَدْعُو ، ويَغْزُو .

والثانى : ما كان أعجميًا ، نحو : سَمَنْدُو ، وقَمَنْدُو . اهـ

فإن قلنا بوجود ذلك ، فإنَّ هذا الاسم يعرب بحركات مقدَّرة فى حالتَي الرفع والجر ، فيرفع بضمة مقدَّرة ، ويجر بكسرة مقدرة ، والمانع من ظهور الحركة هو الثقل .

أما حالة النصب : فتظهر عليه الفتحة لخفتها .

معربٌ بحركةٍ مقدَّرةٍ ، منَع من ظهورِها التعذُّرُ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ .

المثالُ الثاني : قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ ﴾ .

المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿ وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾ .

فـ **« فتى » في الآيـةِ الأولى :** مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه فتحةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ المحذوفةِ نطقًا ؛ لالتقاءِ الساكنين ، منَع من ظهورِها التعذُّرُ .

و**« عيسى » عليه الصلاةُ والسلامُ في الآيةِ الثانيةِ :** بدلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ مقدَّرةٌ ، منَع من ظهورِها التعذُّرُ .

و**« موسى » في الآيةِ الثالثةِ :** مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه فتحةٌ مقدَّرةٌ على الألفِ ، منَع من ظهورِها التعذُّرُ .

* * *

س٥٦ : ائتِ بمثالَيْنِ لكلامٍ مفيدٍ ، في كلِّ واحدٍ منهما اسمٌ مُعْرَبٌ بحركةٍ مقدَّرةٍ ، منَع من ظهورِها الثِّقَلُ ؟

الجوابُ : قال تعالى : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ ﴾ .

وقال تعالى : ﴿ وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ ﴾ .

فـ **« الداعِ » :** فاعلٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدَّرةٍ على الياءِ المحذوفةِ لرسمِ المصحفِ ، منَع من ظهورِها الثِّقَلُ .

و« ناديكم » : اسمٌ مجرورٌ بـ « فى » ، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدَّرةٌ على الياءِ ، منَع من ظهورِها الثقلُ .

* * *

س٥٧: ائتِ بثلاثةِ أمثلةٍ لكلامٍ مفيدٍ ، فى كلِّ مثالٍ منها اسمٌ مبنىٌّ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ ﴾ .

المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا ﴾ .

فالكلماتُ : « كيفَ - هؤلاءِ - الذين » كلٌّ منها اسمٌ مبنىٌّ ، بدليلِ أنَّ آخرَه يَلْزَمُ حالةً واحدةً ، وإن تغَيَّرت عليه العواملُ .

* * *

س٥٨: ائتِ بثلاثةِ أمثلةٍ لكلامٍ مفيدٍ ، يكونُ فى كلِّ مثالٍ منها اسمٌ معربٌ بحركةٍ مقدَّرةٍ ، منَع من ظهورِها المناسبةُ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِى وَعَزَّرْتُمُوهُمْ ﴾ .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِى سَبِيلِى وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِى ﴾ .

المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّى وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ

مُسْتَقِيمٌ ﴾ .

فقولُه تعالى : ﴿ **بِرُسُلِي** ﴾ فى الآيةِ الأولى : الباءُ حرفُ جرٍّ ، و« رسلى » : اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مقدَّرةٌ على اللامِ ، منَع من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ .

وقولُه تعالى : ﴿ **سَبِيلِى** ﴾ ، و﴿ **مَرْضَاتِى** ﴾ مجروران ، وعلامةُ جرِّهما كسرةٌ مقدَّرةٌ على اللامِ من « سبيلى » ، والتاءِ من « مرضاتى » ، منَع من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ .

وقولُه تعالى : ﴿ **رَبِّى** ﴾ . خبرُ « إنَّ » مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ مقدَّرةٌ على الباءِ ، منَع من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المناسبةِ .

* * *

أسئلةٌ على أنواعِ الإعرابِ

أسئلةٌ على أنواعِ الإعرابِ

س٥٩: ما هى أقسامُ الإعرابِ ؟

الجوابُ : أقسامُ الإعرابِ أربعةٌ : الرفعُ ، والنصبُ ، والخفضُ ، والجزمُ .

* * *

س٦٠: ما الدليلُ على انحصارِها فى هذه الأقسامِ الأربعةِ ؟

الجوابُ : الدليلُ هو التتبُّعُ والاستقراءُ ، فالعلماءُ تَتَبَّعوا كلامَ العربِ فوجَدوا أنَّ الإعرابَ لا يَخْرُجُ عن هذه الأقسامِ الأربعةِ .

* * *

س٦١: عَرِّفِ الرفعَ لغةً واصطلاحًا .

الجوابُ : **الرفعُ فى اللغةِ** : العُلُوُّ والارتفاعُ .

وهو فى الاصطلاحِ : تغيُّرٌ مخصوصٌ ، علامتُه الضمةُ ، وما ناب عنها .

* * *

س٦٢: ما هو معنى النصبِ لغةً واصطلاحًا ؟

الجوابُ : **النصبُ فى اللغةِ** : الاستِواءُ والاستقامةُ .

وهو فى الاصطلاحِ : تغيُّرٌ مخصوصٌ ، علامتُه الفتحةُ ، وما ناب عنها .

* * *

س٦٣: ما هو معنى الخفضِ لغةً واصطلاحًا :

الجوابُ : **الخفضُ فى اللغةِ** : ضدُّ الرفعِ ، وهو التَّسَفُّلُ .

وهو فى الاصطلاحِ : تَغَيُّرٌ مخصوصٌ ، علامتُه الكسرةُ ، وما ناب عنها .

* * *

س٦٤: ما هو معنى الجزمِ لغةً واصطلاحًا ؟

الجوابُ : الجزمُ فى اللغةِ : القطعُ .

وفى الاصطلاحِ : تغيُّرٌ مخصوصٌ ، علامتُه السكونُ ، وما ناب عنها .

* * *

س٦٥: ما هى أنواعُ الإعرابِ التى يَشْتَرِكُ فيها الاسمُ والفعلُ ؟

الجوابُ : أنواعُ الإعرابِ التى يَشْتَرِكُ فيها الاسمُ والفعلُ هى : الرفعُ والنصبُ .

* * *

س٦٦: ما الذى يَخْتَصُّ به الاسمُ من أنواعِ الإعرابِ ؟

الجوابُ : الذى يَخْتَصُّ به الاسمُ من أنواعِ الإعرابِ هو الخفضُ ، فلا يُوجَدُ فعلٌ مخفوضٌ .

فإن قال قائلٌ : فما تقولون فى قولِ اللهِ تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ فالفعلُ « يَكُنِ » مخفوضٌ بالكسرةِ ؟

فالجوابُ عن ذلك أن يقالَ : إن الكسرةَ هنا ليست كسرةَ إعرابٍ ، وإنما هى كسرةٌ عارضةٌ ، أُتِى بها لالتقاءِ ساكنين ؛ هما : نونُ الفعلِ المضارعِ « يكن » ، واللامُ من « الذين » .

* * *

س٦٧: ما الذى يَخْتَصُّ به الفعلُ من أنواعِ الإعرابِ ؟

الجوابُ : الذى يَخْتَصُّ به الفعلُ من أنواعِ الإعرابِ هو الجزمُ فلا يُوجَدُ اسمٌ مجزومٌ .

فائدةٌ : بِناءً على هذه الأسئلةِ الثلاثةِ الأخيرةِ نقولُ : إنك متى وجَدْتَ كلمةً مجزومةً فهى فعلٌ لا غيرُ ، ومتى وجَدْتَ كلمةً مخفوضةً فهى اسمٌ لا غيرُ .

أمَّا إذا كانت الكلمةُ مرفوعةً فإنها قد تكونُ اسمًا ، وقد تكونُ فعلاً ؛ لأنَّ الرفعَ والنصبَ يَدْخُلان على الفعلِ والاسمِ .

* * *

س٦٨: مَثِّلْ بأربعةِ أمثلةٍ لكلٍّ من الاسمِ المرفوعِ ، والفعلِ المنصوبِ ، والاسمِ المخفوضِ ، والفعلِ المجزومِ

الجوابُ :

أولاً : مثالُ الاسمِ المرفوعِ : قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾ .

الشاهدُ فى هذه الآيةِ : قولُه : « اللهُ » فهو اسمٌ مرفوعٌ ؛ لأنه فاعلٌ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ ظاهرةٌ .

ثانيًا : مثالُ الفعلِ المنصوبِ : قال تعالى : ﴿ قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ .

الشاهدُ : قولُه : « نَبْرَحَ » ، وقولُه : « يَرْجِعَ » ، فكلاهما فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِهما فتحةٌ ظاهرةٌ .

ثالثًا : مثالُ الاسمِ المخفوضِ : قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾ .

الشاهدُ : قولُه : « سبيلِه » ، فهو اسمٌ مخفوضٌ بـ « عن » ، وعلامةُ خفضِه الكسرةُ الظاهرةُ .

رابعًا : مثالُ الفعلِ المجزومِ : قال تعالى : ﴿ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ ﴾ .

الشاهدُ : قولُه : « تفعلوا ، يعلمه » . فهما فعلان مضارعان مجزومان .

* * *

أسئلةٌ على بابِ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ، ومواضعِ الضمةِ

أسئلةٌ على بابِ معرفةِ علاماتِ الإعرابِ ، ومواضعِ الضمة

س٦٩ : كم علاماتُ الرفعِ ؟ وما هو دليلُ انحصارِها فى هذا العددِ ؟ وما هى هذه العلاماتُ ؟

الجوابُ : علاماتُ الرفعِ أربعةٌ ، ودليلُ انحصارِها فى أربعةٍ هو التتبُّعُ والاستقراءُ ، وهذه العلاماتُ هي الضمةُ ، والواوُ ، والألفُ ، والنونُ .

* * *

س٧٠ : فى كم موضعٍ تكونُ الضمةُ علامةً للرفعِ ؟

الجوابُ : تكونُ الضمةُ علامةً للرفعِ فى أربعةِ مواضعَ : فى الاسمِ المفردِ ، وجمعِ التكسيرِ ، وجمعِ المؤنثِ السالمِ ، والفعلِ المضارعِ الذى لم يتَّصِلْ بآخرِه شيءٌ .

* * *

س٧١ : ما المرادُ بالاسمِ المفردِ هنا ؟

الجوابُ : يُقْصَدُ بالاسمِ المفردِ هنا ما دلَّ على واحدٍ ، أو واحدةٍ ، فالمرادُ بالاسمِ المفردِ ههنا ما ليس مُثنًى ، ولا مجموعًا ، ولا مُلْحَقًا بهما ، ولا من الأسماءِ الخمسةِ ، سواءٌ أكان المرادُ به مذكرًا ، مثلَ : محمد ، وعليّ ، وحمزة ، أم كان المرادُ به مؤنثًا ، مثلَ : فاطمة ، وعائشة ، وزينب .

وسواءٌ أكانت الضمةُ ظاهرةً ، كما فى نحوِ : حضَر محمدٌ ، وسافَرَت فاطمةُ ، أم كانت مُقَدَّرةً ، نحوَ : حضَر القاضى والفتى وغلامى ، ونحو :

تزَوَّجت لَيْلَى ونُعْمَى .

فإنَّ « محمد » ، و« فاطمة » مرفوعانِ ، وعلامةُ رفعِهما الضمةُ الظاهرةُ .

و« الفتى » ، ومثلُه « ليلى » ، و« نعمى » مرفوعاتٌ ، وعلامةُ رفعِهن ضمةٌ مُقَدَّرةٌ على الألفِ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

و« القاضى » مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ مقدَّرةٌ على الياءِ ، منَعَ من ظهورِها الثِّقَلُ .

و« غلامى » مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ مقدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلِّمِ ، منَعَ من ظهورِها حركةُ المناسبةِ .

* * *

س٧٢: مَثِّلْ للاسمِ المفردِ بأربعةِ أمثلةٍ ، بحيث يكونُ الأولُ مذكرًا ، والضمةُ ظاهرةً على آخِرِه ، والثانى مذكرًا ، والضمةُ مُقَدَّرةً ، والثالثُ مؤنثًا ، والضمةُ ظاهرةً ، والرابعُ مؤنثًا ، والضمةُ مُقَدَّرةً .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : المثالُ على إتيانِ الاسمِ المفردِ مذكرًا مرفوعًا بضمةٍ ظاهرةٍ على آخِرِه : قال تعالى : ﴿ قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى ﴾ .

الشاهدُ فى الآيةِ : قولُه تعالى : ﴿ نُوحٌ ﴾ . فهو اسمٌ ، مفردٌ ، مذَكرٌ ، مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ .

المثالُ الثانى : المثالُ على إتيانِ الاسمِ المفردِ مذكرًا ، مرفوعًا بضمةٍ مقدَّرةٍ : قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً ﴾ .

الشاهدُ فى الآيةِ : قولُه : موسى . فهو اسمٌ ، مفردٌ ، مذكرٌ ، مرفوعٌ بالضمةِ المقدرةِ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ ؛ لأنه اسمٌ مقصورٌ .

المثالُ الثالثُ : المثالُ على إتيانِ الاسمِ المفردِ مؤنثًا مرفوعًا بضمةٍ ظاهرةٍ : قال تعالى : ﴿ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ ﴾ .

الشاهدُ فى الآيةِ : قولُه تعالى : ﴿ نَمْلَةٌ ﴾ . فهى اسمٌ مفردٌ ، مؤنثٌ ، مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ .

المثالُ الرابعُ : المثالُ على إتيانِ الاسمِ المفردِ مؤنثًا ، مرفوعًا بضمةٍ مُقَدَّرةٍ : قال تعالى : ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ﴾ .

الشاهدُ فى الآيةِ : قولُه تعالى : ﴿ عَصَايَ ﴾ . فهى اسمٌ مفردٌ ، مؤنثٌ ، مرفوعٌ بالضمةِ المقدَّرةِ على الألفِ .

* * *

س٧٣: ما هو جمعُ التكسيرِ ؟ وعلى كم نوعٍ يكونُ التغيُّرُ فى جمعِ التكسيرِ ؟ مع التمثيلِ لكلِّ نوعٍ بمثالَيْنِ ؟

الجوابُ : جمعُ التكسيرِ هو ما دلَّ على أكثرَ من اثنين ، أو اثنتين ، مع تغيُّرٍ فى صيغةِ مفردِه .

وأنواعُ التغيُّرِ الموجودةُ فى جموعِ التكسيرِ ستةٌ ، هى :

١- تغيُّرٌ بالشكلِ ، ليس غيرُ ، نحوُ : أَسَد ، وأُسْد ، ونَمِر ، ونُمُر ؛ فإنَّ حروفَ المفردِ والجمعِ فى هذين المثالين مُتَّحِدةٌ ، والاختلافُ بينَ المفردِ والجمعِ إنما هو فى شكلِها .

٢- تغيُّرٌ بالنقصِ ، ليس غيرُ ، نحوُ : تُهَمة ، وتُهَم ، وشَجَرة ، وشَجَر ، فأنت تَجِدُ الجمعَ قد نقَص حرفًا فى هذين المثالين - وهو التاءُ - وباقى الحروفِ على حالِها فى المفردِ .

٣- تغَيُّرٌ بالزيادةِ ، ليس غيرُ ، نحوُ : صِنْوٌ ، وصِنْوانٌ[1] ، فى مثلِ قولِه تعالى : ﴿ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ ﴾ .

٤- تغَيُّرٌ فى الشكلِ مع النقصِ ، نحوُ : سَرِير ، وسُرُر ، وكتاب ، وكُتُب ، وأَحْمَر وحُمُر ، وأبيض وبِيض .

٥- تغَيُّرٌ فى الشَّكْلِ مع الزيادةِ ، نحوُ : سبب ، وأسباب ، وبطل وأبطال ، وهند ، وهنود ، وسَبُع ، وسِباع ، وذئب ، وذئاب ، وشجاع ، وشُجْعَان .

٦- تغَيُّرٌ فى الشكلِ ، مع الزيادةِ والنقصِ جميعًا ، نحوُ : كريم ، وكُرَماء ، ورَغِيف ، ورُغْفان ، وكاتب ، وكُتَّاب ، وأمير ، وأُمَراء .

* * *

س٧٤ : مَثِّلْ لجمعِ التكسيرِ الدالِّ على مُذَكَّرِينَ ، والضمةُ مُقَدَّرةٌ ، ولجمعِ التكسيرِ الدالِّ على مؤنثاتٍ ، والضمةُ ظاهرةٌ ؟

الجوابُ :

أولًا : مثالُ جمعِ التكسيرِ الدالِّ على مُذَكَّرِينَ ، والضمةُ مُقَدَّرةٌ : تقولُ : حضَرَ الجَرْحَى وغِلْمانى . فكلٌّ من « الجَرْحَى ، وغِلْمانى » جمعُ تكسيرٍ ، دالٌّ على مُذَكَّرِينَ ، وهما مرفوعانِ بضمةٍ مُقَدَّرةٍ ، منَعَ من ظهورِها فى « الجَرْحَى » التعذُّرُ ، وفى « غِلْمانِى » اشتغالُ المحَلِّ بحركةِ المناسبةِ .

ثانيًا : مثالُ جمعِ التكسيرِ الدالِّ على مؤنثاتٍ ، والضمةُ ظاهرةٌ : تقولُ : قامَتِ الزَّيانِبُ . فـ « الزيانبُ » جمعُ تكسيرٍ دالٌّ على مؤنثاتٍ ، وهو

(١) لأكثر من اثنين ؛ لأن هذه الصيغة تستعمل مثنًى وجمعًا ، والفرق بينهما إنما هو بالإعراب ، فـ « صنوان » مثنى ، يعرب إعراب المثنى ، فيرفع بالألف ، وينصب ويجر بالياء ، مع كسر النون دائمًا .
وأما فى حال كونه جمعًا فإنه يعرب بحركات ظاهرة على النون .

مرفوعٌ بضمةٍ ظاهرةٍ .

* * *

س٧٥: ما هو جمعُ المؤنثِ السالمُ ؟ وهل تكونُ الضمةُ مُقَدَّرةً فيه ؟ وإذا كانت الألفُ غيرَ زائدةٍ فى الجمعِ الذى فى آخِرِه ألفٌ وتاءٌ فَمِن أىِّ نوعٍ يكونُ مع التمثيلِ ؟ وكيف يكونُ إعرابُه ؟

الجوابُ : جمعُ المؤنثِ السالمُ هو ما دلَّ على أكثرَ من اثنين ، أو اثنتين ، بزيادةِ ألفٍ وتاءٍ فى آخِرِه ؛ نحوَ : زَيْنَبات ، قِطارات ، خِطابات .

والضمةُ لا تكونُ مُقَدَّرةً فى جمعِ المؤنثِ السالمِ إلَّا عندَ إضافتِه لياءِ المتكلِّم ؛ نحوَ : هذه شَجَراتى وبَقَراتى ، والمانعُ هنا من ظهورِ الحركةِ هو اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ .

وإذا كانت الألفُ غيرَ زائدةٍ فى جمعِ المؤنثِ السالمِ ، بل كانت أصليةً ، فهو جمعُ تكسيرٍ .

ومثالُ ذلك : « قُضَاة ، وغُزَاة » جمعُ « قاضى ، وغازى » ، فهما جمعا تكسيرٍ ، وليسا جَمْعَىْ مؤنثٍ سالمَيْنِ ؛ لأنهما تغَيَّر فيهما بناءُ المفردِ ، ولأنَّ الألفَ فيهما أصليةٌ ؛ لأنَّ أصلَ « قُضاة ، وغُزاة » : « قُضَيَة ، وغُزَوَة » ؛ لأنهما من « قَضَيْتُ ، وغَزَوْتُ » ، فلمَّا تحرَّكَتِ الواوُ والياءُ ، وانْفَتَح ما قبلَهما قُلِبَتا أَلِفَيْنِ . واللَّهُ أعلمُ .

وإعرابُ هذا الجمعِ فى هذه الحالةِ يكونُ إعرابَ جمعِ التكسيرِ .

* * *

س٧٦: متى يُرْفَعُ الفعلُ المضارعُ بالضمةِ ؟ مَثِّلْ بثلاثةِ أمثلةٍ مختلفةٍ للفعلِ المضارعِ المرفوعِ بضمةٍ مُقَدَّرةٍ ؟

الجوابُ : يُرْفَعُ الفعلُ المضارعُ بالضمةِ إذا لم يَتَّصِلْ بآخِرِه شىءٌ ، فإذا اتَّصَل بآخِرِه شىءٌ فإنه لا يُرْفَعُ بالضمةِ .

فالفعلُ المضارعُ قد يَتَّصِلُ بآخِرِه ما يُوجِبُ بناءَه ، أو يَنْقُلُ إعرابَه من الرفعِ بالضمةِ إلى الرفعِ بثبوتِ النونِ :

والذى يُوجِبُ بناءَه شيئان :

أولًا : نونُ التوكيدِ الخفيفةُ أو الثقيلةُ : فإذا اتَّصَل الفعلُ المضارعُ بأحدِهما خرَج عن الإعرابِ إلى البناءِ ، فيُبْنَى على الفتحِ ، نحوَ قولِه تعالى : ﴿ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ ﴾ .

ثانيًا : نونُ النسوةِ : فإذا اتَّصَل بها الفعلُ المضارعُ بُنِى على السكونِ ، نحوَ قولِه تعالى : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ ﴾ فالفعلُ « يُرْضِعْنَ » هنا مبنىٌّ على السكونِ .

والذى يَنْقُلُ إعرابَه من الرفعِ بالضمةِ إلى الرفعِ بثبوتِ النونِ اتصالُه بواحدٍ من ثلاثةِ ضمائرَ :

١- ألفُ الاثنين ، نحوَ : يَكْتُبَانِ ، يَنْصُرانِ .

٢- واوُ الجماعةِ ، نحوَ : يَكْتُبون ، يَنْصُرونَ .

٣- ياءُ المخاطَبةِ ، نحوَ : تَكْتُبينَ ، تَنْصُرِينَ .

فإذا اتَّصَل الفعلُ المضارعُ بواحدٍ من هذه الضمائرِ الثلاثةِ فإنَّه لا يُرْفَعُ بالضمةِ حينَئذٍ ، بل يُرْفَعُ بثُبوتِ النونِ ، والألفُ ، أو الواوُ ، أو الياءُ ، فاعلٌ . واللَّهُ أعلمُ .

وأمَّا الامثلةُ على الفعلِ المضارعِ المرفوعِ بضمةٍ مُقَدَّرةٍ فهى :

١- المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ .

فالفعلُ « يَخْشَى » فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدَّرةٍ على الألفِ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

٢- المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ﴾ . فالفعلُ « يَدْعُو » فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدَّرةٍ على الواوِ ، منَعَ من ظهورِها الثِّقَلُ .

٣- المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿إِنَّهَا تَرْمِى بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾ . فالفعلُ « تَرْمِى » فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بضمةٍ مُقَدَّرةٍ على الياءِ ، منَعَ من ظهورِها الثِّقَلُ .

* * *

س٧٧: علِمْنا ممَّا سبَقَ أنَّ الذى يُرْفَعُ بالضمةِ من كلماتِ العربِ أربعةُ أشياءَ ، هى : الاسمُ المفردُ ، وجمعُ التكسيرِ ، وجمعُ المؤنثِ السالمُ ، والفعلُ المضارعُ الذى لم يَتَّصِلْ بآخِرِه شىءٌ ، وغيرُ ذلك لا يُرْفَعُ بالضمةِ ، وهل يُمْكِنُك أن تَرْفَعَ واحدًا من هذه الأربعةِ بغيرِ الضمةِ ؟

الجوابُ : لا ، تقولُ : انْدَكَّتِ الجبالُ ، وقام الرجالُ ، ويَذْهَبُ الرجلُ ، ولا يَصِحُّ على سبيلِ المثالِ أن تقولَ : يَذْهَبِ - بالكسرِ - ؛ لأنَّه فعلٌ مضارعٌ لم يَتَّصِلْ بآخِرِه شىءٌ ، فيَجِبُ أن يكونَ مرفوعًا بالضمةِ .

* * *

س٧٨: قولُك : النساءُ يَعْفُون . الفعلُ « يَعْفُون » هنا هل هو مرفوعٌ بالضمةِ أم لا ؟

الجوابُ : لا ؛ لاتصالِه بنونِ النسوةِ ، والمؤلفُ رحِمه اللَّهُ اشْتَرَط حتى يُرْفَعَ الفعلُ المضارعُ بالضمةِ ألا يَتَّصِلَ بآخِرِه شىءٌ .

* * *

س٧٩: قولُه تعالى : ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ﴾ . الفعلُ « لَيُنْبَذَنَّ » هل هو مرفوعٌ

بالضمةِ أم لا ؟

الجوابُ : لا ؛ لاتصالِه بنونِ التوكيدِ .

* * *

س٨٠: قولُك : الرجالُ يقومون . الفعلُ « يقومون » هل هو مرفوعٌ بالضمةِ ، أم لا ؟

الجوابُ : لا ؛ لاتصالِه بواوِ الجماعةِ .

* * *

س٨١: بَيِّـنِ المرفوعاتِ بالضمةِ وأنواعَها ، مع بيانِ ما تكونُ الضمةُ فيه ظاهرةً ، وما تكونُ الضمةُ فيه مُقَدَّرةً ، وسببِ تقديرِها ، من بينِ الكماتِ الواردةِ فى الجُمَلِ الآتيةِ :

* قالتْ أَعْرابِيَّةٌ لرجلٍ : ما لَكَ تُعْطِى ولا تَعِدُ ؟ قال : ما لَكِ والوَعْدَ ؟ قالت : يَنْفَسِحُ به البصرُ ، ويَنْتَشِرُ فيه الأملُ ، وتَطِيبُ بذِكْرِه النُّفوسُ ، ويَرْخَى به العَيْشُ ، وتُكْتَسَبُ فيه المَوَدَّاتُ ، ويُرْبَحُ به المَدْحُ والوفاءُ .

* الـخَلْقُ عبادُ اللَّهِ ، فأَحَبُّهم للَّهِ أنفعُهم لعبادِه .

* أَوْلَى الناسِ بالعفوِ أَقْدَرُهم على العقوبةِ .

* النساءُ حَبائلُ الشيطانِ .

* عندَ الشدائدِ تُعْرَفُ الإخوانُ .

* تَهُونُ البَلايَا بالصبرِ .

* الخَطَايَا تُظْلِمُ القلبَ .

* القِرَى إكرامُ الضيفِ .

* الدَّاعِي إلى الخيرِ كفاعلِه .
* الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يومَ القيامةِ .

الجوابُ :

الكلمةُ المرفوعةُ بالضمةِ	بيانُ هل الضمةُ ظاهرةٌ ، أم مُقَدَّرةٌ	سببُ التقديرِ
أعرابيةٌ	ظاهرةٌ	
تُعْطِي	مُقَدَّرةٌ	الثِّقَلُ
تَعِدُ	ظاهرةٌ	
يَنْفَسِحُ	ظاهرةٌ	
البصرُ	ظاهرةٌ	
يَنْتَشِرُ	ظاهرةٌ	
الأملُ	ظاهرةٌ	
تَطِينُ	ظاهرةٌ	
النفوسُ	ظاهرةٌ	
يُرْخَى	مقدرة	التعذُّر
العيش	ظاهرة	
تُكْتَسَبُ	ظاهرة	
المَوَدَّاتُ	ظاهرة	
يُرْبَحُ	ظاهرة	
المدحُ	ظاهرة	

الكلمةُ المرفوعةُ بالضمةِ	بيانُ هل الضمةُ ظاهرةٌ ، أم مُقَدَرةٌ	سببُ التقديرِ
الوفاءُ	ظاهرة	
الخَلْقُ	ظاهرة	
عبادُ	ظاهرة	
فأُحِبُّهم	ظاهرة	
أنفعُهم	ظاهرة	
أَوْلَى	مُقَدَّرة	التعذُّر
أَقْدَرُهم	ظاهرة	
النساءُ	ظاهرة	
حَبائلُ	ظاهرة	
تُعْرَفُ	ظاهرة	
الإخوانُ	ظاهرة	
تَهُونُ	ظاهرة	
البَلايَا	مقدَّرة	التعذُّر
الخَطَايَا	مقدرة	التعذُّر
تُظْلِمُ	ظاهرة	
القِرَى	مقدرة	التعذُّر
إكرامُ	ظاهرة	
الدَّاعِي	مقدرة	الثِّقَل
الظلمُ	ظاهرة	
ظلماتٌ	ظاهرة	

أسئلةٌ على نيابةِ الواوِ عن الضمةِ

أسئلةٌ على نيابةِ الواوِ عن الضمةِ

س٨٢: لماذا أَتَى المؤلفُ رحِمه اللَّهُ بعلامةِ الواوِ بعدَ علامةِ الضمةِ ؟

الجوابُ : أَتَى المؤلفُ رحِمه اللَّهُ بالواوِ بعدَ الضمةِ ، ولم يأتِ بالألفِ ، ولا النونِ بعدَها ؛ لأنَّ الضمةَ إذا أُشْبِعَتْ تولَّدَ منها الواوُ ، فالواوُ أقربُ شيءٍ للضمةِ ، فلهذا جعَلَها المؤلفُ تُوالِيها .

س٨٣: فى كم موضعٍ تكونُ الواوُ علامةً للرفعِ ؟ وما هو الدليلُ على ذلك ؟ وما هما هذانِ الموضعانِ ؟

الجوابُ : تكونُ الواوُ علامةً للرفعِ فى موضعَيْنِ ، والدليلُ على ذلك هو التَّتَبُّعُ والاستقراءُ ؛ فإنَّ علماءَ اللغةِ رحِمَهم اللَّهُ تتَبَّعوا كلامَ العربِ ، فوجَدُوا أنَّ الذى يُرْفَعُ بالواوِ لا يَعْدُو شيئَيْنِ .

وهذانِ الموضعان هما : جمعُ المذكرِ السالمُ ، والأسماءُ الخمسةُ .

* * *

س٨٤: ما هو جمعُ المذكرِ السالمُ ؟ مَثِّلْ لجمعِ المذكرِ السالمِ فى حالِ الرفعِ بثلاثةِ أمثلةٍ ؟

الجوابُ : جمعُ المذكرِ السالمُ هو اسمٌ دلَّ على أكثرَ من اثنين ، بزيادةِ واوٍ ونونٍ فى حالِ الرفعِ ، وياءٍ ونونٍ فى حالتَيِ النصبِ والجرِّ ، صالحٌ للتجريدِ عن هذه الزيادةِ ، وعطفِ مثلِه عليه .

وأمَّا الأمثلةُ على جمعِ المذكرِ السالمِ فى حالِ الرفعِ فهى :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ ﴾ .

المثال الثانى : قال تعالى : ﴿ لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِى الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ .

المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴾ .

فكلٌّ من « المخلفون ، الراسخون ، المؤمنون ، المجرمون » جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، دالٌّ على أكثرَ من اثنين ، بسببِ الزيادةِ فى آخِرِه - وهى الواوُ والنونُ - وهو صالحٌ للتجريدِ من هذه الزيادةِ ، ألا تَرَى أنك تقولُ : مُخَلَّف ، وراسخ ، ومؤمن ، ومُجْرِم .

وكلُّ لفظٍ من ألفاظِ الجموعِ الواقعةِ فى هذه الآياتِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ، وهذه النونُ التى بعدَ الواوِ عِوَضٌ عن التنوينِ فى قولِك : « مُخَلَّفٌ » وأخواتِه ، وهو الاسمُ المفردُ .

* * *

س٨٥: اذكُرِ الأسماءَ الخمسةَ ، واذْكُرْ ما الذى يُشْتَرَطُ فى رفعِها بالواوِ نيابةً عن الضمةِ ؟

ولو كانتِ الأسماءُ الخمسةُ مجموعةً جمعَ تكسيرٍ فبماذا تُعْرِبُها ؟ ولو كانتِ الأسماءُ الخمسةُ مُثَنَّاةً فبماذا تُعرِبُها ؟ ومَثِّلْ بمثالَيْـنِ لاسمَيْـنِ من الأسماءِ الخمسةِ مُثَنَّيَيْـنِ ، وبمثالَيْـنِ آخَرَيْـنِ لاسمَيْـنِ منها مجموعَيْـنِ .

ولو كانتِ الأسماءُ الخمسةُ مُصَغَّرةً فبماذا تُعْرِبُها ؟

ولو كانت مضافةً إلى ياءِ المتكلِّمِ فبماذا تُعْرِبُها ؟

وما الذى يُشْتَرَطُ فى « ذو » خاصةً ؟ وما الذى يُشْتَرَطُ فى « فوك » خاصَّةً ؟

الجوابُ : الأسماءُ الخمسةُ هى : أبوكَ ، وأخوكَ ، وحَموكِ ، وفُوكَ ، وذو مالٍ .

ويُشْتَرَطُ فى رفعِها بالواوِ نيابةً عن الضمةِ أن تكونَ مُفْرَدةً ، مُكَبَّرةً ، مضافةً ، وأن تكونَ إضافتُها إلى غيرِ ياءِ المتكلِّمِ .

ومثالُ ما تَمَّتْ فيه الشروطُ : قولُه تعالى : ﴿وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ﴾ . وإعرابُ هذه الآيةِ هكذا :

قال : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ .

أبوهم : أبو : فاعلٌ - لأنَّه هو الذى صدَرَ منه القولُ - مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ ؛ لأنَّه مِن الأسماءِ الخمسةِ ، و« أبو » مضافٌ ، و« هم » مضافٌ إليه .

ولو كانتِ الأسماءُ الخمسةُ مجموعةً جمعَ تكسيرٍ فإنها تُرْفَعُ بالضمةِ ، لا بالواوِ ، كما سبَقَ أن ذكَرْنا أنَّ جمعَ التكسيرِ يُرْفَعُ بالضمةِ .

ولو كانتْ مُثَنَّـاةً أُعْرِبَتْ إعرابَ المثنى ، بالألفِ رفعًا ، وبالياءِ نصبًا وجَرًّا .

ومثالُ الأسماءِ الخمسةِ المُثَنَّاةِ أن تقولَ : أبواك ربَّيَاك ، وأخواك عَلَّماك .

فكلٌّ من « أبواك ، وأخواك » مُثَنَّيانِ ، وهما مرفوعانِ بالألفِ ، لا بالواوِ ؛ لأنهما مثنى .

ومثالُ الأسماءِ الخمسةِ المجموعةِ جمعَ تكسيرٍ : قولُه تعالى : ﴿آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ﴾ ، وقولُه تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ فكلٌّ من «آباؤكم ، وإخوة » جمعا تكسيرٍ ، وهما مرفوعانِ بالضمةِ ، لا بالواوِ ؛ لأنهما جمعا تكسيرٍ .

ولو كانتِ الأسماءُ الخمسةُ مُصَغَّرةً فإنها تُرْفَعُ بالضمةِ ، تقولُ : هذا أُبَىٌّ وأُخَىٌّ .

فكلٌّ من « أُبَىٌّ ، وأُخَىٌّ » مرفوعان ؛ وعلامةُ رفعِهما الضمةُ الظاهرةُ ، على الرغمِ من كونِهما من الأسماءِ الخمسةِ ؛ وذلك لأنهما مُصَغَّرانِ .

ولو كانتْ مضافةً إلى ياءِ المتكلِّمِ فإنها تُرْفَعُ بضمةٍ مقدرةٍ على ما قبلَ ياءِ المتكلِّمِ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ؛ لأنَّ ياءَ المتكلِّمِ يُناسِبُها الكسرةُ.

ومثالُ إضافةِ الأسماءِ الخمسةِ لياءِ المتكلِّمِ، تقولُ: حَضَر أَبِى وأَخِى.

فـ « أَبِى » فاعلٌ بـ « حَضَر » مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ مُقَدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلِّمِ، منَع من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ.

و« أَخِى » معطوفٌ على « أَبِى » المرفوعِ، مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ مُقَدَّرةٌ على ما قبلَ ياءِ المتكلِّمِ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ.

ويُشْتَرَطُ فى « ذو » خاصَّةً شرطان:

١- أن تكونَ بمعنى « صاحب »؛ احترازًا من « ذو » التى بمعنى « الذى »، كما هى لغةُ طَيِّئٍ.

٢- أن يكونَ الذى تُضَافُ إليه اسمَ جنسٍ ظاهرًا، غيرَ صفةٍ، نحوَ: جاءنى ذو مالٍ. ولا يجوزُ: جاءنى ذو قائمٍ.

ويُشْتَرَطُ فى « فوك » خاصَّةً أن تكونَ خاليةً من الميمِ.

* * *

س٨٦: قال اللهُ تعالى: ﴿أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ﴾

« آباؤكم » ما هى علامةُ رفعِها؟

الجوابُ: علامةُ رفعِها الضمةُ؛ وذلك لأنها جمعُ تكسيرٍ، وجمعُ التكسيرِ يُرْفَعُ بالضمةِ، ولم تُرْفَعْ بالواوِ على الرغمِ من كونِها من الأسماءِ الخمسةِ؛ لأنَّ من شرطِ رفعِ الأسماءِ الخمسةِ بالواوِ أن تكونَ مُفْرَدةً، وهذه جمعٌ، كما سبَقَ.

س٨٧: قال شاعرُ طَيِّئٍ سِنَانُ بنُ الفحلِ :

فـإنَّ الماءَ مـاءُ أَبِـي وجَـدِّي وبئرى ذو حَفَرْتُ وذو طوَيْتُ

ما تقولُ فى « ذو » هنا ، هل هى من الأسماءِ الخمسةِ ؟

الجوابُ : لا ؛ لأنَّها ليست بمعنى « صاحب » ، ولكنها بمعنى « الذى » ، ولهذا لا تُعْرَبُ إعرابَ الأسماءِ الخمسةِ ، وتكونُ مبنيةً على السكونِ دائمًا ؛ أى : فى حالةِ الرفعِ والنصبِ والجرِّ .

* * *

س٨٨: قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ .

ما تقولُ فى « ذو » هنا ، هل هى من الأسماءِ الخمسةِ ؟

الجوابُ : نعم ؛ وذلك لأنها اسْتَوْفَتِ الشروطَ كلَّها ، فهى مفردةٌ ، مكبَّرةٌ ، مضافةٌ ، إلى غيرِ ياءِ المتكلِّمِ ، وهى بمعنى « صاحب » ، وهى مضافةٌ إلى اسمِ جنسٍ ظاهرٍ ، غيرِ صفةٍ ، ولذلك فهى مرفوعةٌ بالواوِ نيابةً عن الضمةِ .

وإعرابُ هذه الآيةِ يكونُ هكذا :

اللَّهُ : لفظُ الجلالةِ مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

ذو : خبرُ المبتدأ مرفوعٌ بالمبتدأ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ ، وذو مضافٌ .

والفضلِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

العظيمِ : صفةٌ لـ « الفضل » مجرورةٌ ؛ لأنَّ صفةَ المجرورِ مجرورةٌ ، وعلامةُ جرِّها الكسرةُ الظاهرةُ .

* * *

س٨٩: تقولُ : هذا فمُك . برفعِ « فم » بالضمةِ ، فلماذا لم تُرْفَعْ بالواوِ ؟

الجوابُ : لأنَّ مِن شروطِ رفعِ « فو » بالواوِ أن تكونَ خاليةً من الميمِ ، وهنا بها ميمٌ ، ولذلك تُرْفَعُ بالضمةِ ؛ لأنَّها اسمٌ مفردٌ .

* * *

س٩٠: أَعْرِبْ ما يلى :

*** قَعَدَ أبوك وراءَك .**

*** جاء أبوانِ .**

الجوابُ : قَعَدَ : فعلٌ ماضٍ ، مبنيٌ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أبوك : أبو : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبو مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

وراءَك : وراءَ : ظرفُ مكانٍ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، ووراء مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

المثالُ الثانى : جاءَ أبوانِ .

جاءَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أبوانِ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه مُثَنًّى .

وهى هنا لا تُرْفَعُ بالواوِ ، على الرغمِ من كونِها من الأسماءِ الخمسةِ ؛ وذلك لأنها فقَدَتْ شرطَ الإفرادِ ، فهى مُثَنًّى .

* * *

س٩١ : بَيِّنِ المرفوعَ بالضمةِ الظاهرةِ ، أو الـمُقَدَّرةِ ، والمرفوعَ بالواوِ ، مع

بيانِ نوعِ كلِّ واحدٍ منها ، مِن بينِ الكلماتِ الواردةِ فى الجملِ الآتيةِ :

* قال اللَّهُ تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ﴾ .

* قال اللهُ تعالى : ﴿ وَرَأَى الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴾ .

* الفِتْنةُ تُلْقِحُها النَّجْوَى ، وتُنْتِجُها الشَّكْوَى .

* إخوانُك هم أعوانُك إذا اشْتَدَّ بك الكَرْبُ ، وأُسَاتُك[١] إذا عَضَّك الزمانُ[٢] .

---

(١) أُسَاة جمع آسٍ ، وهو الطبيب . القاموس المحيط (أ س و) .

(٢) سُئِل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله عن حكم سب الدهر كما فى كتاب فتاوى العقيدة ص ٥٩ ، فأجاب قائلًا :

سب الدهر يَنقَسِمُ إلى ثلاثةِ أقسام :

القسم الأول : أن يقصد الخبر المحض دون اللوم ، فهذا جائز ، مثل أن يقول : تعبنا من شدة حر هذا اليوم ، أو برده ، وما أشبه ذلك ؛ لأنَّ الأعمال بالنيات ، واللفظ صالح لمجرد الخبر(*) .

القسم الثانى : أن يسب الدهر على أنه هو الفاعل ، كأن يقصد بسبه الدهر أن الدهر هو الذى يُقَلِّب الأمور إلى الخير أو الشر ، فهذا شرك أكبر ؛ لأنه اعتقد أن مع الله خالقًا ، حيث نسب الحوادث إلى غير الله ، وكل من اعتقد أن مع الله خالقًا فهو كافر ، كما أن من اعتقد أن مع الله إلهًا يستحق أن يُعبد فإنه كافر . =

(*) وعلى هذا يحمل المثال الذى ذكره الشيخ محمد محيى الدين رحمه الله .

ومنه قول النبى ﷺ : « الدنيا ملعونة ، ملعون ما فيها » . الحديثَ ، فليس هذا الحديث من باب السب ، إنما هو من باب الخبر ، وأنه لا خير فيها إلا عالم ، أو متعلِّم ، أو ذكر الله ، وما ولاه .

ومنه أيضًا قوله تعالى عن لوط عليه الصلاة والسلام : ﴿ وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ ؛ أى : شديد .

وقوله تعالى عن قوم عاد : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ ﴾ .

* النائباتُ مِحَكُّ الأصدقاءِ .

* أبوكَ يَتَمَنَّى لكَ الخيرَ ، ويَرْجُو لكَ الفلاحَ .

* أخوكَ الذى إذا تَشْكُو إليه يُشْكِيكَ[1] ، وإذا تدعوه عندَ الكربِ يُجِيبُكَ .

الجوابُ :

الكلمةُ المرفوعةُ بالضمةِ الظاهرةِ	الكلمةُ المرفوعةُ بالضمةِ المقدَّرةِ	الكلمةُ المرفوعةُ بالواوِ	نوعُ الكلمةِ
		المؤمنون	جمع مذكر سالم
		خاشِعون	جمع مذكر سالم
		معرضون	جمع مذكر سالم
		فاعلون	جمع مذكر سالم
		حافظون	جمع مذكر سالم
		المجرمون	جمع مذكر سالم
		مواقعوها	جمع مذكر سالم

= **القسم الثالث** : أن يسب الدهر ، لا لاعتقاده أنه هو الفاعل ، بل يعتقد أن الله هو الفاعل ، لكن يسبه ؛ لأنه مَحَلٌّ لهذا الأمر المكروه عنده ، فهذا مُحَرَّم ؛ لأنه مُنافٍ للصبر الواجب ، وهو من السَّفَه فى العقل ، والضلال فى الدين ؛ لأنَّ حقيقة سبه تعود إلى الله سبحانه ؛ لأنَّ الله تعالى هو الذى يُصَرِّف الدهر ، ويكون فيه ما أراد من خير أو شر ، فليس الدهر فاعلًا ، وليس هذا السب بكفر ؛ لأنه لم يسب الله تعالى مباشرة ، ولو سب الله مباشرة لكان كافرًا . اهـ

وقال ابن القيم رحمه الله فى زاد المعاد ٢/ ٣٥٥: فساب الدهر دائر بين أمرين ، لابد له من أحدهما : إما سبه لله ، أو الشرك به ، فإنه إذا اعتقد أن الدهر فاعل مع الله فهو مشرك ، وإن اعتقد أن الله وحده هو الذى فعل ذلك ، وهو الذى يسب من فعله ، فقد سب الله . اهـ

(١) **يقال** : أَشْكَى فلانًا . يعنى : أرْضَاه وأزال سبب شكواه ، ويقال : أَشْكَاهُ على ما يَشْكُوه : أعانه . المعجم الوسيط (ش ك و) .

الكلمةُ المرفوعةُ بالضمةِ الظاهرةِ	الكلمةُ المرفوعةُ بالضمةِ المقدَّرةِ	الكلمةُ المرفوعةُ بالواوِ	نوعُ الكلمةِ
الفتنة			اسم مفرد
تُلْقِحُها			فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء
		النجوى	اسم مفرد
تُنْتِجُها			فعل مضارع لم يتصل بآخر شيء
		الشكوى	اسم مفرد
إخوانُك			جمع تكسير
أعوانُك			جمع تكسير
الكربُ			اسم مفرد
أُسَاتُك			جمع تكسير
الزمان			اسم مفرد
النائبات			جمع مؤنث سالم
مِحَكُّ			اسم مفرد
		أبوك	الأسماء الخمسة
	يتمنى		فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء
	يرجو		فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء
		أخوك	الأسماء الخمسة
	تشكو		فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء
	يُشْكِيك		فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء
	تَدْعُوه		فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء
يُجِيبُك			فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء

س٩٢: ضَعْ فى الأماكنِ الخاليةِ من العباراتِ الآتيةِ اسمًا من الأسماءِ الخمسةِ مرفوعًا بالواوِ:

أ- إذا دعاك .... فأَجِبْهُ. ب- لقد كان مَعِى .... بالأمسِ.

جـ- .... كان صديقًا لى. د- هذا الكتابُ أرْسَلَه لك ....

الجواب:

أ- أبوك. ب- أخوك.

جـ- حَمُوك. د- ذو عِلْم.

* * *

س٩٣: ضَعْ فى المكانِ الخالى من الجملِ الآتيةِ جمعَ تكسيرٍ مرفوعًا بضمةٍ ظاهرةٍ فى بعضِها، ومرفوعًا بضمةٍ مُقَدَّرةٍ فى بعضِها الآخَرِ.

أ- .... أعوانُك عندَ الشدةِ. ب- حَضَر ...... فأكْرَمْتُهم.

ج- كان مَعَنا أمسِ ..... كرامٌ.

د- .... تَفْضَحُ الكَذُوبَ.

الجوابُ:

أ- إخوانُك. ب- أصحابى.

جـ- فِتْيانٌ. د- المِحَنُ.

* * *

أسئلةٌ على نيابةِ الألفِ عن الضمةِ

⋆ أسئلةٌ على نيابةِ الألفِ عن الضمةِ ⋆

س٩٤: فى كم موضعٍ تكونُ الألفُ علامةً على رفعِ الكلمةِ؟

الجوابُ: تكونُ الألفُ علامةً على رفعِ الكلمةِ فى موضعٍ واحدٍ فقط، وهو المثنى.

* * *

س٩٥: ما هو المثنى؟ مَثِّلْ للمثنى بمثالين: أحدُهما مذكَّرٌ، والآخَرُ مؤنثٌ.

الجوابُ: المثنى اصطلاحًا هو كلُّ اسمٍ دلَّ على اثنين أو اثنتين بزيادةِ ألفٍ ونونٍ فى آخِرِه فى حالةِ الرفعِ، وياءٍ ونونٍ فى آخِرِه فى حالتَيِ النصبِ والجرِّ، أغْنَتْ هذه الزيادةُ عن العاطفِ والمعطوفِ، صالحٌ للتجريدِ.

ومثالُ المثنى المذكرِ: قولُه تعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا﴾. وقولُه تعالى: ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ﴾.

ومثالُ المثنى المؤنثِ: قولُه تعالى: ﴿فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ﴾. وقولُه تعالى: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾.

* * *

س٩٦: رُدَّ كلَّ جمعٍ من الجموعِ الآتيةِ إلى مفردِه، ثم ثَنِّ المفرداتِ، ثم ضَعْ كلَّ مُثَنًّى فى كلامٍ مفيدٍ، بحيث يكونُ مرفوعًا، وها هى ذِى(١) الجموعُ:

جِمال، أَفْيال، سُيُوف، صَهارِيج، دُوِيٌّ، نُجُومٌ، حَدائق، بَساتِينُ، قَراطِيسُ، مَخابِز، أَحْذِية، قُمُص، أَطِبَّاء، طُرُق، شُرَفاء، مَقاعِدُ، عُلَماء،

(١) ذى: اسم إشارة للمفردة المؤنثة

جُذْرانٌ ، شَبَابِيك ، أَبْواب ، نَوافِذ ، آنِسات ، رُكَّع ، أُمورٌ ، بلادٌ ، أَقْطارٌ ، تُفَّاحاتٌ .

الجوابُ :

الجمعُ	المفردُ	المثنى	وَضْعُ هذا المثنى في كلامٍ مفيدٍ ؛ بحيث يكونُ مرفوعًا
جِمالٌ	جمل	جملان	هذانِ جملانِ في بيتِنا .
أَفْيَال	فِيلٌ	فِيلَانِ	هذان فيلان كبيران .
سُيُوف	سيف	سيفان	هذان سيفان حادَّانِ .
صَهَاريج	صِهْرِيج	صِهْرِيجان[1]	هذان صِهْرِيجان في منزلِنا .
دُوِيٌّ	دَوَاةٌ	دواتانِ	هاتان دواتان أحضَرتُهما لأَكْتُبَ بهما
نُجُوم	نَجْم	نجمان	هذانِ نَجْمان ظَهَرَا في السماءِ .
حَدَائِق	حديقة	حَدِيقتان	هاتان حَدِيقتان جميلاتانِ
بَساتِين	بُسْتان	بُسْتانان	هذان بستانان كبيرانِ .
قَراطِيسُ	قِرْطاس	قِرْطاسَانِ	هذان قِرْطاسانِ أَكْتُبُ فيهما .
مَخابِزُ	مَخْبِز	مَخْبِزانِ	هذان مَخْبِزانِ في شارعِنا .
أَحْذِية	حِذاء	حِذَاءَان	هذانِ حَذاءَانِ ضَخْمانِ .
قُمُص	قَميص	قَمِيصان	هذان قَمِيصان جديدانِ
أَطِبَّاءُ[2]	طبيب	طبيبان	هذان طبيبان ماهرانِ .
طُرُق	طريق	طريقان	هذان طريقان يُوصِلانِ إلى الجنةِ .

(١) الصِّهْرِيج - بكسر الصاد -: حوض يجتمع فيه الماء . مختار الصحاح . (ص ر هـ ج) .

(٢) لا تُصْرَف ؛ لأنها مختومة بألف التأنيث الممدودة الزائدة .

الجمعُ	المفردُ	المثنى	وَضْعُ هذا المثنى فى كلامٍ مفيدٍ ؛ بحيث يكونُ مرفوعًا
شُرَفاء	شريف	شريفان	هذان رجلان شَريفانِ .
مَقاعد	مَقْعَد	مَقْعَدان	هذان مَقْعَدان لكما .
علماءُ	عالم	عالمان	هذان عالِمانِ جَلِيلان
جُدْران	جدار	جداران	هذان جِدارانِ كبيرانِ .
شبابيك	شُبَّاك	شُبَّاكان	هذان شُبَّاكان يُطِلَّانِ على الشارعِ .
أبواب	باب	بابان	هذان بابان مُغْلَقان
نَوافِذُ	نافذة	نافذتان	هاتان نافذتان تُطِلَّانِ على الشارعِ
آنِسات	آنِسة	آنستان	هاتان آنِسَتانِ مُحْتَجِبتانِ
رُكَّع	راكع	راكعان	هذان رجلان راكعانِ
أمور	أَمْر	أمران	هذان أمران جَيِّدانِ
بلاد	بلد	بلدان	هاتانِ بلدانِ مسلمتانِ
أقطار	قُطْر	قُطْران	هذان قُطْران مسلمان
تُفَّاحات	تُفَّاحة	تفتاحتان	هاتان تُفَّاحتان طيبتانِ .

* * *

س٩٧: ضَعْ كلَّ واحدٍ من المُثَنَّياتِ الآتيةِ فى كلامٍ مفيدٍ : العالِمانِ ، الواليانِ ، الأَخوانِ ، المُجْتَهِدان ، الهاديانِ ، الصَّدِيقانِ ، الحديقتانِ ، الفتاتانِ ، الكِتابانِ ، الشَّريفانِ ، القُطْرانِ ، الجِدَارَان ، الطَّبِيبانِ ، الأمرانِ ، الفارسان ، المقعدان ، العَذْرَاوَانِ ، السيفانِ ، الماجِدانِ ، الخِطابان ، الأبوانِ ، البلدانِ ، البُسْتانانِ ، الطريقانِ ، راكعانِ ، دَوْلتانِ ، بابانِ ، تفاحتان ، نَجْمانِ .

الجوابُ :

العالمان : العالمان المسلمانِ يخافانِ ربَّهما .

الواليان : جاء الواليانِ العادلانِ .

الأخوانِ : ذَهَب الأَخَوانِ إلى المسجدِ .

المُجْتَهِدانِ : المُجْتَهِدانِ فى طلبِ العلمِ الشرعىِّ لهما أجرٌ كبيرٌ .

الهاديانِ : الكتابُ والسنةُ هما الهاديانِ إلى طريقِ الجنةِ .

الصَّدِيقانِ : الْتَقَى الصَّدِيقانِ فى المسجدِ الحرامِ .

الحديقتانِ : الحديقتانِ مملوئتان بالأشجارِ .

الفتاتان : جاءتِ الفتاتانِ من المدرسةِ .

الكتابانِ : هذان الكتابانِ جاءَ بالأمسِ .

الشريفان : جاء الشريفانِ إلى مجلسِ القاضى .

القُطْران : هذان القُطْرانِ يَدِينُ أهلُهما بالإسلامِ .

الجداران : ثبَتَ الجِدارانِ بالرغمِ من شدةِ الزِّلْزالِ .

الطبيبان : اعْتَنَى الطبيبانِ بالمريضِ عنايةً فائقةً .

الأمرانِ : هذان الأمران وَصَلا الآنَ من الأميرِ .

الفارسان : حضَرَ الفارسانِ إلى أرضِ المعركةِ .

المَقعَدانِ : هذان المقعدان لكما .

العَذْرَاوانِ[1] : الفتاتانِ العَذْرَاوانِ تُجيدانِ القراءةَ .

---

(١) العَذْراوان تثنية عَذْراء، وعَذْراء - كما هو معلوم - اسم ممدود، والنحاة قد ذكروا أن الاسم الممدود عند تثنيته تُقْلَب همزته واوًا إن كانت للتأنيث، وتبقى على حالها إن كانت أصلية، ويجوز =

السيفان : بَرَقَ السيفان فى ضَوْءِ الشمسِ .

الماجدانِ : الطالبان الماجدانِ أحقُّ بالاحترامِ من غيرِهما .

الخطابان : أَتَى الخطابان بنصرِ المسلمين وسَحْقِ اليهودِ[1] .

الأَبَوانِ : حَضَر الأبوانِ إلى المسجدِ .

البلدانِ : هذان البلدانِ انْتَصَر فيهما المسلمون على اليهودِ .

البُسْتانان : البُسْتانانِ خرَجَتْ ثمارُهما طيبةً بإذنِ ربِّهما .

الطريقانِ : هذان الطريقان ؛ طريقا الكتابِ والسنةِ ، يُوصِلانِ إلى رِضْوانِ اللّهِ عزَّ وجلَّ .

راكعانِ : هذان رجلانِ راكعانِ .

دَوْلتانِ : مِصْرُ والجزائرُ دولتان تَقَعانِ على ساحلِ البحرِ الأبيضِ المتوسطِ .

بابان : المعتزلةُ والرافضةُ بابانِ للشرِّ .

تُفَّاحتان : وَقَعَت تفاحتانِ على الأرضِ أثناءَ جَنْيِ الثمارِ .

نَجْمانِ : سَقَط نجمانِ البارحةَ من السماءِ .

* * *

س٩٨: ضَعْ فى الاماكنِ الخاليةِ من العباراتِ الآتيةِ ألفاظًا مُثَنَّاةً :

(أ) سافَرَ . . . . إلى مِصْرَ ليُشاهِدَ آثارَها .

(ب) حَضَر أخى ، ومعه . . . . فأكْرَمْتُهم .

= الوجهانِ إن كانت للإلحاق ، أو منقلبة عن أصل ؛ نحو : صَحْروان ، وإنشاءانِ ، وعلباءان أو علباوان ، وسماءان أو سماوان . وانظر القواعد الأساسية للهاشمى (ص٥٦) .

(١) اللهمَّ عَجِّل بنصر المسلمين على اليهود يا حيُّ يا قيُّوم .

(جـ) وُلِد لخالدٍ . . . . فسَمَّى أحدَهما محمدًا ، وسَمَّى الآخَرَ عليًا .

الجوابُ :

(أ) السائحان . (ب) صاحباه .

(جـ) ذَكَرانِ .

* * *

س٩٩: أَعْرِبِ الجملَ الآتيةَ :

(أ) جاء العُمَرانِ ؛ أبو بكرٍ وعُمَرُ . (ب) قامتِ المرأتانِ .

(جـ) احْتَرَقَتِ السيارتانِ . (د) اسْتَنارَ القَمَرانِ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : جاء العُمَرانِ أبو بكرٍ وعمرُ .

جاءَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ .

العُمَرانِ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه مُلْحَقٌ بالمثنى .

أبو : بدلٌ من « العمران » ، مرفوعٌ ؛ لأنَّ بدلَ المرفوعِ يكونُ مرفوعًا ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبو مضافٌ .

وبكرٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخرِه .

وعمرُ : الواوُ حرفُ عطفٍ ، وعمر معطوفٌ على « أبو » ، مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخرِه ، ولم يُنَوَّنْ للعلميةِ والعَدْلِ .

المثالُ الثانى : قامَتِ المرأتانِ .

قامَتِ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، والتاءُ تاءُ التأنيثِ ، حرفٌ مبنيٌّ على

الكسرِ العارضِ لالتقاءِ ساكنين .

المرأتانِ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنَّه مُثَنَّى .

المثالُ الثالثُ : احْتَرَقَتِ السيارتان .

احْتَرَقَتِ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، والتاءُ تاءُ التأنيثِ ، حرفٌ مبنيٌّ على الكسرِ العارضِ لالتقاءِ ساكنين .

السيارتان : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنَّه مُثَنَّى .

المثالُ الرابعُ : استنار القَمَرانِ .

اسْتَنَارَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

القَمَرانِ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنَّه مُلْحَقٌ بالمثنى .

وإنما كان « القمران » ، و« العمران » مُلْحَقَيْنِ بالمثنى ، وليسا مُثَنَّيَيْنِ ؛ لأنهما وإن كانا ورَدَا على صورةِ المثنى ، لكنهما فَقَدَا شرطًا من شروطِ التثنيةِ ، وهو أن يَتَّفِقَ الاسمانِ المرادُ تثنيتُهما فى اللفظِ .

والقاعدةُ عندَ النحاةِ : أنَّ الكلمةَ التى ورَدَتْ فى اللغةِ على صورةِ المثنى ، لكنها فقَدَتْ بعضَ الشروطِ الواجبِ توافُرُها فى الكلمةِ ليَصِحَّ تثنيتُها ، أو لم يَنْطَبِقْ عليها معنى المثنى فإنها تكونُ مُلْحَقةً بالمثنى ، ولذلك أَلْحَقَ النحاةُ « القمران ، والعمران » بالمثنى . واللَّهُ أعلمُ .

* * *

أسئلةٌ على نيابةِ النونِ
عن الضمةِ

★ أسئلةٌ على نيابةِ النونِ عن الضمةِ ★

فى كم موضعٍ تكونُ النونُ علامةً على رفعِ الكلمةِ ؟وبماذا يَبْدَأُ الفعلُ المضارعُ المُسْنَدُ إلى ألفِ الاثنين ؟ وعلى أىِّ شىءٍ تَدُلُّ الحروفُ المبدوءُ بها ؟ وبماذا يَبْدَأُ الفعلُ المضارعُ المُسْنَدُ للواوِ أو الياءِ ؟ مَثِّلْ بمثالَيْنِ لكلٍّ من الفعلِ المضارعِ المُسْنَدِ إلى الألفِ ، وإلى الواوِ ، وإلى الياءِ ، وما هى الأفعالُ الخمسةُ ؟

الجوابُ : تكونُ النونُ علامةً على أنَّ الكلمةَ التى هى آخرُها مرفوعةٌ فى موضعٍ واحدٍ ، وهو الفعلُ المضارعُ إذا اتَّصل به ألفُ الاثنين أو الاثنتين ، أو واوُ الجماعةِ ، أو ياءُ المخاطَبةِ المؤنثةِ .

* **يَبْدَأُ الفعلُ المضارعُ المُسْنَدُ إلى ألفِ الاثنين بأحدِ حرفَيْنِ :**

١- الياءُ : للدَّلالةِ على الغَيْبةِ . **٢- التاءُ** : للدَّلالةِ على الخطابِ .

وأمَّا الفعلُ المضارعُ المُسْنَدُ إلى ألفِ الاثنتَيـنِ ، فإنه لا يكونُ مبدوءًا إلا بالتاءِ للدَّلالةِ على تأنيثِ الفعلِ ، سواءٌ أكان غائبًا ، أم كان حاضرًا مُخاطَبًا .

والفعلُ المضارعُ المُسْنَدُ لواوِ الجماعةِ إما أن يكونَ مبدوءًا بالياءِ للدَّلالةِ على الغَيْبةِ ، وإمَّا أن يكونَ مبدوءًا بالتاءِ للدَّلالةِ على الخطابِ .

وأمَّا الفعلُ المضارعُ المُسْنَدُ لياءِ المخاطَبةِ المؤنثةِ ، فإنه لا يكونُ إلا مبدوءًا بالتاءِ فقط ، وهى دالةٌ على تأنيثِ الفعلِ .

فتلَخَّص لك أن المُسْنَدَ إلى الألفِ يكونُ مبدوءًا بالتاءِ أو الياءِ ، والمسندَ إلى الواوِ كذلك يكونُ مبدوءًا بالتاءِ أو الياءِ ، والمسندَ إلى الياءِ لا يكونُ مبدوءًا إلا بالتاءِ .

وذاكم هى الأمثلةُ على الفعلِ المضارعِ المُسْنَدِ إلى الألفِ ، وإلى الواوِ ،

وإلى الياءِ :

أولًا : الأمثلةُ على الفعلِ المضارعِ المُسْنَدِ إلى الألفِ :

المثالُ الأولُ : قولُه تعالى : ﴿ وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ ﴾ .

المثالُ الثاني : قولُه تعالى : ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ .

ثانيًا : الأمثلةُ على الفعلِ المضارعِ المسندِ إلى الواوِ :

المثالُ الأولُ : قولُه تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ ﴾ .

المثالُ الثاني : قولُه تعالى : ﴿ وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ ﴾ .

ثالثًا : الأمثلةُ على الفعلِ المضارعِ المُسْنَدِ إلى الياءِ :

المثالُ الأولُ : قولُه تعالى : ﴿ قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ .

المثالُ الثاني : قولُ النبيِّ ﷺ : « تَشْتَهِينَ تَنْظُرِينَ ؟ »[1] .

وقد عرَّف النحاةُ الأفعالَ الخمسةَ ، فقالوا : الأفعالُ الخمسةُ هي كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتَّصل بآخِرِه ألفُ الاثنين ، أو واوُ الجماعةِ ، أو ياءُ المخاطبةِ .

ويُعَبَّر عنها أحيانًا بالأوزانِ ، فيُقالُ : الأمثلةُ الخمسةُ ، وهي : تَفْعَلان - يَفْعَلانِ - تَفْعَلون - يَفْعَلون - تَفْعَلِينَ .

وهكذا كلُّ فعلٍ مضارعٍ إذا أُريد جعلُه من الأفعالِ الخمسةِ ، يُمْكِنُ أن تأتيَ به على وزنٍ من الأوزانِ السابقةِ ، نحوَ :

- أنتما تُحِبَّانِ اللهَ ورسولَه . - هما يُحِبَّانِ اللَّهَ ورسولَه .
- أنتم تُحِبُّونَ اللَّهَ ورسولَه . - هم يُحِبُّونَ اللَّهَ ورسولَه .
- أنت تُحِبِّينَ اللَّهَ ورسولَه .

(١) البخاري (٩٥٠) ، ومسلم ٢/٦٠٩ (٨٩٢) ، الحديث رقم (١٩) من كتاب صلاة العيدين .

س١٠٠ : ضَعْ فى كلِّ مكانٍ من الأمكنةِ الخاليةِ فعلًا من الأفعالِ الخمسةِ مناسبًا ، ثم بَيِّنْ على أىِّ شىءٍ يَدُلُّ حرفُ المضارعةِ الذى بَدَأْتَه به :

(أ) الأولادُ . . . . فى النَّهرِ .

(ب) الأباءُ . . . . على أبنائِهم .

(جـ) أنتما أيُّها الغُلامانِ . . . . ببُطْءٍ .

(د) هؤلاء الرجالُ . . . . فى الحَقْلِ .

(هـ) أنت يا زَيْنَبُ . . . . . واجبَكِ .

(و) الفتاتانِ . . . . . . الجُنْدِىَّ .

(ز) أنتم أيُّها الرجالُ . . . . . . أوطانَكم .

(حـ) أنْتِ يا سعادُ . . . . بالكرةِ .

الجوابُ :

(أ) يَسْبَحون – الغيبة . (ب) يَعْطِفون – الغَيْبة .

(جـ) تَمْشِيَانِ – الخطاب . (د) يَزْرَعُون – الغَيْبة .

(هـ) تُؤَدِّينَ – الخطاب . (و) تُحَيِّيَانِ – الغَيْبة .

(ز) تُحَيُّونَ – الخطاب . (ح) تَلْعَبِينَ – الخطاب .

* * *

س١٠١ : اسْتَعْمِلْ كلَّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ فى جملةٍ مفيدةٍ :

تَلْعَبانِ ، تُؤَدِّين ، تَزْرَعون ، تَحْصُدانِ ، تُحَدِّثانِ ، تَسِيرُون ، يَسْبَحون ، تَخْدُمون ، تُنْشِئَانِ ، تَرْضَيْنَ[1] .

(١) إنما فُتِح هنا الحرف الذى قبل الياء « الضاد » ؛ للدّلالة على الألف المحذوفة ، فأصل هذا الفعل مُكَوَّن =

الجوابُ :

* تلْعَبان : أنتما تَلْعَبانِ بالكرةِ .

* تُؤَدِّينَ : أنتِ تُؤَدِّينَ عملَكِ بنشاطٍ .

* تَزْرَعُون : أنتم تَزْرَعون الأرضَ بجِدٍّ .

* تَحْصُدانِ : أنتما تَحْصُدانِ الزرعَ بسرعةٍ .

* تُحَدِّثان : أنتما تُحَدِّثانِ بالواقعِ .

* تَسِيرون : أنتم تَسِيرون فى طريقِ الخيرِ .

* يَسْبَحون : الصَّيَّادُون يَسْبَحون بمَهَارةٍ شديدةٍ .

* تَخْدُمون : أنتم تَخْدُمون أباكم بحبٍّ ووفاءٍ .

* تُنْشِئَانِ : أنتما تُنْشِئَانِ رُوحًا طَيِّبَةً بينَ الناسِ .

* تَرْضَيْنَ : ألا تَرْضَيْنَ يا أَيَّتُها الفتاةُ بما يُرْضِى اللهَ ورسولَه ؟

* * *

س١٠٢ : ضَعْ مع كلِّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ فعلًا من الأفعالِ الخمسةِ مُناسِبًا ، واجْعَلْ مع الجميعِ كلامًا مفيدًا : الطالبانِ ، الغِلْمانُ ، المسلمون ، الرجال الذين يُؤَدُّون واجبَهم ، أنتِ أَيَّتُها الفتاةُ ، أنتم يا قومِ ، هؤلاء التلاميذُ ، إذا خالَفْتِ أوامرَ اللَّهِ .

الجوابُ :

* الطالبانِ : الطالبان يَجْتَهِدان فى تحصيلِ العلمِ الشرعىِّ .

= من الفعل المضارع تَرْضَى ، وياء المخاطَبةِ ، ونونِ الرفعِ « تَرْضَيْنَ » فالتقى ساكنان ؛ الألف والياء ، والقاعدة أنه إذا التقى ساكنان ، وكان الحرف الأول منهما حرف علة ، فإنه يحذف ، وبالتالى يصبح الفعل « تَرْضَيْن » ، وتَبْقَى الضاد مفتوحةً ؛ للدَّلالة على الألف المحذوفة . واللَّه أعلم .

* **الغِلْمانُ** : الغِلْمانُ يَلْعَبون فى فِناءِ المدرسةِ .

* **المسلمون** : المسلمون يَفْدُون الإسلامَ بأرواحِهم .

* **الرجالُ الذين يُؤَدُّون واجبَهم** : الرجالُ الذين يُؤَدُّون واجبَهم هم الذين يَتَّقُونَ اللَّهَ عزَّ وجلَّ .

* **أنت أيَّتُها الفتاةُ** : أنت أيَّتُها الفتاةُ تَطْلُبِينَ العلمَ الشرعيَّ .

* **أنتم يا قومِ** : أنتم يا قومِ تُحِبُّونَ اللَّهَ ورسولَه .

* **هؤلاءِ التلاميذُ** : هؤلاءِ التلاميذُ يَتَعَلَّمون العقيدةَ الصحيحةَ فى المساجِدِ .

* **إذا خالَفْتِ أوامرَ اللهِ** : إذا خالَفْتِ أوامِرَ اللَّهِ فسوف تَنْدَمِينَ وَقْتَ لا يَنْفَعُ النَّدَمُ .

* * *

س١٠٣: بَيِّـنِ المرفوعَ بالضمةِ، والمرفوعَ بالألفِ، والمرفوعَ بالواوِ، والمرفوعَ بثبوتِ النونِ، مع بيانِ كلِّ واحدٍ منها، من بينِ الكلماتِ الواردةِ فى العباراتِ الآتيةِ :

* **كُتَّابُ الـمُلُوكِ عَيْبَتُهم[1] المَصُونةُ عندَهم، وآذانُهم الواعيةُ، وألسنتُهم الشاهدةُ .**

* **الشجاعةُ غَرِيزةٌ يَضَعُها اللَّهُ لمن يَشاءُ من عبادِه .**

* **الشُّكْرُ شكرانِ : بإظهارِ النعمةِ، وبالتَّحَدُّثِ باللسانِ، وأوَّلُهما أبلغُ من ثانيهِما .**

---

(١) عَيْبَة الرَّجُل : مَوْضِعُ سِرِّهِ، ج : عِيَبٌ، وعِيَابٌ، وعِيَباتٌ . القاموس المحيط (ع ى ب) .

* الـمُتَّقُونَ هم الذين يُؤْمِنون باللَّهِ واليومِ الآخِرِ .

الجوابُ :

الكلمةُ المرفوعةُ بالضمةِ	الكلمةُ المرفوعةُ بالألفِ	الكلمةُ المرفوعةُ بالواوِ	الكلمةُ المرفوعةُ بثبوتِ النونِ	بيانُ النوعِ
كُتَّابُ				جمع تكسير
عَيْبَتُهم				اسم مفرد
المَصُونةُ				اسم مفرد
آذانُهم				جمع تكسير
الواعية				اسم مفرد
ألسنتُهم				جمع تكسير
الشاهدةُ				اسم مفرد
الشجاعةُ				اسم مفرد
غريزةٌ				اسم مفرد
يَضَعُها				فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء
اللهُ				اسم فرد(١)
يشاءُ				فعل مضارع لم يتصل بآخره شيء
الشكرُ				اسم مفرد
	شكران			مثنى
أولُهما				اسم مفرد
أبلغُ				اسم مفرد
		المُتَّقُونَ		جمع مذكر سالم
			يؤمنون	الأفعال الخمسة

(١) ولا يقال في حق الله تعالى : مُفْرَد . ذكره الشيخ ابن عثيمين في شرح الألفية في أول باب الموصول .

س١٠٤: أَعْرِبِ الجملَ الآتيةَ:

- الرجالُ يقومون. - جاءَتِ المرأتانِ كِلْتاهما.

- أنتِ تقومين.

الجوابُ:

* الجملةُ الأولى: الرجالُ يقومون.

الرجالُ: مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ؛ لأنَّه جمعُ تكسيرٍ.

يقومون: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ؛ لأنَّه من الأفعالِ الخمسةِ، والواوُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ، في مَحَلِّ رفعِ فاعلٍ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في محلِّ رفعٍ، خبرُ المبتدأ «الرجال».

* * *

* الجملةُ الثانيةُ: أنتِ تقومين:

أَنْتِ: «أنْ» ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ، في مَحَلِّ رفعِ مبتدأٍ، والتاءُ حرفُ خطابٍ للمفردةِ المؤنثةِ.

تقومين: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ؛ لأنَّه من الأفعالِ الخمسةِ، والياءُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ في مَحَلِّ رفعٍ، فاعلٌ، والنونُ علامةُ الرفعِ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في مَحَلِّ رفعٍ، خبرُ المبتدأ «أنت».

* ولا يَصِحُّ أن تقولَ في هذين المثالَيْنِ: يقوموا، تَقُومى. بحذفِ النونِ؛ لأنَّ هذين الفعلَين مرفوعانِ، والفعلُ المضارعُ إذا اتَّصلَت به ألفُ الاثنين أو الاثنتين، أو واوُ الجماعةِ، أو ياءُ المخاطَبةِ المؤنثةِ، ولم يُسْبَقْ بناصبٍ أو جازمٍ

وجَبَ فيه إثباتُ النونِ[١].

الجملةُ الثالثةُ : جاءَتِ المرأتانِ كِلْتاهما .

جاءت : جاء : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والتاءُ تاءُ التأنيثِ ، حرفٌ مبنيٌّ على الكسرِ العارضِ ؛ لالتقاءِ ساكنَيْنِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

المرأتانِ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه مُثَنًّى ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

كلتاهما : كلتا توكيدٌ لـ « المرأتان » ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه مُلْحَقٌ بالمثنى ، وكلتا مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه ، والميمُ حرفُ عمادٍ ، والألفُ حرفٌ دالٌّ على التثنيةِ .

* * *

س١٠٥ : بَيِّنْ ما هو الصحيحُ لغةً فى هذه العباراتِ ؟ ولماذا ؟ مع إعرابِها :

- قام أبوك ، أم : أباك ؟

- قام أبو زيدٍ ، أم : أبا زيدٍ ؟

- قام الزَّيْدَانِ ، أم : قامَ الزيْدَيْنِ ؟

- الرجالُ يقوموا ، أم : يقومونَ ؟

- قامَتِ المسلماتُ ، أم المسلماتِ ؟

---

(١) وهذا إجمالًا ، وإلا فقد تحذف نون الرفع من الفعل المضارع ، وإن كان مرفوعًا ، لم يسبقه ناصب ، ولا جازم . وانظر شرح الآجرومية .

– قام رجلانِ اثنانِ ، أم : قام رجلَينِ اثنَينِ ، أم : قام رجلَينْ اثنان ، أم : قام رجلانِ اثنَينْ ؟

الجوابُ :

العبارةُ الأولى : الصحيحُ : قام أبوك . لأنَّه فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ .

وإعرابُ هذه العبارةِ هكذا .

قام : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أبُوكَ : أبو : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبو مضافٌ ، والكافُ ضميرُ المخاطَبِ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

العبارةُ الثانيةُ : الصحيحُ : قام أبو زيدٍ ؛ لأنَّه فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ .

وإعرابُ هذه العبارةِ هكذا :

قام : كما تقَدَّم فى العبارةِ الأولى .

أبو : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبو مضافٌ .

وزيد : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ . ويُلاحَظُ فى هاتَيْنِ العبارتَيْنِ أن كلمةَ « أبو » أُعْرِبَت إعرابَ الأسماءِ الخمسةِ ؛ بالواوِ رفعًا ؛ وذلك لأنها أتَتْ مفردةً ، مُكَبَّرةً ، مضافةً إلى غيرِ المتكلِّمِ ، فقد أُضِيفَت فى العبارةِ الأولى إلى ضميرِ « كافِ المخاطَبِ » ، وأُضِيفَت فى العبارةِ الثانيةِ إلى اسمٍ ظاهرٍ « زيد » .

العبارةُ الثالثةُ : الصحيحُ : قام الزيدانِ . لأنه فاعلٌ مرفوعٌ ، وهو مُثَنًّى ، فيُرْفَعُ بالألفِ .

وإعرابُ هذه العبارةِ هكذا :

قام : كما تقَدَّم .

الزيدانِ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنَّه مُثَنَّى ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

العبارةُ الرابعةُ : الصحيحُ : الرجالُ يقومون . لأنَّ « يقومون » من الأفعالِ الخمسةِ ، ولم يَدْخُلْ عليها ناصبٌ ، ولا جازمٌ ، فتُرْفَعَ بثبوتِ النونِ .

وإعرابُ هذه العبارةِ هكذا :

الرجالُ : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

يقومون : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتَجَرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ ، والواوُ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، والنونُ علامةُ الرفعِ .

والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ المبتدأ « الرجال » .

العبارةُ الخامسةُ : الصحيحُ : قامَتِ المسلماتُ . بالضمةِ ؛ لأنها فاعلٌ مرفوعٌ ، وهى جمعُ مؤنثٍ سالمٌ ، وجمعُ المؤنثِ السالمُ يُرْفَعُ بالضمةِ .

وإعرابُ هذه العبارةِ هكذا :

قامَتِ : قام : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والتاءُ تاءُ التأنيثِ ، حرفٌ مبنىٌّ على الكسرِ العارضِ لالتقاءِ ساكنَيْنِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

المسلماتُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ على آخِرِه .

العبارةُ السادسةُ : الصحيحُ : قام رجلانِ اثنانِ . فـ « رجلان » بالألفِ ؛

لأنه فاعلٌ مرفوعٌ ، وهو مُثَنًّى ، والمثنى يُرْفَعُ بالألفِ ، و« اثنان » بالألفِ أيضًا ؛ لأنها توكيدٌ لـ « رجلان » مرفوعٌ ، وهى مُلْحَقَةٌ بالمثنى ، والمُلْحَقُ بالمثنى يُعْرَبُ إعرابَ المثنى ، فيُرْفَعُ بالألفِ .

* * *

ولماذا لم يُجْعَلِ « اثنان » مُثَنًّى حقيقيًّا ؟

الجوابُ : لأنَّه ليس له مفردٌ من لفظِه ، فلا يقالُ فى مفردِ اثنان : اثْنٌ . ولكنْ مفردُه من غيرِ لفظِه ، وهو : واحدٌ .

وإعرابُ هذه العبارةِ هكذا :

قام : كما تقَدَّم .

رجلان : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه مُثَنًّى ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

اثنانِ : توكيدٌ لـ « رجلان » ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه مُلْحَقٌ بالمثنى .

* * *

س١٠٦ : ما تقولُ فى « كلا ، وكلتا » ، هل هما مُلْحَقانِ بالمثنى ؟ وما هو شرطُ لُحُوقِهما به ؟

الجوابُ : « كلا ، وكلتا » مُلْحَقانِ بالمثنى ، وشرطُ لُحُوقِهما به أن يضافا إلى ضميرِ تثنيةٍ ، فلا يجوزُ أن يُضافَا إلى ضميرِ إفرادٍ ، أو ضميرِ جمعٍ ، فلا يَجوزُ : كلاه ، أو كلاهم ، ونحوُ ذلك .

* * *

أسئلةٌ على علاماتِ النصبِ، وعلى الفتحةِ ومواضعِها

أسئلةٌ على علاماتِ النصبِ، وعلى الفتحةِ ومواضعِها

س١٠٧: كم للنصبِ من علامةٍ؟

الجوابُ: للنصبِ خمسُ علاماتٍ ، هي : الفتحةُ ، والألفُ ، والكسرةُ ، والياءُ ، وحذفُ النونِ .

والذى دلَّ عليها: التتبُّعُ والاستقراءُ ؛ لأنَّ علماءَ العربيةِ رحِمهم اللَّهُ تَتبَّعوا كلامَ العربِ ، فوجَدُوا أنَّ علاماتِ النصبِ لا تَخْرُجُ عن هذه الأشياءِ الخمسةِ ؛ الفتحةِ ، وهى الأصلُ ، والباقى نيابةٌ عنها .

* * *

س١٠٨: لماذا ثَنَّى المؤلفُ بالألفِ بعدَ الفتحةِ،على الرغمِ من كونِ العلاماتِ الأربعةِ كلِّها نائبةً عن الفتحةِ؟

الجوابُ: قدَّم رحِمه اللَّهُ الألفَ على غيرِها مِن العلاماتِ الفرعيةِ ؛ لأنَّ الفتحةَ إذا أُشْبِعَتْ تَوَلَّدَ منها الألفُ ، فإذا قلتَ : زَيْدَا ، رمَدَدْتَ صارتِ الفتحةُ ألفًا .

قال الشيخُ حسنٌ الكَفْراوىُّ فى شرحِه للآجروميةِ ص ٢٩:

وذكَرَ الألفَ بعدَ الفتحةِ ؛ لكونِها بِنْتَها ، تَنْشَأُ عنها إذا أُشْبِعَتْ . اهـ

* * *

س١٠٩: فى كم موضعٍ تكونُ الفتحةُ علامةً على النصبِ؟

الجوابُ: تكونُ الفتحةُ علامةً على أنَّ الكلمةَ منصوبةٌ فى ثلاثةِ مواضعَ :

الموضعُ الأولُ: الاسمُ المفردُ .

والموضعُ الثاني : جمعُ التكسيرِ .

والموضعُ الثالثُ : الفعلُ المضارعُ الذى سبَقَه ناصبٌ ، ولم يتَّصِلْ بآخِرِه شيءٌ .

وسبَقَ أن قُلْنا : إنَّ المرادَ بقولِه : شيءٌ . خمسةُ أشياءَ ، هى : ألفُ الاثنين ، وياءُ المخاطَبةِ المؤنثةِ ، وواوُ الجماعةِ ، ونونُ التوكيدِ الخفيفةُ والثقيلةُ ، ونونُ النسوةِ .

* * *

س١١٠ : مَثِّلْ للاسمِ المفردِ المنصوبِ بأربعةِ أمثلةٍ : أحدُها : للاسمِ المفردِ المذكرِ المنصوبِ بالفتحةِ الظاهرةِ ، وثانيها : للاسمِ المفردِ المذكرِ المنصوبِ بفتحةٍ مقدَّرةٍ ، وثالثُها : للاسمِ المفردِ المؤنثِ المنصوبِ بالفتحةِ الظاهرةِ ، ورابعُها : للاسمِ المفردِ المؤنثِ المنصوبِ بالفتحةِ المقدَّرةِ .

الجوابُ :

أولًا : مثالُ الاسمِ المذكرِ المنصوبِ بالفتحةِ الظاهرةِ : قولُه تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا ﴾ .

الشاهدُ من الآيةِ : قولُه سبحانَه : ﴿ الْكُفْرَ ﴾. فهو اسمٌ مفردٌ مذكرٌ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ .

ثانيًا : مثالُ الاسمِ المفردِ المذكرِ المنصوبِ بفتحةٍ مقدَّرةٍ : قولُه تعالى : ﴿ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ﴾ .

الشاهدُ من الآيةِ : قولُه عزَّ وجلَّ : ﴿ عِيسَى ﴾ . فهو اسمٌ مفردٌ مذكرٌ منصوبٌ بفتحةٍ مقدرةٍ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

ثالثًا : مثالُ الاسمِ المفردِ المؤنثِ المنصوبِ بالفتحةِ الظاهرةِ : قولُه تعالى :

﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ﴾ .

الشاهدُ من الآيةِ : قولُه تعالى : ﴿ الأَمَانَةَ ﴾ . فهى اسمٌ مفردٌ مؤنثٌ منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ .

رابعًا : مثالُ الاسمِ المفردِ المؤنثِ المنصوبِ بالفتحةِ المقدرةِ : قولُه تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّى ظَلَمْتُ نَفْسِى فَاغْفِرْ لِى فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ .

الشاهدُ فى الآيةِ : قولُه تعالى : ﴿ نَفْسِي ﴾ . فهى مفردٌ مؤنثٌ منصوبٌ بالفتحةِ المقدرةِ ، منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحَلِّ بحركةِ المناسبةِ .

* * *

س١١١ : مَثِّلْ لجمعِ التكسيرِ المنصوبِ بأربعةِ أمثلةٍ مختلفةٍ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ﴾ .

فقولُه سبحانَه : « رُسُلَنا » . مثالٌ على جمعِ التكسيرِ المنصوبِ بفتحةٍ ظاهرةٍ ، ومفردهُ مذكرٌ « رسول » .

المثالُ الثاني : قال تعالى : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى ﴾ .

فقولُه سبحانَه : « سُكَارَى » . مثالٌ على جمعِ التكسيرِ المنصوبِ بفتحةٍ مقدرةٍ ، ومفردُه مذكرٌ « سَكْرَان » .

المثالُ الثالثُ : قولُه تعالى : ﴿ فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا ﴾ .

فقولُه عزَّ وجلَّ : « شَجَرَها » . مثالٌ على جمعِ التكسيرِ المنصوبِ بفتحةِ

ظاهرةٍ ، ومفردُه مؤنثٌ « شجرة » .

المثالُ الرابعُ : بَعَثْتُ نسائى إلى المسجدِ ليَتَعَلَّمْنَ .

ف « نسائى » مثالٌ على جمعِ التكسيرِ المنصوبِ بفتحةٍ مقدرةٍ ، ومفردُه مؤنثٌ « امرأة » .

* * *

س١١٢ : متى يُنْصَبُ الفعلُ المضارعُ بالفتحةِ ؟

الجوابُ : يُنْصَبُ الفعلُ المضارعُ بالفتحةِ بشرطَيْنِ :

الشرطُ الأولُ : إذا دخَل عليه ناصبٌ . وهذا الشرطُ لابدَّ منه ؛ لأنَّه لا يمكنُ أن يُنْصَبَ الفعلُ المضارعُ إلَّا إذا دَخَل عليه ناصبٌ .

الشرطُ الثاني : ألَّا يتَّصِلَ بآخِرِه شيءٌ . ويُرِيدُ بالشيءِ : نونَيِ التوكيدِ والنسوةِ وألفَ الاثنين وواوَ الجماعةِ وياءَ المخاطَبةِ المؤنثةِ .

فإن اتَّصَل الفعلُ المضارعُ بواحدٍ من هذه الخمسةِ لم يُنْصَبْ بالفتحةِ ، وإن سبَقَه ناصبٌ .

فإنه إن اتَّصَل بنونِ التوكيدِ الخفيفةِ أو الثقيلةِ اتصالًا مباشرًا بُنِى على الفتحِ ، وإن سبَقَه ناصبٌ .

وإن اتَّصل بنونِ النسوةِ بُنِى على السكونِ ، وإن سبَقَه ناصبٌ .

وإن اتَّصَل بألفِ الاثنين أو واوِ الجماعةِ أو ياءِ المخاطَبةِ المؤنثةِ ، وسبَقَه ناصبٌ فإنه يُنْصَبُ بحذفِ النونِ ، لا بالفتحةِ . واللَّهُ أعلمُ .

* * *

س١١٣ : مَثِّلْ للفعلِ المضارعِ المنصوبِ بمثالَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ :

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قولُه تعالى : ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ .

فـ « نبرح » فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « لن » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

المثالُ الثانى : قولُه تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ . فـ « يتم » فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

* * *

س١١٤ : بماذا يُنْصَبُ الفعلُ المضارعُ الذى اتَّصَلَ به ألفُ الاثنين ؟

الجوابُ : يُنْصَبُ الفعلُ المضارعُ الذى اتَّصَل به ألفُ الاثنين بحذفِ النونِ .

* * *

س١١٥ : إذا اتَّصَل بآخِرِ الفعلِ المضارعِ المسبوقِ بناصبٍ نونُ توكيدٍ فما حكمُه ؟

الجوابُ : يُبْنَى على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ .

* * *

س١١٦ : مَثِّلْ للفعلِ المضارعِ الذى اتَّصَلَ بآخِرِه نونُ النسوةِ ، وسبقَه ناصبٌ ، مع بيانِ حكمِه ؟

الجوابُ : مثالُ الفعلِ المضارعِ الذى اتَّصَل بآخِرِه نونُ النسوةِ ، وسبقَه ناصبٌ : قولُه تعالى : ﴿وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ﴾ .

فالفعلُ « يَكْتُمْنَ » فعلٌ مضارعٌ اتَّصَل بآخِرِه نونُ النسوةِ ، وسبَقَه ناصبٌ « أَنْ » .

وحكمُه : أن يُبْنَى على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ .

* * *

س١١٧ : أيقولُ القائلُ : أكْرَمْتُ الطلبةَ ، أم الطلبةِ ، أم الطلبةُ ؟

الجوابُ : الصحيحُ : الطلبةَ .

ولماذا نصَبْناها بالفتحةِ ؟

الجوابُ : لأنها جمعُ تكسيرٍ .

وما الذى أعْلَمَنا أنها جمعُ تكسيرٍ ؟

الجوابُ : تغَيُّرُ حالِ مفردِها .

وما هو مفردُها ؟

الجوابُ : الطالبُ .

* * *

س١١٨ : إذا قُلْنا : أكْرَمْتُ الطالب ، فكيف تُحَرِّكُ الباءَ من كلمةِ « الطالب » ، هل تقولُ : الطالبُ ، أم الطالبَ ؟ ولماذا ؟

الجوابُ : الطالبَ . بالنصبِ ؛ لأنه مفعولٌ به ، وهو اسمٌ مفردٌ ، والاسمُ المفردُ يُنْصَبُ بالفتحةِ .

* * *

س١١٩ : اسْتَعْمِلِ الكلماتِ الآتيةَ فى جملٍ مفيدةٍ ، بحيث تكونُ منصوبةً :

الحقْل ، الزهرة ، الطُّلَّاب ، الأُكْرَة[١] ، الحديقة ، النَّهر ، الكتابُ ، البُسْتان ، القلم ، الفرس ، الغِلْمان ، العَذَارَى[٢] ، العصا ، الهُدَى ، يَشْرَب ، يَرْضَى ، يَرْتَجِي ، تسافر .

الجوابُ :

* الحقل : زَرَعَ أبى الحَقْلَ قَمْحًا .

* الزهرة : قَطَفَ الولدُ الزهرةَ من البُسْتانِ .

* الطُّلَّاب : ما أحْسَنَ طُلَّابَ العلمِ الشرعيِّ .

* الأُكْرة : تَرَكْنا الأُكْرَةَ فى المَلْعَبِ ، وذهَبْنا نُصَلِّى .

* الحديقة : رأيْتُ الحديقةَ مُثْمِرةً .

* النَّهر : قال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا ﴾ .

* الكتاب : قال تعالى : ﴿ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ﴾ .

* البُسْتان : رأيْتُ البُسْتانَ فى الصباحِ مَلِيئًا بالأشجارِ .

القلم : إنَّ القَلَمَ أداةٌ لنشرِ الحقِّ والعدلِ بينَ الناسِ .

الفرس : رأيْتُ الفرسَ فى الإصْطَبْلِ .

الغِلْمان : رأيْتُ الغِلْمانَ يَلْعَبون بالكرةِ .

العَذَارَى : ما أَحْسَنَ العَذَارَى إذا اتَّقَيْنَ اللَّهَ .

العَصَا : رأيْتُ العَصَا فى يدِ الساحِرِ تَهْتَزُّ .

(١) الأُكْرَةُ – بالضم – : لُغَيَّةٌ فى الكرة ، والحُفْرةُ يَجْتَمِعُ فيها الماءُ ، فيُغْرَفُ صافيًا . القاموس المحيط (أ ك ر) .

(٢) العَذَارَى : جمعُ عَذْرَاء ، وهى البِكْرُ . المعجم الوسيط (ع ذ ر) .

الهُدَى : قال تعالى : ﴿ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ ﴾ .

* يَشْرَب : لا أَوَدُّ أن يَشْرَبَ محمدٌ الدواءَ ثانيةً .

* يَرْضَى : قال تعالى : ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ .

* يَرْتَجِي : إنَّ محمدًا يَرْتَجِي الخيرَ من ربِّه .

* تُسافِر : لا يَحِلُّ لك أن تُسافِرَ إلى بلادِ الكفارِ إلا بشروطٍ(١) .

---

(١) اعلم - رحمك الله - أنه إذا كان الإنسان من أهل الإسلام ، ومن بلاد المسلمين ، فإنه لا يجوز له أن يسافر إلى بلد الكفر ؛ لما فى ذلك من الخطر على دينه وعلى أخلاقه ، ولما فى ذلك من إضاعة ماله ، ولما فى ذلك من تقوية اقتصاد الكفار ، ونحن مأمورون بأن نغيظ الكفار بكل ما نستطيع ، كما قال تبارك وتعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴾ . وقال تعالى : ﴿ وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

فالكافر أيًّا كان ، سواء كان من النصارى أو من اليهود أو من الملحدين ، وسواء تَسَمَّى بالإسلام ، أم لم يَتَسَمَّ بالإسلام ، الكافر عدو لله ولكتابه ولرسوله وللمؤمنين جميعًا ، مهما تَلَبَّس بما يتلبَّس به فإنه عدو .

فلا يجوز للإنسان أن يسافر إلى بلد الكفر إلا بشروط ثلاثة :

الشرط الأول : أن يكون عنده علم يدفع به الشبهات ؛ لأن الكفار يُورِدون على المسلمين شُبَهًا فى دينهم ، وفى رسولهم ، وفى كتابهم ، وفى أخلاقهم ، وفى كل شيء يُوردون الشبهة ؛ ليبقى الإنسان شاكًّا مُتَذَبْذِبًا ، ومن المعلوم أن الإنسان إذا شك فى الأمور التى يجب فيها اليقين فإنه لم يقم بالواجب ، فالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره يجب أن يكون يقينًا ، فإن شك الإنسان فى شيء من ذلك فهو كافر .

فالكفار يُدْخِلون على المسلمين الشك ، حتى إن بعض زعمائهم صرَّح قائلًا : لا تحاولوا أن تُخْرِجوا المسلم من دينه إلى دين النصارى ، ولكن يكفى أن تُشَكِّكوه فى دينه ؛ لأنكم إذا شكَّكْتُموه فى دينه سلبتموه الدين ، وهذا كافٍ .

أنتم أَخْرِجوه من هذه الحظيرة التى فيها العزة والغلبة والكرامة ويكفى ، أما أن تحاولوا أن تدخلوه فى دين النصارى المبنى على الضلال والسفاهة فهذا لا يمكن ؛ لأن النصارى ضالون ، كما جاء فى الحديث عن الرسول ﷺ : « اليهود مغضوب عليهم ، والنصارى ضُلَّال » . وإن كان دين المسيح دين حق ، لكنه دين الحق فى وقته قبل أن يُنْسَخ برسالة النبى ﷺ . =

س ١٢٠ : ضَعْ فى كلِّ مكانٍ من الأمكنةِ الخاليةِ فى العباراتِ الآتيةِ اسمًا مناسبًا منصوبًا بالفتحةِ الظاهرةِ ، واضْبُطْه بالشَّكْلِ :

(أ) إنَّ . . . . يَعْطِفون على أبنائِهم .

(ب) أَطِعْ . . . . لأنه يُهَذِّبُك ويُثَقِّفُك .

(جـ) احْتَرِمْ . . . . لأنها رَبَّتْك .

(د) ذاكِر . . . . قبلَ أن تَحْضُرَها .

= الشرط الثاني : أن يكون عنده دين يحميه من الشهوات ؛ لأن الإنسان الذى ليس عنده دين إذا ذهب إلى بلاد الكفر انغمس ؛ لأنه يجد زهرة الدنيا هناك ، من خمر وزنى ولواط وغير ذلك .

الشرط الثالث : أن يكون محتاجًا إلى مثل ذلك ؛ مثل أن يكون مريضًا يحتاج إلى السفر إلى بلاد الكفر للاستشفاء ، أو يكون محتاجًا إلى علم لا يوجد فى بلاد الإسلام تخصُّصٌ فيه ، فيذهب إلى هناك ، أو يكون الإنسان محتاجًا إلى تجارة ، يذهب ويتجر ويرجع ، المهم أن يكون هناك حاجة ، ولهذا يرى كثير من العلماء أن الذين يسافرون إلى بلد الكفر من أجل السياحة فقط يَرَوْنَ أنهم آثِمون ، وأن كل جنيه يصرفونه لهذا السفر فإنه حرام عليهم وإضاعة لمالهم ، وسيحاسبون عنه يوم القيامة حين لا يجدون مكانًا يتفسَّحون فيه ، أو يتنزهون فيه ، حين لا يجدون إلا أعمالهم ؛ لأن هؤلاء يُضَيِّعون أوقاتهم ، ويُتْلِفون أموالهم ، ويُفْسِدون أخلاقهم ، وكذلك ربما يكون معهم عوائلهم ، ومن العجب أن هؤلاء يذهبون إلى بلاد الكفر التى لا يُسْمَعُ فيها صوت مؤذن ، ولا ذكر ذاكر ، وإنما يسمع فيها أبواق اليهود ونواقيس النصارى ، ثم يَبْقَوْن فيها مدة هم وأهلوهم وبنوهم وبناتهم ، فيحصل فى هذا شر كثير ، نسأل الله العافية والسلامة .

وبإمكان الإنسان المسلم أن يذهب إلى بلاد إسلامية يحافظ أهلها على شعائر الإسلام ، ويقضى زمن إجازته فيها .

والسفر إلى بلاد الكفر للدعوة يجوز إذا كان له أثر وتأثير هناك ؛ لأنه سفر لمصلحة ، وبلاد الكفر ، كثيرٌ من عوامِّهم قد عُمِّى عليهم الإسلام ، لا يدرون عن الإسلام شيئًا ، بل قد ضُلِّلوا ، وقيل لهم : إن الإسلام دين وحشية وهَمَجية ورَعاع ، ولا سيما إذا سمع الغرب هذه الحوادث التى جرت على يد أناس يقولون : إنهم مسلمون ، سيقولون : أين الإسلام؟ هذه وحشية! فيَنْفِرون من الإسلام بسبب المسلمين وأفعالهم ، نسأل الله أن يهدينا أجمعين . وانظر فتاوى العقيدة لابن عثيمين رحمه الله ص ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

(هـ) أَدِّ . . . . فإنك بهذا تَخْدُمُ وطنَك .

(و) كُنْ . . . . فإنَّ الجُبْنَ لا يُؤَخِّرُ الأَجَلَ .

(ز) الْزَمْ . . . . فإنَّ الهَذَرَ[1] عَيْبٌ .

(ح) احْفَظْ . . . . عن التكلُّمِ فى الناسِ .

(ط) إنَّ الرجلَ . . . . هو الذى يُؤَدِّى واجبَه .

(ى) مَن أطاع . . . . أوْرَدَه المَهالِكَ .

(ك) اعْمَل . . . . ولو فى غيرِ أهلِه .

(ل) أَحْسِنْ . . . . يَرْضَ عَنْكَ اللَّهُ .

الجوابُ :

(أ) الآبَاءَ . (ب) مُعَلِّمَك .

(جـ) أُمَّكَ . (د) دُروسَكَ .

(هـ) واجبَك . (و) شُجاعًا .

(ز) الأَدَبَ . (ح) لِسَانَك .

(ط) المُسْلِمَ . (ى) الشَّيْطَانَ .

(ك) الخَيْرَ . (ل) عَمَلَكَ .

* * *

(١) الهَذَرُ : سَقَطُ الكلامِ . المعجم الوسيط (هـ ذ ر) .

أسئلةٌ على نيابةِ الألفِ عن الفتحةِ

أسئلةٌ على نيابةِ الألفِ عن الفتحةِ

س١٢١: في كم موضعٍ تَنُوبُ الألفُ عن الفتحةِ؟

الجوابُ: تنوبُ الألفُ عن الفتحةِ في موضعٍ واحدٍ فقط، وهو الأسماءُ الخمسةُ.

* * *

س١٢٢: مَثِّلْ للأسماءِ الخمسةِ في حالِ النصبِ بأربعةِ أمثلةٍ.

الجوابُ:

المثالُ الأولُ: قال تعالى: ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾. فـ «ذا» بمعنى صاحب من الأسماءِ الخمسةِ، وهو منصوبٌ بالألفِ، نيابةً عن الفتحةِ؛ لأنَّه خبرُ «كان».

المثالُ الثاني: قالَ تعالى: ﴿قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ﴾. فـ «أباه» اسمٌ من الأسماءِ الخمسةِ، وهو منصوبٌ بالألفِ، نيابةً عن الفتحةِ؛ لأنَّه مفعولٌ به.

المثالُ الثالثُ: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ﴾. فـ «أخاهم» اسمٌ من الأسماءِ الخمسةِ، وهو منصوبٌ بالألفِ، نيابةً عن الفتحةِ؛ لأنَّه مفعولٌ به.

المثالُ الرابعُ: قال تعالى: ﴿إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ﴾. فـ «فاه» اسمٌ من الأسماءِ الخمسةِ، وهو منصوبٌ بالألفِ، نيابةً عن الفتحةِ؛ لأنَّه مفعولٌ به.

س١٢٣ : كيف تقولُ في هذه العبارةِ : رأيْتُ فَمَك ، أم : رأيْتُ فوك ، أم : رأيْتُ فاكَ ؟ ثم أَعْرِبْ ما صَوَّبْتَ .

الجوابُ : تقولُ : رأيْتُ فمَك ، وبناءً على لغةٍ أخرى : رأيْتُ فاك .

فـ « فم » **فيها لغتانِ** : اللغةُ الأولى بإثباتِ الميمِ ، وفيها تُعْرَبُ بالحركاتِ ؛ بالضمةِ والفتحةِ والكسرةِ ، واللغةُ الثانيةُ بحذفِ الميمِ ، وفيها تُعْرَبُ بالحروفِ ؛ بالواوِ رفعًا ، وبالألفِ نصبًا ، وبالياءِ جرًّا .

وأمَّا إعرابُ ما صَوَّبْنا فهكذا :

رأيْتُ : رأى : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بتاءِ الفاعلِ ، والتاءُ تاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، في مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

فَمَك : « فم » : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، و« فم » مضافٌ ، والكافُ : ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ في مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

فاك : « فا » مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الألفُ نيابةً عن الفتحةِ ، و« فا » مضافٌ ، والكافُ : ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ في مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

* * *

أسئلةٌ على نيابةِ الكسرةِ عن الفتحةِ

أسئلةٌ على نيابةِ الكسرةِ عن الفتحةِ

س١٢٤: اجْمَعِ المفرداتِ الآتيةَ جمعَ مؤنثٍ سالمًا، وهي: العاقلةُ، فاطمةُ، سُعْدَى[1]، المُدَرِّسة، المُهَذَّبة، الحَمَّام، ذِكْرَى.

الجوابُ: العاقلات، فاطمات، سُعْدَيَات، المُدَرِّسات، المُهَذَّبات، الحَمَّامات، ذِكْرَيَات.

* * *

س١٢٥: ضَعْ كلَّ واحدٍ من جموعِ التأنيثِ الآتيةِ فى جملةٍ مفيدةٍ، بشرطِ أن يكونَ فى موضعِ نصبٍ، واضْبُطْه بالشكلِ، وهى: العاقلات، الفاطمات، سُعْدَيَات، المُدَرِّسات، اللَّهَوات[2]، الحَمَّامات، ذكريات.

الجوابُ:

* العاقلاتُ: إنَّ النِّسوةَ العاقلاتِ هُنَّ اللاتى يُطِعْنَ رَبَّهُنَّ.
* الفاطمات: رأيْتُ الفاطماتِ يَمْشِينَ مِشْيَةَ حياءٍ وخَجَلٍ.

سُعْدَيَات: إن سُعْدَيَاتِ خرَجْنَ لأداءِ صلاةِ العيدِ.

المُدَرِّسات: لَعَلَّ المُدَرِّساتِ يَخَفْنَ اللَّهَ.

اللَّهَوات: إنَّ اللَّهَواتِ تَمْنَعُ دخولَ الجراثيمِ إلى الجسمِ.

الحَمَّامات: رأيْتُ الحَمَّاماتِ نظيفةً.

---

(١) سُعْدَى: اسم امرأة. لسان العرب (س ع د).

(٢) اللَّهَوَات: جمعُ «لَهَاة»، واللَّهَاة من كلِّ ذى حَلْق: اللَّحمةُ المُشْرِفة على الحلق، أو الهَنَة المُطْبِقة فى أقصى سقف الفم. وتجمع أيضًا على: لَهَيات، ولُهِيّ، ولَهًا، ولِهَاء. المعجم الوسيط (ل هـ و).

ذكريات : كأنَّ ذِكْرَياتِ الماضى تَحَقَّقَتِ الآنَ .

* * *

س١٢٦ : الكلماتُ الآتيةُ مُثَنَّياتٌ ، فرُدَّ كلَّ واحدةٍ منها إلى مفردِها ، ثم اجْمَعْ هذا المفردَ جمعَ مؤنثٍ سالماً ، واسْتَعْمِلْ كلَّ واحدٍ منها فى جملةٍ مفيدةٍ ، وهى : الزينبانِ ، الحُبْلَيان ، الكاتبتان ، الرسالتان ، الحمراوان .

الجوابُ

المثنى	المفرد	جمع المؤنث السالم	الجملة
الزينبان	زينب	زينبات	إن الزَّيْنَبَاتِ يُطِعْنَ رَبَّهُنَّ
الحُبْلَيان	حُبْلَى	حُبْلَيات	رأيْتُ النساءَ الحُبْلَياتِ فى المستشفى
الكاتبتان	كاتبة	كاتبات	لعلَّ الكاتباتِ يَخَفْنَ رَبَّهُنَّ .
الرسالتان	رسالة	رسالات	أُمِرَ النبيُّ ﷺ أن يُبَلِّغَ رسالاتِ ربِّه .
الحمراوان	حمراء	حمراوات[1]	رأيْتُ الوَرَداتِ[2] الحمراواتِ فى الحديقةِ.

(١) انظر فى جواز جمع « حمراء » على « حمراوات » النحو الوافى ١/ ١٤٣، ١٦٣، ١٦٩ .

(٢) إنما كان هذا الجمع « الوَرَدَات » بفتح الراء ، على الرغم من كون مفرده بسكونها ؛ لأنَّ النحاة قد ذكروا أنه إذا كان المفرد اسمًا(*)، مؤنثًا ، ثلاثيًا ، صحيحَ العَيْنِ ، ساكنَها ، غيرَ مُضَعَّفِها ، مختومًا بالتاءِ ، أو غيرَ مختومٍ بها – وأرَدْنا جمعَه جمعَ مؤنثٍ سالماً بعدَ استيفائِه هذه الشروطَ الستةَ – فإنه يُراعىَ فى جمعه ما يلى :

١– إن كانت فاء المفردِ مفتوحةً وجَبَ تحريكُ العينِ الساكنةِ بالفتحِ فى الجمعِ أيضًا ؛ تَبَعًا للفاءِ .

تقول فى جمع : ظَرْف ، وبَدْر ، ونَهْلة ، وسَعْدة (وكلها أسماء إناث) : ظَرَفات ، وبَدَرات ، ونَهَلات ، وسَعَدات ، بفتح الثانى فى كلٍّ .

٢– وإن كانتْ فاءُ المفردِ مضمومةً ، جاز فى العينِ ثلاثةُ أشياءَ : الضمُّ ، أو الفتحُ ، أو السكونُ .

(*) عَلَمًا ، أو غير علم ، بشرط ألا يكون وصفًا ، ولكن يكون موصوفًا .

. . . .

تقول فى جمع : لُطْف ، وحُسْن ، وشُهْرة ، وزُهْرة (وكلها أسماء إناث) : لُطُفات ، حُسُنات ، وشُهُرات ، وزُهُرات ، بضم الثانى فى كلٍّ ، أو فتحه ، أو تسكينه .

إلا إن كانت « لام » المفرد ياء فلا تضم العين فى الجمع ، مثل : غُنْيَة(*) ، فلا يقالُ : غُنُيات(**) ، وإنما يقال : غُنَيات(***) ، أو غُنْيات ، بفتح النون أو سكونها .

٣- وإن كانت فاء المفرد مكسورة ، جاز فى العين ثلاثة أشياء ؛ الكسرة ، أو الفتح ، أو السكون .

تقول فى جمع : سِحْر ، وهِنْد ، وحِكْمة ، ونِعْمة (أسماء إناث) : سِحِرات ، هِنِدات ، حِكِمات ، نِعِمات . بفتح الثانى فى كلٍّ ، أو كسره ، أو تسكينه .

إلا إذا كان المفرد المؤنث مكسور الفاء ، ولامُه واو ، مثل : « ذِرْوة » ، فلا يجوز فى العين إتباعها للفاء فى الكسر ، فلا يقال : ذِرِوات(****) ، وإنما يقال : ذِرَوات(*****) ، أو ذِرْوات . بفتح العين أو تسكينها .

ولابد فى المفرد الذى تجرى عليه الأحكام السالفة أن يشتمل على الشروط الستة التى سردناها ، فإن فُقِد شرط لم يَجُزْ إتباع حركة العين لحركة الفاء .

ومن ذلك : أن تكون الكلمة صفة ، لا اسمًا ، مثل : ضَخْمة . فلا يقال فيها : ضَخَمات . بفتح الخاء .

أو تكون اسمًا غير مؤنث ، مثل : سعد . علم رجل ؛ فإنه لا يجمع جمع مؤنث سالمًا ، ولا تتحرك عينه .

أو تكون غير ثلاثية ، مثل : زَلْزَلُ ، وعُنَيْزَةُ . لجاريتَيْنِ ، فلا يتغير شىء من حركات حروفهما عند الجمع .

أو تكون غير صحيحة العين ؛ مثل : خَوْد(******) ، وقَيْنة(*******) ، فلا يتغير شىء من حركات حروفهما عند الجمع .

أو تكون مُضَعَّفَة العين ، مثل : جَنَّة وجَنَّات ، فلا يتغير شىء من حركات حروفها فى الجمع .

وكذلك إن كانت العين غير ساكنة ، مثل : حِكَم . « عَلَم فتاة » . وانظر النحو الوافى ١/ ١٧٠، ١٧١ .

(*) بمعنى : غِنًى ، وتصلح عَلَمًا لمؤنث .

(**) لأن العرب تستثقل الضمة قبل الياء .

(***) ولا تُقْلَب الياءُ هنا ألفًا ؛ لأن الزيادة التى فى آخر الكلمة المجموعة تمنع القلب .

(****) لأن العرب تستثقل الكسرة قبل الواو .

(*****) ولا تقلب الواو هنا ألفًا ؛ إذ لا يصح القلب مع وجود الزيادة فى آخر الاسم المجموع .

(******) هى الفتاة الجميلة .

(*******) جارية .

س١٢٧: أَعْرِبْ ما يَلي :

* أكْرَمْتُ المسلماتِ . * خَلَقَ اللَّهُ السماواتِ .

الجوابُ :

* الجملةُ الأُولَى : أكْرَمْتُ المسلماتِ .

أكْرَمْتُ : أكرم : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المُتَحَرِّكِ « التاءِ » . والتاءُ : تاءُ الفاعلِ ، ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، في محلِّ رفعِ فاعلٍ .

المسلماتِ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الكسرةُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنَّه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ .

* الجملةُ الثانيةُ : خَلَقَ اللَّهُ السماواتِ :

خَلَقَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ .

اللَّهُ : لفظُ الجلالةِ ، فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

السماواتِ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الكسرةُ ، نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ .

س١٢٨ : كيفَ تقولُ في هذه العبارةِ : رأيتُ رجلًا ، أم : رأيتُ رَجُلٌ ؟ ولماذا ؟

الجوابُ : الصوابُ : رأيتُ رجلًا ؛ لأنها مفعولٌ به ، وهي منصوبةٌ بالفتحةِ ؛ لأنها اسمٌ مفردٌ .

ولو جعَلْتَها « رجالًا » فإنها تُنْصَبُ بالفتحةِ أيضًا ؛ لأنها جمعُ تكسيرٍ .

ولو جعَلْتَها « رِجالات » فإنها تُنْصَبُ بالكسرةِ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنها جمعُ مؤنثٍ سالمٌ .

أسئلةٌ على نيابةِ الياءِ عن الفتحةِ

أسئلةٌ على نيابةِ الياءِ عن الفتحةِ

س١٢٩: الكلماتُ الآتيةُ مفردةٌ، فثنّها كلَّها، واجْمَعْ منها ما يَصِحُّ أن يُجْمَعَ جمعَ مذكرٍ سالماً، وهى:

محمد، فاطمة، بكر، السَّبُع، الكاتب، النَّمِر، القاضى، المُصْطَفَى.

الجواب:

الكلمةُ	المثنى	جمع ما يَصِحُّ منها أن يُجْمَعَ جمعَ مذكرٍ سالماً
المُفْرَدَة	منها	
مُحَمَّد	مُحَمَّدان	مُحَمَّدُون
فاطمة	فاطمتانِ	لا يَصِحُّ جمعُها؛ لأنها عَلَمٌ على مؤنثٍ لفظيٌّ معنويٌّ
بكر	بَكْرَانِ	بَكْرُون
السَّبُع	السَّبُعانِ	لا يَصِحُّ؛ لأنها لغيرِ العاقلِ
الكاتب	الكاتبانِ	الكاتبون
النِمَّر	النَّمرانِ	لا يَصِحُّ؛ لأنها لغيرِ العاقلِ
القاضى	القاضيانِ	القَاضُونَ[1].
المُصْطَفَى	المُصْطَفَيانِ[2]	المُصْطَفَوْنَ

(١) اعْلَمْ – رحمك الله –: أن صورة المفرد لا تتغير عند جمعه جمع مذكر سالمًا إلا إذا كان الاسم مقصورًا، أو منقوصًا، أو ممدودًا.

فالمقصورُ: تُحْذَفُ ألفه، وتبقى الفتحة قبل الواو والياء دليلًا عليها، نحو: مُصْطَفَوْنَ، ومُصْطَفَيْنَ.

والمنقوصُ: تحذف ياؤه، ويضم ما قبل الواو، ويكسر ما قبل الياء للمناسبة؛ نحو: هادُون، وهادِينَ، وقاضُونَ، وقاضِينَ. والممدود: يعامل معاملته فى التثنية، نحو: الصَّحْراوُون، والإنشاءون، والعلباءون، أو العلباوون، والسماءون، أو السماوون. ولا يجوزُ جمعُ هذه الألفاظِ جمعَ مذكرٍ سالمًا إلا إذا جُعِلَت أعلامًا لذكورٍ عُقَلاء. وانظر القواعد الأساسية للهاشمى (ص٦٠).

(٢) اعلم – رحمك الله –: أنَّ صورةَ المفردِ لا تتغير عند تثنيته إلا إذا كان مقصورًا، أو منقوصًا، =

....

= أو ممدودًا .
فالمقصور: تقلب ألفه ياء ، إن كانت رابعة فصاعدًا ، نحو : بُشْرَى - مُصْطَفَى - مُسْتَقْصَى ، فتقول : بُشْرَيان - مُصْطَفَيَانِ - مُسْتَقْصَيَانِ .
وتُرَدُّ إلى أصلها إن كانت ثالثة ، نحو : فَتَى - عَصًا - فتقول : فتيان ، وعَصَوان .
والمنقوص تُرَدُّ إليه ياؤه في التثنية إن كانت محذوفة ، نحو : هادٍ ومُهْتَدٍ ، فتقول : هاديان ، ومهتديان .
وكذا كلُّ اسم حذفت لامه ، وكانت تُرَدُّ إليه عند الإضافة ، فإنها ترد إليه أيضًا في التثنية ، نحو : أب ، وأخ ، فيقال في تثنيتها : أبوان ، وأخوان . كما يقال عند إضافتهما : أبوك وأخوك .
بخلاف « يد ، ودم »(*)، فلا تُرَدُّ إليهما اللامُ في التثنيةِ ؛ لأنها لا تُرَدُّ إليهما عند الإضافة(**).
والممدود تقلب همزته واوًا إن كانت للتأنيث ، وتبقى على حالها إن كانت أصلية ، ويجوز الوجهان إن كانت للإلحاق ، أو منقلبة عن أصل ، نحو : صحراوان ، وإنشاءان ، وعلباءان ، أو علباوان ، وسماءان أو سماوان . وانظر القواعد الأساسية للهاشمي (ص ٥٥، ٥٦) .

(*) أصل « يد » : يَدْيٌ ، على « فَعْل » ، ساكنة العين . مُختار الصِّحاح (ى د ى) .
وأصل « دم » : قال الرازي في مختار الصحاح : (د م و) (ص ٢١١) : الدَّم أصلُه دَمَوٌ بالتحريك ، وقال سِيبَوَيْهِ : أصله دَمْي بوزن فَعْل ، وقال المُبَرِّد : أصله دَمَيٌ - بالتحريك - فالذاهب منه الياء . وهو الأصح . اهـ

(**) ومثال تثنية « دم » مع حذف لامها : ما رواه أحمد في المسند ٢/ ٩٧ (٥٧٢٣) ، وابن ماجه في سننه (٣٣١٤) ، والشافعي في ترتيب المسند ٢/ ١٧٣ (٦٠٧) ، والدارقطني ٤/ ٢٧٢ (٢٥) ، والبيهقي في السنن الكبرى ١/ ٢٥٤، والبغوي في شرح السنة ١١/ ٢٤٤، وعبد بن حميد في « المنتخب » (٨٢٠) من طرق .
وفي التهذيب ٧/ ١٧٨: قال عبد الله بن أحمد : سمعت أبي يُضَعِّف عبد الرحمن ، وقال : روى حديثًا منكرًا « أحلت لنا ميتتان ودمان » . اهـ .
وقال ابن حجر رحمه الله في البلوغ (١١) : فيه ضعف .
وقال البيهقي في السنن الكبرى: إسناده الموقوف صحيح ، وهو في معنى المسند . اهـ
وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في شرح بلوغ المرام ص ١٤٢: والحديث يقول المؤلف : إنه فيه ضعف ، وقد صحح جماعة من الحفّاظ هذا الحديث موقوفًا على ابن عمر ، فيكون من قول ابن عمر ، ولكن نقول : إن قول ابن عمر : أُحِلَّت لنا . في حكم المرفوع ؛ لأنه يتكلم عن حكم شرعي ، ولا يمكن أن يأتي به من عنده ؛ لأنه لا مجال للاجتهاد فيه ، وعلى هذا فيكون إن لم يصح مرفوعًا صريحًا =

س١٣٠: اسْتَعِملْ كلَّ مُثنَّى من الـمُثنَّيَاتِ الآتيةِ في جملةٍ مفيدةٍ ، بحيث يكونُ منصوبًا ، واضبُطْه بالشكلِ الكاملِ ، وهي : المحمدان ، الفاطمتان ، البَكْران ، السَّبُعان ، الكاتبان ، النَّمِران ، القاضِيَانِ ، الـمُصْطَفَيَانِ .

الجوابُ :

* **المحمدانِ :** إنَّ الـمُحَمَّدَيْنِ مُطِيعَانِ لربِّهما .
* **الفاطِمَتَانِ :** رأيْتُ الفاطِمَتَيْنِ تَلْبَسانِ الحجابَ .
* **البَكْرَانِ :** لعلَّ البَكْرَيْنِ قد عادَا من المسجدِ .
* **السَّبُعانِ :** رأيْتُ السَّبُعَيْنِ فى حديقةِ الحيوانِ .
* **الكاتبان :** ليتَ الكاتِبَيْنِ لم يَقْدَحا فى القرآنِ .
* **النَّمِرانِ :** ضرَبْتُ النَّمِرَيْنِ بالسَّوْطِ .
* **القاضِيَانِ :** لعلَّ القاضِيَيْنِ يَحْكُمَانِ بشرعِ اللهِ .
* **الـمُصْطَفَيانِ :** رأيْتُ الـمُصْطَفَيْنِ ساجدَيْنِ لربِّهما .

* * *

س١٣١: اسْتَعْمِلْ كلَّ واحدٍ من الجموعِ الآتيةِ فى جملةٍ مفيدةٍ بحيث يكونُ منصوبًا ، واضبُطْه بالشكلِ الكاملِ ، وهى : الراشدون ، الـمُفْتُون ، العاقلون ، الكاتبون ، الـمُصْطَفَوْنَ .

= فهو مرفوع حكمًا . اهـ

ومثال تثنية «يد» مع حذف لامها : ما رواه أحمد ٤/١٨١ (١٧٥٦١)، ومسلم ٤/٢٢٥٠ (٢١٣٧)، والترمذى (٢٢٤٠)، وابن ماجه (٤٠٧٥)، والحاكم فى المستدرك ٤/ ٥٣٨، وابن منده فى الإيمان ٢/٩١١ (١٠٢٧)، عن النَّوَّاس بن سَمْعان ، وفيه : «فبينما هو كذلك إذ أوحى الله إلى عيسى : إنى قد أخرجت عبادًا لي ، لا يَدَانِ لأحد بقتالهم» .

الجوابُ :

الراشدون : إنَّ الخلفاءَ الرَّاشِدِينَ أفضلُ هذه الأُمَّةِ بعدَ النبىِّ ﷺ .

الـمُفْتُون : رأيْتُ المُفْتِينَ يَتَحَرَّوْنَ الحقَّ عندَ الإفتاءِ .

العاقِلون : ليْتَ العَاقِلِينَ يَعْمَلُونَ بعقلِهم .

الكاتِبُونَ : رأيْتُ الكاَتِبِينَ فى مَعْرِضِ الكتابِ .

الـمُصْطَفَوْنَ : لَعَلَّ العلماءَ المُصْطَفَيْنَ قد حَضَرُوا الآنَ .

* * *

أسئلةٌ على نيابةِ حذفِ النونِ عن الفتحةِ

أسئلةٌ على نيابةِ حذفِ النونِ عن الفتحةِ

س١٣٢: متى تكونُ الكسرةُ علامةً للنصبِ ؟

الجوابُ : تكونُ الكسرةُ علامةً للنصبِ نيابةً عن الفتحةِ ، فى موضعٍ واحدٍ فقط ، وهو جمعُ المؤنثِ السالمُ .

* * *

س١٣٣: متى تكونُ الياءُ علامةً للنصبِ ؟

الجوابُ : تكونُ الياءُ علامةً للنصبِ فى موضعَيْنِ :

الموضعُ الأولُ : التثنيةُ ، بمعنى المثنى .

والموضعُ الثاني : جمعُ المذكرِ السالمُ .

* * *

س١٣٤: فى كم موضعٍ يكونُ حذفُ النونِ علامةً للنصبِ ؟

الجوابُ :

حذفُ النونِ يكونُ علامةً للنصبِ ؛ نيابةً عن الفتحةِ فى الأفعالِ الخمسةِ .

* * *

س١٣٥: مَثِّلْ لجمعِ المؤنثِ المنصوبِ بمثالَيْنِ ، وأَعْرِبْ واحدًا منهما .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِى خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِى سِتَّةِ أَيَّامٍ﴾ .

فقولُه سبحانَه : « السماواتِ » مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الكسرةُ الظاهرةُ ؛ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ .

المثالُ الثاني : قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ .

فقولُه سبحانَه : « **الأمانات** » . مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الكسرةُ الظاهرةُ ؛ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ .

س١٣٦ : مَثِّلْ للأفعالِ الخمسةِ المنصوبةِ بثلاثةِ أمثلةٍ ، وأَعْرِبْ واحدًا منها .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ ﴾ . فقولُه سبحانَه : ﴿ يُخْرِجَاكُمْ ﴾ فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » ، وعلامةُ نصبِه حذفُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ .

فقولُه سبحانَه : ﴿ تَنَالُوا ﴾ ، وقولُه سبحانَه : ﴿ تُنْفِقُوا ﴾ فِعْلانِ من الأفعالِ الخمسةِ منصوبان ، وعلامةُ نصبِهما حذفُ النونِ .

المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾ .

فقولُه سبحانَه : ﴿ **تَفْعَلُوا** ﴾ . فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « لن » ، وعلامةُ نصبِه حذفُ النونِ ؛ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ .

س١٣٧ : مَثِّلْ لجمعِ المذكرِ السالمِ المنصوبِ بمثالَيْنِ :

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِى الدَّرْكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ .

فكلٌّ من « المقسطين ، والمنافقين » منصوبان ، وعلامةُ نصبِهما الياءُ ؛ نيابةً عن الفتحةِ .

* * *

س١٣٨ : مَثِّلْ لجمعِ المذكرِ السالمِ المرفوعِ بمثالَيْنِ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ .

المثالُ الثاني : قال تعالى : ﴿ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ .

فكلٌّ من « المؤمنون ، وخاشعون ، والكافرون » جموعُ مذكرٍ سالمةٌ ، وهى مرفوعةٌ ، وعلامةُ رفعِها الواوُ ؛ نيابةً عن الضمةِ .

* * *

س١٣٩ : مَثِّلْ للمثنى المنصوبِ بمثالَيْنِ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ ﴾ .

فقولُه سبحانَه : « آيتين » مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنَّه مُثَنًّى .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ﴾ .

فـ « شهيدين » منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه مُثَنًّى .

* * *

س١٤٠ : مَثِّلْ للمثنى المرفوعِ بمثالَيْنِ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ﴾ .

المثالُ الثاني : قال تعالى : ﴿ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ﴾ .

فكلٌّ من « رجلان ، وفتيان » مُثَنَّيَانِ مرفوعان ؛ لأنهما فاعلان ، وعلامةُ رفعِهما الألفُ ، نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنهما مُثَنًّى .

* * *

س١٤١ : مَثِّلْ للأفعالِ الخمسةِ المرفوعةِ بمثالَيْنِ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالي : ﴿ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ ﴾ .

المثالُ الثاني : قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ ﴾ .

فالفعلان « تستفتيان ، ويشهدون » فعلان من الأفعالِ الخمسةِ ، وهما مرفوعانِ ؛ لتجرُّدِهما من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِهما ثبوتُ النونِ ؛ نيابةً عن الضمةِ .

* * *

س١٤٢ : استَعْمِلِ الكلماتِ الآتيةَ ، مرفوعةً مرةً ، ومنصوبةً مرةً أخرى ،

فِى جملةٍ مفيدةٍ ، واضْبُطْها بالشكلِ .

الجوابُ :

الكلمةُ	مثالُها مرفوعةً	مثالُها منصوبةً
الكتاب	﴿ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين﴾	﴿لقد أنزلنا إليكم كتابًا فيه ذكركم أفلا تعقلون﴾
القِرطاس	هذا قِرطاسٌ أَكْتُبُ فيه	خُذْ هذا القِرطَاسَ ، واكْتُبْ فيه بياناتِك .
القَلَم	القَلَمُ رفيقُ طالبِ العلمِ	إنَّ القَلَمَ أحدُ اللسانَيْنِ .
الدَّوَاة	الدَّواةُ مملوءةٌ بالحِبْرِ	رأيْتُ الدَّوَاةَ فوقَ المكتبِ
النَّمِر	هذا نَمِرٌ فى حديقةِ الحيوانِ	رأيْتُ النَّمِرَ يُداعِبُ أولادَه
النَّهَر	نَهَرُ النيلِ شِرْيانُ الحياةِ فى مِصْرَ	﴿ وفجرنا خلالهما نهرًا ﴾ .
الفِيل	جَرَى الفِيلُ ؛ خوفًا من الأسدِ	رأيْتُ الفيلَ فى حديقةِ الحيوانِ
الحديقة	هذه الحديقةُ فيها ثَمَرٌ كثيرٌ	إنَّ الحديقةَ يَزُورُها الناسُ كلَّ يومٍ .
الجمل	الجَمَلُ سفينةُ الصَّحْرَاءِ	رأيْتُ الجَمَلَ نائمًا على الأرضِ
البساتين	البَسَاتِينُ مملوءةٌ بالأشجارِ	رأيْتُ بَسَاتِينَ كثيرة ، وأنا راكبُ السيارةَ .
المغانم	﴿ وعند الله مغانم كثيرة ﴾	﴿ وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها ﴾
الآداب	آدابُ الطعامِ يقولُها الإنسانُ عند تناوُلِ الطعامِ	الْتَزِمْ آدابَ النومِ إذا نِمْتَ .
يَظْهَر	تَظْهَرُ النجومُ فى السماءِ ليلًا	لن يَظْهَرَ الكفارُ على المسلمين إذا تَمَسَّكوا بالكتابِ والسنةِ .
الصادقات	المؤمناتُ الصَّادِقَاتُ يُطِعْنَ أزواجَهُنَّ	إنَّ المؤمناتِ الصَّادِقَاتِ يَدْخُلْن الجنةَ
العفيفات	العفيفاتُ يَلْبَسْنَ الحجابَ	إنَّ العَفِيفَاتِ يَكْرَهْنَ التبرجَ .
الوالدات	﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين﴾	إن الوَالِدَاتِ يَخَفْنَ على أولادِهِنَّ .
الإخوان	إخوانُكم الفقراءُ بحاجةٍ إلى زكاتِكم	﴿ إن المبذرين كان إخوان الشياطين ﴾ .
الأساتذة	ذهَبَ الأَسَاتِذَةُ لأداءِ الصلاةِ	إنَّ الأَسَاتِذَةَ يُحِبُّونَ اللهَ ورسولَه .

الكلمةُ	مثالُها مرفوعةً	مثالُها منصوبةً
المُعَلِّمون	المُعَلِّمون حقًّا الذين يَعْمَلون بما يُعَلِّمون	إنَّ المُعَلِّمين الناسَ الخيرَ يُحِبُّهم اللهُ عزَّ وجلَّ .
الآباءَ	﴿ما يعبدون إلا كما يعبد آباؤهم من قبل﴾	﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا ﴾ .
أخوك	﴿اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا في ذكري﴾	﴿ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحًا أن اعبدوا الله﴾ .
العَلَم	العَلَمُ لغةً وهو الشيءُ الظاهرُ البيِّنُ؛ كالجبالِ	إنَّ العَلَمَ يأتى فى المرتبةِ الثانيةِ بعدَ الضمائرِ
المُرُوءَة	المُرُءَوةُ خُلُقٌ طَيِّبٌ	إنَّ المُرُوءَةَ خُلُقٌ طَيِّبٌ
الصديقان	خَرَجَ الصِّدِيقَانِ معًا لأداءِ الصلاةِ	رأيْتُ الصِّدِيقَيْنِ معًا فى الجامعةِ
أبوك	﴿يا أخت هارون ما كان أبوك امرأ سوء ﴾	﴿قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقًا من الله﴾
الأصدقاء	أَصْدَقاءُ السُّوءِ سببٌ للهلاكِ	إنَّ الأصدقاءَ الصالحين سببٌ للطاعةِ
المؤمنون	﴿إنما المؤمنون إخوة﴾	﴿إن في ذلك لآية لكم إن كنتم مؤمنين﴾
الزُّرَّاع	أَتَى الزُّرَّاعُ إلى الحَقْلِ صباحًا	﴿فاستوى على سوقه يُعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ﴾ .
المُتَّقُون	﴿أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون﴾	﴿بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين﴾
تقومانِ	﴿فإن عثر على أنهما استحقا إثمًا فآخران يقومان مقامهما﴾	الطالبيان لن يقوما من مجلسيهـما حـتى يأكلا
يَلْعَبان	الطفلانِ يَلْعَبانِ بالكرةِ	أيُّها الطِّفْلانِ لن تَلْعَبا حتى تُذاكِرَا دُرُوسَكما .

* * *

س١٤٣ : أَعْرِبْ ما يلى :

*** لن تَفْعَلا .**

*** لن تفعلوا .**

الجوابُ :

لن : حرفُ نصبٍ ، ونفيٍ ، واستقبالٍ .

تَفْعَلا ، وتَفْعَلُوا : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « لن » ، وعلامةُ نصبِه حذفُ النونِ ؛ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، وكلٌّ من الألفِ والواوِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلٍّ رفعٍ فاعلٌ .

ولا يَصِحُّ أن تقولَ : لن تَفْعَلانِ ، ولن تَفْعَلُونَ . بإثباتِ النونِ .

ومثالُ حذفِ النونِ من الأفعالِ الخمسةِ إذا دخَلَ عليها حرفُ النصبِ « لن » : قولُ اللَّهِ تعالى : ﴿لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى﴾ فأصلُ « يضروكم » : « يَضُرُّونَكم » ، فلمَّا دخَلَت عليها « لن » الناصبةُ ، حُذِفَتِ النونُ ، فصارَتْ : لن يَضُرُّوكم .

ومثالُ ذلك أيضًا : قولُ اللهِ تعالى فى الحديثِ القدسيِّ : « يا عبادى ، إنكم لن تَبْلُغوا ضَرِّى فتَضُرُّونى ، ولن تَبْلُغوا نفعى فتَنْفَعونى »[1] .

فأصلُ « تَبْلُغوا » : تَبْلُغُونَ ، فلمَّا دخَلَتْ عليها « لن » الناصبةُ حُذِفَتِ النونُ .

* * *

(١) مسلم ٤/١٩٩٤ (٢٥٧٧) .

أسئلةٌ على علاماتِ الخفضِ، والكسرةِ ومواضعِها

أسئلةٌ على علاماتِ الخفضِ، والكسرةِ ومواضعِها

س١٤٤: ما هى المواضعُ التى تكونُ الكسرةُ فيها علامةً على خفضِ الاسمِ؟

الجوابُ : تكونُ الكسرةُ علامةً للخفضِ فى ثلاثةِ مواضعٍ :

الموضعُ الأولُ : الاسمُ المفردُ المنصرفُ .

الموضعُ الثانى : جمعُ التكسيرِ المنصرفُ .

الموضعُ الثالثُ : جمعُ المؤنثِ السالمُ .

* * *

س١٤٥: ما معنى كونِ الاسمِ مُفْرَدًا مُنْصَرِفًا؟

الجوابُ :

أولًا : معنى كونِ الاسمِ مُفْرَدًا : ما مَرَّ علينا سابقًا ، وهو ما ليس مُثَنًّى ، ولا مجموعًا ، ولا مُلْحَقًا بهما ، ولا من الأسماءِ الخمسةِ ، سواءٌ أكان المرادُ به مذكرًا ، مثلَ : محمد ، وعلى ، وحمزة ، أم كان المرادُ به مؤنثًا ، مثلَ : فاطمة ، وعائشة ، وزينب .

ثانيًا : معنى كونِ الاسمِ مُنْصَرِفًا : هو أن يكونَ خاليًا من موانعِ الصرفِ ؛ أى : ما يَلْحَقُ الصَّرْفُ آخِرَه ، والصَّرْفُ هو التنوينُ ؛ نحوُ : سعَيْتُ إلى محمدٍ ، ونحوُ : رَضِيتُ عن علىٍّ ، ونحوُ : اسْتَفَدْتُ من مُعاشَرةِ خالدٍ ، ونحوُ : أعْجَبَنى خُلُقُ بَكْرٍ .

فكلٌّ من « محمد ، وعلى » مخفوضٌ ؛ لدخولِ حرفِ الخفضِ عليه ،

وعلامةُ خفضِه الكسرةُ الظاهرةُ .

وكلٌّ من « خالدِ ، وبكرِ » مخفوضٌ ؛ لإضافةِ ما قبلَه إليه ، وعلامةُ خفضِه الكسرةُ الظاهرةُ أيضًا .

و« محمد ، وعلى ، وخالد ، وبكر » أسماءٌ مفردةٌ ، وهى مُنْصَرِفةٌ ؛ لِلُحوقِ التنوينِ لها .

والاسمُ المنصرفُ هو الاسمُ الـمُنَوَّنُ تنوينَ التمكينِ ، دونَ غيرِه من أنواعِ التنوينِ ، سواءٌ كان مفردًا ، أو مجموعًا جمعَ تكسيرِ .

ويَدْخُلُ فى المرادِ بالاسمِ المفردِ الـمُنْصَرِفِ : ما يكونُ مُنْصَرِفًا تقديرًا ، نحوَ : مرَرْتُ بزيدٍ ، والفتى ، والقاضى ، وغلامى .

وإعرابُه :

مرَرْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

بزيدٍ : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ « مررت » .

والفتى : معطوفٌ على « زيد » ، مجرورٌ بكسرةٍ مُقَدَّرةٍ على الألفِ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

والقاضى : معطوفٌ على « زيد » ، مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ مُقَدَّرةٌ على الياءِ ، منَعَ من ظهورِها الثِّقَلُ .

وغلامى : معطوفٌ أيضًا على « زيد » ، مجرورٌ بكسرةٍ مقدرةٍ على ما قبلَ ياءِ المتكلِّم ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المحَلِّ بحركةِ المناسبةِ ، و« غلام » مضافٌ ، وياءُ المتكلِّمِ مضافٌ إليه .

س١٤٦ : ما معنى كونِه جمعَ تكسيرِ مُنْصَرِفًا ؟

الجوابُ :

أولًا : معنى كونِ الاسمِ جمعَ تكسيرٍ : ما مَرَّ علينا سابقًا ، وهو ما دلَّ على أكثرَ من اثنين أو اثنتين ، مع تغيُّرٍ فى صورةِ مفردِه .

ثانيًا : معنى كونِ الاسمِ مُنْصَرِفًا : مَرَّ علينا هذا فى السؤالِ السابقِ .

* * *

س١٤٧ : مَثِّلْ للاسمِ المفردِ المُنْصَرِفِ المجرورِ بأربعةِ أمثلةٍ ، وكذلك لجمعِ التكسيرِ المُنْصَرِفِ المجرورِ .

الجوابُ : أولًا : الأمثلةُ على الاسمِ المفردِ المُنْصَرِفِ المجرورِ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ اللَّهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ﴾ .

المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿ فِى صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴾ .

المثالُ الرابعُ : قال تعالى : ﴿ وَالطُّورِ * وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ * فِى رَقٍّ مَنْشُورٍ ﴾ .

فكلٌّ من « رسول ، وكريم ، وعَمَد ، وصحف ، ومُكَرَّمة ، وكتاب ، ومسطور ، ورَقٍّ ، ومنشور » أسماءٌ مفردةٌ مُنْصَرِفَةٌ مجرورةٌ .

ثانيًا : الأمثلةُ على جمعِ التكسيرِ المُنْصَرِفِ المجرورِ .

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ ﴾ .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ .

المثالُ الثالثُ: قال تعالى: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾.

المثالُ الرابعُ: قال تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾.

فكلٌّ من: «**قومٍ، ونساءٍ، ورُسُلٍ، ورجالٍ، وأبحرٍ**» جموعُ تكسيرٍ، مُنْصَرِفةٌ، مجرورةٌ.

* * *

س١٤٨: مَثِّلْ لجمعِ المؤنثِ السالمِ المجرورِ بمثالَيْنِ.

الجوابُ:

المثالُ الأولُ: قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾.

المثالُ الثاني: قال تعالى: ﴿فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا﴾.

فكلٌّ من «**آيات، وبينات، وسموات**» جمعُ مؤنثٍ سالمٌ، مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ.

* * *

أسئلةٌ على نيابةِ الياءِ عن الكسرةِ

أسئلةٌ على نيابةِ الياءِ عن الكسرةِ

س١٤٩: ما هى المواضعُ التى تكونُ الياءُ فيها علامةً على خفضِ الاسمِ؟

الجوابُ: تكونُ الياءُ علامةً للخفضِ فى ثلاثةِ مواضعَ:

الموضعُ الأولُ: الأسماءُ الخمسةُ.

الموضعُ الثاني: المثنى.

الموضعُ الثالثُ: جمعُ المذكرِ السالمُ.

* * *

س١٥٠: ما الفرقُ بينَ المثنى وجمعِ المذكرِ السالمِ فى حالِ الخفض؟

الجوابُ: **الفرقُ بينَهما**: أنَّ ياءَ المثنى يكونُ الحرفُ الذى قبلَها مفتوحًا، وتكونُ النونُ التى بعدَها مكسورةً.

وأما ياءُ جمعِ المذكرِ السالمِ فإنَّ ما قبلَها يكونُ مكسورًا، وتكونُ النونُ التى بعدَها مفتوحةً.

ويُستثنى من ذلك جمعُ الاسمِ المقصورِ؛ فإنه - كما تقدَّم - عندَ جمعِه يَبْقَى الحرفُ الذى قبلَ الياءِ مفتوحًا؛ للدَّلالةِ على الألفِ المحذوفةِ، ومَثَّلْنا لذلك بـ «مُصْطَفَى، ومُصْطَفَيْنَ».

وعليه فإنَّ الفرقَ بينَه وبينَ المثنى يكونُ محصورًا فى حركةِ النونِ فقط، فنونُ هذا الجمعِ مفتوحةٌ، بعكسِ نونِ المثنى، فهى - كما سبَقَ - مكسورةٌ(١).

---

(١) فالأصل فى نون المثنى أنها مكسورة، وفى نون جمع المذكر السالم أنها مفتوحة، إلا أنه قد ورد عن العرب فتح نون المثنى، وكسر نون الجمع.

قال ابن مالك رحمه الله فى الألفية، البيت رقم (٣٩، ٤٠): =

س١٥١ : مَثِّلْ للمثنى المخفوضِ بثلاثةِ أمثلةٍ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا ﴾ .

المثالُ الثاني : قال تعالى : ﴿ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا ﴾ .

المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾ .

فكلٌّ من « الجنتَيْنِ ، وعبدَيْنِ ، وصالحَيْنِ ، وقلبَيْنِ » مُثَنًّى مخفوضٌ ، وعلامةُ خفضِه الياءُ ؛ نيابةً عن الكسرةِ .

* * *

س١٥٢ : ومَثِّلْ لجمعِ المذكرِ المخفوضِ بثلاثةِ أمثلةٍ أيضًا .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴾ .

المثالُ الثاني : قال تعالى : ﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾ .

المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ﴾ .

= ونونَ مجموعٍ وما به الْتَحَقْ ... فافْتَحْ وقَلَّ مَن بكسرِه نَطَقْ
ونونُ ما ثُنِّي والمُلْحَقِ بِهْ ... بعَكْسِ ذاكَ اسْتَعْمَلُوه فانْتَبِهْ

وقد نصَّ ابن عَقِيل رحمه اللَّهُ في شرح الألفية ١/٦٧- ٧٠ على شذوذ كسر نون الجمع ، وعلى أن فتح نون المثنى لغة .

فكلٌّ من « الـمُسَبِّحِينَ، والـمُسَخَّرِينَ، والأَسْفَلِينَ » جمعُ مذكرٍ سالمٌ، وهى مخفوضةٌ بالياءِ؛ نيابةً عن الكسرةِ.

* * *

س١٥٣: مَثِّلْ للأسماءِ الخمسةِ بثلاثةِ أمثلةٍ، يكونُ الاسمُ فى كلِّ واحدٍ منها مخفوضًا.

الجوابُ:

المثالُ الأولُ: قال تعالى: ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ﴾.

المثالُ الثانى: قال تعالى: ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ﴾.

المثالُ الثالثُ: قال تعالى: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِى فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾.

فكلٌّ من « أبيهم، وأخيه، وذى » من الأسماءِ الخمسةِ، وهى مخفوضةٌ، وعلامةُ خفضِها الياءُ؛ نيابةً عن الكسرةِ.

س١٥٤: هل « أَهْلُونَ » جمعُ مذكرٍ سالمٌ، أم مُلْحَقٌ به؟

الجوابُ: « أَهْلُونَ » مُلْحَقَةٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ؛ لأنها ليست علمًا، ولا صفةً، فمفردُها اسمُ جنسٍ جامدٌ؛ كـ « رجل ».

* * *

س١٥٥: أَعْرِبْ ما يَلِي:

* **قال تعالى: ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ﴾.**

* **مَرَرْتُ برجُلَيـنِ.**

* مرَرْتُ بالـمُعَلِّمِينَ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ﴾ .

ارجعوا : ارْجِع : فعلُ أمرٍ ، مبنيٌّ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِه بواوِ الجماعةِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ فى محلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

إلى : حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أبيكم : أبى : اسمٌ مجرورٌ بـ « إلى » ، وعلامةُ جرِّه الياءُ ؛ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبى مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، في محلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

المثالُ الثانى : مَرَرْتُ برجُلَيْـنِ :

مَرَرْتُ : مَرَّ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بتاءِ الفاعلِ ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

برَجُلَيْـنِ : الباءُ حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، ورجُلَيْنِ : اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الياءُ ؛ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه مُثَنًّى .

المثالُ الثالثُ : مَرَرْتُ بالـمُعَلِّمِينَ .

مرَرْتُ : كما مَرَّ فى المثالِ السابقِ .

بالـمُعَلِّمِينَ : الباءُ حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والـمُعَلِّمِينَ : اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الياءُ ؛ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ .

أسئلةٌ على نيابةِ الفتحةِ عن الكسرةِ

⋆ أسئلةٌ على ما نيابةِ الفتحةِ عن الكسرةِ ⋆

س١٥٦: ما هى المواضعُ التى تكونُ الفتحةُ فيها علامةً على خفضِ الاسمِ؟

الجوابُ: تكونُ الفتحةُ علامةً على خفضِ الاسمِ، فى موضعٍ واحدٍ، وهو الاسمُ الذى لا يَنْصَرِفُ.

* * *

س١٥٧: ما معنى كونِ الاسمِ لا يَنْصَرِفُ؟

الجوابُ: معنى كونِه لا يَنْصَرِفُ: أنه لا يَقْبَلُ الصَّرْفَ، وهو التنوينُ.

* * *

س١٥٨: ما هو الاسمُ الذى لا يَنْصَرِفُ؟

الجوابُ: الاسمُ الذى لا يَنْصَرِفُ هو: الذى أَشْبَهَ الفعلَ فى وجودِ عِلَّتَيْنِ فَرْعِيَّتَيْنِ: إحداهما تَرْجِعُ إلى اللفظِ، والأخرى تَرْجِعُ إلى المعنى، أو وُجِد فيه عِلَّةٌ واحدةٌ تقومُ مقامَ العِلَّتَيْنِ.

* * *

س١٥٩: ما هى العِلَلُ التى تَرْجِعُ إلى المعنى؟

الجوابُ: العِلَلُ التى تُوجَدُ فى الاسمِ، وتَدُلُّ على الفرعيةِ، وهى راجعةٌ إلى المعنى اثنتانِ، ليس غيرُ[1].

---

(١) – اعلم رحمك الله – أن «غير» إذا وقعت بعد «ليس»، فإنها إما أن يُذْكَرَ معها المضاف إليه، وإما ألَّا يُذْكَر. =

....

فإن ذُكِر معها المضافُ إليه ، نحو : قبَضْتُ عشرة ليس غيرها . جاز فيها وجهانِ : الضمُّ والنصب :
١- الضمُّ : على أنها اسمُ « ليس » ، وخبرُها محذوفٌ ، والتقديرُ : ليس غيرُها .
٢- النصبُ : على أنها خبرُ « ليس » ، واسمُها هو المحذوفُ ، والتقديرُ : ليس المقبوضُ غيرَها .
فإن لم يُذْكَر معها المضاف إليه ، نحو : قبَضْتُ عشرة ليس غير . جاز في « غير » هذه ثلاثةُ اعتباراتٍ :
الاعتبارُ الأولُ : أن تكونَ مقطوعةً عن الإضافةِ لفظًا ومعنًى ؛ نعني : أنك لا تُقَدِّرُ معها مضافًا إليه أصلًا ، لا لفظُه ، ولا معناه .
والاعتبارُ الثانى : أن تُقَدِّرَها مقطوعةً عن الإضافةِ لفظًا فقط ، ولكن تُقَدِّر معنى المضاف إليه .
والاعتبار الثالث : أن تعتبر لفظ المضاف محذوفًا للعلمِ به ، وهو منويٌّ ، فتكون كأنَّ « غير » مضاف .
فأما على الاعتبار الأول - وهو تقدير قطع « غير » عن الإضافة لفظًا ومعنًى - فإن « غير » حينئذٍ اسم مُعْرَب ، ويجوز فيها وجهان ؛ الضم والنصب مع التنوين ، فإن رَفَعْت فهى اسم « ليس » ، وإن نصَبْتَ فهى خبر « ليس » ، والجزء الثانى من معمولَىْ « ليس » على الوجهين محذوف .
وأمَّا على الاعتبار الثانى - وهو تقدير « غير » مقطوعًا عن الإضافة إلى لفظ المضاف إليه ، مع أنه مضاف إلى معنى المضاف إليه تقديرًا - فإن « غير » حينئذ يضم من غير تنوين ، وللنحاة فيه حينئذ ثلاثة مذاهب :
الأول - وهو مذهب المُبَرِّد(*) ، والجَرْمى ، وأكثر المتأخِّرين ، ونَسَبُوه إلى سِيبَوَيْهِ - وحاصله أن =

(*) لُقِّبَ رحِمه اللَّهُ بالمبرِّد ؛ لأنه لمَّا صنَّف المازنى كتاب الألف واللام ، سأله عن دقيقه وعويصه ، فأجابه بأحسن جواب ، فقال له المازنى : قُمْ فأنت المُبَرِّد ؛ أى : (المُثْبِتُ للحقِّ) فحرَّفه الكوفيون ، وفتَحُوا الراء . وانظر السير ١٣/ ٥٧٧، وكتاب نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة ص٨٦ .
ونقل ابن خَلِّكان فى « الوَفَيات » ٤/ ٢٣١، عن ابن الجوزى فى الألقاب أنه قال : سُئِل المُبَرِّد : لِمَ لُقِّبْتَ بهذا اللقب ؟ فقال : كان سبب ذلك أن صاحب الشرطة طلبنى للمنادمة والمذاكرة ، فكَرِهْتُ الذَّهاب إليه ، فدخلت إلى أبى حاتم السِّجِسْتانى ، فجاء رسول الوالى يطلبنى ، فقال لى أبو حاتم : ادْخُل فى هذا - يعنى : غِلاف مُزَمَّلة فارغًا - فدخَلْتُ فيه ، وغَطَّى رأسه ، ثم خرج إلى الرسول ، وقال : ليس هو عندى . فقال : أُخبِرْتُ أنه دَخَل إليك . فقال : ادخل الدار ، وفَتِّشْها . فدخل ، فطاف كل موضع فى الدار ، ولم يَفْطَنْ لغِلاف المُزَمَّلة ، ثم خرج ، فجعل أبو حاتم يُصَفِّق ، وينادى على المُزَمَّلة : المُبَرِّد ، المُبَرِّد ، وتَسَامَعَ الناسُ بذلك ، فلَهِجوا به . اهـ
والمُزَمَّلة - بضم الميم ، وفتح الزاى ، والميم المُشَدَّدة المفتوحة - : جَرَّة خضراء يُبَرَّد فيها الماء « عراقية » . المعجم الوسيط (ذ م ل) .

الأولى : العَلَمِيَّةُ .

والثانيةُ : الوَصْفِيَّةُ .

ولابدَّ من وجودِ علةٍ واحدةٍ من هاتَيْنِ العِلَّتَيْنِ فى الاسمِ الممنوعِ من

= « غير » اسمٌ يُشْبِه « قبل ، وبعد » فى الإبهام ، وفى القطع عن الإضافة لفظًا ، مع نية معناه ، فهو مبنى على الضم ، ويجوز أن يكون فى محل رفع ، اسم « ليس » ، وأن يكون فى محل نصب ، خبر « ليس » ، والجزء الثانى من معمولَىْ « ليس » محذوف .

والمذهب الثانى - وهو مذهب الأخفش - أن « غير » حينئذ اسمٌ غيرُ ظرفٍ ، مَنْوِىُّ الإضافة ، مثل « كل ، وبعض » ، فهو مُعْرَب ، وهذه الضمة ضمة الإعراب ، وحُذِف التنوين ؛ لأن المضاف إليه منوىٌّ ، وعليه يكون « غير » اسم « ليس » مرفوعًا بالضمة الظاهرة ، ولا يجوز أن يكون خبر « ليس » .

والمذهب الثالث - وهو مذهب ابن خروف - : وحاصله أنه رأى أن ما نُسِب إلى المبرّد وسيبويه أمرًا محتملًا ، ليس عليه إنكار ، وما نُسِب إلى الأخفش كذلك أمر محتمل ، ليس من قَبوله بُدٌّ .

وعلى ذلك أجاز أن تكون هذه الضمة ضمة بناء ، فيكون « غير » مبنيًا على الضم فى محل رفع ؛ لأنه اسم « ليس » ، أو مبنيًا على الضم فى محل نصب ؛ لأنه خبر « ليس » ، ويجوزُ أن تكونَ الضمةُ ضمةَ إعرابٍ ، فيكون « غير » اسم « ليس » مرفوعًا بالضمة الظاهرة .

وعلى وجه الإجمال نقول : إن ابن خروف رأى تكافؤ الأدلة فى قول المبرد وفى قول سيبويه ، فلم يتخير أحد القولين ، وأجاز كلَّ واحد منهما .

وأما على الاعتبار الثالث - وهو تقدير « غير » مضافة إلى محذوف ، يُرْشِد إليه المقام - فلا خلاف فى أن « غير » فى هذه الحال اسم مُعْرَب ، وفى أن حركته حركة إعراب ، وفى أن تنوينه يحذف ؛ لأن المضاف إليه مُقَدَّر ، ويجوز فيه الرفع على أنه اسم « ليس » ، والنصب على أنه خبر « ليس » ، والجزء الثانى من معمولَىْ « ليس » محذوفٌ .

بَقِى ما يتعلق بهذه المسألة أن نقول لك : إن ابن هشام رحِمه اللّهُ مَثَّل على هذه المسألة فى أوضح المسالك ٣/١٣٦ بقوله : « ليس غير » ، وقد صَرَّح فى كتابه « مغنى اللبيب » ١/١٧٩ بأنه لا يقال : « لا غير » بوضع « لا » موضع « ليس » ، وبالَغَ فى بعض كتبه فى الإنكار على من يقول ذلك .

لكنَّ هذا الإنكارَ غيرُ مُسَلَّم له ؛ فإن ابن مالك حكى فى شرح التسهيل صحة هذه العبارة ، واستشهد لذلك ، وحكاه أيضًا ابن الحاجب ، وأقرّه على صحته الرَّضِى فى شرح الكافية ، كما أقره المجد الفيروزآبادى فى كتابِه (القاموس المحيط) (مادة غ ى ر) .

ومن شواهده : قول الشاعر ، وأنشده ابن مالك فى باب القَسَم ، من شرح التسهيل :

جوابًا به اعْتَمِدْ فورَبِّنا لعَنْ عَمَلٍ أسْلَفْتَ ، لا غَيْرَ ، تُسْأَلُ وانظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، حاشية ، ٣/١٣٦- ١٣٨ .

الصرفِ ، بسببِ وجود علتَيْنِ فيه .

* * *

س١٦٠ : ما هى العِلَلُ التى تَرْجِعُ إلى اللفظِ ؟

الجوابُ : العِلَلُ التى تُوجَدُ فى الاسمِ ، وتَدُلُّ على الفرعيةِ ، وتكونُ راجعةً إلى اللفظِ ، ستُّ عِلَلٍ ، وهى :

١- التأنيثُ بغيرِ ألفٍ . ٢- العُجْمةُ .

٣- التركيبُ . ٤- زيادةُ الألفِ والنونِ .

٥- وزنُ الفعلِ . ٦- العَدْلُ .

* * *

س١٦١ : كم عِلَّةٍ من العللِ اللفظيةِ تُوجَدُ مع الوصفيةِ ؟

الجوابُ : ثلاثُ عِلَلٍ ، وهى :

١- زيادةُ الألفِ والنونِ .

٢- وزنُ الفعلِ .

٣- العَدْلُ .

* * *

س١٦٢ : كم عِلَّةٍ من العللِ اللفظيةِ تُوجَدُ مع العَلَمِيَّةِ ؟

الجوابُ : العِلَلُ الستُّ كلُّها ، وهى :

١- التأنيثُ بغيرِ ألفٍ . ٢- العُجْمةُ . ٣- التركيبُ .

٤- زيادةُ الألفِ والنونِ . ٥- وزنُ الفعلِ . ٦- العَدْلُ .

س١٦٣ : ما هما العِلَّتانِ اللتانِ تقومُ الواحدةُ منهما مقامَ عِلَّتَيْنِ؟ وما هى صيغةُ مُنْتَهَى الجُموعِ؟

الجوابُ : العِلَّتانِ اللتانِ تقومُ الواحدةُ منهما مقامَ عِلَّتَيْنِ هما :

١- صِيغةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ .

٢- ألفُ التأنيثِ الممدودةُ أو المقصورةُ .

وصيغةُ مُنْتَهَى الجموعِ هى كلُّ جمعِ تكسيرٍ كان بعدَ ألفِ الجمعِ فيه حرفان ، أو ثلاثةُ أحرفٍ ، أوسطُها ساكنٌ ، وتُمْنَعُ من الصرفِ ، سواءٌ كانت علمًا ، أو صفةً ، أو اسمًا جامدًا .

وهل يُشْتَرَطُ فى صيغةِ مُنْتَهَى الجموعِ حتى تُمْنَعَ من الصرفِ أن تكونَ على وزنِ « مَفَاعِل » أو مَفَاعِيل؟

الجوابُ : لا ، فقد تُمْنَعُ صيغةُ مُنْتَهَى الجموعِ من الصرفِ ، وإن لم تَكُنْ على وزنِ « مفاعل » ، أو « مفاعيل » ، فالشرطُ فقط حتى تُمْنَعَ من الصرفِ أن يكونَ بعدَ ألفِ الجمعِ فيها حرفانِ ، أو ثلاثةُ أحرُفٍ ، أوسطُها ساكنٌ .

ولذلك جاء فى القرآنِ ما ليس على هذا الوزنِ ، وهو من صيغةِ مُنْتَهَى الجموعِ ، وهو ممنوعٌ من الصرفِ ، قال تعالى : ﴿فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ .

فـ « **حدائق** » على وزنِ « **فعائل** » ، ومع ذلك مُنِعَتْ من الصرفِ ، ولم تُنَوَّنْ . إلى غيرِ ذلك من الأمثلةِ التى ذكرْناها فى الشرحِ ، فارْجِعْ إليها ، واللهُ يُرْشِدُك .

* * *

س١٦٤ : مَثِّلْ لاسمٍ لا يَنْصَرِفُ لوجودِ العَلَمِيَّةِ والعَدْلِ ، والوصفيةِ

والعَدْلِ، والعلميةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ، والوصفيةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ، والعَلَميةِ والتأنيثِ، والوصفيةِ ووزنِ الفعلِ، والعلميةِ والعُجْمةِ.

الجوابُ:

أولًا: مثالُ الاسمِ الذى لا يَنْصَرِفُ لوجودِ العلميةِ والعَدْلِ: أن تقولَ: تَوَلَّى عمرُ بنُ الخطابِ الخلافةَ بعدَ أبى بكرٍ.

فكلمةُ « عمر » اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ للعلميةِ والعَدْلِ؛ لأنَّ أصلَ « عمر » « عامر »، فعُدِل من « عامر » إلى « عُمَر ».

ثانيًا: مثالُ الاسمِ الذى لا يَنْصَرِفُ لوجودِ الوصفيةِ والعَدْلِ:

قال تعالى: ﴿ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾.

فكلمة « أُخَر » اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ للوصفيةِ والعَدْلِ.

ثالثًا: مثالُ الاسمِ الذى لا يَنْصَرِفُ لوجودِ العلميةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ:

قال تعالى: ﴿ إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا ﴾.

فكلمةُ « عِمْرانَ » اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ للعلميةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ.

رابعًا: مثالُ الاسمِ الذى لا يَنْصَرِفُ لوجودِ الوصفيةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ: قال تعالى: ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا ﴾.

فكلمةُ « غضبان » اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ؛ للوصفيةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ.

خامسًا: مثالُ الاسمِ الممنوعِ من الصرفِ لوجودِ العَلَميةِ والتأنيثِ:

قال تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾.

فكلمةُ « مِصْرَ » اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ؛ للعلميةِ والتأنيثِ.

سادسًا : مثالُ الاسمِ الذى لا يَنْصَرِفُ لوجودِ الوصفيةِ ووزنِ الفعلِ :

قال تعالى : ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا ﴾ .

فكلمةُ « **أحسن** » اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ ؛ للوصفيةِ ووزنِ الفعلِ .

سابعًا : مثالُ الاسمِ الذى لا يَنْصَرِفُ لوجودِ العلميةِ والعُجْمةِ :

قال تعالى : ﴿ وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ ﴾ .

فكلمتا « **إبراهيم ، وإسماعيل** » ممنوعتان من الصرفِ ؛ للعلميةِ والعجمةِ .

* * *

س١٦٥ : مَثِّلْ لِمَا كان على وزنِ « مفاعيل » من صيغةِ مُنْتَهَى الجموعِ بمثالٍ من القرآنِ ، ثم أَعْرِبْها .

الجوابُ : قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ ﴾ .

فكلمةُ « مصابيح » على وزنِ « مفاعيل » ، وهى صيغةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ .

وإعرابُها كالتالى : الباءُ حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، ومصابيح : اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنَّه ممنوعٌ من الصرفِ ، والمانعُ له من الصرفِ أنه جاء على صيغةِ مُنْتَهَى الجموعِ .

* * *

س١٦٦ : هاتِ[1] كلمةً على وزنِ « مفاعل » فى جملةٍ مفيدةٍ تكونُ فيها

(١) قال ابن هشام رحمه اللهُ فى شرح القطر ص ٢٤ : اعْلَمْ أن آخِرَ « هات » مكسورٌ أبدًا ، إلا إذا كان لجماعة المُذَكَّرِينَ فإنه يُضَمُّ ، فتقول : « هاتِ يا زيدُ ، وهاتى يا هِنْدُ ، وهاتِيَا يا زَيْدَانِ ، أو يا هِنْدَانِ ، وهاتِينَ يا هِنْداتُ » ، كلُّ ذلك بكسرِ التاءِ .
وتقولُ : هاتُوا يا قومِ . بضمها ، قال الله تعالى : ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ ﴾ . اهـ =

مجرورةً؟ وأَعْرِبْها .

الجوابُ : مثالُ ما كان على وزنِ « مفاعل » : مساجد ، تقولُ : مرَرْتُ بمساجدَ كثيرةٍ .

وإعرابُها كالتالى : الباءُ حرفُ خفضٍ ، مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، و« مساجد » : اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه اسمٌ لا يَنْصَرِفُ ، والمانعُ له من الصرفِ أنه جاء على صيغةِ مُنْتَهَى الجموعِ .

* * *

س١٦٧ : ما معنى قولِ الناظمِ : « وزِنْ » ؟

الجوابُ : معنى قولِ الناظمِ : « وزِنْ » : وزنُ الفعلِ .

فإذا جاء الاسمُ على وزنِ الفعلِ فإنه يكونُ ممنوعًا من الصرفِ ، سواءٌ كان الاسمُ عَلَمًا أو صفةً ، فإذا كان اسمًا جامدًا فإنه يَنْصَرِفُ ، فلابدَّ من وجودِ العَلَمِيَّةِ أو الوصفيةِ مع وزنِ الفعلِ ، ولا يَكْفِي وزنُ الفعلِ وحدَه لمنعِ الكلمةِ من الصرفِ .

ووزنُ الفعلِ يُشْتَرَطُ ، سواءٌ كان الفعلُ ماضيًا ، أو مضارعًا ، أو أمرًا .

* * *

= واعْلَمْ رحمكَ اللَّه أنه قد اخْتُلِفَ فى « هات » ، هل هى اسمُ فعلٍ ، أم فعلُ أمرٍ؟ ورجَّح ابن هشام فى شرح القطر ص٢٤ أنها فعلُ أمرٍ ؛ بدليل أنها دالة على الطلب ، وتلحقها ياء المخاطبة المؤنثة ، تقول : هاتى .

س١٦٨: مَثِّلْ لوزنِ الفعلِ مع العَلَمِيَّةِ فى جملةٍ مفيدةٍ؟ وأَعْرِبِ المثالَ كاملًا.

الجوابُ: مثالُ ذلك: أن تقولَ: مرَرْتُ بيزيدَ.

وإعرابُ هذا المثالِ هكذا:

مررْتُ: مَرَّ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ؛ لاتصالِه بتاءِ الفاعلِ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ، فى مَحَلِّ رفعٍ، فاعلٌ.

بيزيدَ: الباءُ حرفُ خفضٍ، مبنيٌّ على الكسرِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، ويزيد: اسمٌ مجرورٌ بالباءِ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنه اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ، والمانعُ له من الصرفِ العلميةُ ووزنُ الفعلِ.

* * *

س١٦٩: مَثِّلْ لوزنِ الفعلِ مع الوصفيةِ فى جملةٍ مفيدةٍ؟ وأَعْرِبِ المثالَ كاملًا.

الجوابُ: مثالُ ذلك: أن تقولَ: مرَرْتُ بأفضلَ من زيدٍ.

وإعرابُ هذا المثالِ هكذا:

مرَرْتُ: كما فى المثالِ السابقِ.

بأفْضَلَ: الباءُ حرفُ جرٍّ، مبنيٌّ على الكسرِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، وأفضل: اسمٌ مجرورٌ بالباءِ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ؛ نيابةً عن الكسرةِ؛ لأنه اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ، والمانعُ له من الصرفِ الوصفيةُ ووزنُ الفعلِ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقانِ بالفعلِ «مررْتُ».

من: حرفُ خفضٍ، مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

زيد : اسمٌ مجرورٌ بـ « من » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقانِ بـ « أفضل » .

* * *

س١٧٠ : ما معنى قولِ الناظمِ : عادِلًا ؟

الجوابُ : قولُ الناظمِ : « عادلًا » ؛ العَدْل ، والعَدْلُ معناه أنه عُدِل من شيءٍ إلى آخَرَ ؛ يعنى : من وزنٍ إلى وزنٍ .

والعَدْلُ يكونُ فى الأعلامِ : فيكونُ المانعُ من الصرفِ العَلَمِيةَ والعَدْلَ .

ويكونُ فى الأوصافِ ، فيكونُ المانعُ من الصرفِ الوصفيةَ والعَدْلَ . فلابدَّ مع العَدْلِ من إضافةِ علةٍ أخرى ، وهى العَلَميةُ أو الوصفيةُ .

* * *

س١٧١ : هاتِ كلمةً ممنوعةً من الصرفِ للعلميةِ والعَدْلِ ، وضَعْها فى جملةٍ مفيدةٍ ، ثم أَعْرِبْ هذه الجملةَ .

الجوابُ : الكلمةُ هى : عُمَرُ ، فـ « عمر » ممنوعٌ من الصرفِ للعلميةِ والعَدْلِ ؛ لأنَّ أصلَ « عمر » « عامر » ، فعُدِل من « عامر » إلى « عمر » .

ومثالُها فى جملةٍ : أن تقولَ : تَوَلَّى عثمانُ الخلافةَ بعدَ عُمَرَ .

وإعرابُ هذه الجملةِ هكذا :

تَوَلَّى : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ المُقَدَّرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

عثمانُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وهو ممنوعٌ من الصرفِ ؛ للعلميةِ وزيادةِ الألفِ والنونِ .

الخلافةَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

بعدَ : ظرفُ زمانٍ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

عُمَرَ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ ؛ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه اسمٌ لا يَنْصَرِفُ ، والمانعُ له من الصرفِ العَلَمِيَّةُ والعَدْلُ .

* * *

س١٧٢ : هاتِ كلمةً ممنوعةً من الصرفِ للوصفيةِ والعَدْلِ ، وضَعْها في جملةٍ مفيدةٍ ، ثم أَعْرِبْ هذه الكلمةَ فقط .

الجوابُ : الكلمةُ الممنوعةُ من الصرفِ للوصفيةِ والعَدْلِ : مَثْنَى . فهي معدولةٌ عن « اثنَيْنِ اثنَيْنِ » .

ومثالُها في جملةٍ : قولُه تعالى : ﴿ أُوْلِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ﴾ .

وإعرابُ « مَثْنَى » : بدلٌ من « أجنحة » ، وبدلُ المجرورِ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ المُقَدَّرةُ على الألفِ ؛ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه اسمٌ لا يَنْصَرِفُ ، والمانعُ له من الصرفِ الوصفيةُ والعَدْلُ .

* * *

س١٧٣ : إلى أيِّ يُشِيرُ الناظِمُ بقولِه : أَنِّثْ ؟

الجوابُ : يُشِيرُ رحِمه اللهُ إلى التأنيثِ .

* * *

س١٧٤ : ما هي أقسامُ التأنيثِ ؟

الجوابُ : التأنيثُ تارةً يكونُ بالألفِ ، وتارةً يكونُ بالتاءِ ، وتارةً يكونُ بالمعنى .

فالمؤنثُ بالألفِ ممنوعٌ من الصرفِ، ولا يُشْتَرَطُ فيه إضافةُ عَلَمِيَّةٍ ، ولا وصفيةٍ .

والألفُ إمَّا مقصورةٌ ، وإما ممدودةٌ .

وألفُ التأنيثِ الممدودةُ هي التى آخِرُها همزةٌ .

وألفُ التأنيثِ المقصورةُ هي التى آخِرُها ألفٌ .

وألفُ التأنيثِ سواءٌ كانت مقصورةً أو ممدودةً ، وسواءٌ كانتِ الكلمةُ عَلَمًا ، أو وصفًا ، أو اسمًا جامدًا فهى ممنوعةٌ من الصرفِ ، وذلك بشرطِ أن تكونَ هذه الألفُ زائدةً ، مثلَ : ذِكْرَى - حُبْلَى - جَرْحَى - سُكَارَى - عُطَاشَى - صَحْراء - حَمْراء - أصدقاء - أَطِبَّاء(١) .

فالأسماءُ السابقةُ لا تُنَوَّنُ ، وتُجَرُّ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ ، مثلَ : كم من أَصْدِقاءَ ، فرَّقَتْهم شَوَاغِلُ الحياةِ ، فصاروا غُرَبَاءَ ، ولم يَبْقَ من صداقتِهم إلا ذِكْرَى .

فـ « **أصدقاء** » : اسمٌ مجرورٌ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ ، وغيرُ مُنَوَّنٍ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ .

و « **غُرَباء** » : خبرُ « صار » منصوبٌ بالفتحةِ ، وهو غيرُ مُنَوَّنٍ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ .

---

(١) ويعلم أن الألف زائدة أو أصلية ، عن طريق الرجوع إلى أصل الكلمة « الفعل الثلاثى الذى صِيغَت منه الكلمة » ، فإن كانت الألف منقلبة عن أصل « الياء أو الواو » من الكلمة لم تكن الألف زائدة ، وإن لم تكن من أصل الكلمة فهى زائدة .

فعلى سبيل المثال لو أتينا بالأصل من الكلمات السابقة لوجدنا أن الألف ليست أصلية ، وإنما هى زائدة ؛ وذلك لأن الأصل من الكلمات المذكورة على الترتيب هو : ذَكَرَ - حَبِلَ - جَرَحَ - سَكِرَ - عَطِشَ - صَحَرَ - حَمَرَ - صَدَقَ - طَبَبَ .

و «ذِكْرَى» : فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ المُقَدَّرَةِ ، وهو غيرُ مُنَوَّنٍ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ .

والقسمُ الثانى من أقسامِ التأنيثِ : التأنيثُ المعنوىُّ ؛ يعنى : الاسمُ الموضوعُ عَلَمًا على أُنْثَى ، ويكونُ غيرَ مَخْتومٍ بألفِ التأنيثِ الممدودةِ ، أو المقصورةِ ، أو تاءِ التأنيثِ ، نحوَ : سُعَادَ ، زَيْنَبَ ، ابْتِسَامَ .

والتأنيثُ المعنوىُّ لابدَّ فيه من العَلَميةِ ، فلا يَكْفِى التأنيثُ المعنوىُّ وَحْدَه لمنعِ الكلمةِ من الصرفِ ، بل لابدَّ معَه من العلميةِ ، فيكونُ هذا مِن القسمِ الذى لابدَّ فيه من وجودِ عِلَّتَيْنِ للمنعِ من الصرفِ .

وهذا بخلافِ المؤنثِ بالألفِ ؛ إذ إنَّ التأنيثَ بالألفِ ـ كما سبَقَ ـ لا يُشْتَرَطُ فيه العلميةُ أو الوصفيةُ ، بل إنه تَكْفِى فيه علةٌ واحدةٌ ، وهى أن تُخْتَمَ الكلمةُ بألفِ التأنيثِ الممدودةِ ، أو المقصورةِ الزائدةِ .

والقسمُ الثالثُ من أقسامِ التأنيثِ : التأنيثُ اللفظىُّ بالتاءِ(١) .

والتأنيثُ اللفظىُّ بالتاءِ لابدَّ فيه أيضًا من العلميةِ(٢) ، ولا تأتى الوصفيةُ فيه ؛

---

(١) نحو : طلحة ، أسامة ، حمزة ، معاوية ، شعبة .
فهذه أعلام مؤنثة تأنيثًا لفظيًّا فقط ؛ لأنها لمذكر ، لكن لفظها مؤنث .
وأمّا نحو : فاطمة ، عائشة ، خديجة . فهذا من قبيل المؤنث اللفظى المعنوى .
وبذلك يتبين أن التأنيث ينقسم إلى ثلاثة أقسام :
١ ـ تأنيث لفظى : وهذا إما أن يكون بالألف ، وإما أن يكون بالتاء .
٢ ـ تأنيث معنوى : وهذا يكون خاليًا من الألف والتاء ، وإنما يكون تأنيثه فى المعنى فقط .
٣ ـ تأنيث لفظى معنوى ، مثل : فاطمة ، خديجة ، عائشة ، لَيْلَى ، سَلْمَى .

(٢) كالتأنيث المعنوى تمامًا ، فلا يكفى التأنيث اللفظى بالتاء وحده لمنع الكلمة من الصرف ، بل لابد معه من العلمية .
وبذلك يتبين أن التأنيث كعلة مانعة من الصرف ينقسم إلى قسمين :
القسم الأول : ما يكفى التأنيث وحده فيه للمنع من الصرف ، فلا يشترط فيه ، لا العلمية ، =

أى : لا تُمْنَعُ الكلمةُ من الصرفِ للوصفيةِ والتأنيثِ .

فعلى سبيلِ المثالِ : « مسلمة ، وقائمة » . صفتان ، وهما مصروفتانِ ، بالرغمِ من كونِهما مُؤَنَّثَتَيْنِ ؛ وذلك لأنهما ليْسَتا عَلَمَيْنِ ، تقولُ : مرَرْتُ بامرأةٍ مُسْلِمةٍ قائمةٍ . فيُنَوَّنَانِ ويُجَرَّانِ .

وبذلك يَنْتَهِى الكلامُ على أقسامِ التأنيثِ ، ونُلَخِّصُها لك فيما يلي :

١ ـ المؤنثُ يَشْمَلُ المؤنثَ بالألفِ ، والمؤنثَ المعنوىَّ ، والمؤنثَ اللفظىَّ بغيرِ ألفٍ ؛ يعنى : بالتاءِ .

٢ ـ ما كان مؤنثًا بألفِ التأنيثِ الممدودةِ أو المقصورةِ فهو ممنوعٌ من الصرفِ ، سواءٌ كان عَلَمًا ، أو صفةً ، أو اسمًا جامدًا .

قال ابنُ مالكٍ رحِمه اللهُ :

فألفُ التأنيثِ مُطْلَقًا مَنَعْ صَرْفَ الذى حَوَاهُ كَيْفَما وَقَعْ

قولُه رحِمه اللهُ : مطلقًا . يعنى : مقصورةً ، أو ممدودةً .

وقولُه رحِمه اللهُ : صَرْفَ الذى حَوَاهُ كَيْفَما وَقَعْ . يعنى : سواءٌ وقَعَ عَلَمًا ، أو وَصْفًا ، أو اسمًا جامدًا ، أو أىَّ شىءٍ كان .

= ولا الوصفية ، بل قد يكون اسمًا جامدًا ؛ نحو : صَحْراء ، شَتَّى ، وهو المؤنث بألف التأنيثِ الممدودة ، أو المقصورة الزائدة .

القسم الثانى : ما لابد معه من العلمية حتى تمنع الكلمة من الصرف ، وهو المؤنث تأنيثًا معنويًا ، والمؤنث تأنيثًا لفظيًا بالتاء .

فعلى سبيل المثال : كلمة « نخلة » اسم جامد ، ليست عَلَمًا ، فلا تمنع من الصرف ، بالرغم من كونها مؤنثة ، تقول : هذه نخلةٌ كبيرة ، جلست تحت نخلةٍ كبيرة . فتُنَوَّن وتُجَر .

ولكن لو سُمِّى بهذه الكلمة ، كأن تُسَمِّى ابنتك «نخلة» ، بأن كانت طويلة جدًّا ، فسَمَّيْتَها « نخلة » ، فإنها تمنع من الصرف للعلمية والتأنيث .

٣ – ما كان مؤنثًا بغيرِ الألفِ فهو ثلاثةُ أنواعٍ : مؤنثٌ لفظًا ، ومؤنثٌ معنًى ، ومؤنثٌ لفظًا ومعنًى ، وكلٌّ يُشْتَرَطُ فيه العَلَميةُ ؛ حتى تُمْنَعَ الكلمةُ من الصرفِ (١) .

فلو كان غيرَ عَلَمٍ فإنه يَنْصَرِفُ ، سواءٌ كان صفةً ، أو اسمًا جامدًا .

* * *

س١٧٥ : ما تقولُ فى كَلِمَتَىْ « أسماء ، وطلحة » هل هما ممنوعتانِ من الصرفِ ؟

الجوابُ : أمَّا بالنسبةِ لكلمةِ « أسماء » ، فنقولُ :

١ – إنه إن أُرِيد بها اسمٌ عَلَمٌ مؤنثٌ فهى ممنوعةٌ من الصرفِ للعلميةِ والتأنيثِ .

---

(١) وعليه فإننا نقول : إن كل الأعلام المؤنثة ممنوعة من الصرف ؛ للعلمية والتأنيث *
ويستثنى من ذلك الأعلام المؤنثة الثلاثية ، ساكنة الوسط ، العربية ، مثل : هِنْد - مِصْر - دَعْد . فهذه الأعلام سُمِع فيها الصرف والمنع من الصرف ، والمنع أولى .
ومن شواهد جواز الصرف والمنع من الصرف فى تلك الأعلام :
قال تعالى : ﴿ ادْخُلُواْ مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾ .
وقال تعالى : ﴿ اهْبِطُواْ مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّا ﴾ .
فقد جاءت كلمة « مصر » فى الآية الأولى ممنوعة من الصرف ، وفى الثانية مصروفة ، وهذا جائز فى الأعلام المؤنثة الثلاثية ، ساكنة الوسط ، العربية .
أما الأعلام : « حِمْص - كَرك - بَلْخ » **

---

* [حتى لو كانت علمًا على مذكر ، ولكنه مؤنث لفظًا بالتاء ، فإنه يمنع من الصرف أيضًا ؛ نحو : طلحة ، أسامة ، شعبة ، معاوية ، حمزة ، وقد تقدم ذكر ذلك ص ٢٠٤ من هذا الشرح] .
** [حمص : بلد بين دمشق وحلب . معجم البلدان ٣٣٤/٢ . وكَرَك : قرية بِلِحف جبل لُبنان . القاموس المحيط (ك ر ك) . وبَلْخ : مدينة مشهورة بخراسان . معجم البلدان ٧١٣/١] ، فهى على منعها من الصرف؛ لأنها ليست عربية الأصل ، بل هى أعجمية .
والأعلام « سَحَرَ - مَلَك - سَقَر » على منعها من الصرف أيضًا ؛ لأنها مُحَرَّكة الوسط .

٢ ـ وإن كان المقصودُ بها جمعَ كلمةِ «اسم» فهى مصروفةٌ . قال تعالى : ﴿إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا﴾ . فأتَتْ فى الآية منونةً .

فإن قال قائلٌ : كيف تكونُ « أسماء » مصروفةً ، وهى قد خُتِمَت بألفِ التأنيثِ الممدودةِ ؟

فالجوابُ أن نقولَ : إنها وإن كانت مختومةً بألفِ التأنيثِ الممدودةِ ، ولكنَّها ليست زائدةً ، فهى مُنْقَلِبةٌ عن أصلٍ ، هو الواوُ ، فأصلُ كلمةِ « أسماء » « سمو » ، وقد تقَدَّم أن ذكَرْنا أنَّ شرطَ المنعِ من الصرفِ لما خُتِم بألفِ التأنيثِ الممدودةِ أو المقصورةِ أن تكونَ هذه الألفُ زائدةً .

* **ومثلُ كلمةِ « أسماءِ » :** عَصًا ، وهُدًى « مصدر الفعل هَدَى » ، ومُسْتَشْفًى ، وأعداءٌ ، وأبناءٌ ، وأنباءٌ ، وآراءٌ .

فالألفُ فيها ليسَتْ زائدةً كذلك ، ولذلك فهى مُنْصَرِفةٌ .

وأما بالنسبةِ لكلمةِ « طلحة » ، فنقولُ فيها مثلَما قُلْنا فى كلمةِ « أسماء » :

١ ـ إن كان المرادُ بها اسمًا عَلَمًا فهى ممنوعةٌ من الصرفِ ؛ للعلميةِ والتأنيثِ ، تقولُ : مرَرْتُ بطَلْحةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ . فتَجُرُّها بالفتحةِ ؛ لأنها ممنوعةٌ من الصرفِ .

٢ ـ وإن كان المرادُ بها الشجرةَ المعروفةَ ، فهى غيرُ ممنوعةٍ ؛ لأنها حينَئذٍ ليسَتْ عَلَمًا ، ونحن نَشْتَرِطُ فى المؤنثِ بغيرِ الألفِ أن يكونَ عَلَمًا .

* * *

س١٧٦ : كلمةُ « لَيْلَى » هل هى مصروفةٌ أم غيرُ مصروفةٍ ؟ ولماذا ؟ ثم هاتِها فى جملةٍ مفيدةٍ ، وأَعْرِبْها .

الجوابُ : كلمةُ « لَيْلَى » ممنوعةٌ من الصرفِ ؛ لأنها مختومةٌ بألفِ التأنيثِ المقصورةِ الزائدةِ .

ومثالُها فى جملةٍ : مررْتُ بلَيْلَى .

وإعرابُ هذه الجملةِ هكذا :

مررْتُ : مَرَّ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بتاءِ الفاعلِ ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

بلَيْلَى : الباءُ حرفُ خفضٍ ، مبنىٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، و « لَيْلَى » اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جَرِّه الفتحةُ المُقَدَّرَةُ على آخِرِه ؛ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ ، والمانعُ له من الصرفِ ألفُ التأنيثِ المقصورةُ .

* * *

س١٧٧ : مَثِّلْ لاسمٍ لا يَنْصَرِفُ لوجودِ العَلَميةِ والتأنيثِ اللفظىِّ المعنوىِّ ، والعَلَميةِ والتأنيثِ المعنوىِّ فقط ، ثم أَعْرِبْ هذين المثالَيْنِ .

الجوابُ :

أولًا : مثالُ الاسمِ الذى لا يَنْصَرِفُ لوجودِ العلميةِ والتأنيثِ اللفظىِّ المعنوىِّ : تقولُ : جاءنى غلامُ عائشةَ .

وإعرابُ هذا المثالِ كالتالى :

جَاءَنى : جاءَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والنونُ نونُ الوِقايةِ ، حرفٌ مبنىٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والياءُ ياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

غُلامُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ على آخِرِه ، وهو مضافٌ .

وعَائشةَ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ ؛ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه ممنوعٌ من الصرفِ ، والمانعُ له من الصرفِ العلميةُ والتأنيثُ المعنويُّ اللفظيُّ .

ثانيًا : مثالُ الاسمِ الذى لا يَنْصَرِفُ لوجودِ العلميةِ والتأنيثِ المعنوىِّ : تقولُ : رَوَيْتُ الحديثَ عن زَيْنَبَ بنتِ جَحْشٍ .

وإعرابُ هذا المثالِ هكذا :

روَيْتُ : رَوَى : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بتاءِ الفاعلِ ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

الحديثَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على آخِرِه .

عَنْ : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زَيْنَبَ : اسمٌ مجرورٌ بـ « عن » ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ ؛ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ ، والمانعُ له من الصرفِ العلميةُ والتأنيثُ المعنويُّ ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقانِ بالفعلِ « رَوَيْتُ » .

بنتِ : صفةٌ لـ « زينب » مجرورةٌ ؛ لأنَّ صفةَ المجرورِ مجرورةٌ ، وعلامةُ جرِّها الكسرةُ الظاهرةُ على آخِرِها ، وهى مضافٌ .

وجَحْشٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ على آخِرِه .

* * *

س١٧٨ : بَيِّنِ الأسبابَ التى تُوجِبُ منعَ الصَّرْفِ فى كلِّ كلمةٍ من

الكلماتِ الآتيةِ :

زَيْنَبُ ، مُضَر ، يُوسُف ، إبراهيم ، أكْرَمُ من أحْمَدَ ، بَعْلَبَكُّ ، رَيَّان ، مَغَالِيقُ ، حَسَّان ، عاشُوراء ، دُنْيَا .

الجوابُ :

الكلمةُ	السببُ المانعُ لها من الصَّرْفِ
زَيْنَب	العَلَمِيَّةُ والتأنيثُ
مُضَر	العَلَمِيَّةُ والعَدْلُ
يُوسُف	العلميةُ والعُجْمة
إبراهيم	العلمية والعُجْمة
أكرم	الوصفية ووزن الفعل
أحمد	العلمية ووزن الفعل
بَعْلَبَكُّ	العلمية والتركيب المزجى
رَيَّان	الوصفيةُ وزيادة الألف والنون
مَغَالِيق	صيغة منتهى الجموع
حَسَّان	العلمية وزيادة الألف والنون
عاشوراء	ألف التأنيث الممدودة الزائدة
دُنْيَا	ألف التأنيث المقصورة الزائدة

* * *

س١٧٩ : ضَعْ كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ فى جملتين ، بحيث تكونُ فى

إحداهما مجرورةً بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ ، وفى الثانيةِ مجرورةً بالكسرةِ الظاهرةِ :

دَعْجاء[١] ، أَمَاثِل ، أَجْمَل ، يَقْظَان .

الجوابُ :

أوْلًا : دَعْجاء :

مثالُها مجرورةً بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ : نَظَرْتُ إلى عينٍ دَعْجاءَ .

فـ « **دعجاء** » هنا صفةٌ لـ « عين » مجرورةٌ ، وعلامةُ جرِّها الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنها ممنوعةٌ من الصرفِ ، والمانعُ لها من الصرفِ زيادةُ ألفِ التأنيثِ الممدودةِ .

مثالُها مجرورةً بالكسرةِ الظاهرةِ : نظَرْتُ إلى عينٍ دَعْجَاءِ اللونِ .

فـ « **دعجاء** » هنا صفةٌ لـ « عين » مجرورةٌ ، وعلامةُ جرِّها الكسرةُ الظاهرةُ ، وإنما جُرَّتْ بالكسرةِ ، لا بالفتحةِ ؛ لأنها أُضِيفَت .

ثانيًا : أَمَاثِل[٢] :

مثالُها مجرورةً بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ : مرَرْتُ بأماثِلَ من الناسِ .

فـ « **أماثل** » **هنا :** مجرورةٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّها الفتحةُ ؛ نيابةً عن لكسرةِ ؛ لأنها اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ ، والمانعُ له من الصرفِ أنه جاء على صيغةِ مُنْتَهَى الجموعِ .

---

(١) الدَّعَجُ ـ بفتحتين ـ : شِدَّة سَوادِ العين ، مع سَعَتها ، ويقال : عَيْنٌ دَعْجاء ، وشَفَة دَعْجاء ، ولِثَة دَعْجاء : سوداء .

وانظر لسان العرب ، ومختار الصحاح ، والمعجم الوسيط (د ع ج) .

(٢) أماثل الناس : خِيارُهم . اللسان (م ث ل) .

مثالُها مجرورةً بالكسرةِ الظاهرةِ : مرَرْتُ بأماثلِ الناسِ .

فـ « **أماثل** » **هنا** : مجرورةٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّها الكسرةُ الظاهرةُ ؛ فهى وإن كانت ممنوعةً من الصرفِ ، ولكنَّها جُرَّتْ بالكسرةِ ؛ لأنها أُضِيفَتْ .

ثالثًا : أجْمَل :

مثالُها مجرورةً بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ : نظَرْتُ إلى أجملَ منك خَلْقًا .

فـ « **أجمل** » : اسمٌ مجرورٌ بـ « إلى » ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ ، والمانعُ له من الصرفِ الوصفيةُ ووزنُ الفعلِ .

مثالُها مجرورةً بالكسرةِ الظاهرةِ : يُوسُفُ النبيُّ كان من أجملِ البَشَرِ .

فـ « **أجمل** » : اسمٌ مجرورٌ بـ « من » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، ولم يُجَرَّ هنا بالفتحةِ ، على الرغمِ من كونِه اسمًا لا يَنْصَرِفُ ؛ لأنه أُضِيفَ .

رابعًا : يَقْظَان :

مثالُها مجرورةً بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ : مرَرْتُ بيَقْظَانَ فى البيتِ .

فـ « **يقظان** » : اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه اسمٌ ممنوعٌ من الصرفِ ، والمانعُ له من الصرفِ الوصفيةُ ووزنُ الفعلِ .

ومثالُها مجرورةً بالكسرةِ الظاهرةِ : مرَرْتُ باليَقْظانِ .

فـ « **اليقظان** » : اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، ولم يُجَرَّ هنا بالفتحةِ ، على الرغمِ من كونِه ممنوعًا من الصرفِ ؛ لأنه دخَلَتْه «أل» .

* * *

س١٨٠ : ضَعْ فى المكانِ الخالى من الجملِ الآتيةِ اسمًا ممنوعًا من الصرفِ ،

واضبُطه بالشَّكْلِ، ثم بَيِّنِ السببَ فى منعِه .

(أ) سَافِرْ .... مع أخيك .

(ب) .... خيرٌ من . ...

(جـ) كانَتْ عندَ .... زائرةٌ من . ...

(د) مسجدُ عَمْرٍو أقدمُ ما بِمِصْرَ من . ...

(هـ) هذه الفتاةُ . ...

(و) .... يَظْهَرُ بعدَ المَطَرِ .

(ز) مرَرْتُ بمسكينٍ .... فتصَدَّقْتُ عليه .

(ح) الإحسانُ إلى المسيء .... إلى النَّجاةِ .

(ط) .... نَعْطِفُ على الفقراءِ .

(أ) إسماعيلُ[1] . والسببُ في منعِه من الصرفِ العلميةُ والعُجْمةُ .

(ب) أَحْمَدُ خيرٌ من أَشْرَفَ . والسببُ فى منعِهما من الصرفِ العلميةُ ووزنُ الفعلِ .

(جـ) كانَتْ عندَ سُعَادَ زائرةٌ من مِصْرَ . والسببُ فى منعِهما من الصرفِ العلميةُ والتأنيثُ .

(د) مَسَاجِدَ . والسببُ فى منعِها من الصرفِ أنها جاءَتْ على صيغةِ مُنْتَهَى الجموعِ .

(هـ) بَيْضَاءُ . والسببُ فى منعِها من الصرفِ ألفُ التأنيثِ الممدودةُ الزائدةُ .

(و) عُمَرُ . والسببُ فى منعِها من الصرفِ العلميةُ والعَدْلُ .

---

(١) إسماعيل هنا ليست معربة ، ولكنها مبنية على الضم فى محل نصب ؛ لأنها مُنَادَى عَلَمٌ مُفْرَدٌ .

(ز) جَوْعَانَ . والسببُ فى منعِها من الصرفِ الوصفيةُ وزيادةُ الألفِ والنونِ .

(ح) أَقْرَبُ . والسببُ فى منعِها من الصرفِ الوصفيةُ ووزنُ الفعلِ .

(ط) فى مِصْرَ . والسببُ فى منعِها من الصرفِ العلميةُ والتأنيثُ .

* * *

أسئلةٌ على علامَتَيِ الجزمِ :

السكونِ والحذفِ، ومواضعِهما

أسئلةٌ على علامَتَىِ الجزمِ :

السكونِ والحذفِ ، ومواضعِهما

س١٨١ : اسْتَعْمِلْ كلَّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ فى ثلاثِ جُمَلٍ مفيدةٍ ، بحيث يكونُ فى كلٍّ واحدةٍ منها مرفوعًا ، وفى الثانيةِ منصوبًا ، وفى الثالثةِ مجزومًا ، واضْبُطْه بالشكلِ التامِّ فى كلِّ جملةٍ : يَضْرِبُ ، تَنْصُرانِ ، تُسَافِرِين ، يَدْنُو ، تَرْبَحُونَ ، يَشْتَرِى ، يَبْقَى ، يَسْبِقَانِ .

أولًا : يَضْرِبُ :

مثالُه مرفوعًا : محمدٌ يَضْرِبُ الكفارَ بسيفِه .

مثالُه منصوبًا : المسلمُ لن يَضْرِبَ زَوْجَه إلا بحقٍّ .

مثالُه مجزومًا : لم يَضْرِبْ محمدٌ أحمدَ .

ثانيًا : تَنْصُرانِ :

مثالُه مرفوعًا : أَلَا تَنْصُرَانِ أخاكما المسلمَ .

مثالُه منصوبًا : المسلمانِ لن يَنْصُرَا الكافِرِينَ .

مثالُه مجزومًا : إنكما لم تَنْصُرَا أخاكما المسلمَ .

ثالثًا : تُسَافِرِينَ :

مثالُه مرفوعًا : لعَلَّكَ يا هِنْدُ تُسَافِرِينَ غَدًا .

مثالُه منصوبًا : يا هِنْدُ لن تُسَافِرِى وَحْدَكِ .

مثالُه مجزومًا : يا سُعادُ ألم تُسَافِرِى بالأمسِ ؟

رابعًا : يَدْنُو :

مثالُه مرفوعًا : محمدٌ يَدْنُو كثيرًا من الهدفِ ويُصِيبُه .

مثالُه منصوبًا : إنك لن تَدْنُوَ من تحقيقِ هدفِك إلا بالتعبِ والسَهَرِ .

مثالُه مجزومًا : يا إبراهيمُ لم تَدْنُ إلى الآنَ من تحقيقِ هدفِك .

خامسًا : تَرْبَحُونَ :

مثالُه مرفوعًا : يا هؤلاء ، تَرْبَحون من الأعمالِ الصالحةِ الجنَّةَ .

مثالُه منصوبًا : إخوانى ، لن تَرْبَحوا إذا لم تَتَّقُوا ربَّكم .

مثالُه مجزومًا : إخوانى ، احْمَدوا اللهَ أنَّكم لم تَرْبَحوا الدنيا .

سادسًا : يَشْتَرِى :

مثالُه مرفوعًا : محمدٌ يَشْتَرِى الطعامَ لزَوْجِه من السُّوقِ .

مثالُه منصوبًا : بكرٌ لن يَشْتَرِىَ الخمرَ ثانيةً .

مثالُه مجزومًا : محمدٌ لم يَشْتَرِ الخمرَ فى حياتِه .

سابعًا : يَبْقَى :

مثالُه مرفوعًا : يَبْقَى الأجرُ ويَزُولُ الألمُ .

مثالُه منصوبًا : لن تَبْقَى يا إسلامَنا مهزومًا .

مثالُه مجزومًا : لم يَبْقَ بينَ إخوانى شَحْنَاءُ .

ثامنًا : يَسْبِقَانِ :

مثالُه مرفوعًا : المسلمانِ دائمًا يَسْبِقَانِ الكافرَيْنِ .

مثالُه منصوبًا : محمدٌ وإبراهيمُ لن يَسْبِقَا أحمدَ وإسماعيلَ .

مثالُه مجزومًا : محمدٌ وإبراهيمُ لم يَسْبِقَا أحمدَ وإسماعيلَ .

س١٨٢ : ضَعْ فى المكانِ الخالى من الجملِ الآتيةِ فعلًا مضارعًا مناسبًا ، ثم بَيِّنْ علامةَ إعرابِه :

(أ) الكَسُولُ .... إلى نفسِه ووطنِه .

(ب) لن .... المجدَ إلا بالعملِ والمُثَابَرَةِ .

(جـ) الصديقُ المُخْلِصُ .... لفرحِ صديقِه .

(د) الفتاتانِ المجتهدتانِ .... أباهما .

(هـ) الطُّلَّابُ المُجِدُّونَ .... وطنَهم .

(و) أنتم يا أصدقائى .... بزيارتِكم .

(ز) مَن عَمِلَ الخيرَ فإنه . ...

(ح) إذا أسَاءَك بعضُ إخوانِك فلا . ...

(ط) يَسُرُّنى أن .... أَخَوَاتِكَ .

(ى) إن أَدَّيْتَ واجبَك . ...

(ك) لم .... أبى بالأمسِ .

(ل) أنت يا زَيْنَبُ .... واجبَك .

(م) إذا زُرْتُمُونى . ...

(ن) مهما أَخْفَيْتُم . ...

الجوابُ :

(أ) يُسِيءُ . وهو مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

(ب) تَبْلُغَ . وهو منصوبٌ بـ « لن » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

(جـ) يَفْرَحُ . وهو مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

(د) تَحْتَرِمَانِ . وهو مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ثُبُوتُ النونِ .

(هـ) يُحِبُّونَ . وهو مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ثُبُوتُ النونِ .

(و) تَسْعَدُونَ . وهو مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ثُبُوتُ النونِ .

(ز) يَجِدُه . وهو مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

(ح) تَغْضَبْ . وهو مجزومٌ بـ « لا » الناهيةِ ، وعلامةُ جزمِه السكونُ .

(ط) تُحِبَّ . وهو منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

(ى) تُكْرَمُ[1] . وهو مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

(ك) أَزُرْ . وهو مجزومٌ بـ « لم » ، وعلامةُ جزمِه السكونُ .

(ل) تُؤَدِّينَ . وهو مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ثُبُوتُ النونِ .

(م) تُكْرَمُونَ[1] . وهو مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ثُبُوتُ النونِ .

(ن) يَظْهَرْ[1] . وهو مجزومٌ ، وعلامةُ جزمِه حذفُ الحركةِ « السكونُ » .

* * *

س١٨٣ : ما هى علاماتُ الجزمِ ؟ ومَثِّلْ لكلِّ علامةٍ من هذه العلاماتِ ، مع إعرابِ هذه الأمثلةِ .

الجوابُ : للجزمِ علامتانِ : السكونُ ، والحذفُ ، والحذفُ يَشْمَلُ حذفَ النونِ فى الأفعالِ الخمسةِ ، وحذفَ حرفِ العِلَّةِ فى الفعلِ المُعْتَلِّ الآخِرِ .

أولًا : مثالُ السكونِ : قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴾ .

وإعرابُ هذه الآيةِ هكذا :

(١) هذه الأفعال الثلاثة يجوز فيها وجهان : الرفعُ والجزمُ ؛ لأنَّ فعل الشرط فعل ماضٍ .

ألم : الهمزةُ حرفُ استفهامٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، ولم : حرفُ نفيٍ ، وجزمٍ ، وقَلْبٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

يَجْعَلْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لم » ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه : هو ، يعودُ على اللهِ عزَّ وجلَّ .

كيدَهم : كيد : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، و « كيد » مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

فى : حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

تَضْلِيلٍ : اسمٌ مجرورٌ بـ « فى » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقان بقولِه تعالى : ﴿ كَيْدَهُمْ ﴾ .

ثانيًا : مثالُ حذفِ النونِ : قال تعالى : ﴿ وَلَا تَنَازَعُواْ ﴾ .

وإعرابُ هذه الآيةِ هكذا :

لا : حرفُ جزمٍ ، ونهيٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

تَنَازَعُوا : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لا » ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ النونِ ، والواوُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

ثالثًا : مثالُ حذفِ حرفِ العلةِ : قال تعالى : ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِى أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ ﴾ .

وإعرابُ هذه الآيةِ هكذا :

ولْيَدْعُ : اللامُ لامُ الأمرِ ، حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وهو يَجْزِمُ الفعلَ المضارعَ ، ويَدْعُ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ ، وعلامةُ

جزمِه حذفُ حرفِ العلةِ «الواوِ» ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُه «هو» .

رَبَّهُ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وهو مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

* * *

س١٨٤ : فى كم موضعٍ يكونُ السكونُ علامةً للجزمِ ؟

الجوابُ : السكونُ يكونُ علامةً للجزمِ فى موضعٍ واحدٍ فقط ، وهذا الموضعُ هو الفعلُ المضارِعُ الصحيحُ الآخِرِ ، غيرُ المبنيِّ .

ومعنى كونِه صحيحَ الآخِرِ : أنَّ آخِرَه ليس حرفًا من حروفِ العلةِ الثلاثةِ ، التى هى الألفُ والواوُ والياءُ .

وأضَفْنا قَيْدَ « غيرُ المبنيِّ » ؛ لأنَّ الفعلَ المضارعَ قد يكونُ صحيحَ الآخِرِ ، ولكنه مبنيٌّ ، كما لو قُلْتَ : لا تَقُومَنَّ .

فالفعلُ « تَقُومَنَّ » : فعلٌ مضارعٌ صحيحُ الآخِرِ ؛ لأنَّ آخِرَه ميمٌ ، وهو مبنيٌّ على الفتحِ ؛ لاتصالِه بنونِ التوكيدِ الثقيلةِ ، بالرغمِ من دخولِ « لا » الناهيةِ عليه ، وهى جازمةٌ .

* * *

س١٨٥ : فى كم موضعٍ يكونُ الحذفُ علامةً على الجزمِ ؟

الجوابُ : يكونُ الحذفُ علامةً للجزمِ فى موضِعَيْنِ :

الموضعُ الأولُ : الفعلُ المضارعُ المُعْتَلُّ الآخرِ غيرُ المبنيِّ ، ويُجْزَمُ بحذفِ حرفِ العلةِ .

الموضعُ الثانى : الأفعالُ الخمسةُ ، وتُجْزَمُ بحذفِ النونِ .

وكما أضَفْنا هناك فى الفعلِ الصحيحِ الآخِرِ حتى يُجْزَمَ بالسكونِ قيدَ : ألَّا يكونَ مبنيًّا ، فكذلك نُقَيِّدُ الفعلَ المضارعَ المُعْتَلَّ الآخِرِ حتى يُجْزَمَ بحذفِ حرفِ العلةِ بألَّا يكونَ مبنيًّا ، فإن كان مبنيًّا باتصالِه بنونِ التوكيدِ ، أو نونِ النسوةِ فإنه فى هذه الحالةِ لا يُحْذَفُ منه حرفُ العِلَّةِ ، ويُبْنَى على الفتحِ إذا اتَّصَلَ به نونُ التوكيدِ ، وعلى السكونِ إذا اتَّصَلَ به نونُ النسوةِ .

ومثالُ اتصالِه بنونِ النسوةِ : إنَّ النسوةَ لم يَسْعَيْنَ فى طلبِ العلمِ الشرعيِّ .

ومثالُ اتصالِه بنونِ التوكيدِ : لا تَرْضَيَنَّ بالإسلامِ بديلًا .

فالفعلانِ « يَسْعَيْنَ ، وتَرْضَيَنَّ » مبنيان ؛ لاتصالِهما بنونِ النسوةِ ونونِ التوكيدِ ، ولم يُجْزَمَا بحذفِ حرفِ العلةِ ، على الرغمِ من كونِهما مُعْتَلَّيِ الآخِرِ .

* * *

س١٨٦ : ما هو الفعلُ الصحيحُ الآخِرِ ؟

الجوابُ : سبَقَ ذكرُ ذلك فى الإجابةِ عن السؤالِ الرابعِ .

* * *

س١٨٧ : مَثِّلْ للفعلِ الصحيحِ الآخِرِ بعشَرةِ أمثلةٍ .

الجوابُ : يَلْعَب ، يَضْرِب ، يَذْهَب ، يَجْلِس ، يَشْرَب ، يَسْجُد ، يَعْبُد ، يُسْلِم ، يَحْرُمُ ، يَحِلُّ .

* * *

ما هو الفعلُ المُعْتَلُّ الآخِرِ ؟

الجوابُ : الفعلُ المُعْتَلُّ الآخِرِ هو الذى آخِرُه حرفُ علةٍ .

وحروفُ العلةِ ثلاثةٌ ، هى :

١ ـ الألفُ ، ولا نقولُ : المفتوحُ ما قبلَها ؛ لأنَّ ما قبلَها لا يكونُ إلا مفتوحًا .

٢ ـ الواوُ المضمومُ ما قبلَها .

٣ ـ الياءُ المكسورُ ما قبلَها .

* * *

س١٨٨ : مَثِّلْ للفعلِ المعتلِّ الذى آخِرُه ألفٌ بخمسةِ أمثلةٍ ، وكذلك الفعلُ الذى آخِرُه واوٌ ، ومَثِّلْ للفعلِ الذى آخِرُه ياءٌ بمثالَيْنِ ، ثم أَعْرِبْ ما يَلى : لم يَرْضَ ، لم يَقْضِ ، لم يَدْعُ .

الجوابُ :

أولًا : مثالُ الفعلِ المعتلِّ الذى آخِرُه ألفٌ : يَسْعَى ، يَخْشَى ، يَرْضَى ، يَهْوَى ، يَرْقَى .

ثانيًا : مثالُ الفعلِ المعتلِّ الذى آخِرُه واوٌ : يَدْنُو ، يَسْمُو ، يَعْلُو ، يَدْعُو ، يَرْجُو .

ثالثًا : مثالُ الفعلِ المعتلِّ الذى آخِرُه ياءٌ : يَرْمِى ، يَرْقِى .

رابعًا : إعرابُ الأمثلةِ المذكورةِ فى السؤالِ :

المثالُ الأولُ : لم يَرْضَ .

لم : حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

يَرْضَ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لم » ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلةِ « الألفِ » ، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه « هو » .

المثالُ الثانى : لم يَقْضِ .

لم : كما سبَقَ .

يَقْضِ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لم » ، وعلامةُ جزمِه حذفُ الياءِ ، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه : هو .

المثالُ الثالثُ : لم يَدْعُ .

لم : كما سبَقَ .

يَدْعُ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لم » ، وعلامةُ جزمِه حذفُ الواوِ ، والضمةُ قبلَها دليلٌ عليها ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه : هو .

* * *

س١٨٩ : ما هى الأفعالُ الخمسةُ ؟

الجوابُ : الأفعالُ الخمسةُ هى كلُّ فعلٍ مضارعٍ اتَّصل بآخِرِه ألفُ الاثنين ، أو واوُ الجماعةِ ، أو ياءُ المخاطَبةِ ، وهى : تَفْعَلانِ ـ يَفْعَلانِ ـ تَفْعَلُونَ ـ يَفْعَلُونَ ـ تَفْعَلِينَ .

* * *

س١٩٠ : بما تُجْزَمُ الأفعالُ الخمسةُ ؟

الجوابُ : علامةُ جزمِ الأفعالِ الخمسةِ حذفُ النونِ .

* * *

س١٩١: مَثِّلْ للأفعالِ الخمسةِ المجزومةِ بخمسةِ أمثلةٍ؟

الجوابُ:

المثالُ الأولُ: قال تعالى: ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ ﴾.

المثالُ الثاني: قال تعالى: ﴿ إِن يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا ﴾.

المثالُ الثالثُ: قال تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَن يَكْبَرُواْ ﴾.

المثالُ الرابعُ: قال تعالى: ﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُواْ بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾.

المثالُ الخامسُ: قال تعالى: ﴿ إِن تُبْدُواْ شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾.

فالأفعالُ: « تفعلوا، يريدا، تأكلوها، يؤمنوا، تبدوا، تخفوه ». هي من الأفعالِ الخمسةِ؛ لأنها أفعالٌ مضارعةٌ اتَّصل بآخرِها ألفُ الاثنين، وواوُ الجماعةِ، وهي مجزومةٌ بـ« لم »، و« إنْ »، و« لا » الناهيةِ، وعلامةُ جزمِها حذفُ النونِ.

* * *

س١٩٢: مَثِّلْ بمثالٍ مع إعرابِه لكلٍّ من:

١ ـ فعلٌ من الأفعالِ الخمسةِ اتَّصل بألفِ الاثنين.

٢ ـ فعلٌ من الأفعالِ الخمسةِ اتَّصل بواوِ الجماعةِ.

٣ ـ فعلٌ من الأفعالِ الخمسةِ اتَّصل بياءِ المُخاطَبةِ المؤنثةِ.

الجوابُ:

أولًا: المثالُ على فعلٍ من الأفعالِ الخمسةِ اتَّصل بألفِ الاثنين: لم يَرْمِيَا.

وإعرابُ هذا المثالِ هكذا :

لم : حرفُ نفيٍ ، وجزمٍ ، وقلبٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

يَرْمِيَا : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لم » ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ النونِ ؛ نيابةً عن السكونِ ، لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، وألفُ الاثنين ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

ثانيًا : المثالُ على فعلٍ من الأفعالِ الخمسةِ اتَّصل بواوِ الجماعةِ : لم يَفْعَلوا .

وإعرابُ هذا المثالِ هكذا :

لم : كما تقدَّم .

يَفْعَلُوا : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لم » ، وعلامةُ جزمِه حذفُ النونِ ؛ نيابةً عن السكونِ ، لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

ثالثًا : المثالُ على فعلٍ من الأفعالِ الخمسةِ اتَّصل بياءِ المخاطَبةِ المؤنثةِ : لا تَمْشِى فى الأسواقِ .

وإعرابُ هذا المثالِ هكذا :

لا : حرفُ نهيٍ ، وجزمٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

تَمْشِى : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لا » ، وعلامةُ جزمِه حذفُ النونِ ؛ نيابةً عن السكونِ ، لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، والياءُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

إذن : الأفعالُ الخمسةُ تُجْزَمُ بحذفِ النونِ ، سواءٌ اتَّصلَت بألفِ الاثنين ، أو واوِ الجماعةِ ، أو ياءِ المخاطَبةِ ، ولكن كيف [illegible] عن قولِه تعالى : ﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ

ظَلَمُوا ذَنُوبًا مِثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونِ ﴾ . بثبوتِ النونِ ، مع أنَّ « لا » هنا هى الناهيةُ الجازمةُ ، فكان حقُّ هذه النونِ أن تُحْذَفَ ، فيُقالَ : يَسْتَعْجِلُوا ؟

فالجوابُ عن ذلك أن يقالَ : إن النونَ فى « يَسْتَعْجِلُونِ » هى نونُ الوقايةِ التى تَلْحَقُ الفعلَ إذا اتَّصَل بياءِ المتكلِّمِ - وهى - أى : الياء - هنا محذوفةٌ خطًّا ؛ أى : لخطِّ المصحفِ - وليْسَتْ هى نونَ الإعرابِ .

ومما يَدُلُّ على ذلك : أنَّ هذه النونَ جاءَتْ مكسورةً ، ونونُ الإعرابِ تكونُ مفتوحةً .

* * *

أسئلةٌ على بابِ المُعْرَباتِ

★ أسئلةٌ على بابِ المُعْرَباتِ ★

س١٩٣ : ضَعْ كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ فى جملةٍ مفيدةٍ ، بحيث تكونُ منصوبةً ، وبَيِّنْ علامةَ نصبِها :

الجَوّ ، الغُبَار ، الطَّرِيق ، الحبل ، مُشْتَعِلة ، القُطْن ، المَدْرسة ، الثَّوْبانِ ، المُخْلَصُونَ ، المُسْلِمات ، أَبِى ، العُلَا ، الرَّاضِى .

الجوابُ :

الكلمةُ	الجملةُ	علامةُ النصبِ
الجَوّ	رأيْتُ الجَوَّ مليئًا بالأتربةِ	الفتحة
الغُبار	إنَّ الغُبَارَ يَضُرُّ جَهازَ التَّنَفُّسِ	الفتحة
الطَريق	﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا ﴾	الفتحة
الحبل	﴿ فَأَلْقَوْاْ حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ ﴾	الفتحة
مُشْتَعِلة	ظَلَّتِ النارُ مُشْتَعِلةً فى الدارِ حتى أَتَى رجالُ الإطفاءِ	الفتحة
القُطْن	إنَّ القُطْنَ المِصْرىَّ من أفضلِ أنواعِ القطنِ فى العالَمِ	الفتحة
المَدْرَسَة	إنَّ المَدْرَسَة من أهمِّ حُقُولِ التعليمِ	الفتحة
الثَّوْبانِ	لبِسْتُ ثوبَيْنِ جديدَيْنِ فى العيدِ	الياء

الكلمةُ	الجملةُ	علامةُ النصبِ
المخلَصُونَ	﴿ فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ * إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴾	الياء
المسلمات	﴿ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِنَاتِ ﴾	الكسرة
أَبِى	﴿ قَالَتْ إِنَّ أَبِى يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ﴾	الفتحة المُقَدَّرة
العُلَا	مَن طَلَبَ العُلَا سَهِر اللَّيالِىَ	الفتحة المقدرة
الراضى	إنَّ الراضِىَ بقضاءِ اللهِ يُحِبُّه اللهُ	الفتحة

* * *

س١٩٤ : ضَعْ كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ فى جملةٍ مفيدةٍ ، بحيث تكونُ مخفوضةً ، وبيِّـنْ علامةَ خفضِها :

أبوك ، المُهَذَّبون ، القائمات بواجبِهِنَّ ، المُفْتَرِس ، أحمد ، مُسْتَدِيرة ، الباب ، النخلتان ، الفأرتان ، القاضِى ، الوَرَى .

الجوابُ :

الكلمةُ	الجملةُ	علامةُ الخفضِ
أبوك	﴿ ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ ﴾	الياء
المُهَذَّبون	إنَّ على المُهَذَّبِينَ أن يَحْتَرِموا آباءَهم	الياء
القائمات	مرَرْتُ بالقائماتِ بواجبِهِنَّ	الكسرة
بواجبهن		
المُفْتَرِس	نظَرْتُ إلى الأَسَدِ المُفْتَرِسِ في القفصِ	الكسرة
أحمد	نظَرْتُ إلى أحمدَ وهو يُذاكِرُ دُرُوسَه	الفتحةُ
مُسْتَدِيرة	جلَسْتُ على مِنْضَدَةٍ مُسْتَدِيرةٍ	الكسرة
الباب	﴿ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ ﴾	الكسرة
النخلتان	نظَرْتُ إلى نخلتَيْنِ طويلتَيْنِ	الياء
الفأرتانِ	نظَرْتُ إلى الفأرتَيْنِ في الحُجْرةِ	الياء
القاضي	على القاضِي أن يُرَاقِبَ ربَّه فيما يُصْدِرُه من أحكام	الكسرةُ المُقَدَّرة
الوَرَى	إنَّ محمدًا ﷺ من أفضلِ الوَرَى(١)	الكسرةُ المقدرة

(١) الوَرَى ؛ كفَتَى : الخَلْقُ . القاموس المحيط (و ر ى) .

* فائدةٌ : سُئِل فضيلةُ الشيخِ محمدِ بنِ صالحٍ العُثَيْمين ـ كما في لقاءاتِ البابِ المفتوحِ ١٦٣/٣ : هناك أحد الأساتذة يقول : إن قولنا عن النبيِّ ﷺ : أشرف الخَلْق . لا يصح ، وإن هذا من عبارات التصوُّف ، واستدل بقوله تعالى : ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ يقول : إننا لا نُحصِي خَلْق الله تعالى حتى ندعو نبينا محمدًا ﷺ هو من أشرفها ؟

فأجاب رحمه الله : المشهور عند كثير من العلماء إطلاق هذه العبارات أن محمدًا ﷺ أفضل الخَلْق ، كما قال الناظم :

وأَفْضَلُ الخَلْقِ على الإطلاقِ نَبِيُّنا فمِـلْ عن الشِّـقَاقِ =

س١٩٥ : ضَعْ كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ فى جملةٍ مفيدةٍ ، بحيث تكونُ مرفوعةً ، وبَيِّنْ علامةَ رفعِها :

أَبَوَيْهِ ، المُصْلِحِينَ ، المُرْشِد ، الغُزَاة ، الآباء ، الأمهات ، الباقى ، ابنى ، أخيك .

الجواب :

= لكن الأحوط والأسلم أن نقول : محمد ﷺ سيِّد وَلَد آدم ، وأفضل البشر ، وأفضل الأنبياء ، أو ما أشبه ذلك ؛ اتِّباعًا لما جاء به النصُّ ، ولا أعلم إلى ساعتى هذه أنه جاء أن النبى ﷺ أفضل الخَلْق مُطْلَقًا فى كلِّ شىءٍ .

وأمَّا الاستدلال بالآية : ﴿ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ . ففى غير مَحَلِّه ؛ لأن هذه الآية فى المركوبات ، قال الله تعالى : ﴿ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ؛ يعنى : مما تَرْكَبون ، وهو أيضًا يخلق ما لا نعلم من غير ما نركب ، لكن الاستدلال بهذه الآية على أنه يمكن أن يخلق الله تعالى خلقًا خيرًا من محمد ﷺ فيه نظر ، الأسلم أن الإنسان فى هذه الأمور يَتَحَرَّى ما جاء به النص .

مثلًا لو قال قائلٌ : هل فضَّل الله بنى آدم عمومًا على جميع المخلوقات ؟ قلنا : لا ؛ لأن الله تعالى قال : ﴿ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا ﴾ . ما قال على كلِّ ما خلَقْنا .

فمثل هذه الإطلاقات ينبغى على الإنسان أن يَتَقَيَّد فيها بما جاء به النصُّ فقط ، ولا يَتَعَدَّى ، والحمد لله نعلم أن محمدًا ﷺ خاتَم النبيين ، وأشرف الرسل ، وأفضلهم ، وأكرمهم عند الله عز وجل ، وأدلة ذلك من القرآن والسنة الصحيحة معروفة مشهورة .

وأمَّا ما لم يَرِدْ به دليل صحيح ، فإن الاحتياط أن تَتَوَرَّع عنه ، أمَّا كون هذه من عبارات الصوفية أو غير الصوفية ، فلا أدرى ، لكنه مشهور عند كثير من العلماء ، تجدهم يقولون : إنَّ محمدًا أشرف الخلق .

الكلمةُ	الجملةُ	علامةُ رفعِها
أَبَوَيْهِ	﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾	الألف
المُصْلِحِينَ	المُصْلِحُونَ هم خيرُ الناسِ	الواو
المُرْشِد	المُرْشِدُ إلى الخيرِ يُحِبُّه اللهُ عزَّ وجَلَّ	الضمة
الغُزَاة	المُسْلِمونَ الغُزَاةُ فتَحُوا مشارقَ الأرضِ ومَغارِبَها	الضمة
الآباء	﴿ مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُم مِّن قَبْلُ ﴾	الضمة
الأمهات	﴿ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِى وَلَدْنَهُمْ ﴾	الضمة
الباقى	ليس الباقى من أسماءِ اللهِ الحُسْنَى	الضمة المقدرة
ابْنِى	يَلْعَبُ ابْنِى بالكرةِ فى الحُجْرةِ	الضمةُ المُقَدَّرة
أخيك	﴿ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾	الواو

* * *

س١٩٦ : بَيِّنْ فى العباراتِ الآتيةِ المرفوعَ والمنصوبَ والمجزومَ من الأفعالِ ، والمرفوعَ والمنصوبَ والمخفوضَ من الأسماءِ ، وبَيِّنْ مع كلِّ واحدٍ علامةَ إعرابِه :

* اسْتَشَادَ عُمَرَ بنُ عبدِ العزيزِ فى قومٍ يَسْتَعْمِلُهم ، فقال له بعضُ أصحابِه : عليك بأهلِ العُذْرِ . قال : ومَن هم ؟ قال : الذين إن عَدَلوا فهو ما رجَوْتَ ، وإن قصَّرُوا قال الناسُ : قد اجْتَهَدَ عُمَرُ .

* أحْضَرَ الرشيدُ رجلًا لِيُوَلِّيَه القضاءَ ، فقال له : إنى لا أُحْسِنُ القضاءَ ، ولا أنا فَقِيهٌ ، فقال الرشيدُ : فيك ثلاثُ خِلالٍ : لك شَرَفٌ ، والشرفُ يَمْنَعُ صاحبَه من الدَّناءةِ ، ولك حِلْمٌ يَمْنَعُكَ من العَجَلةِ ، ومَن لم يَعْجلْ قلَّ خَطَؤُه ، وأنت

رجلٌ تُشاوِرُ فى أمْرِك ، ومَن شاوَرَ كَثُرَ صَوابُه ، وأمَّا الفِقْهُ فسيَنْضَمُّ إليك مَن تَـتَفَقَّهُ به ، فوَلِيَ فما وجَدُوا فيه مَطْعَنًا .

الجوابُ :

الاسمُ	الفعلُ	بيانُ نوعِ الإعرابِ	بيانُ علامةِ الإعرابِ
عُمَرُ		الرفعُ	الضمة
ابنُ		الرفعُ	الضمة
عبدِ		الخفض	الكسرة
العزيزِ		الخفض	الكسرة
قومٍ		الخفض	الكسرة
بعضُ		الرفع	الضمة
	يَسْتَعْمِلُهم	الرفع	الضمة
أصحابِه		الخفض	الكسرة
أهلِ		الخفض	الكسرة
العُذْرِ		الخفض	الكسرة
الناسُ		الرفع	الضمة
عُمَرُ		الرفع	الضمة
الرشيدُ		الرفع	الضمة
رجلًا		النصب	الفتحة
	يُوَلِّيَه	النصب	الفتحة
القضاءَ		النصب	الفتحة
	أُحْسِنُ	الرفع	الضمة
القضاء		النصب	الفتحة

الاسمُ	الفعلُ	بيانُ نوعِ الإعرابِ	بيانُ علامةِ الإعرابِ
فقيهٌ		الرفع	الضمة
الرشيدُ		الرفع	الضمة
ثلاثُ		الرفع	الضمة
خِلالٍ		الخفض	الكسرة
شَرَفٌ		الرفع	الضمة
الشرفُ		الرفع	الضمة
	يَمْنَعُ	الرفع	الضمة
صاحبَه		النصب	الفتحة
الدَّناءَةِ		الخفض	الكسرة
حِلْمٌ		الرفع	الضمة
	يَمْنَعُك	الرفع	الضمة
العَجَلةِ		الخفض	الكسرة
	يَعْجَلْ	الجزم	السكون
خَطَؤُه		الرفع	الضمة
رجلٌ		الرفع	الضمة
	تُشاوِرُ	الرفع	الضمة
أمرِك		الخفض	الكسرة
صوابُه		الرفع	الضمة
الفِقْهُ		الرفعُ	الضمة
	فسيَنْضَمُّ	الرفع	الضمة
	تَتَفَقَّهُ	الرفعُ	الضمة
مَطْعَنًا		النصبُ	الفتحة

* * *

س١٩٧ : ثَنِّ الكلماتِ الآتيةَ ، ثم اسْتَعْمِلْ كلَّ مُثَنًّى فى جملتَيْنِ مفيدتَيْنِ ، بحيث يكونُ فى واحدةٍ من الجملتَيْنِ مرفوعًا ، وفى الثانيةِ مخفوضًا :

الدَّوَاة ، الوالد ، الحديقة ، القلم ، الكتاب ، البلد ، المَعْهَد .

الجوابُ :

الكلمةُ	تثنيتُها	وضعُها فى جملةٍ ، تكونُ فيها مرفوعةً	وضعُها فى جملةٍ ، تكونُ فيها مخفوضةً
الدَّواة	الدَّواتانِ	هاتانِ الدَّواتانِ أكْتُبُ بهما	نظَرْتُ إلى الدَّوَاتَيْنِ على المكتبِ
الوالد	الوالدان	﴿ لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ والأَقْرَبُونَ ﴾	﴿ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾
الحديقة	الحَدِيقتانِ	هاتانِ الحَدِيقتانِ جَمِيلاتانِ	مرَرْتُ بحديقتين جَمِيلتَيْنِ
القلم	القَلَمانِ	هذانِ القَلَمانِ لك	نظَرْتُ إلى قَلَمَيْنِ جَمِيلَيْنِ
الكتاب	الكتابان	هذانِ الكتابانِ رُوحِى	قرأْتُ فى الكتابَيْنِ بحثًا جيِّدًا
البلد	البلدان	كان هذانِ البلدانِ مُسْلِمَيْنِ	أهلُ هذَيْنِ البلدَيْنِ من أفضلِ الناسِ
المعهد	المعهدان	هذان المعهدان يُعَلِّمان العلومَ الشرعيةَ	الْتَحقْتُ بالمَعْهَدَيْنِ حتى أَحْفَظَ القرآنَ

* * *

س١٩٨ : اجْمَعِ الكلماتِ الآتيةَ جمعَ مذكرٍ سالمًا ، واسْتَعْمِلْ كلَّ جمعٍ فى جملتَيْنِ مفيدتَيْنِ ، بشرطِ أن يكونَ مرفوعًا فى إحداهما ، ومنصوبًا فى الأخرى :

الصالح ، المُذاكِر ، الكَسِل[1] ، المُتَّقِى ، الراضِى ، مُحَمَّد .

الجوابُ :

الكلمة	جمعَ مذكرٍ سالمًا	وضعُ هذا الجمعِ فى جملةٍ ، يكونُ فيها مرفوعًا	وضعُ هذا الجمعِ فى جملةٍ ، يكونُ فيها منصوبًا
الصالح	الصالحون	﴿ أَنَّ الأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِىَ الصَّالِحُونَ ﴾	﴿ إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾
المُذاكِر	المُذاكِرون	هؤلاء المُذاكِرُونَ سيَنْجَحُونَ فى الامتحانِ إن شاء اللهُ	رأيتُ المذاكِرِينَ يَجْتَهِدونَ فى طلبِ العلمِ الشرعىِّ
الكَسِل	الكَسِلُونَ	هؤلاء الكَسِلُون لن يَنْجَحُوا فى الامتحانِ	إنَّ هؤلاء الكَسِلِينَ عن أداءِ واجبِهم من شرِّ الناسِ
المُتَّقِى	المُتَّقُونَ	﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴾	﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ * فِى جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾
الرَّاضِى	الرَّاضُونَ	الرَّاضُونَ بقضاءِ اللهِ يُحِبُّهم اللهُ	إن الرَّاضِينَ بقضاءِ اللهِ لهم مقامٌ طَيِّبٌ عندَه سبحانَه
مُحَمَّد	مُحَمَّدُونَ	جاء المُحَمَّدُونَ	رأيتُ المُحَمَّدِينَ يُصَلُّون فى المسجدِ

* * *

(١) يقال : كَسِلَ عن الشىء يَكْسَلُ كَسَلًا : تَثَاقَلَ وفَتَرَ عمَّا لا ينبغى أن يُتَثَاقَلَ عنه ، فهو كَسِلٌ وكَسْلانُ . المعجم الوسيط (ك س ل) .

و « كَسِل » على وزن « فَعِل » ، و « فَعِل » من صِيَغ المبالغة ، وصيغ المبالغة إنما يُؤْتَى بها لإفادة المبالغة والتكثير ؛ أى : أنه ذو كَسَل شديد .

س١٩٩ : ضَعْ كلَّ فعلٍ من الأفعالِ المضارعةِ الآتيةِ فى ثلاثِ جُمَلٍ مفيدةٍ ، بشرطِ أن يكونَ مرفوعًا فى إحداها ، ومنصوبًا فى الثانيةِ ، ومجزومًا فى الثالثةِ :

يَلْعَب ، يُؤَدِّى واجبَه ، يَسْأَمُونَ ، تَحْضُرِينَ ، يَرْجُو الثَّوَابَ ، يُسَافِرَانِ .

الجوابُ :

الفعلُ المضارِعُ وَضْعُه فى جملةٍ ، يكونُ فيها مرفوعًا وضعُه فى جملةٍ ، يكونُ فيها منصوبًا وضعُه فى جملةٍ ، يكونُ فيها مجزومًا يَلْعَبُ محمدٌ يَلْعَبُ أمامَ منزلِه محمدٌ لن يَلْعَبَ بالشَّطْرَنْجِ[1] محمدٌ لم يَلْعَبْ بالأمسِ يُؤَدِّى واجِبَه

(١) الشِّطْرَنْج ، ولا يُفْتَحَ أوَّلُه : لُعبةٌ معروفة ، والسِّينُ لغةٌ فيه ، من الشَّطارة ، أو من التَّشطِير ، أو مُعَرَّب . القاموس المحيط (ش ط ر ج) ، وانظر : « كَفّ الرَّعَاع عن مُحَرَّمات اللهو والسماع » لابن حجر الهيتمى ص ١١٥ .

وقد سُئِل شيخُ الإسلام ابن تيمية رحمه الله - كما فى مجموع الفتاوى ٢١٦/٣٢ - عن اللعب بالشِّطْرَنْج : أحرام هو ؟ أم مكروه ؟ أم مباح ؟ فإن قلتم : حرام . فما الدليل على تحريمه ؟ وإن قلتم : مكروه . فما الدليل على كراهته ؟ أو مباح . فما الدليل على إباحته ؟

فأجاب رحمه الله : الحمد لله رب العالمين ، اللَّعِب بها منه ما هو مُحَرَّم مُتَّفَق على تحريمه ، ومنه ما هو محرم عند الجمهور ، ومكروه عند بعضهم ، وليس من اللعب بها ما هو مباح مستوى الطرفين عند أحد من أئمة المسلمين ، فإن اشتمل اللعب بها على العوض كان حرامًا بالاتفاق .

قال أبو عمر بن عبد البر إمام المغرب : أجمع العلماء على أن اللعب بها على العوض قِمَارٌ لا يجوز . وكذلك لو اشتمل اللعب بها على ترك واجب أو فعل محرم ؛ مثل أن يتضمن تأخير الصلاة عن وقتها ، أو ترك ما يجب فيها من أعمالها الواجبة باطنًا أو ظاهرًا ؛ فإنها حينئذ تكون حرامًا باتفاق العلماء .

ثم قال رحمه الله ص ٢١٨:

والمقصود ، أن «الشطرنج» متى شَغَلَ عما يجب باطنًا أو ظاهرًا حَرُمَ باتفاق العلماء ، وشُغْلُه عن إكمال الواجبات أوضحُ من أن يحتاج إلى بسط .

وكذلك لو شَغَلَ عن واجب من غير الصلاة : من مصلحة النفس ، أو الأهل ، أو الأمر بالمعروف ، أو النهى عن المنكر ، أو صلة الرحم ، أو بر الوالدين ، أو ما يجب فعله ، مِن نَظَرٍ فى وِلايةٍ ، أو إمامة ، أو غير ذلك من الأمور .

وقلَّ عَبْدٌ اشْتَغَلَ بها إلا شَغَلَتْه عن واجب ، فينبغى أن يعرف أن التحريم فى مثل هذه الصورة متفق عليه . =

= وكذلك إذا اشتملت على محرم، أو استلزمت محرمًا، فإنها تحرم بالاتفاق: مثل اشتمالها على الكذب، واليمين الفاجرة، أو الخيانة التى يُسَمُّونها المغاضاة، أو على الظلم، أو الإعانة عليه، فإن ذلك حرام باتفاق المسلمين، ولو كان ذلك فى المسابقة والمناضلة، فكيف إذا كان بالشِّطْرَنْج، والنَّرْد، ونحو ذلك؟!

وكذلك إذا قُدِّر أنها مستلزمة فسادًا غير ذلك؛ مثل اجتماع على مقدمات الفواحش، أو التعاون على العدوان، أو غير ذلك، أو مثل أن يُفْضِيَ اللعب بها إلى الكثرة والظهور الذى يشتمل معه على ترك واجب أو فعل محرم، فهذه الصورة وأمثالها مما يتفق المسلمون على تحريمها فيها.

وإذا قُدِّر خُلُوُّها عن ذلك كله، فالمنقول عن الصحابة المنع من ذلك، وصح عن على بن أبى طالب - رضى الله عنه - أنه مر بقوم يلعبون بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون؟ شبَّهَهم بالعاكفين على الأصنام، كما فى المسند عن النبى ﷺ أنه قال: «شارب الخمر كعابد وَثَن». والخمر والمَيْسِر قرينان فى كتاب الله تعالى، وكذلك النهي عنها معروف عن ابن عمر، وغيره من الصحابة.

ثم قال رحمه اللهُ ص ٢١٩:

قال ابن عبد البر: أجمع مالك وأصحابه على أنه لا يجوز اللعب بالنرد، ولا بالشطرنج، وقالوا: لا يجوز شهادة المُدْمِن المُواظِب على لعب الشطرنج.

وقال يحيى: سمعت مالكًا يقول: لا خير فى الشطرنج وغيرها، وسمعته يكره اللعب بها وبغيرها من الباطل، ويتلو هذه الآية: ﴿ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ﴾.

ثم قال رحمه الله ص ٢٢١:

فإنَّ ما فى النرد من الصَّدِّ عن ذكر الله، وعن الصلاة، ومن إيقاع العداوة والبغضاء، هو فى الشِّطْرَنج أكثر بلاريب، وهى تفعل فى النفوس فعل حُمَيَّا* الكُؤُوس، فتصد عقولهم وقلوبهم عن ذكر الله، وعن الصلاة أكثر مما يفعله بهم كثير من أنواع الخمور والحشيشة.

ثم قال رحمه الله ص ٢٢٧:

«الوجه الثالث»: أن يقال: قول القائل: إن الميسر إنما حُرِّم لمجرد المقامرة دعوى مجردة، وظاهر القرآن والسنة والاعتبار يدل على فسادها، وذلك أن الله تعالى قال: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ ﴾.

فنبه على علة التحريم، وهى ما فى ذلك من حصول المفسدة، وزوال المصلحة الواجبة والمستحبة؛ فإن وقوع العداوة والبغضاء من أعظم الفساد، وصدود القلب عن ذكر الله وعن الصلاة اللذين كل منهما إما واجب، وإما مستحب، من أعظم الفساد.

ومن المعلوم أن هذا يحصل فى اللعب بالشطرنج والنرد ونحوهما، وإن لم يكن فيه عِوَضٌ، وهو فى =

* حُمَيَّا كلِّ شيءٍ: شِدَّتُه وحِدَّتُه، ومن الخمرِ: شِدَّتُها وسَوْرَتُها. المعجم الوسيط (ح م ى).

....

= الشطرنج أقوى ؛ فإن أحدهم يستغرق قلبه وعقله وفكره ، فيما فعل خَصْمُه ، وفيما يريد أن يفعل هو ، وفى لوازم ذلك ، ولوازم لوازمه ، حتى لا يُحِسّ بجوعه ولا عطشه ، ولا بمن يُسَلِّم عليه ، ولا بحال أهله ، ولا بغير ذلك من ضرورات نفسه وماله ، فضلًا أن يذكر ربه أو الصلاة .

وهذا كما يحصل لشارب الخمر ، بل كثير من الشُرَّاب يكون عقله أصحى من كثير من أهل الشطرنج والنرد ، واللاعب بها لا تنقضى نَهْمَتُه منها إلا بدَشْتٍ * بعد دَشْتٍ ، كما لا تنقضى نَهْمَةُ شارب الخمر إلا بقَدَح بقدح .

وتَبْقَى آثارها فى النفس بعد انقضائها أكثر من آثار شارب الخمر ، حتى تعرض له فى الصلاة ، والمرض ، وعند ركوب الدابة ، بل وعند الموت ** ، وأمثال ذلك من الأوقات التى يُطْلَبُ فيها ذكره لربه ، وتوجُهُه إليه .

تعرض له تماثيلها ، وذِكْرُ الشاهِ ، والرُخّ *** ، والفِرْزانِ **** ، ونحو ذلك ، فصَدُّها للقلب عن ذكر الله قد يكون أعظم من صد الخمر ، وهى إلى الشرب أقرب .

كما قال أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه للاعبيها : **ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون ؟!** وقلب الرُقْعَةَ .

وكذلك العداوة والبغضاء بسبب غلبة أحد الشخصين للآخر ، وما يدخل فى ذلك من التظالم ، والتكاذب ، والخيانة التى هى من أقوى أسباب العداوة والبغضاء ، وما يكاد لاعبها يَسْلَم عن شىء من ذلك .

والفعل إذا اشتمل كثيرًا على ذلك ، وكانت الطباع تقتضيه ، ولم يكن فيه مصلحة راجحة حرّمه الشارع قطعًا ، فكيف إذا اشتمل على ذلك غالبًا ؟! وهذا أصل مستمر فى أصول الشريعة ، كما قد بسطناه فى «قاعدة سد الذرائع» وغيرها ، وبينا أن كل فعل أفضى إلى المحرم كثيرًا كان سببًا للشر والفساد .

---

* الدَّشْتُ : اللُّعْبة ، ويقال : فلان حَسَن الدَّشتِ : شِطْرَنْجِيٌّ ماهر ، والغَلَبةُ فى الشِّطْرَنْج ونحوه . المعجم الوسيط (د س ت) .

** قال ابن حجر الهيتمى رحمه الله فى كتابه «كَفُّ الرَّعاع عن مُحَرَّمات اللهو والسماع» ص ١٠٤ :
قال مجاهد : ما من ميت يموت إلا مُثِّل له جلساؤه الذين كان يجالسهم ، فاحْتُضِر بعض لاعبيها ، فقيل له : قل لا إله إلا الله ، فقال : شاهك ، ثم مات . فكانت تلك الكلمة الخبيثة هى خاتمة نطقه بدل الكلمة الطَّيبة التى هى : لا إله إلا الله التى وعد ﷺ : «من كانت آخر كلامه بأنه يدخل الجنة» . أى : مع الناجين الفائزين السابقين . اهـ .

*** الرُّخّ - بالضَّمّ - : من أدوات الشِّطْرَنْج . القاموس المحيط (ر خ خ) .

**** الفِرْزانُ : من لُعَب الشِّطْرَنْج ، أعجمى مُعَرَّب ، وجمعه فَرَازِينُ . لسان العرب (ف ر ز ن) .

= فإذا لم يكن فيه مصلحة راجحة شرعية ، وكانت مفسدته راجحة نُهِى عنه ، بل كل سبب يفضى إلى الفساد نُهِى عنه ، إذا لم يكن فيه مصلحة راجحة ، فكيف بما كثُر إفضاؤه إلى الفساد .
ولهذا نُهِى عن الخَلْوة بالأجنبية ، وأما النظر ، فلما كانت الحاجة تدعو إلى بعضه رُخِّص منه فيما تدعو له الحاجة ؛ لأن الحاجة سبب الإباحة ، كما أن الفساد والضرر سبب التحريم ، فإذا اجتمعا رُجِّح أعلاهما ، كما رُجِّح عند الضرر أكل الميتة ؛ لأن مفسدةَ الموت شر من مفسدة الاغتذاء بالخبيث .
والنرد ، والشِّطْرَنْج ونحوهما من المغالبات فيها من المفاسد ما لا يُحْصَى ، وليس فيها مصلحة معتبرة ؛ فضلًا عن مصلحة مُقاوِمة ، غايته أن يُلْهِىَ النفس ويُرِيحَها ، كما يقصد شارب الخمر ذلك .
وفى راحة النفس بالمباح الذى لا يصد عن المصالح ، ولا يجتلب المفاسد غُنْيَةٌ ، والمؤمن قد أغناه الله بحلاله عن حرامه ، وبفضله عمن سواه ﴿ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ﴾ .
وفى سنن ابن ماجه وغيره ، عن أبى ذر : أن هذه الآية لما نزلت قال النبى ﷺ : « يا أبا ذر ! لو أن الناس كلهم عملوا بهذه الآية لَوَسِعَتْهم» .
وقد بين سبحانه فى هذه الآية أن المتقى يدفع عنه المضرة ، وهو أن يجعل له مخرجًا مما ضاق على الناس ، ويَجْلُب له المنفعة ، ويرزقه من حيث لا يحتسب ، وكل ما يتغذى به الحى مما تستريح به النفوس ، وتحتاج إليه فى طيبها وانشراحها فهو من الرزق ، والله تعالى يرزق ذلك لمن اتقاه بفعل المأمور ، وترك المحظور .
ومَن طلب ذلك بالنرد والشطرنج ونحوهما من الميسر فهو بمنزلة من طلب ذلك بالخمر ، وصاحب الخمر يطلب الراحة ، ولا يزيده إلا تعبًا وغمًّا ، وإن كانت تفيد مقدارًا من السرور ، فما يعقبه من المَضَارِّ ويفوته من المَسَارِّ أضعاف ذلك ، كما جرَّب ذلك مَن جرَّبه ، وهكذا سائر المحرمات .
ثم قال رحمه الله ص ٢٣٨:
بل فى الشِّطْرَنْج قد تبين عُذْرُ بعضهم ، كما كان الشعبى يلعب به لما طلبه الحجاج لتولية القضاء ، رأى أن يلعب به لِيُفَسِّقَ نفسه ، ولا يتولى القضاء للحجاج ، ورأى أن يحتمل مثل هذا ليدفع عن نفسه إعانة مثل الحجاج على مظالم المسلمين ، وكان هذا أعظم محذورًا عنده ، ولم يمكنه الاعتذار إلا بمثل ذلك .
وقال أيضًا رحمه الله فى مجموع الفتاوى ٣٢/ ٢٤٥:
وأما ما يروى عن سعيد بن جبير من اللعب بها : فقد بين سبب ذلك : أن الحجاج طلبه للقضاء فلعب بها ؛ ليكون ذلك قادحًا فيه فلا يُوَلَّى القضاء . وذلك أنه رأى ولاية الحجاج أشد ضررًا عليه فى دينه من ذلك ، والأعمال بالنيات ، وقد يباح ما هو أعظم تحريمًا من ذلك لأجل الحاجة .
وهذا يبين أن اللعب بالشطرنج كان عندهم من المنكرات ، كما نقل عن على وابن عمر وغيرهما ، =

....

= ولهذا قال أبو حنيفة وأحمد وغيرهما : إنه لا يُسَلَّم على لاعب الشطرنج ؛ لأنه مظهر للمعصية .
وسُئِل أيضًا رحِمه اللهُ ، كما فى مجموع الفتاوى ٣٢/ ٢٤٠:
عن رجلين اختلفا فى «الشطرنج» فقال أحدهما : هى حرام . وقال الآخر : هى تَرُدُّ عن الغِيبةِ ، وعن النظر إلى الناس ، مع أنها حلال : فأيُّهما المصيب؟
فأجاب : الحمد لله رب العالمين ، أما إذا كان بعِوَض ، أو يتضمن ترك واجب ؛ مثل : تأخير الصلاة عن وقتها ، أو تضييع واجباتها ، أو ترك ما يجب من مصالح العيال ، وغير ذلك مما أُوجِب على المسلمين ؛ فإنه حرام بإجماع المسلمين .
وكذلك إذا تضمن كذبًا ، أو ظلمًا ، وغير ذلك من المحرمات ؛ فإنه حرام بالإجماع ، وإذا خلا عن ذلك فجمهور العلماء ؛ كمالك وأصحابه ، وأبى حنيفة وأصحابه ، وأحمد بن حنبل وأصحابه ، وكثير من أصحاب الشافعى : أنه حرام . وقال هؤلاء : إن الشافعى لم يقطع بأنه حلال ، بل كرهه .
وقيل : إنه قال : لم يتبين إلىّ تحريمه . والبيهقى أعلم أصحاب الشافعى بالحديث وأنصرهم للشافعى .
ذكر إجماع الصحابة على المنع منه : عن على بن أبى طالب ، وأبى سعيد ، وابن عمر ، وابن عباس ، وأبى موسى ، وعائشة - رضى الله عنهم - ولم يَحْكِ عن الصحابة فى ذلك نزاعًا ، ومَن نَقَلَ عن أحد من الصحابة أنه رخَّص فيه فهو غالط .
والبيهقى وغيره من أهل الحديث أعلم بأقوال الصحابة ممن ينقل أقوالًا بلا إسناد ، قال البيهقى : جعل الشافعى اللعب بالشطرنج من المسائل المختلف فيها ، فى أنه لا يُوجِبُ ردَّ الشهادة .
فأما كراهيته اللعب بها فقد صرح بها فيما قدمنا ذكره ، وهو الأشبه والأولى بمذهبه .
فالذين كرهوا أكثر ؛ ومعهم من يحتج بقوله .
ورَوَى بإسناده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه كان يقول : الشطرنج ميسر العجم .
ورَوَى بإسناده عن على : أنه مر بقوم يلعبون بالشطرنج ، وقال : ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون ؟! لأن يَمَسَّ أحدكم جمرًا حتى يُطْفَأَ خيرٌ له من أن يَمَسَّها .
وعن على رضى الله عنه ، أنه مر بمجلس من مجالس تيم الله ، وهم يلعبون بالشطرنج ، فقال : أمَا والله لغير هذا خُلِقْتُم ! أمَا والله لولا أن يكون سُنَّةً لضرَبْتُ بها وجوهكم* ! =

---

* ورَوَى الآجُرِّى رحمه الله فى كتابه «تحريم النرد والشطرنج والملاهى» (٢٢) ، باب ذكر تحريم الشطرنج وفساد أهلها ، عن علىٍّ أيضًا أنه قال : صاحب الشطرنج أكثر الناس كذبًا ، يقول أحدهم : قتَلْتَ وما قتَل ، ومات وما مات .

....

= وعن مالك قال : بلَغَنا أن ابن عباس وَلِيَ مال يتيم ، فأحْرَقَها*
وعن ابن عمر أنه سئل عن الشطرنج فقال : هو شر من النرد**
وعن أبي موسى الأشعرى قال : لا يلعب بالشطرنج إلا خاطىء .
وعن عائشة : أنها كانت تكره الكيل ، وإن لم يقامر عليها . وأبو سعيد الخدرى كان يكره اللعب بها .
فهذه أقوال الصحابة رضى الله عنهم ، ولم يثبت عن صحابى خلاف ذلك .
ثم روى البيهقى أيضًا عن أبى جعفر محمد بن على المعروف بالباقر ، أنه سئل عن الشطرنج فقال : دعونا من هذه المجوسية .
قال البيهقى : رُوِّينا فى كراهية اللعب بها ، عن يزيد بن أبى حبيب ، ومحمد بن سيرين ، وإبراهيم ، ومالك بن أنس .
قلت : « والكراهية » فى كلام السلف كثيرًا وغالبًا يراد بها التحريم ، وقد صرح هؤلاء بأنها كراهة تحريم ، بل صرحوا بأنها شر من النرد ، والنرد حرام ، وإن لم يكن فيها عوض .
وروى بإسناده عن جامع بن وهب ، عن أبى سلمة ، قال : قلت للقاسم بن محمد : ما «الميسر»؟ قال : كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر .
قال يحيى بن أيوب : حدثنى عبد الله بن عمر ، أنه سمع عمر بن عبد الله يقول : قلت للقاسم بن محمد : هذا النرد ميسر ، أرأيت الشطرنج ميسر هى ؟ قال القاسم : كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو ميسر .
وقال ابن وهب : حدثنى يحيى بن أيوب ، حدثنا أبو قيس ، عن عقبة بن عامر ، قال : لأن أعبد صنمًا يعبد فى الجاهلية أحب إلىّ من أن ألعب بهذا الميسر***
قال القيسى : وهى عِيدانٌ كان يُلْعَبُ بها فى الأرض .
وبإسناده عن فَضَالة بن عُبيد ، قال : ما أبالى ألعبت بالكيل ، أو توضأت بدم خنزير ، ثم قمت إلى الصلاة . =

* أى : أنه رضى الله عنه وجد الشطرنج فى تَرِكة اليتيم ، قال ابن حجر الهيتمى فى كتابه «كَفُّ الرَّعَاع» ص ١٠٤ : ولو كان اللعب بها حلالًا لما جاز إحراقها ؛ لكونها مال يتيم ، لكن لمَّا كان اللعب بها حرامًا أحرقها ، فتكون مثل الخمر إذا وجدت فى مال اليتيم يجب إراقتها . هذا مذهب حَبْر الأمة ابن عباس ، لكن قال الحُفَّاظ : هذا مُنْقَطِع ، بل مُعْضَل . اهـ .
** قال ابن حجر الهيتمى فى كتابه : «كَفُّ الرَّعَاع» ص ١٠٤ : وهو الصحيح عنه .
*** قال الهيتمى رحمه الله فى «كَفُّ الرَّعاع» ص ١٠٥ : وهذا كذب صُرَاحٌ عليه ؛ لأن مثل هذه العبارة لا تصدر من مسلم . اهـ .

....

= وما ذكر عن على بن أبى طالب : أنه مر بقوم يلعبون بالشطرنج ، فقال : (ما هذه التماثيل التى أنتم لها عاكفون؟)*

ثابت عنه ، يُشَبِّههم بعباد الأصنام ، وذلك كقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ .

و«الميسر» يدخل فيه «النَّرْدَشِيرُ» ونحوه ، وقد ثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : «مَن لَعِب بالنَّرْدَشِيرِ فقد صَبَغَ يَدَه فى لحم خنزير ودمه» .

وفى السنن أنه قال : «من لعب بالنردشير فقد عَصَى الله ورسوله» .

ومذهب الأئمة الأربعة أن اللعب بالنرد حرام ، وإن لم يكن بعوض ، وقد قال ابن عمر ومالك بن أنس وغيرهما : إن الشطرنج شر من النرد ، وقال أبو حنيفة وأحمد بن حنبل والشافعى وغيرهم : النردشير شرٌّ من الشطرنج .

وكلا القولين صحيح باعتبار ؛ فإن النرد إذا كان بعوض ، والشطرنج بغير عوض فالنرد شر منه ، وهو حرام حينئذ بالإجماع .

وأما إن كان كلاهما بعوض أو كلاهما بلا عوض فالشطرنج شر من النرد ؛ لأن الشطرنج يشغل القلب ، ويصد عن ذكر الله ، وعن الصلاة أكثر من النرد .

ولهذا قيل : الشطرنج مبنى على مذهب القدر ، والنرد مبنى على مذهب الجبر ؛ فإن صاحب النرد يُومِى ويَحْسُب بعد ذلك ، وأما صاحب الشطرنج فإنه يُقَدِّر ، ويُفَكِّر ، ويَحْسُب حسابَ النَّقَلاتِ قبل النقل .=

---

* وقد أورد الهيتمى رحمه الله فى «كَفُّ الرَّعاع» جملة أخرى من الآثار عن السلف ، فقال رحمه الله ص١٠٤ : وقيل لإسحاق بن راهويه : ألا ترى فى اللعب بالشطرنج بأسًا ؟ فقال : البأس كله قيل فيه ، قيل له : أهل الثغور يلعبون بها لأجل الحرب ، فقال : هو فجور .

وسئل محمد بن كعب القرظى عن اللعب بها ، فقال : أدنى ما يكون فيه أن اللاعب بها يُعْرَضُ - أو قال : يحشر - يوم القيامة مع أصحاب الباطل .

وقيل لإبراهيم النخعى : ما تقول فى اللعب بها ؟ فقال : إنه معلون .

وقال وكيع وسفيان فى قوله تعالى : ﴿ وَأَن تَسْتَقْسِمُواْ بِالْأَزْلَامِ ﴾ هى الشطرنج . اهـ .

ونقل ابن حجر رحمه الله فى «كَفُّ الرَّعاع» أيضًا ص ١٠٨ عن ابن العربى رحمه الله أنه قال : انتهى مقال بعض الشافعية إلى أن يقول هو مندوب إليه ؛ لأن جمعًا من الصحابة والتابعين فعلوه ، وهو يَشْحَذُ الذهن حتى اتخذوه فى المدارس ليلعبوا به عند الأعياد ، تالله ما مَسَّها يد تقى ، ولا لعب بها صحابى ولا غيره ، ولا يتمهر فيها رجل قط له ذهن . اهـ .

إبراهيم يُؤَدِّى واجبَه جيدًا الكَسِلُ لن يُؤَدِّىَ واجِبَه الكَسْلانُ لم يُؤَدِّ واجِبَه يَسْأَمُونَ المُسْلِمون يَسْأَمُونَ الظلمَ الكفارُ لن يَسْأَمُوا الظلمَ الكفارُ لم يَسْأَموا بُغْضَ الإسلامِ وأهلِه تَحْضُرِينَ متى تَحْضُرِينَ إلى المسجدِ؟ سُعَادُ لماذا أَبَيْتِ أن تَحْضُرِى إلى المسجدِ؟ أنتِ لم تَحْضُرِى الاجتماعَ يَرْجُو الثوابَ المسلمُ يَرْجُو الثوابَ من ربِّه الكافرُ لن يَرْجُوَ الثوابَ من ربِّه الكافرُ لم يَرْجُ الجنةَ فى حياتِه يسافِرانِ الصديقانِ يسافِرانِ معًا لطلبِ العلمِ الشرعىِّ المسلمانِ لن يُسَافِرَا لارتكابِ المعاصى فى بلادِ الكفرِ المسلمان لم يُسافِرَا إلى بلادِ الكفرِ.

* * *

س٢٠٠: إلى كم قِسْمٍ تَنْقَسِمُ المُعْرَباتُ؟

الجوابُ: المُعْرَباتُ قسمانِ: قسمٌ يُعْرَبُ بالحركاتِ، وقسمٌ يُعْرَبُ بالحروفِ.

* * *

= فإفساد الشطرنج للقلب أعظم من إفساد النرد، ولكن كان معروفًا عند العرب، والشطرنج لم يعرف إلا بعد أن فتحت البلاد؛ فإن أصله من الهند، وانتقل منهم إلى الفرس؛ فلهذا جاء ذكر النرد فى الحديث*، وإلا فالشطرنج شر منه إذا استويا فى العوض، أو عدمه. اهـ.

* وأما الشطرنج فلم يُذْكَر فى الحديث، وما ذُكِر من أحاديث فيه فهى باطلة مردودة.
قال ابن حجر الهيتمى رحمه الله فى «كَفُّ الرّعاع» ص ١٠٥: قال الحفاظ: إن جميع تلك الأحاديث ليس فيها حديث صحيح، ولا حسن، بل أقلها ضعيف، وأكثرها منكر ساقط، ومن ثَمَّ قال الحافظ المنذرى: وقد ورد ذكر الشطرنج فى أحاديث لا أعلم لشىء منها إسنادًا صحيحًا، ولا حسنًا.
وقال شيخ الإسلام أبو الفضل العَسْقَلانى: لا يثبت فى الشطرنج عن النبى ﷺ شىء.
وقال تلميذه الحافظ السَّخَاوى بعد ذكره تلك الأحاديث: والكلام على كل واحد منها بما يعلم منه أنه منكر ساقط، وهو الأكثر فيها، أو ضعيف، وليس فى هذا الباب حديث صحيح، بل ولا حسن.

س٢٠١: ما هى المُعْرَباتُ التى تُعْرَبُ بالحركاتِ؟

الجوابُ: الذى يُعْرَبُ بالحركاتِ أربعةُ أنواعٍ: الاسمُ المُفْرَدُ، وجمعُ التكسيرِ، وجمعُ المؤنثِ السالمُ، والفعلُ المضارعُ الذى لم يَتَّصِلْ بآخِرِه شيءٌ.

وكلُّها تُرْفَعُ بالضمةِ، وتُنْصَبُ بالفتحةِ، وتُخْفَضُ بالكسرةِ، وتُجْزَمُ بالسكونِ.

وخرَج عن ذلك ثلاثةُ أشياءَ: جمعُ المؤنثِ السالمُ يُنْصَبُ بالكسرةِ، والاسمُ الذى لا يَنْصَرِفُ يُخْفَضُ بالفتحةِ، والفعلُ المضارعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ يُجْزَمُ بحذفِ آخِرِه.

* * *

س٢٠٢: ما هى المُعْرَباتُ التى تُعْرَبُ بالحروفِ؟

الجوابُ: المُعْرَباتُ التى تُعْرَبُ بالحروفِ أربعةُ أنواعٍ: التثنيةُ، وجمعُ المذكرِ السالمُ، والأسماءُ الخمسةُ، والأفعالُ الخمسةُ، وهى: يَفْعَلانِ، وتَفْعَلانِ، ويَفْعَلُونَ، وتَفْعَلُونَ، وتَفْعَلِينَ.

* * *

س٢٠٣: مَثِّلْ للاسمِ المُفْرَدِ المُنْصَرِفِ فى حالةِ الرفعِ والنصبِ والخفضِ، ومَثِّلْ لجمعِ التكسيرِ كذلك.

الجوابُ: أولًا: مثالُ الاسمِ المفردِ المُنْصَرِفِ:

١ ـ فى حالةِ الرفعِ: قال تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾.

فـ « محمد، ورسول » اسمانِ مُفْرَدانِ منصرفانِ مرفوعانِ.

٢ ـ فى حالةِ النصبِ : قال تعالى : ﴿ وَلَا يَسْئَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ .

فـ « حميمًا » اسمٌ مُفْرَدٌ مُنْصَرِفٌ منصوبٌ .

٣ ـ فى حالةِ الخفضِ : قال تعالى : ﴿ وَمَا دُعَاءُ الْكَفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَالٍ ﴾ .

فـ « ضلال » اسمٌ مفردٌ مُنْصَرِفٌ مجرورٌ .

ثانيًا : مثالُ جمعِ التكسيرِ المنصرفِ :

١ ـ فى حالةِ الرفعِ : قال تعالى : ﴿ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴾ .

فـ « أرباب » جمعُ تكسيرٍ منصرفٌ مرفوعٌ .

٢ ـ فى حالةِ النصبِ : قال تعالى : ﴿ لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا ﴾ .

فـ « رسلا » جمعُ تكسيرٍ منصرفٌ منصوبٌ .

٣ ـ فى حالةِ الخفضِ : قال تعالى : ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ ﴾ .

فـ « أمم » جمعُ تكسيرٍ منصرفٌ مجرورٌ .

* * *

س٢٠٤ : بماذا يُنْصَبُ جمعُ المؤنثِ السالمُ ؟

الجوابُ : يُنْصَبُ جمعُ المؤنثِ السالمُ بالكسرةِ ؛ نيابةً عن الفتحةِ .

* * *

س٢٠٥ : مَثِّلْ لجمعِ المؤنثِ السالمِ فى حالةِ النصبِ والخفضِ ؟

الجوابُ :

أولًا : مثالُ جمعِ المؤنثِ السالمِ في حالةِ النصبِ : قال تعالى : ﴿ فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَارَاتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ﴾ .

فـ « ثمرات » جمعُ مؤنثٍ سالمٌ منصوبٌ بالكسرةِ ؛ نيابةً عن الفتحةِ .

ثانيًا : مثالُ جمعِ المؤنثِ السالمِ في حالةِ الخفضِ : قال تعالى : ﴿ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ .

فـ « الحسنات ، والسيئات» جمعا مؤنثٍ سالمانِ ، مجرورانِ بالكسرةِ .

* * *

السؤالُ الرابعَ عشَرَ : بماذا يُخْفَضُ الاسمُ الذى لا يَنْصَرِفُ ؟

الجوابُ : يُخْفَضُ الاسمُ الذى لا يَنْصَرِفُ بالفتحةِ ؛ نيابةً عن الكسرةِ .

* * *

س٢٠٦ : مَثِّلْ للاسمِ الذى لا يَنْصَرِفُ فى حالةِ الخفضِ والرفعِ والنصبِ .

الجوابُ :

أولًا : مثالُ الاسم الذى لا يَنْصَرِفُ فى حالةِ الرفعِ : قال تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ﴾ .

فـ « إبراهيم » اسمٌ لا يَنْصَرِفُ ؛ للعلميةِ والعُجْمةِ ، وهو مرفوعٌ على الفاعليةِ .

ثانيًا : مثالُ الاسم الذى لا يَنْصَرِفُ فى حالةِ النصبِ : قال تعالى : ﴿ أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ .

فكلٌّ من : « **إبراهيم ، وإسماعيل ، وإسحاق ، ويعقوب** » ممنوعٌ من الصرفِ ؛ للعلميةِ والعُجْمةِ ، وهى منصوبةٌ .

ثالثًا : مثالُ الاسمِ الذى لا يَنْصَرِفُ فى حالةِ الخفضِ : قال تعالى : ﴿ يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ ﴾ .

فكلٌّ من : « **محاريب ، وتماثيل** » ممنوعٌ من الصرفِ ؛ لأنه جاء على صيغةِ مُنْتَهَى الجموعِ ، وهما مجرورانِ بالفتحةِ ؛ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنهما ممنوعانِ من الصرفِ .

* * *

س٢٠٧ : بماذا يُجزَمُ الفعلُ المضارعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ ؟

الجوابُ : يُجزَمُ الفعلُ المضارعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ بحذفِ حرفِ العلةِ .

* * *

س٢٠٨ : مَثِّلْ للمضارعِ المعتلِّ الآخِرِ فى حالةِ الجزمِ .

الجوابُ : مثالُ الفعلِ المضارعِ المعتلِّ الآخِرِ فى حالةِ الجزمِ : قال تعالى : ﴿ وَمَن يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ ﴾ .

فالفعلُ « **يَدْعُ** » فعلٌ مضارعٌ معتلُّ الآخِرِ ؛ فإنَّ أصلَه « **يَدْعُو** » ، فلمَّا دخَلَت عليه « مَن » الشرطيةُ الجازمةُ جزَمَتْه ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلةِ « الواوِ » .

* * *

س٢٠٩ : ما هى المُعْرَباتُ التى تُعْرَبُ بالحروفِ ؟

الجوابُ : المُعْرَباتُ التى تُعْرَبُ بالحروفِ أربعةُ أنواعٍ ، هى :

١ ـ التَّثْنِيَةُ « المثنى » .

٢ ـ جمعُ المذكرِ السالمُ .

٣ ـ الأسماءُ الخمسةُ .

٤ ـ الأفعالُ الخمسةُ .

* * *

س٢١٠: بماذا يُرْفَعُ المثنى؟ وبماذا يُنْصَبُ و يُخْفَضُ؟

الجوابُ : حكمُ المثنى : أنه يُرْفَعُ بالألفِ ؛ نيابةً عن الضمةِ ، ويُنْصَبُ ويُخْفَضُ بالياءِ ، المفتوحِ ما قبلَها ، المكسورِ ما بعدَها ؛ نيابةً عن الفتحةِ أو الكسرةِ .

* * *

س٢١١: بماذا يُرْفَعُ جمعُ المذكرِ السالمُ؟ وبماذا يُنْصَبُ ويُخْفَضُ؟

الجوابُ : حكمُ جمعِ المذكرِ السالمِ : أنه يُرْفَعُ بالواوِ ؛ نيابةً عن الضمةِ ، ويُنْصَبُ ويُخْفَضُ بالياءِ ، المكسورِ ما قبلَها ، المفتوحِ ما بعدَها ؛ نيابةً عن الفتحةِ أو الكسرةِ .

* * *

س٢١٢: مَثِّلْ للمثنى فى حالةِ الرفعِ والنصبِ والخفضِ ، ومَثِّلْ لجمعِ المذكرِ السالمِ كذلك .

الجوابُ :

أولًا : مثالُ المُثَنَّى :

١ ـ في حالةِ الرفعِ : قال تعالى : ﴿ قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ ﴾ .

فـ « رجلان » مثنى مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ ؛ نيابةً عن الضمةِ .

٢ ـ في حالةِ النصبِ : قال تعالى : ﴿ وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ ﴾ .

فـ « مُؤْمِنَيْنِ » مُثَنًّى منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ نيابةً عن الفتحةِ .

٣ ـ في حالةِ الخفضِ : قال تعالى : ﴿ قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ ﴾ .

فـ « فئتين » مُثَنًّى مخفوضٌ ، وعلامةُ خفضِه الياءُ ؛ نيابةً عن الكسرةِ .

ثانيًا : مثالُ جمعِ المذكرِ السالمِ :

١ ـ في حالةِ الرفعِ : قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ .

فـ « المؤمنون » جمعُ مذكرٍ سالمٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ .

٢ ـ في حالةِ النصبِ : قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ ﴾ .

فـ « المنافقين» جمعُ مذكرٍ سالمٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ نيابةً عن الفتحةِ .

٣ ـ في حالةِ الخفضِ : قال تعالى : ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ .

فـ « المؤمنين » جمعُ مذكرٍ سالمٌ مخفوضٌ ، وعلامةُ خفضِه الياءُ ؛ نيابةً عن الكسرةِ .

س٢١٣: بماذا تُعْرَبُ الأسماءُ الخمسةُ فى حالةِ الرفعِ والنصبِ ؟ وبماذا تُخْفَضُ ؟

الجوابُ : تُرْفَعُ الأسماءُ الخمسةُ بالواوِ نيابةً عن الضمةِ ، وتُنْصَبُ بالألفِ ؛ نيابةً عن الفتحةِ ، وتُجَرُّ بالياءِ ؛ نيابةً عن الكسرةِ .

* * *

س٢١٤: مَثِّلْ للأسماءِ الخمسةِ في حالةِ الرفعِ والنصبِ ، ومَثِّلْ للأفعالِ الخمسةِ في أحوالِها الثلاثةِ .

الجوابُ :

أولًا : مثالُ الأسماءِ الخمسةِ :

١ ـ فى حالةِ الرفعِ : قال تعالى : ﴿ عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى * ذُو مِرَّةٍ ﴾ .

فـ « ذو » من الأسماءِ الخمسةِ ، وهى مرفوعةٌ بالواوِ ؛ نيابةً عن الضمةِ .

٢ ـ فى حالةِ النصبِ : قال تعالى : ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ﴾ .

فـ « أخاهم » من الأسماءِ الخمسةِ ، وهى منصوبةٌ بالألفِ ؛ نيابةً عن الفتحةِ .

ثانيًا : مثالُ الأفعالِ الخمسةِ :

١ ـ فى حالةِ الرفعِ : قال تعالى : ﴿ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ ﴾ .

فـ « يريدان » فعلٌ من الأفعالِ الخمسةِ ، وهو مرفوعٌ بثبوتِ النونِ ؛ نيابةً عن الضمةِ .

٢ ـ فى حالةِ النصبِ : قال تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ .

فالفعلان « **تنالوا ، وتنفقوا** » منصوبانِ ، وعلامةُ نصبِهما حذفُ النونِ ؛ نيابةً عن الفتحةِ .

٣ ـ **فى حالةِ الجزمِ** : قال تعالى : ﴿ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ ﴾ .

فالفعلُ « **تَفْعَلُوا** » **الأولُ** مجزومٌ ، وعلامةُ جزمِه حذفُ النونِ ؛ نيابةً عن السكونِ .

* * *

س٢١٥ : فى ماذا يَشْتَرِكُ المثنى وجمعُ المذكرِ السالمُ فى الإعرابِ ؟

الجوابُ : يَشْتَرِكُ كلٌّ من جمعِ المذكرِ السالمِ والمثنى فى حالةِ الخفضِ والنصبِ ، فكلاهما يُنْصَبُ ويُخْفَضُ بالياءِ ؛ نيابةً عن الفتحةِ والكسرةِ .

* * *

س٢١٦ : فى ماذا يَشْتَرِكُ جمعُ المذكرِ السالمُ والأسماءُ الخمسةُ فى الإعرابِ ؟

الجوابُ : يَشْتَرِكَانِ فى حالةِ الرفعِ والخفضِ ، فكلاهما يُرْفَعُ بالواوِ ؛ نيابةً عن الضمةِ ، وكلاهما يُخْفَضُ بالياءِ ؛ نيابةً عن الكسرةِ .

* * *

س٢١٧ : فى ماذا تَشْتَرِكُ الأسماءُ الخمسةُ والمثنى ؟

الجوابُ : يَشْتَرِكان فى حالةِ الخفضِ فقط ، فكلاهما يُخْفَضُ بالياءِ ؛ نيابةً عن الكسرةِ .

* * *

أسئلةٌ على بابِ الأفعالِ، وأنواعِها ، وأحكامِ الفعلِ

* أسئلةٌ على بابِ الأفعالِ ، وأنواعِها ، وأحكامِ الفعلِ *

س٢١٨: لماذا قال المؤلفُ رحِمه اللَّهُ هنا : بابُ الأفعالِ . وفى أولِ الكتابِ قال : الفعلُ ؟

الجوابُ : أفْرَدَ فى أولِ الكتابِ ؛ لأنَّ المقصودَ الجنسُ ، وجَمَع هنا ؛ لأنَّ المقصودَ النوعُ ، فهنا سيَذْكُرُ أنواعَ الأفعالِ ، ولذلك قال رحِمه اللَّهُ بعدَ قولِه : بابُ الأفعالِ . قال : الأفعالُ ثلاثةٌ : ماضٍ ، ومضارعٌ ، وأمرٌ .

أمَّا هناك : فإنما أراد ذِكْرَ الجنسِ فقط ، والجنسُ يَشْمَلُ كلَّ الأنواعِ .

* * *

س٢١٩: إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ الفعلُ ؟ وما هو وجهُ انحصارِه فى هذا العددِ ؟

الجوابُ : الأفعالُ ثلاثةٌ : ماضٍ ، ومضارعٌ ، وأمرٌ .

ووجهُ انحصارِ الأفعالِ فى ثلاثةِ دَلِيلانِ :

أولًا : دليلُ الاستقراءِ التامِّ ، حيث اسْتَقْرَأَ أئمةُ اللغةِ أنواعَ الأفعالِ ، وتَتَبَّعُوا كلامَ العربِ ، فوجَدُوها لا تَخْرُجُ عن ثلاثةٍ : ماضٍ ، ومضارعٍ ، وأمرٍ ، وهذا أمرٌ مُجْمَعٌ عليه .

قاله السيوطىُّ فى « الأشباهِ والنظائرِ » ، ولكن اخْتَلَفوا فى الأمرِ هل هو مُسْتَقِلٌّ بنفسِه أم لا ؟

ثانيًا : دليلُ النظرِ ؛ حيث إنَّ الفعلَ حَدَثٌ يَتَعَلَّقُ بزمنٍ ، والأزمانُ ثلاثةٌ حقيقةً واستقراءً بإجماعِ العقلاءِ .

فأولُها : زمنُ الماضى ؛ حيث إنَّ الفعلَ يَتَعَلَّقُ به ؛ كـ « ضَرَبَ » .

والثانى : زمنُ الحالِ ؛ حيث إنَّ الفعلَ يَتَعَلَّقُ به ؛ كـ « يَضْرِبُ » .

والثالثُ : زمنُ الاستقبالِ ؛ حيث إنَّ الفعلَ يُطْلَبُ إيقاعُه فيه ؛ كـ « اضْرِبْ » .

* * *

س٢٢٠: ما هو الفعلُ الماضى ؟

الجواب : الفعلُ الماضى هو ما يَدُلُّ على حصولِ شىءٍ قبلَ زمنِ التكلُّمِ ؛ نحوَ : ضَرَبَ ، ونَصَرَ ، وفَتَح ، وعَلِم ، وحَسِبَ ، وكَرُمَ .

* * *

س٢٢١: ما هو الفعلُ المضارعُ ؟

الجوابُ : **المضارعُ لغةً** : قال فى اللسانِ : المضارعُ المُشْبِهُ ، والمُضارعةُ المُشابَهةُ [1]. ومِن ثَمَّ قيل للفعلِ المضارعِ : مُضَارِع . لشَبَهِهِ بالاسمِ ، من حيث كونُه معربًا ، فى أكثرِ أحوالِه .

والفعلُ المضارعُ من حيث الزمنُ هو ما يَدُلُّ على حصولِ شىءٍ فى زمنِ التكلُّمِ « الحالِ » ، أو بعدَه « المستقبلِ » .

وهذا هو مذهبُ جُمْهورِ النحاةِ، وبه جزَمَ سِيبَوَيْهِ ، أنَّ زمنَ المضارعِ يَشْمَلُ زمنَ الحالِ ، وزمنَ الاستقبالِ .

فكلمةُ « يَأْكُلُ » من جملةِ : « يَأْكُلُ محمدٌ التُّفاحةَ » تَتَعَلَّقُ بالزمنِ الحاضِرِ - وهو عندَ إيقاعِ تلك الجملةِ - وبعدَها ، وهو زمنُ الاستقبالِ .

---

(١) اللسان لابن منظور (ض ر ع) .

س٢٢٢: ما هو فعلُ الأمرِ؟

الجوابُ : الفعلُ الأمرُ هو ما يُطْلَبُ به حصولُ شيءٍ بعدَ زمنِ التكلُّمِ ؛ يعني : في المستقبلِ ؛ نحوَ : اضْرِبْ ، وانْصُرْ ، وافْتَحْ ، واعْلَمْ ، واحْسِبْ ، واكْرُمْ .

* * *

س٢٢٣: مَثِّلْ لكلِّ قسمٍ من أقسامِ الفعلِ بخمسةِ أمثلةٍ .

الجوابُ :

أولًا : مثالُ الفعلِ الماضي :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ .

المثالُ الثاني : قال تعالى : ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ .

المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ ﴾ .

المثالُ الرابعُ : قال تعالى : ﴿ فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴾ .

المثالُ الخامسُ : قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى ﴾ .

فالأفعالُ : « **سَجَدُوا ، أَبَى ، اسْتَكْبَرَ ، كَانَ ، أَتَى ، مَكَر ، أَتَى ، تَوَلَّى ، جَمَعَ ، أَتَى ، صَنَعُوا ، أَتَى** » أفعالٌ ماضيةٌ ؛ لأنها دلَّت على حصولِ شيءٍ قبلَ زمنِ التكلُّمِ .

ثانيًا : مثالُ الفعلِ المضارعِ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ ﴾ .

المثالُ الثاني : قال تعالى : ﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ ﴾ .

المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ .

المثالُ الرابعُ : قال تعالى : ﴿ لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ ﴾ .

المثالُ الخامسُ : قال تعالى : ﴿ فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

فالأفعالُ : « **يَدْعُونَ ، لَتَدْخُلُنَّ ، يَأْمُرُكُمْ ، تُؤَدُّوا ، تَخُونُوا ، تَعْلَمُونَ** » أفعالٌ مضارعةٌ ؛ لأنها تَدُلُّ على حصولِ شيءٍ في زمنِ التكلُّمِ « الحالِ » ، أو بعدَه « المستقبلِ » .

ثالثًا : مثالُ الفعلِ الأمرِ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ .

المثالُ الثاني : قال تعالى : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِزْقِهِ ﴾ .

المثالُ الرابعُ : قال تعالى : ﴿ كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ ﴾ .

المثالُ الخامسُ : قال تعالى : ﴿ ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ﴾ .

فالأفعالُ : « **انْتَشِرُوا ، ابْتَغُوا ، كُلُوا ، اشْرَبُوا ، امْشُوا ، كُلُوا ، تَمَتَّعُوا** » **أفعالُ أمرٍ** ؛ لأنها يُطْلَبُ بها حصولُ شيءٍ بعد زمنِ التكلُّمِ ؛ يعني : في المستقبل

س٢٢٤: متى يكونُ الفعلُ الماضى مبنيًّا على الفتحِ الظاهرِ؟

الجوابُ : يكونُ الفعلُ الماضى مبنيًّا على الفتحِ الظاهرِ فى مَوْضِعَيْنِ :

١- الموضعُ الأولُ : الفعلُ الماضى الصحيحُ الآخِرِ ، الذى لم يَتَّصِلْ به واوُ جماعةٍ ، ولا ضميرُ رفعٍ مُتَحَرِّكٌ[١] ؛ نحوَ : أَكْرَمَ ، قدَّمَ ، سافَرَ .

ونحوَ : سافَرَتْ زينبُ ، والرجلانِ قالا[٢] الحقَّ .

٢- وفى كلِّ فعلٍ ماضٍ ، كان آخِرُه واوًا ، أو ياءً ، نحوَ : رَضِيَ ، شَقِيَ ، سَرُوَ[٣] ، بَذُوَ[٤] .

---

(١) الضميرُ الذي يكون في محل رفعٍ إما أن يكون متحرِّكًا ، وإما أن يكون ساكنًا .
أولًا : ضمائر الرفعِ المتحرِّكةُ ، وهي :
١- تاء الفاعل : وأشكالها مع الفعل الماضي هكذا :
فهِمْتُ « للمتكلم » - فهِمْتَ « للمخاطَبِ المذكرِ » - فهِمْتِ « للمخاطَبةِ المؤنثةِ » - فهِمْتُما « للمثنى بنوعَيْهِ » - فهِمْتُم « لجماعة الذكور » - فهِمْتُنَّ « لجماعةِ الإناثِ » .
٢- نون النسوة ، نحو : النسوة فهِمْنَ الدرس .
وهذان الضميران لا يكونان إلا في محل رفع ؛ إما فاعلًا ، أو نائب فاعل ، أو اسمًا للنواسخ الفعلية (كاد وأخواتها ، وكان وأخواتها) .
٣- نا الفاعِلِين ، نحو : نِلْنا المُنَى . ونا الفاعلين قد تكون في محل رفع ، أو نصب ، أو خفض ، والذي يَعْنِينا هنا نا الفاعلين التى تكون فى محل رفع .
ثانيًا : ضمائر الرفع الساكنة ، وهي :
١- ألف الاثنين أو الاثنتين ، نحو : فهِمَا ، فهِمَتَا .
٢- واو الجماعة ، نحو : فهِمُوا .
٣- ياء المخاطبة : وهي لا تتصل بالفعل الماضي .
وهذه الضمائر لا تكون إلا في محل رفع .

(٢) فالفعلان « سافَرَت ، وقالا » اتصلا بتاء التأنيث الساكنة ، وألف الاثنين ، وهما ليسا من ضمائر الرفع المتحركة ، ولا واو جماعة ، فيبنى الفعل الماضي المتصل بهما على الفتح الظاهر .

(٣) سَرُوَ يَسْرُو سَرَاوةً ، وسَرْوًا : شَرُفَ ، فهو سَرِيٌّ . المعجم الوسيط (س ر و) .

(٤) بَذُوَ يَبْذُو بَذَاوَةً ، وبَذَاءً ، وبَذَاءَةً : ساءَ خُلُقُه ، فهو بَذِيٌّ . المعجم الوسيط (ب ذ و) .

س٢٢٥: مَثِّلْ لكلِّ موضعٍ يُبْنَى فيه الفعلُ الماضى على الفتحِ الظاهرِ بمثالَيْنِ.

الجوابُ:

مثالُ الموضعِ الأولِ:

المثالُ الأولُ: قال تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ * وَخَسَفَ الْقَمَرُ * وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ﴾.

المثالُ الثانى: قال تعالى: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِى الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾.

مثالُ الموضعِ الثانى:

المثالُ الأولُ: قال تعالى: ﴿رَضِىَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

المثالُ الثانى: قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِىَ مِنَ الرِّبَا﴾.

فالأفعالُ: «بَرِقَ، خَسَفَ، جُمِعَ، تَبَارَكَ، رَضِىَ، بَقِىَ» أفعالٌ ماضيةٌ مبنيةٌ على الفتحِ الظاهرِ.

* * *

س٢٢٦: متى يكونُ الفعلُ الماضى مبنيًا على فتحٍ مُقَدَّرٍ؟ ومَثِّلْ لكلِّ موضعٍ يُبْنَى فيه الفعلُ الماضى على فتحٍ مُقَدَّرٍ بمثالَيْنِ، وبَيِّنْ سببَ التقديرِ فيهما.

الجوابُ: يكونُ الفعلُ الماضى مبنيًا على الفتحِ الـمُقَدَّرِ فى ثلاثةِ مواضعَ، هى:

١- إذا كان آخِرُه ألفًا، نحوَ: دَعَا، وسَعَى. فكلٌّ منهما فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ

على فتحٍ مُقَدَّرٍ على الألفِ ، مَنَعَ من ظهورِه التعذُّرُ .

٢- إذا اتَّصَلَ به واوُ الجماعةِ ، نحوَ : كتَبُوا ، وسَعِدوا .

فكلٌّ منهما فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مُقَدَّرٍ على آخِرِه ، مَنَعَ من ظهورِه اشْتِغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ ، وإنما كانت حركةَ مناسبةٍ ؛ لأنَّ الواوَ لا يُناسِبُها إلَّا ضمُّ ما قبلَها ، وواوُ الجماعةِ مع كلٍّ منهما فاعلٌ مبنيٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ رفعٍ .

٣- إذا اتَّصَلَ بالفعلِ الماضِى ضميرُ رفعٍ مُتَحَرِّكٌ ؛ كـ « تاءِ الفاعلِ ، ونونِ النسوةِ ، ونا الفاعِلِينَ »[1] ، نحوَ : « كتَبْتُ ، و كتَبْتَ ، وكَتَبْتِ ، وكتَبْنَا ، وكَتَبْنَ » بسكونِ الباءِ المُوَحَّدةِ .

فكلُّ واحدٍ من هذه الأفعالِ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مُقَدَّرٍ على آخِرِه ، مَنَعَ من ظهورِه اشتغالُ المَحَلِّ بالسكونِ العارضِ لدفعِ كَراهةِ توالى أربعةِ مُتَحَرِّكاتٍ ، فيما هو كالكلمةِ الواحدةِ .

و « التاءُ » ، أو « نا » ، أو « النونُ » فاعلٌ ، مبنيٌّ على الضمِّ ، أو الفتحِ ، أو الكسرِ ، أو السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ .

وهذا الذى ذَكَرْناه من مواضعِ بناءِ الفعلِ الماضى على الفتحِ المُقَدَّرِ هو مَذْهَبُ الكوفيين ، وهو الذى مَشَى عليه ابنُ آجُرُّوم رحمه اللَّهُ ، ومذهبُ جُمْهورِ النحاةِ أنَّ الفعلَ الماضىَ مبنيٌّ على الفتحِ ، ويُسْتَثْنَى من ذلك مسألتان :

١- إذا اتَّصَلَتْ به واوُ الجماعةِ بُنِى على الضمِّ .

٢- إذا اتَّصَلَ به ضميرُ رفعٍ متحرِّكٌ بُنِى على السكونِ .

---

(١) وإنما كانت « نا » ضمير رفعٍ مُتَحرِّكًا ، على الرغمِ من كون آخِرِها ساكنًا - لأنَّ الألف دائمًا ساكنة - لأن هذه الألف ليست من أصل الضمير ، وإنمـا أُتِىَ بها للفصل بينها وبين نون النسوة . والله أعلم .

قال الشيخُ ابنُ عُثَيْمِينَ رحِمه اللَّهُ فى شرحِ الآجُرُّوميةِ ص ٢٦٧:

وهذا القولُ أصحُّ ؛ لأنَّ هذا لا يَحْتَاجُ إلى تكَلُّفٍ ، ولا يحتاجُ إلى تقديرٍ ، والأصلُ هو عدمُ التقديرِ .

فعلى سبيلِ المثالِ : الفعلُ « ضَرَبُوا » هكذا نَطَقَه العربُ ، ليس فيه تقديرٌ ، فلم يَدُرْ فى خَلَدِهم أن هناك فتحةً فى هذا السياقِ .

وعليه فإننا نقولُ فى إعرابِ الفعلِ « ضَرَبُوا » : ضَرَبَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الضمِّ ؛ لاتصالِه بواوِ الجماعةِ .

* * *

س٢٢٧: ما الفرقُ بينَ قولِنا : أَكْرَمْنا الرجلَ - بسكونِ الميمِ من « أكْرَمْنا » ، وفتحِ اللامِ من « الرَّجُلَ » - وبينَ قولِنا : أكْرَمَنا الرجلُ ، بفتحِ الميمِ من « أكْرَمَنا » ، وضمِّ اللامِ من « الرجلُ » ؟

الجوابُ : أمَّا بالنسبةِ للكتابةِ فلا فرقَ كما تَرَى ، وأمَّا بالنسبةِ للفظِ فإنه يَخْتَلِفُ ، كما رأيْتَ ، واختلافُ اللفظِ أَثَّرَ فى اختلافِ المعنى .

ويُمْكِنُنا أن نَحْصُرَ الخلافَ اللفظيَّ والخلافَ المعنويَّ فيما يَلِى :

أولًا : الخلافُ اللفظىُّ ، وهو :

١- آخِرُ الفعلِ « أكْرَمنا » ، فهو فى المثالِ الأولِ مبنىٌّ على السكونِ ، وفى المثالِ الثانى مبنىٌّ على الفتحِ .

٢- اللامُ فى كلمةِ « الرجل » ، فهى فى المثالِ الأولِ مفتوحةٌ ، وفى المثالِ الثانى مضمومةٌ .

ثانيًا : الخلافُ المعنوىُّ ، وهو :

١ - أنَّ الضميرَ « نا » فى المثالِ الأولِ كان ضميرَ رفعٍ ؛ أى : أنَّ الذى قام بالفعلِ هو المتكلِّمُ ، الذى يعودُ عليه الضميرُ « نا » .

أمَّا فى المثالِ الثانى فإنَّ الضميرَ « نا » كان ضميرَ نصبٍ ، فكان هو الذى وَقَعَ عليه الفعلُ .

٢ - أنَّ « الرَّجُل » كان فى المثالِ الأولِ مفعولًا به ؛ لأنه هو الذى وَقَعَ عليه الإكرامُ ، بينَما كان فى المثالِ الثانى هو الفاعلَ ؛ لأنه هو الذى قام بالإكرامِ .

* * *

س٢٢٨: أَعْرِبْ ما يَلِى :

١- قال اللَّهُ تعالى : ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا﴾

٢- أَكْرَمَنا زيدٌ .

٣- الرجلانِ قاما .

الجوابُ :

١- قال اللَّهُ تعالى : ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا﴾ .

تلك: « تِىْ » : اسمُ إشارةٍ مبتدأٌ ، مبنىٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، واللامُ لامُ البعدِ ، والكافُ حرفُ خطابٍ .

الرسلُ: بدلٌ من اسمِ الإشارةِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

فَضَّلْنا: فَضَّل : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « نا » ، و « نا » ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

٢- أَكْرَمَنا زيدٌ .

أَكْرَمَنا: أكرم : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ،

و « نا » ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

زيدٌ: فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

٣- الرجلانِ قاما .

الرجلانِ : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه مُثَنًّى ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

قاما : قام : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وألفُ الاثنين ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، والجملةُ من الفعلِ « قام » ، والفاعلِ « الألف » فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ المبتدأ « الرجلانِ » .

* * *

س٢٢٩: متى يكونُ فعلُ الأمرِ مبنيًا على السكونِ الظاهرِ ؟ ومَثِّلْ لكلِّ موضعٍ يُبْنَى فيه فعلُ الأمرِ على السكونِ الظاهرِ بمثالَيْـنِ .

الجوابُ : يكونُ فعلُ الأمرِ مبنيًا على السكونِ الظاهرِ فى موضعَيْـنِ :

أحدُهما : أن يكونَ صحيحَ الآخِرِ ، ولم يَتَّصِلْ به شيءٌ .

والثانى : أن تَتَّصِلَ به نونُ النسوةِ .

وأمَّا مثالُ بناءِ الفعلِ الأمرِ على السكونِ فنقولُ :

مثالُ الموضعِ الأولِ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِهِ وَلَا تَحْنَثْ ﴾ .

مثالُ الموضعِ الثانى :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ .
المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ ﴾ .
فالأفعالُ : « **اضْرِبْ ، وخُذْ ، واذكُرْنَ ، وقَرْنَ** » أفعالُ أمرٍ ، مبنيةٌ على السكونِ الظاهرِ .

* * *

س٢٣٠ : متى يُبْنَى فعلُ الأمرِ على سكونٍ مُقَدَّرٍ ؟ مَثِّلْ لذلك بمثالَيْنِ .

الجوابُ : يُبْنَى فعلُ الأمرِ على سكونٍ مُقَدَّرٍ فى موضعٍ واحدٍ ، وهو إذا اتَّصَلَت به نونُ التوكيدِ حفيفةً ، أو ثقيلةً ، وذلك نحوُ : « اضْرِبَنْ ، واكْتُبَنْ ، واضْرِبَنَّ ، واكْتُبَنَّ » .

كذا ذَكَر الشيخُ محمدُ مُحْيِى الدينِ رحِمه اللَّهُ فى شَرْحِ الآجُرُّوميةِ ص ٥١، وهذا – واللَّهُ أعلمُ – قولٌ مرجوحٌ ؛ إذ إنَّ فعلَ الأمرِ إذا اتَّصَلَت به نونُ التوكيدِ بنوعَيْها يُفْتَحُ آخِرُه ، وبالتالى يُبْنَى على الفتحِ .

وقد سبَقَ أن ذكَرْنا أنَّ مالا يحتاجُ إلى تقديرٍ أَوْلَى مما يَحْتَاجُ إلى تقديرٍ ، ونحن إذا بَنَيْنا فعلَ الأمرِ على السكونِ عندَ اتصالِه بنونِ التوكيدِ نكونُ قد قَدَّرْنا السكونَ على الحرفِ الأخيرِ من الفعلِ ، ولكن إذا بَنَيْناه على الفتحِ لم نَحْتَجْ إلى تقديرٍ . واللَّهُ أعلمُ .

* * *

س٢٣١ : هاتِ مثالًا لفعلِ أمرٍ مبنيٍّ على الفتحِ ، ثم أَعْرِبْهُ .

الجوابُ : مثالُ فعلِ أمرٍ مبنيٍّ على الفتحِ : افْهَمَنَّ .

وإعرابُه : افْهَم : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على الفتحِ ؛ لاتصالِه بنونِ التوكيدِ ، ونونُ

التوكيدِ حرفٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه « أنت » .

* * *

س٢٣٢: متى يُبْنَى فعلُ الأمرِ على حذفِ حرفِ العلةِ ؟ ومتى يُبْنَى على حذفِ النونِ ؟ مع التمثيلِ .

الجوابُ : يُبْنَى فعلُ الأمرِ على حذفِ حرفِ العلةِ إذا كان آخِرُه حرفَ علةٍ .

ويُبْنَى على حذفِ النونِ إذا اتَّصل به ألفُ الاثنين ، أو ياءُ المخاطبةِ المؤنثةِ ، أو واوُ الجماعةِ .

ومثالُ بنائِه على حذفِ حرفِ العلةِ : قال تعالى : ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾ .

فالفعلُ « ادْعُ » : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ حرفِ العلةِ « الواوِ »

ومثالُ بنائِه على حذفِ النونِ : قال تعالى : ﴿ اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴾ .

فالفعلُ « اذْهَبا » فعلُ أمرٍ اتَّصل به ألفُ الاثنين ، ولذلك بُنِي على حذفِ النونِ .

* * *

س٢٣٣: مَثِّلْ لما يلي ، ثم أَعْرِبْ هذه الأمثلةَ :

- فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِه بألفِ الاثنين .
- فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِه بواوِ الجماعةِ .
- فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِه بياءِ المخاطبةِ المؤنثةِ .

- فعلُ أمرٍ مبنيٌ على حذفِ حرفِ الألفِ .
- فعلُ أمرٍ مبنيٌ على حذفِ حرفِ الياءِ .
- فعلُ أمرٍ مبنيٌ على حذفِ حرفِ الواوِ .

الجوابُ :

أولًا : مثالُ فعلِ الأمرِ المبنيِّ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِه بألفِ الاثنين : قال تعالى : ﴿ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا ﴾ .

فالفعلُ « كُلَا » فعلُ أمرٍ مبنيٌ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِه بألفِ الاثنين ، والألفُ ضميرٌ مبنيٌ على السكونِ في مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

ثانيًا : مثالُ فعلِ الأمرِ المبنيِّ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِه بواوِ الجماعةِ : قال تعالى : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ .

فالفعلان « كُلُوا ، واشْرَبُوا » : فعلا أمرٍ ، مبنيانِ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِهما بواوِ الجماعةِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌ على السكونِ ، في مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

ثالثًا : مثالُ فعلِ الأمرِ المبنيِّ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِه بياءِ المخاطَبةِ المؤنثةِ : قال تعالى : ﴿ يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ .

فالأفعالُ « اقْنُتِي ، واسْجُدِي ، وارْكَعِي » أفعالُ أمرٍ ، مبنيةٌ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِها بياءِ المخاطَبةِ المؤنثةِ ، وياءُ المخاطَبةِ ضميرٌ مبنيٌ على السكونِ في مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

رابعًا : مثالُ فعلِ أمرٍ مبنيٍّ على حذفِ الألفِ : ارْضَ بما قَسَم اللَّهُ لك .

فالفعلُ « ارْضَ » فعلُ أمرٍ ، مبنيٌ على حذفِ حرفِ العلةِ « الألفِ » ، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه « أنت » .

خامسًا : مثالُ فعلِ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ حرفِ العلةِ « الياءِ » : قال تعالى : ﴿ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ .

فالفعلُ « اقْضِ » فعلُ أمرٍ، مبنيٌّ على حذفِ حرفِ العلةِ « الياءِ »، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديرُه أنت .

سادسًا : مثالُ فعلِ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ حرفِ العلةِ « الواوِ » : قال تعالى : ﴿ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا ﴾ .

فالفعلُ « اعْفُ » فعلُ أمرٍ، مبنيٌّ على حذفِ حرفِ العلةِ « الواوِ »، والضمةُ قبلَها دليلٌ عليها، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديرُه أنت .

* * *

س٢٣٤: ما هى علامةُ الفعلِ المضارعِ ؟

الجوابُ : الفعلُ المضارعُ له علامتان :

١- علامةٌ مُتَّصِلةٌ بلفظِه . ٢- علامةٌ مُنْفَصِلةٌ عنه .

أولًا : العلامةُ المنفصلةُ : وهى :

١- لَمْ . ٢- والسينُ . ٣- وسَوْفَ

ثانيًا : العلامةُ المتصلةُ، وهى : أن يكونَ فى أولِ الفعلِ المضارعِ إحدى الزوائدِ الأربعِ، التى يَجْمَعُها قولُك : « أَنَيْتُ » .

* * *

س٢٣٥: ما هى المعانى التى تَأْتِى لها همزةُ المضارعةِ ؟

الجوابُ : تَأْتِى همزةُ المضارعةِ للمتكلِّمِ مذكَّرًا أو مؤنثًا .

س٢٣٦: ما هى المعانى التى تأتى لها نونُ المضارعةِ ؟

الجوابُ : تأتى نونُ المضارعةِ للمتكلِّمِ الذى يُعَظِّمُ نفسَه ، أو للمتكلِّمِ الذى يكونُ معَه غيرُه .

* * *

س٢٣٧: ما حُكْمُ الفعلِ المضارعِ ؟

الجوابُ : حكمُ الفعلِ المضارعِ أنه مُعْرَبٌ ما لم تَتَّصِلْ به نونُ التوكيدِ ، ثقيلةً كانت ، أو خفيفةً ، أو نونُ النسوةِ .

* * *

س٢٣٨: متى يُبْنَى الفعلُ المضارعُ على الفتحِ ؟ ومتى يُبْنَى على السكونِ ؟ ومتى يكونُ مرفوعًا ؟

الجوابُ : يُبْنَى الفعلُ المضارعُ على الفتحِ إذا اتَّصَلَتْ به نونُ التوكيدِ ، ثقيلةً كانت أو خفيفةً .

ويُبْنَى على السكونِ إذا اتَّصَلَتْ به نونُ النسوةِ .

ويكونُ الفعلُ المضارعُ مرفوعًا ما لم يَدْخُلْ عليه ناصبٌ أو جازمٌ ، فإن دَخَلَ عليه ناصبٌ نَصَبَه ، وإن دَخَلَ عليه جازمٌ جَزَمَه .

* * *

س٢٣٩: أَعْرِبْ ما يَلى :

- نَرْقُدُ . - أَخَذَ . - نَبَعَ الماءُ .
- يَبِسَ الثَّمَرُ . - نأكُلُ الخبزَ . - نَرَى .

الجوابُ :

أولًا : نرقد : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ

رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : نحن .

ثانيًا : أَخَذَ : فعلٌ ماضٍ[١] مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والفاعِلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه « هو »[٢] .

ثالثًا : نَبَعَ الماءُ :

نَبَعَ : فعلٌ ماضٍ[٣] ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الماءُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ على آخِرِه .

رابعًا : يَبِسَ الثَّمَرُ :

يَبِسَ : فعلٌ ماضٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الثَّمَرُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ على آخِرِه .

خامسًا : نَأْكُلُ الخُبْزَ .

نَأْكُلُ : فعلٌ مضارعٌ[٤] مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : نحن .

الخُبْزَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

سادسًا :

نَرَى : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المُقَدَّرةُ ، مَنَعَ من ظهورِها التعذُّرُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : نحن .

---

(١) فهو وإن كان مبدوءًا بالهمزة ، إلَّا أنَّها فيه أصليةٌ ، من بِنْيةِ الكلمة .

(٢) فالقاعدة : أنه إذا كان تقدير الضمير المستتر « أنا – نحن – أنت » ، فإن الاستتار يكون واجبًا ، أما إذا كان تقديره « هو » ، « هى » فيَغْلِبُ أن يكون الاستتار جائزًا .

وإنما قلت في الأخير : يغلب . لأنه قد يكون تقدير الضمير المستتر : هو ، ويكون الاستتار واجبًا ؛ كما في مرفوع « أفعل » التعجب ، ومرفوع أفعال الاستثناء « خلا – عدا – حاشا » ، ومرفوع « أفعل » التفضيل .

(٣) فهو وإن كان مبدوءًا بالنون ، إلا أنها فيه أصلية ، من بِنْية الكلمة .

(٤) لأن أَوَّله نون زائدة .

أسئلةٌ على بابِ نواصبِ المضارعِ

أسئلةٌ على بابِ نواصبِ المضارعِ

س٠ ٢٤: أَجِبْ عن كلِّ جملةٍ من الجملِ الآتيةِ بجملتَيْنِ، فى كلِّ واحدةٍ منهما فعلٌ مضارعٌ :

(أ) ما الذى يُؤَخِّرُك عن واجبِك ؟

(ب) هل تُسافِرُ غدًا ؟

(جـ) كيف تَصْنَعُ إذا أَرَدْتَ المذاكرةَ ؟

(د) أىَّ الأطعمةِ تُحِبُّ ؟

(هـ) أين يَسْكُنُ خليلٌ ؟

(و) فى أىِّ مُتَنَزَّهٍ تَقْضِى يومَ العُطْلةِ ؟

(ز) مَن الذى يُنْفِقُ عليك ؟

(ح) كم ساعةً تَـقْـضِيها فى المذاكرةِ كلَّ يومٍ ؟

الجوابُ :

(أ) ما الذي يؤَخِّرُك عن واجبِك ؟

الجوابُ الأولُ : يُؤَخِّرُنى عن واجبى اللَّعِبُ مع زملائى .

الجوابُ الثانى : يُؤَخِّرُنى عن واجبى أننى لا أَجِدُ مَن يُعَاوِنُنى على أدائِه .

الفعلُ المضارعُ الذى فى كلا الجوابَيْـنِ : يُؤَخِّرُنى - أَجِدُ - يُعاوِنُنى .

(ب) هل تُسافِرُ غدًا ؟

الجوابُ الأولُ : نعم ، سأُسافِرُ غدًا .

الجوابُ الثانى : لا ، لن أُسَافِرَ إلا بعدَ أن أُؤَدِّىَ الامتحاناتِ .

الفعلُ المضارعُ الذى فى كلا الجوابَيْـنِ : سأُسَافِرُ - أُسَافِرَ - أُؤَدِّىَ .

(ج) كيف تَصْنَعُ إذا أَرَدْتَ المذاكرةَ ؟

الجوابُ الأولُ : إذا أَرَدْتُ المُذَاكَرَةَ أَصْنَعُ كوبًا من الشايِ .

الجوابُ الثانى : إذا أَرَدْتُ المذاكرةَ أَسْتَعِينُ باللَّهِ عزَّ وجلَّ .

الفعلُ المضارعُ الذى فى كلا الجوابَيْـنِ : أَصْنَعُ - أَسْتَعِينُ .

(د) أىَّ الأطعمةِ تُحِبُّ ؟

الجوابُ الأولُ : أُحِبُّ الحَلْواءَ والعَسَلَ .

الجوابُ الثانى : أُحِبُّ ما كان النبىُّ ﷺ يُحِبُّه .

الفعلُ المضارعُ الذى فى كلا الجوابَيْـنِ : أُحِبُّ - يُحِبُّه .

(هـ) أين يَسْكُنُ خليلٌ ؟

الجوابُ الأولُ : يَسْكُنُ خليلٌ فى شارعِ الجمهوريةِ .

الجوابُ الثانى : يَسْكُنُ خليلٌ حيث يَعِيشُ أبوه .

الفعلُ المضارعُ الذى فى كلا الجوابَيْـنِ : يَسْكُنُ - يَعِيشُ .

(و) فى أىِّ مُتَنَزَّهٍ تَقْضِى يومَ العُطْلةِ ؟

الجوابُ الأولُ : أَقْضِى يومَ العُطْلةِ فى حديقةِ الحيواناتِ .

الجوابُ الثانى : أَقْضِى يومَ العُطْلةِ فى الحديقةِ الدوليةِ ، وأَلْعَبُ مع زملائى .

الفعلُ المضارعُ الذى فى كلا الجوابَيْـنِ : أَقْضِى - أَلْعَبُ .

(ز) مَن الذى يُنْفِقُ عليك ؟

الجوابُ الأول : الذى يُنْفِقُ علىَّ هو أبى .

الجوابُ الثانى : الذى يَتَكَفَّلُنى هو أبى .

الفعلُ المضارعُ الذى فى كلا الجوابَيْـنِ : يُنْفِقُ ، يَتَكَفَّلُنى .

(ح) كم ساعةً تَقْضِيها فى المذاكرةِ كلَّ يومٍ ؟

الجوابُ الأولُ : أقْضِى عشرَ ساعاتٍ يوميًّا فى المذاكرةِ .

الجوابُ الثانى : أَمْكُثُ خمسَ ساعاتٍ كلَّ يومٍ فى المذاكرةِ .

الفعل المضارع الذى فى كلا الجوابَيْـنِ : أقْضِى ، وأمْكُثُ .

* * *

س٢٤١ : ضَعْ فى كلِّ مكانٍ من الأماكنِ الخاليةِ فعلًا مضارعًا ، ثم بَيِّنْ موضعَه من الإعرابِ ، وعلامةَ إعرابِه .

(أ) جئتُ أمسِ . . . . . فلم أَجِدْك .

(ب) يَسُرُّنى أن . . . .

(جـ) أحْبَبْتُ عليًّا ؛ لأنه . . . .

(د) لن . . . . عملَ اليومِ إلى غدٍ

(هـ) أنتما . . . . . خالدًا .

(و) زُرْتُكما لكى . . . . معى إلى الـمُتَنَزَّهِ .

(ز) هأنتم هؤلاء . . . . الواجبَ .

(ح) لا تكُونُونَ مُخْلِصِينَ حتى . . . . أعمالَـكم .

(ط) مَن أراد . . . . نفسَه فلا يُقَصِّرْ فى واجبِه .

(ى) يَعِزُّ علىَّ أن . . . .

(ك) أَسْرِعِ السَّيْرَ كي . . . . أولَ العملِ .

(ل) لن . . . . المُسِئُ مِن العقابِ .

(م) ثابِرى على عملِك كى . . . .

(ن) أدُّوا واجباتِكم كي . . . . على رضا اللَّهِ .

(س) اترُكُوا اللَّعِبَ حتى . . . .

(ع) لولا أن . . . . عليكم لكَلَّفْتُكم إدْمانَ العملِ .

الجوابُ :

الفعلُ المضارعُ	موضعُه من الإعرابِ	علامةُ إعرابِه
(أ) أَزُورُك	الرفعُ	الضمةُ
(ب) تَزُورَنى	النصبُ	الفتحةُ
(ج) يُصَلِّى	الرفعُ	الضمةُ المُقَدَّرةُ
(د) أُؤَخِّرَ	النصبُ	الفتحةُ
(هـ) تُحِبَّانِ	الرفعُ	ثبوتُ النونِ
(و) تَذْهَبَا	النصبُ	حذفُ النونِ
(ز) تَكْتُبُونَ	الرفعُ	ثبوتُ النونِ
(ح) تُؤَدُّوا	النصبُ	حذفُ النونِ
(ط) ألاَّ يُهِينَ	النصبُ	الفتحةُ
(ي) أَقْتُلَك	النصبُ	الفتحةُ

الفعلُ المضارعُ	موضعُه من الإعرابِ	علامةُ إعرابِه
(ك) تُدْرِكَ	النصبُ	الفتحةُ
(ل) يَهْرُبَ	النصبُ	الفتحةُ
(م) تَنْجَحِى	النصبُ	حذفُ النونِ
(ن) تَحْصُلُوا	النصبُ	حذفُ النونِ
(س) تَنْجَحُوا	النصبُ	حذف النونِ
(ع) أَضْغَطَ	النصبُ	الفتحةُ

* * *

س٢٤٢: ما هى الأدواتُ التى تَنصِبُ المضارعَ بنفسِها ؟

الجوابُ : الأدواتُ التى تَنْصِبُ بنفسِها هى : أَنْ ، ولَنْ ، وإِذَنْ ، وكَىْ .

* * *

س٢٤٣: ما معنى « أَنْ » ؟ وما معنى « لن » ؟ وما معنى « إِذَنْ » ؟ وما معنى « كى » ؟

الجوابُ : **أولًا** : **معنى « أن »** : المصدريةُ والاستقبالُ ، فهى مصدريةٌ ؛ لأنها تُسْبَكُ مع الفعلِ الذى تَدْخُلُ عليه بمصدرٍ ، وهى تُفِيدُ الاستقبالَ ؛ لأنها تُخَلِّصُ الفعلَ المضارعَ للاستقبالِ .

ثانيًا : **معنى « لن »** : النفىُ والاستقبالُ .

فهى حرفُ نفيٍ ؛ لأنها تَنْفِى الفعلَ المضارعَ .

وهى حرفُ استقبالٍ ؛ لأنها تُحَوِّلُ الفعلَ المضارعَ للاستقبالِ ، بعدَ أن كان مُحْتَمِلًا للحالِ .

ثالثًا : معنى « إذن » : الجوابُ والجزاءُ .

فهى حرفُ جوابٍ ؛ لأنها تأتى فى صدرِ الجوابِ .

وهى حرفُ جزاءٍ ؛ لأنها يُؤْتَى بها جزاءَ الشىءِ .

رابعًا : معنى « كى » : مذهبُ جمهورِ البَصْرِيِّينَ ، ومعهم سِيبَوَيْهِ أنَّ « كى » تكونُ أحيانًا مصدريةً ، فتَنْصِبُ الفعلَ المضارعَ بنفسِها ، وأحيانًا تكونُ تعليليةً ، بمعنى لامِ التعليلِ ، والناصبُ للمضارعِ حينَئذٍ « أَنْ » مضمرةٌ وجوبًا ، بعدَ « كى » .

* * *

س٢٤٤ : هل يَصِحُّ أن تقولَ : يُعْجِبُنى أن تَفْهَمُ . بضمِّ الميمِ ؟

الجوابُ : لا ؛ لأنَّ « أنْ » تَنْصِبُ الفعلَ المضارعَ ، فالصوابُ أن تقولَ : يُعْجِبُنى أن تَفْهَمَ . بفتحِ الميمِ .

فإن قيل : فلماذا إذن صحَّحْتُم قولَنا : يُعْجِبُنى أن تَفْهَمُوا . وهى مضمومةُ الميمِ ؟

فالجوابُ : لأنك إذا قلتَ : يُعْجِبُنى أن تَفْهَمَ - وأنت تُخاطِبُ واحدًا - فإنكَ لابدَّ أن تَنْصِبَ بالفتحةِ . بخلافِ ما إذا قلتَ : يُعْجِبُنى أن تَفْهَمُوا - وأنت تُخاطِبُ جماعةً - فإنك تَنْصِبُ بحذفِ النونِ .

* * *

س٢٤٥ : ما الذى يُشْتَرَطُ لنصبِ المضارعِ بعدَ « إذن » ، وبعدَ « كَىْ » ؟

الجوابُ :

أولًا : يُشْتَرَطُ لنصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ « إذن » ثلاثةُ شروطٍ :

١- أن تكونَ « إذن » فى صدرِ جملةِ الجوابِ .

٢- أن تكونَ مُتَّصِلةً بالفعلِ ، بحيث لا يُفْصَلُ بينَها وبينَ الفعلِ بفاصلٍ إلا اليمينَ ، أو « لا » النافيةَ .

٣- أن يكونَ الفعلُ المضارعُ الواقعُ بعدَها دالاًّ على الاستقبالِ .

قال ابنُ مالكٍ رحِمه اللَّهُ فى الألفيةِ ، بابِ إعرابِ الفعلِ ، البيتَيْنِ رقْم (٦٨٠، ٦٨١) :

ونَصَبُوا بإذَنِ المُسْتَقْبَلَا   إنْ صُدِّرَتْ والفعلُ بعدُ مُوصَلَا
أو قبلَه اليمينُ . . . .

ثانيًا : يُشْتَرَطُ لنصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ « كى » أن تَتَقَدَّمَها لامُ التعليلِ لفظًا ، نحوَ قولِه تعالى : ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ ، أو تَتَقَدَّمَها هذه اللامُ تقديرًا ، نحوَ قولِه تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ .

فإذا لم تَتَقَدَّمْها اللامُ لفظًا ، ولا تقديرًا كان النصبُ بـ « أن » مُضْمَرَةً ، وكانت « كى » نفسُها حرفَ تعليلٍ .

* * *

س٢٤٦ : مَثِّلْ بمثالٍ على « إذن » ، تكونُ فيه مُسْتَكْمِلةً لشروطِ النصبِ ، وأَعْرِبْه .

الجوابُ :

مثالُ « إذن » المُسْتَوْفِيةِ للشروطِ : أن يقولَ لك أحدُ إخوانِك :

سأجْتَهِدُ فى دُرُوسِى . فتقولَ له : إذن تَنْجَحَ .

ففى هذا المثالِ اسْتَوْفَتْ « إذن » شروطَ النصبِ ، فقد أتَتْ فى صدرِ جملةِ الجوابِ ، وكانت مُتَّصِلَةً بالفعلِ ، وكان الفعلُ المضارعُ الواقعُ بعدَها دالاًّ على الاستقبالِ .

وإعرابُ هذا المثالِ هكذا :

إذن : حرفُ نصبٍ وجوابٍ وجزاءٍ ، مبنىٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

تَنْجَحَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « إذن » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ فيه وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

* * *

س٢٤٧: ما هى الأشياءُ التى لا يَضُرُّ الفصلُ بها بينَ « إذن » الناصبةِ ، والمضارعِ ؟

الجوابُ : لا يُغْتَفَرُ الفصلُ بينَ « إذن » الناصبةِ ، والفعلِ المضارعِ إلَّا إذا كان الفاصلُ القَسَمَ ، أو « لا » النافيةَ ، وهذا هو الذى أصَرَّ عليه ابنُ هشامٍ رحِمه اللَّهُ فى جميعِ كتبِه .

لكنَّ بعضَ العلماءِ جعَلَ الفصلَ بينَ « إذن » والمضارعِ مُغْتَفَرًا فى مواضعَ أخرى غيرَ هذَيْنِ ؛ فجوَّز ابنُ عُصْفورٍ الفصلَ بالظرفِ أو الجارِّ والمجرورِ ؛ نحوَ قولِك : إذن - أمامَ الأستاذِ ، أو فى البيتِ - أُكْرِمَك .

وجوَّزَ ابنُ باشاذ الفصلَ بالنداءِ أو بالدعاءِ .

فالأولُ كقولِك : إذن يا محمدُ أُكْرِمَك .

والثانى : كقولِك : إذن - غَفَرَ اللَّهُ لك - أُكْرِمَك .

وجوَّز الكِسائىُّ وهشامٌ الفصلَ بمعمولِ الفعلِ المضارعِ ، نحوَ قولِك : إذن صديقَك أُكْرِمَ .

ولكن قال الشيخُ محمدُ مُحْيِى الدينِ رحِمه اللَّهُ فى شرحِ شُذُورِ الذهبِ ص ٢٧٤، حاشية : والذى ذهَبَ إليه المؤلفُ رحِمه اللَّهُ - أى : ابنُ هشامٍ - من عدمِ اغتفارِ الفصلِ إلَّا فى الحالتَيْنِ اللتينِ ذَكَرهما ، خيرٌ مما ذَهَبَ إليه هؤلاء جميعًا ؛ إذ لم يُسْمَعْ عن العربِ الذين يُحْتَجُّ بكلامِهم إعمالُ « إذن » ، مع الفصلِ بشىءٍ مما ذكَرُوه ، زيادةً على ما ذكَرَه هو .

وإنما زادوا هم هذه الأشياءَ ؛ قياسًا على ما ذكَرَه المؤلفُ ؛ لأنهم وجَدُوها مما يَكْثُرُ الاعتراضُ به بينَ العاملِ والمعمولِ ؛ نحوَ قولِك : أرأيْتَ - يا زيدُ - ما فَعَلَ محمدٌ ؟ وقولِك : أسمِعْتَ - غَفَرَ اللَّهُ لك - ما قال خالدٌ ؟

فأجازوا الاعتراضَ بها بينَ « إذن » ومعمولِها من أجلِ ذلك ، والاعتمادُ فى اللغةِ على النصِّ أقوى من الاعتمادِ على القياسِ . اهـ

* * *

س٢٤٨: هل تَنْصِبُ الفعلَ إذا قلتَ مُجِيبًا : إنى إذن أُكْرِمُك ؟ ولماذا ؟

الجوابُ : لا يُنْصَبُ الفعلُ « أُكْرِمُك » هنا فى هذا المثالِ ، ولا تُؤَثِّرُ فيه « إذن » النصبَ ؛ لأنها لم تأتِ فى صدرِ جملةِ الجوابِ ، ولكنها جاءت فى أثناءِ الجملةِ .

* * *

س٢٤٩: ما هو الصوابُ من هاتَيْنِ العبارتَيْنِ : إذن أُكْرِمَك الآنَ -

بنصبِ « أكرمك » ؛ أم : إذن أُكْرِمُك الآنَ ، برفعِ « أكرمك » ؟ ولماذا ؟

الجوابُ : الصوابُ من هاتَيْنِ العبارتَيْنِ أن تقولَ : إذن أُكْرِمُك الآن . برفعِ « أُكْرِمُك » ؛ وذلك لأنَّ من شرطِ نصبِ « إذن » للفعلِ المضارعِ أن يكونَ دالًّا على الاستقبالِ ، وهو هنا دالٌّ على الوقتِ الحاضرِ ، بدَلالةِ قولِه فى المثالِ : الآنَ .

* * *

س٢٥٠: متى تَنْصِبُ « أن » مُضْمَرَةً جوازًا ؟

الجوابُ : تَنْصِبُ « أن » مُضْمَرةً جوازًا بعدَ حرفٍ واحدٍ ، وهو لامُ « كى » .

* * *

س٢٥١: متى تَنْصِبُ « أن » مُضْمَرةً وجوبًا ؟

الجوابُ : تَنْصِبُ « أن » مُضْمَرةً وجوبًا إذا جاءَتْ بعدَ حرفٍ من حروفِ خمسةٍ ، هى : [illegible]حودِ ، وحتّى ، وفاءُ السَّبَبيةِ ، وواوُ المَعِيَّةِ ، وأو .

* * *

س٢٥٢: ما ضابطُ لامِ الجحودِ ؟

الجوابُ : لامُ الجحودِ ضابطُها أنها هى التى تأتى بعدَ ما يُفِيدُ النفىَ ، لكن فى « كان » ومُشْتَقَّاتِها ؛ يعنى : هى التى تأتى بعدَ كونٍ منفىٍّ ؛ يعنى : تأتى بعدَ « ما كان » ، أو « لم يَكُنْ » ، أو « غيرُ كائنٍ » ، أو ما أشْبَهَ ذلك ، فهذه تُسَمَّى لامَ الجحودِ ؛ يعنى : لامَ النفيِ .

* * *

س٢٥٣: ما معنى «حَتَّى» الناصبةِ؟

الجوابُ: اتَّفَقَتْ كلمةُ العلماءِ على أنَّ «حتى» التى يَنْتَصِبُ بعدَها المضارعُ تأتى بمعنَيَيْـنِ:

١- أن تأتىَ بمعنى «كى»؛ أى: أن تُفِيدَ التعليلَ، ومعنى التعليلِ كونُ ما قبلَ «حتى» علةً فى حصولِ ما بعدَها؛ نحوَ قولِنا: أَسْلِمْ حتى تَدْخُلَ الجنةَ. فإنَّ الإسلامَ علةٌ لدخولِ الجنةِ.

ونحوَ: سأَجْتَهِدُ حتى أَتفوَّقَ؛ أى: كى أَتفوَّقَ.

٢- أن تأتىَ بمعنى «إلى»؛ أى: أن تكونَ بمعنى الغايةِ، ومعنى الغايةِ: كونُ ما قبلَ «حتى»، غايةُ انقضائِه - أى: انتهائِه - ما بعدَها.

ومثالُه: قولُه تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾، وقولُه تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ﴾.

فالتقديرُ فيهما: إلى أن يَرْجِعَ إلينا موسى، وإلى أن يَتَبَيَّنَ لكم الخيطُ الأبيضُ.

* * *

س٢٥٤: ما هى الأشياءُ التى يَجِبُ أن يَسْبِقَ واحدٌ منها فاءَ السببيةِ أو واوَ المعيةِ؟ مَثِّلْ لكلٍّ ما تَذْكُرُه.

الجوابُ: الأشياءُ التى يَجِبُ أن يَسْبِقَ واحدٌ منها فاءَ السببيةِ أو واوَ المعيةِ تسعةٌ، وهى مجموعةٌ فى قولِ الناظمِ:

مُرْ وادْعُ وانْهَ وسَلْ واعْرِضْ لحَضِّهِمُ ... تَمَنَّ وارْجُ كذاك النفىُ قد كَمَلَا

أولًا: مُرْ. والمرادُ به الأمرُ، والأمرُ هو الطلبُ الصادرُ من العظيمِ لمن هو دونَه.

فإذا وقَعَتِ الفاءُ أو الواوُ فى جوابِ الأمرِ فإنَّ الفعلَ يُنْصَبُ بـ « أن » ، مضمرةً بعدَهما .

ومثالُ ذلك فى الفاءِ : قولُ الشاعرِ :

يا ناقُ سِيرِى عَنَقًا فَسِيحَا إلى سُلَيْمانَ فنَسْتَرِيحَا(١)

والشاهدُ فى هذا البيتِ : قولُه : « فنَسْتَرِيحا » . حيث نُصِبَ الفعلُ المضارعُ - الذى هو « نَسْتَرِيح » - بـ « أن » ، مضمرةً وجوبًا ، بعدَ فاءِ السببيةِ - فى جوابِ الأمرِ . وهذا على مذهبِ البَصْرِيِّينَ .

ومثالُ ذلك فى الواوِ : قولُ الشاعرِ :

فقلتُ : ادْعِى وأَدْعُوَ إنَّ أَنْدَى لِصَوْتٍ أن يُنادِىَ داعِيانِ(٢)

والشاهدُ فى هذا البيتِ : قولُه : وأَدْعُوَ . حيث نُصِبَ الفعلُ المضارعُ - الذى هو « أدعو » - بـ « أن » المضمرةِ وجوبًا ، بعدَ واوِ المعيةِ ، فى جوابِ الأمرِ « ادْعِى » . وهذا أيضًا على مذهبِ البَصْرِيِّينَ .

ثانيًا : ادْعُ . والمرادُ به الدعاءُ ، والدعاءُ هو الطلبُ المُوَجَّهُ من الصغيرِ إلى العظيمِ .

فإذا وقَعَتِ الفاءُ أو الواوُ فى جوابِ الدعاءِ فإنَّ الفعلَ يُنْصَبُ بـ « أن » مُضْمَرَةً بعدَهما .

---

(١) البيت لأبى النجم العجلى ، واسمه الفضل بن قدامة ، وقد استشهد بهذا البيت ابن هشام فى أوضح المسالك ١٦٥/٤، والشاهد رقم (٥٠١) ، والأشمونى فى شرحه على الألفية ٢٠٨/٣، الشاهد رقم (١٠٣١) ، وابن عقيل فى شرحه على الألفية ١٢/٤/٢، الشاهد رقم (٣٢٤) ، والبيت موجود فى الرجز لأبى النجم فى الدرر ٥٢/٣، ٧٩/٤، والكتاب ٣٥/٣، والمقتضب ١٤/٤ .

(٢) البيت للأعشى فى الدرر ٨٥/٤، والرد على النحاة ص١٢٨، والكتاب ٤٥/٣، وليس فى ديوانه ، وللفرزدق فى أمالى القالى ٩٠/٢، وليس فى ديوانه ، ولدثار بن شيبان النمرى فى الأغانى ١٥٩/٢، وسمط اللالئ ص٧٢٦، وانظر تخريجه بأكثر من هذا فى شرح الأسمونى ٢١٦/٣ .

ومثالُ ذلك فى الفاءِ : قولُ الشاعِرِ :

رَبِّ وَفِّقْنى فلا أَعْدِلَ عَنْ سَنَنِ الساعِينَ فى خيرِ سَنَنْ[1]

الشاهدُ فيه : قولُه : فلا أَعْدِلَ . حيث نُصِب الفعلُ المضارعُ ، وهو قولُه : « أَعْدِلَ » بـ « أن » المضمرةِ وجوبًا بعدَ فاءِ السَّبَبِيَّةِ الواقعةِ فى جوابِ فعلِ الدعاءِ ، وهو قولُه : وَفِّقْ .

ومنه يَتَبَيَّنُ لك أيضًا أنَّ الفصلَ بـ « لا » النافيةِ بينَ الفاءِ والفعلِ لا يَمْنَعُ من عملِ النصبِ .

ومثالُه فى الواوِ : أن تقولَ ، رَبِّ اهْدِنِى ، وأَعْمَلَ الخيرَ .

ثالثًا : وانْهَ . والمرادُ به النهيُ ، والنهيُ هو طلبُ الكفِّ عن الفعلِ ممن هو دونَ الطالبِ ، على وجهِ الاستعلاءِ .

فإذا وَقَعَتِ الفاءُ أو الواوُ فى جوابِ الأمرِ فإنَّ الفعلَ يُنْصَبُ بـ « أن » مُضْمَرَةً بعدَهما .

ومثالُ ذلك فى الفاءِ : قولُه تعالى : ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِى﴾ .

ومن أمثلةِ نصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ واوِ المعيةِ فى جوابِ النهيِ : قولُ أبى الأسودِ الدُّؤَلِيِّ :

لا تَنْهَ عن خُلُقٍ وتَأْتِيَ مثلَه عارٌ عليك إذا فعَلْتَ عظيمُ[2]

والشاهدُ فيه : قولُه : وتَأْتِيَ . حيث نُصِب الفعلُ المضارعُ الذى هو

---

(١) البيت بلا نسبة فى الدرر ٨٠/٤، وشرح ابن عقيل ١٢/٤/٢، وشرح قطر الندى ص٦٩، والمقاصد النحوية ٣٣٨/٤، وهمع الهوامع ١١/٢ .

(٢) فى ديوانه ص٤٠٤، والبيت الرابع ، وهو موضع الشاهد لأبى الأسود فى الأزهية ص٢٣٤، وشرح التصريح ٢٨٣/٢، وهمع الهوامع ١٣/٢ . وانظر شرح الأشمونى ٢١٦/٣ .

« تأتى » بـ « أن » المضمرةِ وجوبًا ، بعدَ الواوِ الدالةِ على المعيةِ – أى : مُصاحَبةِ ما بعدَها لما قبلَها – فى جوابِ النهيِ المدلولِ عليه بقولِه : « لا تَنْهَ عن خُلُقٍ » .

أَلَسْتَ تَرَى أنَّ غرضَ الشاعرِ أن يَنْهَاكَ عن أن تَنْهَى أحدًا عن فعلِ أمرٍ قَبيحٍ ، وأنت تأتى مثلَ هذا الأمرِ الذى تَنْهَى عنه ؟

رابعًا : سَلْ . والمرادُ به الاستفهامُ ، فإذا وقَعَت فاءُ السببيةِ ، أو واوُ المعيةِ جوابًا لاستفهامٍ فإنَّ الفعلَ يُنْصَبُ بـ « أنْ » ، مضمرةً بعدَها .

مثالُ ذلك فى الفاءِ : قولُه تعالى : ﴿ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾ .

ومثالُه فى الواوِ : قولُ الحُطَيئةِ :

أَلَمْ أَكُ جارَكُمْ ويكونَ بَيْنِى   وبَيْنَكُمُ المَوَدَّةُ والإخاءُ[1]

الشاهدُ فيه : قولُه : « ويكونَ » حيث نُصِبَ الفعلُ المضارعُ ، الذى هو قولُه « يكون » ، بـ « أن » المضمرةِ وجوبًا بعدَ واوِ المعيةِ الواقعةِ فى جوابِ الاستفهامِ .

خامسًا وسادسًا : واعْرِضْ لحَضِّهِمُ .

قولُه : اعْرِضْ . يعنى : العَرْضَ .

وقولُه : لحَضِّهِمُ . يعنى : الحَثَّ .

والفرقُ بينَ التحضِيضِ والعرضِ : أنَّ التحضِيضَ طلبٌ بحثٍّ وإزعاجٍ وقوةٍ ، والعرضَ طلبٌ برفقٍ ولينٍ ، ولهذا يَعْرِضُ عليك عرضًا ، فيقولُ : أَلَا تَتَفَضَّلُ عندَنا فنُكْرِمَك .

أمَّا هذا فيقولُ : هَلاَّ أَدَّبْتَ ولدَك فيَسْتَقِيمَ . فبينَهما فرقٌ ، التحضيضُ حثٌّ بإزعاجٍ وقوةٍ ، بعكسِ العرضِ .

---

(١) فى ديوانه ص٥٤، والدرر ٨٨/٤، والرد على النحاة ص١٢٨، وشرح أبيات سيبويه ٧٣/٢، وانظر شرح الأشمونى ٢١٨/٣ .

فإذا وقَعَت الفاءُ أو الواوُ فى جوابِ العرضِ أو التحضيضِ فإنَّ الفعلَ يُنْصَبُ بـ « أن » ، مُضْمَرةً بعدَهما .

ومثالُ نصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ فاءِ السببيةِ فى جوابِ العَرْضِ : قولُ الشاعرِ :

يابنَ الكِرامِ أَلَا تَدْنُو فتُبْصِرَ ما قد حَدَّثُوكَ فما راءٍ كمَن سمِعَا[1]

الشاهدُ فيه : قولُه : فتبْصِرَ . حيث نُصِب الفعلُ المضارعُ ، الذى هو « تُبْصِرَ » ، بـ « أن » المضمرةِ وجوبًا بعدَ فاءِ السببيةِ الواقعةِ فى جوابِ العَرْضِ المدلولِ عليه بقولِ : « أَلَا تدنو » .

ومثالُ نصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ واوِ المعيةِ فى جوابِ العرضِ :

أن تقولَ : أَلَا تَنْزِلُ عندَنا وتُصِيبَ خيرًا .

ومثالُ نصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ فاءِ السببيةِ فى جوابِ التحضِيضِ : قولُك : هَلَّا اتَّقَيْتَ اللَّهَ تعالى فيَغْفِرَ لك .

ومثالُ نصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ واوِ المعيةِ فى جوابِ التحضيضِ : أن تقولَ : هَلاَّ أكْرَمْتَ زيدًا ويَشْكُرَ .

فالفعلان « يَغْفِرَ ، ويَشْكُرَ » فعلان مضارعان منصوبان بـ « أن » المضمرةِ وجوبًا بعدَ فاءِ السببيةِ ، وواوِ المعيةِ الواقعتَيْنِ فى جوابِ التحضِيضِ ، المدلولِ عليه بقولِ « هَلاَّ اتَّقَيْتَ » ، و « هَلاَّ أكْرَمْتَ » .

سابعًا : تَمَنَّ . المرادُ به التَّمَنِّى ، والتمنى هو طلبُ ما يَتَعَذَّرُ ، أو يَتَعَسَّرُ الحصولُ عليه .

---

(١) البيت بلا نسبة فى الدرر ٨٢/٤، وشرح التصريح ٢٣٩/٢، وشرح ابن عقيل ١٣/٤/٢، وشرح قطر الندى ص٧٢، والمقاصد النحوية ٣٨٩/٤، وهمع الهوامع ١٢/٢ .

فإذا وقَعَتِ الفاءُ أو الواوُ فى جوابِ التَّمَنِّى فإنَّ الفعلَ يُنْصَبُ بـ « أن » ، مضمرةً بعدَهما .

ومثالُ نصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ فاءِ السببيةِ فى جوابِ التَّمَنِّى : قولُه تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِى كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ .

ومثالُ نصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ واوِ المعيةِ فى جوابِ التَّمَنِّى : قولُه تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ .

فالفعلان « أَفُوزَ ، ونُكَذِّبَ » فعلان مضارعانِ منصوبانِ ، بـ « أن » المضمرةِ وجوبًا ، بعدَ فاءِ السببيةِ ، وواوِ المعيةِ ، الواقعتَيْنِ فى جوابِ التَّمَنِّى ، المدلولِ عليه بقولِ : « يا لَيْتَنى ، ويا لَيْتَنا » .

فائدةٌ : نَصْبُ الفعلِ « نُكَذِّبَ » فى الآيةِ السابقةِ يدلُّ على أنَّ الفصلَ بينَ الواوِ والفعلِ لا يَمْنَعُ من عملِ النصبِ .

ثامنًا : وازجُ . المرادُ به الرجاءُ ، والرجاءُ هو طلبُ ما يَقْرُبُ حصولُه ، وهو مرغوبٌ فيه ، ومحبوبٌ .

فإذا وقَعَتِ الفاءُ أو الواوُ فى جوابِ التَّرَجِّى فإنَّ الفعلَ يُنْصَبُ بـ « أن » ، مضمرةً بعدَهما .

والفرقُ بينَ التَّمَنِّى والترجِّى : أنه إذا كان التعلُّقُ بأمرٍ مستحيلٍ ، أو مُتَعَسِّرٍ فهذا تَمَنٍّ ، وإذا كان بأمرٍ قريبٍ فهذا تَرَجٍّ .

وقد يكونُ الترجِّى فى الشىءِ المستحيلِ ، حسَبَ السياقِ ، مثلَ قولِه تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّى أَعْمَلُ صَالِحًا ﴾ . وهذا غيرُ ممكنٍ .

ومثالُ نصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ فاءِ السببيةِ فى جوابِ التَّرَجِّى :

أن تقولَ : لعلَّ اللَّهَ يَشْفِينى فأَزُورَك .

ومثالُ نصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ واوِ المعيةِ فى جوابِ الترجِّى :

أن تقولَ : لعلِّى أُراجِعُ الشيخَ ، ويُفْهِمَنى المسألةَ .

فالفعلان « **أَزُورَك ، ويُفْهِمَنى** » : فعلانِ مضارعانِ منصوبانِ بـ « أن » المضمرةِ وجوبًا بعدَ فاءِ السببيةِ ، وواوِ المعيةِ ، الواقعتَيْنِ فى جوابِ الترجِّى ، المدلولِ عليه بقولِ : « لعلَّ اللَّهَ ، ولَعَلِّى » .

تاسعًا : النفيُ . فإذا وقَعَتِ الفاءُ أو الواوُ فى جوابِ النفيِ فإنَّ الفعلَ يُنْصَبُ بـ « أن » ، مضمرةً وجوبًا بعدَهما .

ومثالُ نصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ فاءِ السببيةِ فى جوابِ النفيِ : قولُه تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ .

ومثالُ نصبِ الفعلِ المضارعِ بعدَ واوِ المعيةِ بعدَ النفيِ : قولُه تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ﴾ .

فالفعلان « **فيموتوا ، ويَعْلَمَ** » : فعلانِ مضارعانِ منصوبانِ بـ « أن » المضمرةِ وجوبًا بعدَ فاءِ السببيةِ ، وواوِ المعيةِ ، الواقعتَيْنِ فى جوابِ النفيِ ، المدلولِ عليه بقولِ : « لا يُقْضَى ، ولَمَّا يَعْلَمِ » .

وبهذا يَنْتَهِى الكلامُ على الأمورِ التسعةِ التى يُنْصَبُ الفعلُ المضارعُ بـ « أن » ، مضمرةً وجوبًا ، إذا وقَعَ جوابًا لواحدٍ منها ، بعدَ فاءِ السببيةِ ، أو واوِ المعيةِ .

* * *

س٢٥٥ : أَعْرِبْ ما يلى :

١- أُحِبُّ أن تَكْتُبَ .

٢- لن تَـنَالَ المجدَ حتى تَلْعَقَ الصَّبِرَ[1].

٣- أسْلَمْتُ كى أَدْخُلَ الجنةَ .

٤- جئتُ المسجدَ لأدْرُسَ .

٥- قال اللَّهُ تعالى : ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْـمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْـخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ .

٦- قال اللَّهُ تعالى : ﴿حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ .

٧- ربِّ وَفِّقْنى فأَعْمَلَ صالحًا .

٨- هل تأتى إلى البيتِ فأُعَلِّمَك .

٩- أَلَا تَزُورُنى فأُكْرِمَك .

١٠- هَلاَّ أَدَّبْتَ ولدَك فيَحْترِمَك .

١١- ليت لى مالًا فأُنْفِقَ منه فى سبيلِ اللَّهِ .

١٢- لعلَّ البضائعَ تَكْثُرُ فأَشْتَرِىَ .

١٣- قال اللَّهُ تعالى : ﴿ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا ﴾ .

١٤- قال تعالى : ﴿رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾ .

١٥- لا تَأْكُلِ السمكَ وتَشْرَبَ اللبنَ .

١٦- رَاجِعْ دُورسَك فتَنْجَحَ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : أُحِبُّ أن تَكْتُبَ .

---

(١) الصَّبِر – بكسر الباء –: الدَّوَاءُ المُرُّ ، ولا يُسَكَّنُ إلا في ضرورة الشعر . مختار

أُحِبُّ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ على آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا .

أَنْ : حرفُ نصبٍ ومصدرٍ واستقبالٍ .

تَكْتُبَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت ، و « أن » والفعلُ بعدَها فى تأويلِ مصدرٍ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به ، والتقديرُ : أُحِبُّ كتابتَك .

المثالُ الثانى : لن تنالَ المجدَ حتى تَلْعَقَ الصَّبِرَ .

لن : حرفُ نصبٍ ونفيٍ واستقبالٍ .

تَـنَالَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « لن » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

المجدَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على آخِرِه .

حتى : حرفُ غايةٍ وجرٍّ ، بمعنى « إلى » .

تَلْعَقَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » ، مُضْمَرةً وجوبًا ، بعدَ « حتى » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

و « أن » وما دخَلَتْ عليه فى تأويلِ مصدرٍ مجرورٍ بـ « حتى » ، والتقديرُ : حتى لَعْقِه الصَّبِرَ .

الصَّبِرَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

المثالُ الثالثُ : أَسْلَمْتُ كى أَدْخُلَ الجنةَ .

أَسْلَمْتُ : أَسْلَمَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بتاءِ الفاعلِ ،

والتاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

كي : حرفُ مصدرٍ ونصبٍ .

أَدْخُلَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « كي » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا .

الجَنَّةَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

المثالُ الرابعُ : جِئْتُ المسجدَ لأَدْرُسَ .

جِئْتُ : جاء : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ، والتاءُ تاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

المسجدَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

لأَدْرُسَ : اللامُ لامُ « كي » ، وأَدْرُسَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » مضمرةً - أو مُقَدَّرةً - جوازًا ، بعدَ لامِ « كي » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا .

المثالُ الخامسُ : قال اللَّهُ تعالى : ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ .

ما : حرفُ نفيٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

كان : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وهو يَرْفَعُ الاسمَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ .

اللَّهُ : لفظُ الجلالةِ ، اسمُ « كان » مرفوعٌ بها ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

لِيَذَرَ : اللامُ لامُ الجحودِ ، وهى حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له

من الإعرابِ ، ويَذَرَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » مضمرةً وجوبًا ، بعدَ لامِ الجحودِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه : هو ، يعودُ على اللَّهِ ، و « أن » المحذوفةُ مع مدخولِها فى تأويلِ مصدرٍ ، مجرورٍ باللامِ ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ بمحذوفٍ ؛ خبرِ « كان » . وتقديرُ الكلامِ عندَهم : ما كان اللَّهُ مُرِيدًا لتركِ المؤمنين(١) .

المؤمنين : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ .

المثالُ السادسُ : قال اللَّهُ تعالى : ﴿ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى ﴾ .

حتى : حرفُ غايةٍ وجرٍّ ؛ بمعنى « إلى » .

يَرْجِعَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » ، مضمرةً وجوبًا ، بعدَ « حتى » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، و « أن » وما دخَلَت عليه فى تأويلِ مصدرٍ مجرورٍ بـ « حتى » ، والتقديرُ : حتى رجوعِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ « نبرح » .

إلينا : إلى : حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، و « نا » ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، اسمٌ مجرورٌ ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بالفعلِ « يَرْجِعَ » .

موسى : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدَّرةُ على الألفِ ، مَنَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

المثالُ السابعُ : رَبِّ وَفِّقْنِى فأَعْمَلَ صالحًا .

---

(١) ولا يقال : لوَذْرِ المؤمنين .

قال ابن الأثير رحمه الله في النهاية مادّة (و و ذ ر) : وحكمُ « يَذَرُ » في التصريفِ حكمُ « يَدَعُ » ، وأصلُه : وَذِرَهُ يَذَرُه ؛ كوَسِعَه يسَعُه ، وقد أُمِيتَ ماضيه ، ومصدرُه ، فلا يقالُ : وَذِرَهُ ، ولا وَذْرًا ، ولا وَاذِرًا ، ولكن تَرَكَه تَرْكًا ، وهو تاركٌ . اهـ

رَبِّ : مُنَادًى حُذِف منه ياءُ النداءِ ، والأصلُ : ياربِّ ، وهو منصوبٌ بفتحةٍ مُقَدَّرةٍ على ما قبلَ ياءِ المتكلِّمِ المحذوفةِ اكتفاءً بكسرِ ما قبلَها ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ ، و « رب » مضافٌ ، وياءُ المتكلِّمِ المحذوفةُ مضافٌ إليه ، ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ جرٍّ ؛ لأنه اسمٌ مبنيٌّ لا يَظْهَرُ فيه إعرابٌ ، والأصلُ : يارَبِّى .

وَفِّقْنى : فعلُ دعاءٍ[1] ، مبنيٌّ على السكونِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : « أنت » ، والنونُ حرفٌ مبنيٌّ على الكسرِ ، وهى نونُ الوقايةِ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

فأَعْمَلَ : الفاءُ فاءُ السببيةِ ، وأَعْمَلَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » ، مُضْمَرةً وجوبًا ، بعدَ فاءِ السببيةِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا .

صالحًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

المثالُ الثامنُ : هل تأتى إلى البيتِ فأُعَلِّمَك .

هل : حرفُ استفهامٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

تَأْتِى : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لأنه لم يُسْبَقْ بناصبٍ ، ولا جازمٍ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المُقَدَّرةُ على الياءِ للثِّقَلِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : « أنت » .

إلى : حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

البيتِ : اسمٌ مجرورٌ بـ « إلى » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

فأُعَلِّمَك : الفاءُ فاءُ السببيةِ ، حرفٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وأُعَلِّمَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » مضمرةً وجوبًا ، بعدَ فاءِ

(١) ولا يقال : فعلُ أمرٍ . لأنَّ الأمرَ لا يُوَجَّه إلى الخالق ، فالخالقُ آمِرٌ ، وليس بمأمورٍ .

السببيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

المثالُ التاسعُ : أَلَا تَزُورُنى فأُكْرِمَكَ .

أَلَا : حرفٌ دالٌّ على العرضِ ، مبنيٌ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

تَزُورُنِى : تَزُورُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لأنه لم يُسْبَقْ بناصبٍ ، ولا جازمٍ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت ، والنونُ حرفٌ مبنيٌ على الكسرِ ، وهى نونُ الوقايةِ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌ فى السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

فأُكْرِمَكَ : الفاءُ فاءُ السببيةِ ، حرفٌ مبنيٌ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وأُكْرِمَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » مضمرةً وجوبًا ، بعدَ فاءِ السببيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

المثالُ العاشِرُ : هَلاَّ أَدَّبْتَ وَلَدَكَ فيَحْتَرِمَكَ .

هَلاَّ : أداةُ تحضِيضٍ .

أَدَّبْتَ : أَدَّب : فعلٌ ماضٍ مبنيٌ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « التاءِ » ، والتاءُ تاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

وَلَدَكَ : وَلَدَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وهو مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌ على الفتحِ فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

فَيَحْتَرِمَكَ : الفاءُ فاءُ السببيةِ ، حرفٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، ويَحْتَرِمَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » ، مُضْمَرةً وجوبًا ، بعدَ فاءِ السببيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه : هو ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبِ مفعولٌ به .

المثالُ الحادى عشَرَ : لَيتَ لى مالًا فأُنْفِقَ منه فى سبيلِ اللَّهِ .

لَيتَ : حرفُ تمنٍّ ونصبٍ ، يَنْصِبُ الاسمَ ، ويَرْفَعُ الخبرَ .

لى : اللامُ حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والياءُ ياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، اسمٌ مجرورٌ باللامِ ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقان بمحذوفٍ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرِ « ليت » مُقَدَّمٍ .

مالًا : اسمُ « ليت » مُؤَخَّرٌ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

فأُنْفِقَ : الفاءُ فاءُ السببيةِ ، حرفٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وأُنْفِقَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » ، مضمرةً وجوبًا ، بعدَ فاءِ السببيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا .

منهُ : مِنْ : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والهاءُ : ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، اسمٌ مجرورٌ ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بالفعلِ « أُنْفِقَ » .

فى : حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

سبيلِ : اسمٌ مجرورٌ بـ « فى » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وهو مضافٌ .

واللَّهِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

المثالُ الثانى عشَرَ: لَعَلَّ البضائعَ تَكْثُرُ فأَشْتَرِيَ .

لَعَلَّ: حرفُ تَرَجٍّ ونصبٍ ، يَرْفَعُ الخبرَ ، ويَنْصِبُ الاسمَ .

البضائعَ: اسمُ «لعلَّ» منصوبٌ بها ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

تَكْثُرُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه : هى ، يعودُ على البضائعِ ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ «لَعَلَّ» .

فأَشْتَرِيَ: الفاءُ فاءُ السببيةِ ، حرفٌ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وأَشْتَرِيَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ «أن» مضمرةً وجوبًا ، بعدَ فاءِ السببيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه[1] ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا .

المثالُ الثالثَ عشَرَ: قال اللَّهُ تعالى : ﴿لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾ .

لا: حرفُ نفيٍ ، مبنىٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

يُقْضَى: فعلٌ مضارعٌ مبنىٌّ لِمَا لم يُسَمَّ فاعلُه ، مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المُقَدَّرةُ ، مَنَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

عليهم: جارٌّ ومجرورٌ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، نائبُ فاعلِ «يُقْضَى» ، والميمُ علامةُ الجمعِ .

فيَمُوتُوا: الفاءُ فاءُ السببيةِ ، ويموتوا : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ «أن» مضمرةً وجوبًا ، بعدَ فاءِ السببيةِ ، وعلامةُ نصبِه حذفُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ

---

(١) ظهرت الفتحة هنا على الياء ؛ لخفتها .

الخمسةِ ، والواوُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، في مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

المثالُ الرابعَ عشَرَ : قال اللَّهُ تعالى : ﴿رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ﴾

لن : حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ .

أكونَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « لن » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على آخِرِه ، وهو يَرْفَعُ الاسمَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، واسمُها ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا .

ظَهِيرًا : خبرُ « كان » منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

للمجرمين : اللامُ حرفُ جرٍّ ، والمجرمين : اسمٌ مجرورٌ باللامِ ، وعلامةُ جرِّه الياءُ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقانِ بقولِه سبحانَه : ﴿ظَهِيرًا﴾ .

المثالُ الخامسَ عَشَرَ : لا تَأْكُلِ السمكَ وتَشْرَبَ اللبنَ .

لا : حرفُ نهيٍ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وهو يَجْزِمُ الفعلَ المضارعَ .

تَأْكُلِ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لا » ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، وإنما حرِّك بالكسرِ ؛ لالتقاءِ الساكنَيْنِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ؛ تقديرُه : أنت .

السمكَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

و : واوُ المعيةِ ، حرفٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

تَشْرَبَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » ، مضمرةً وجوبًا ، بعدَ واوِ المعيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ في آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت ..

اللبنَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

وهذا المثالُ يأتى على ثلاثةِ أوجهِ ، ويَخْتَلِفُ المعنى فى كلِّ وجهِ :

أولًا : إذا قلتُ لك : لا تَأْكُلِ السمكَ وتَشْرَبَ اللبنَ . فأكَلْتَ السمكَ فى الصباحِ ، وشَرِبْتَ اللبنَ فى المساءِ ، فأنت لستَ عاصيًا ؛ لأنى إنما نهَيْتُك عن الجمعِ بينَهما ؛ لأنَّ الواوَ هنا واوُ المعيةِ ؛ يعنى : لا تَأْكُلْ هذا مع هذا ، لا تَأْكُلِ السمكَ مع شربِ اللبنِ .

ثانيًا : إذا قلتُ لك : لا تَأْكُلِ السمكَ وتَشْرَبِ اللبنَ .فأكَلْتَ وشرِبْتَ ، فأنت عاصٍ ، سواءٌ أكَلْتَ وشرِبْتَ فى الحالِ ، أو أكَلْتَ وشرِبْتَ بعدَ مُدَّةٍ ؛ لأنَّ الواوَ هنا عاطفةٌ ، فالفعلانِ منهيٌّ عنهما .

ثالثًا : إذا قلتُ لك : لا تَأْكُلِ السمكَ وتَشْرَبُ اللبنَ . فأكَلْتَ وشرِبْتَ فأنت عاصٍ فى الأولِ ، وهو أكلُ السمكِ ، ولستَ عاصيًا فى الثانى ، وهو شربُ اللبنِ ؛ لأنك إذا قلتَ : لا تَأْكُلِ السمكَ وتَشْرَبُ اللبنَ . صارتِ الواوُ استئنافيةً ، وتَشْرَبُ : فعلٌ مضارعٌ مُسْتَأْنَفٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ فى آخِرِه .

وعليه فإنك لو قلتَ لولدِك : يا وَلَدُ ، لا تَأْكُلِ السمكَ ، وتَشْرَبِ اللبنَ . فأكَلَ السمكَ اليومَ ، وشرِبَ اللبنَ غدًا فإنك تُعاقِبُه .

ولو قلتَ له : لا تَأْكُلِ السمكَ وتَشْرَبَ اللبنَ . فأكَلَ السمكَ اليومَ ، وشَرِبَ اللبنَ غدًا ، فليس عاصيًا ؛ لأنَّ النهىَ إنما هو عن الجمعِ بينَهما .

المثالُ السادسَ عشَرَ : راجِعْ دُروُسَك فتَنْجَحَ .

راجِعْ : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

دُروُسَك : دُرُوس : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ،

ودروس مضافٌ ، والكافُ : ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

فتَنْجَحَ : الفاءُ فاءُ السببيةِ ، حرفٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، تَنْجَحَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » ، مضمرةً وجوبًا ، بعدَ فاءِ السببيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه أنت .

* * *

س٢٥٦ : ما هو الفرقُ بينَ قولِك : لا تَذْهَبْ إلى البيتِ فتنامَ . بالنصبِ ، وبينَ قولِك : لا تَذْهَبْ إلى البيتِ فتَنَمْ . بالجزمِ . فى الإعرابِ والمعنى ؟

الجوابُ :

أولًا : الفرقُ من جهةِ المعنى :

الفاءُ فى قولِك : « فتنامَ » . للسببيةِ ، وعليه فالمعنى أنك مَنْهِيٌّ عن الذَّهابِ ؛ لأنه سببُ النومِ .

أما معناها فى قولِك : « فتَنَمْ » . فهو العطفُ ، فتكونُ أنت منهيًّا عن الذَّهابِ والنومِ ، فليس الذَّهابُ هنا سببًا للنومِ ؛ لأنه قد يَذْهَبُ إلى البيتِ ويأْكُلُ ويَشْرَبُ ، ثم ينامُ .

ثانيًا : من جهةِ الإعرابِ :

فقولُك : فتنامَ : فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ بـ « أن » ، مضمرةً وجوبًا ، بعدَ فاءِ السببيةِ .

وقولُك : فتَنَمْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ؛ لأنه معطوفٌ على « تذهب » ، والمعطوفُ على المجزومِ مجزومٌ .

س٢٥٧: ما هو معنى « أو » فى هذين المثالَيْنِ :

المثالُ الأولُ : لأَقْتُلَنَّ الكافرَ أويُسْلِمَ .

المثالُ الثانى : لأَلْزَمَنَّكَ أو تَقْضِيَنِى حَقِّى .

وما هو ضابطُ ما ذَكَرْتَ ؟

الجوابُ : « أو » فى المثالِ الأولِ بمعنى « إلَّا »

وأما فى المثالِ الثانى فقد ذكَرَ النُّحاةُ أن « أو » فى هذا المثالِ يَصْلُحُ أن تكونَ بمعنى « كى » ، وبمعنى « إلَّا » ، وبمعنى « إلى » .

فتكونُ بمعنى « كى » ؛ لأَنَّ ما بعدَ « أو » فى هذا المثالِ يَصِحُّ أن يكونَ علةً لما قبلَها ؛ بدليلِ أنه يَصِحُّ أن تقولَ : لأَلْزَمَنَّك كى تَقْضِيَنى حَقِّى .

وتكونُ بمعنى « إلى » ؛ لأنه يَصِحُّ أن يكونَ ما بعدَ « أو » غايةً يَنْتَهِى إليها ما قبلَها ؛ بدليلِ أنه يَجُوزُ لك أن تقولَ : لأَلْزَمَنَّكَ إلى أن تَقْضِيَنى حَقِّى .

وتكونُ بمعنى « إلَّا » ؛ لأنه يَصِحُّ أن يكونَ ما بعدَ « أو » مُسْتَثْنًى من استمرارِ ما قبلَها فى الأزمنةِ المستقبليةِ ، بدليلِ أنه يَصِحُّ لك أن تقولَ : لأَلْزَمَنَّك إلَّا أن تَقْضِيَنى حَقِّى ؛ أى : لَيَكُونَنَّ لُزُومى إيَّاكَ مُسْتَمِرًّا فى جميعِ أوقاتِ المستقبلِ ، ويَنْقَطِعُ فى الزمنِ الذى تَقْضِينى فيه حَقِّى .

وقد وَضَعَ العلماءُ ضابطًا للفرقِ بينَ « أو » التى بمعنى « إلى » ، و « أو » التى بمعنى « إلَّا » ، وحاصلُه أنَّ ما قبلَ « أو » إن كان يَنْقَضِى شيئًا فشيئًا كانت « أو » بمعنى « إلى » ، وإن كان ما قبلَ « أو » يَنْقَضِى دَفْعةً واحدةً كانت « أو » بمعنى « إلَّا » .

فقولُك : لأَقْتُلَنَّ الكافرَ أويُسْلِمَ . « أو » هنا – كما سبق – بمعنى « إلَّا » ؛ لأَنَّ القتلَ يَنْقَضِى دفعةً واحدةً .

وقولُك : لَأَلْزَمَنَّكَ أو تَقْضِيَنِى حَقِّى . قد سَبَقَ توجيهُه ، مما يُغْنِى عن إعادتِه مرةً ثانيةً .

ومن أمثلةِ « أو » التى بمعنى « إلى » أن تقولَ :

- لأَسِيرَنَّ أو أَدْخُلَ البلدَ . فالمعنى : إلى أن أَدْخُلَ البلدَ .
- لأُقِيمَنَّ عندَك أو تَطْلُعَ الشمسُ . فالمعنى : إلى أن تَطْلُعَ الشمسُ .

ومثالُ « أو » التى بمعنى « إلَّا » أن تقولَ : لَأُوَبِّخَنَّكَ أو تَصْدُقَنِىَ القولَ . فالمعنى : إلَّا أن تَصْدُقَنِىَ القولَ . لأنه يتَكَلَّمُ مرةً واحدةً ، أمَّا لو كان يَتَكَلَّمُ مِرارًا فإنَّ التوبيخَ يكونُ فى كلِّ مرةٍ ، فيكونُ ممتدًا ، وتكونُ « أو » بمعنى « إلى » .

* * *

أسئلةٌ على جوازمِ المضارعِ

* أسئلةٌ على جوازمِ المضارعِ *

س٢٥٨: عَيِّنِ الأفعالَ المضارعةَ الواقعةَ فى الجُمَلِ الآتيةِ، ثم بَيِّنِ المرفوعَ منها، والمنصوبَ والمجزومَ، وبَيِّنْ علامةَ إعرابِه:

- مَن يَزْرَعِ الخيرَ يَحْصُدِ الخيرَ.
- لا تَتَوانَ فى واجبِك.
- إياك أن تَشْرَبَ، وأنت تَعِبٌ.
- كثرةُ الضحكِ تُميتُ القلبَ.
- مَنْ يُعْرِضْ عن اللَّهِ يُعْرِضِ اللَّهُ عنه.
- إن تُثَابِرْ على العملِ تَفُزْ.
- مَن لم يَعْرِفْ حقَّ الناسِ عليه لم يَعْرِفِ الناسُ حقَّه عليهم.
- أينَما تَسْعَ تَجِدْ رزقًا.
- حيثُما يَذْهَبِ العالِمُ يَحْتَرِمْه الناسُ.
- لا يَجْمُلُ بذى الـمُروءةِ أن يُكْثِرَ الـمُزَاحَ.
- كيفما تكونوا يُوَلَّ عليكم.
- إن تَدَّخِرِ المالَ يَنْفَعْك.
- إن تَكُنْ مُهْمِلًا تَسُؤْ حالُك.
- مهما تُبْطِنْ تُظْهِرْه الأيامُ.
- لا تكُنْ مِهْذَارًا فتَشْقَى.

الجوابُ :

الجملةُ الأولى : مَن يَزْرَعِ الخيرَ يَحْصُدِ الخيرَ .

فى هذه الجملةِ فعلان مضارعانِ مجزومانِ ، هما : يَزْرَع ، يَحْصُد .

وعلامةُ إعرابِهما : السكونُ ، ولكن حُرِّك بالكسرِ ؛ لالتقاءِ ساكنَيْنِ .

الجملةُ الثانيةُ : لا تَتَوانَ فى واجبِك .

فى هذه الجملةِ فعلٌ مضارعٌ واحدٌ مجزومٌ ، وهو تَتَوانَ ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلةِ « الألفِ » .

الجملةُ الثالثةُ : إياك أن تَشْرَبَ ، وأنت تَعِبٌ .

فى هذه الجملةِ فعلٌ مضارعٌ منصوبٌ ، وهو : تَشْرَبَ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على آخِرِه .

الجملةُ الرابعةُ : كثرةُ الضحكِ تُمِيتُ القلبَ .

فى هذه الجملةِ فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ، وهو « تُمِيتُ » ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

الجملةُ الخامسةُ : مَن يُعْرِضْ عن اللَّهِ يُعْرِضِ اللَّهُ عنه .

فى هذه الجملةِ فعلان مضارعان مجزومان ، هما : يُعْرِضْ ، يُعْرِضِ .

وعلامةُ جزمِ « يُعْرِضْ » الأولى : السكونُ .

وعلامةُ جزمِ « يُعْرِضِ » الثانيةِ : السكونُ أيضًا ، ولكنَّه حُرِّك بالكسرِ ؛ للتخلُّصِ من التقاءِ الساكنَيْنِ .

الجملةُ السادسةُ : إنْ تُثَابِرْ على العملِ تَفُزْ .

فى هذه الجملةِ فعلان مضارعانِ مجزومانِ ، هما : تُثَابِرْ ، وتَفُزْ ، وعلامةُ

جزمِهما السكونُ .

الجملةُ السابعةُ : مَن لم يَعْرِفْ حقَّ الناسِ عليه لم يَعْرِفِ الناسُ حقَّه عليهم .

فى هذه الجملةِ فعلان مضارعان مجزومان ؛ هما : يَعْرِفْ ، ويَعْرِفِ . وعلامةُ جزمِهما السكونُ ، ولكنَّه حُرِّك بالكسرِ فى « يَعْرِفِ » الثانيةِ ؛ للتخلُّصِ من التقاءِ الساكنَيْنِ .

الجملةُ الثامنةُ : أيْنَما تَسْعَ تَجِدْ رزقًا .

فى هذه الجملةِ فعلان مضارعان مجزومان ، هما : تَسْعَ ، وتَجِدْ .

وعلامةُ جزمِ « تَسْعَ » : حذفُ حرفِ العلةِ الألفِ .

وعلامةُ جزمِ « تَجِدْ » : السكونُ .

الجملةُ التاسعةُ : حيثُما يَذْهَبِ العالِمُ يَحْتَرِمْه الناسُ .

فى هذه الجملةِ فعلان مضارعان مجزومان ، هما : يَذْهَبِ ، ويَحْتَرِمْه .

وعلامةُ جزمِ كلٍّ واحدٍ منهما : السكونُ ، ولكنَّه حُرِّك بالكسرِ فى « يَذْهَبِ » ؛ للتخلُّصِ من التقاءِ الساكنَيْنِ .

الجملةُ العاشرةُ : لا يَجْمُلُ بذى المُرُوءةِ أن يُكْثِرَ المُزاحَ .

فى هذه الجملةِ فعلان مضارعان : أحدُهما مرفوعٌ ، وهو : يَجْمُلُ ، والآخرُ منصوبٌ ، وهو : يُكْثِرَ .

وعلامةُ رفعِ « يَجْمُلُ » : الضمةُ .

وعلامةُ نصبِ « يُكْثِرَ » : الفتحةُ .

الجملةُ الحاديةَ عشْرةَ : كيفما تكونوا يُوَلَّ عليكم .

فى هذه الجملةِ فعلان مضارعانِ مجزومانِ ، هما : تكونوا ، ويُوَلَّ .

وعلامةُ جزمِ « تكونوا » : حذفُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ .

وعلامةُ جزمِ « يُوَلَّ » : حذفُ حرفِ العلةِ « الألفِ »(1) .

الجملةُ الثانيةَ عشرةَ : إن تَدَّخِرِ المالَ يَنْفَعْك .

فى هذه الجملةِ فعلان مضارعان مجزومان ، هما : تَدَّخِرِ ، ويَنْفَعْك ، وعلامةُ جزمِهما السكونُ ، إلا أنه حُرِّك بالكسرِ فى « تَدَّخِرِ » ؛ للتخلُّصِ من التقاءِ الساكنَيْنِ .

الجملةُ الثالثةَ عشرةَ : إن تَكُنْ مُهْمِلًا تَسُؤْ حالُك .

فى هذه الجملةِ فعلان مضارعانِ مجزومانِ ، هما : تَكُنْ ، وتَسُؤْ ، وعلامةُ جزمِهما السكونُ .

الجملةُ الرابعةَ عشْرةَ : مهما تُبْطِنْ تُظْهِرْه الأيامُ .

فى هذه الجملةِ فعلان مضارعان مجزومان ، هما : تُبْطِنْ ، وتُظْهِرْه .

وعلامةُ جزمِهما : السكونُ .

الجملةُ الخامسةَ عشْرةَ : لا تَكُنْ مِهْذَارًا فتَشْقَى .

فى هذه الجملةِ فعلان مضارعان ؛ أحدُهما مجزومٌ ، وهو : تَكُنْ ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، والآخَرُ منصوبٌ ، وهو « تَشْقَى » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدَّرةُ على الألفِ ، مَنَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

* * *

(١) انظر خلاف النحاة في « كيفما » : هل هي جازمة ، أم لا ؟ في شرح الآجرومية للشيخ ابن عثيمين رحمه الله ص٣٦٣، حاشية ١، بتحقيقنا .

س٢٥٩ : أَدْخِلْ كلَّ فعلٍ من الأفعالِ المضارعةِ الآتيةِ فى ثلاثِ جُمَلٍ ، بشرطِ أن يكونَ مرفوعًا فى واحدةٍ منها ، ومنصوبًا فى الثانيةِ ، ومجزومًا فى الثالثةِ :

تَزْرَعُ ، تُسَافِرُ ، تَلْعَبُ ، تَظْهَرُ ، تُحِبُّونَ ، تَشْرَبِينَ ، تَذْهَبَانِ ، تَرْجُو ، يَهْذِى ، تَرْضَى .

الجوابُ :

أولًا : تَزْرَعُ :

الجملةُ التى يكونُ فيها مرفوعًا : أنت يا مُحَمَّدُ تَزْرَعُ الخيرَ ، ولن تَحْصُدَ إلا الخيرَ .

الجملةُ التى يكونُ فيها منصوبًا : إنَّ الفَلاَّحَ لن يَزْرَعَ القمحَ مرةً ثانيةً .

الجملةُ التى يكونُ فيها مجزومًا : محمدٌ لم يَزْرَعِ الشرَّ أبدًا .

ثانيًا : تُسافِرُ :

الجملةُ التى يكونُ فيها مرفوعًا : إنَّ محمدًا سيُسَافِرُ غدًا .

الجملةُ التى يكونُ فيها منصوبًا : إن محمدًا لن يُسافِرَ إلى بلادِ الكفرِ .

الجملةُ التى يكونُ فيها مجزومًا : إن محمدًا لم يُسافِرْ قطُّ إلى بلادِ الكفرِ .

ثالثًا : تَلْعَبُ :

الجملةُ التى يكونُ فيها مرفوعًا : سُعَادُ تَلْعَبُ مع أخيها أحمدَ بالكرةِ .

الجملةُ التى يكونُ فيها منصوبًا : إنَّ سُعَادَ لن تَلْعَبَ بالشِّطْرَنْجِ ثانيةً .

الجملةُ التى يكونُ فيها مجزومًا : إنَّ سُعادَ لم تَلْعَبْ بالكرةِ فى الشارعِ .

رابعًا : تَظْهَرُ :

الجملةُ التى يكونُ فيها مرفوعًا : إنَّ الإسلامَ سيَظْهَرُ على مِلَلِ الكفرِ كلِّها .

الجملةُ التي يكونُ فيها منصوبًا : لن تَظْهَرَ مِلَلُ الكفرِ على الإسلامِ .

الجملةُ التي يكونُ فيها مجزومًا : إنَّ الهلالَ لم يَظْهَرْ بالأمسِ .

خامسًا : تُـحِبُّونَ :

الجملةُ التي يكونُ فيها مرفوعًا : إن المسلمين يُحِبُّونَ نبيَّهم أكثرَ من أولادِهم وأنفسِهم .

الجملةُ التي يكونُ فيها منصوبًا : إنَّ الكفارَ لم يَعْرِفوا ربَّهم حتى يُحِبُّوه .

الجملةُ التي يكونُ فيها مجزومًا : إنكم لم تُحِبُّوا معصيةَ ربِّكم .

سادسًا : تَشْرَبِيـنَ :

الجملةُ التي يكونُ فيها مرفوعًا : لا تَأْكُلِي السمكَ وتَشْرَبِينَ اللبنَ . على أنَّ الواوَ استئنافيةٌ .

الجملةُ التي يكونُ فيها منصوبًا : لا تَأْكُلِي السمكَ وتَشْرَبِي اللبنَ . على أنَّ الواوَ للمعيةِ .

الجملةُ التي يكونُ فيها مجزومًا : لا تَأْكُلِي السمكَ وتَشْرَبِي اللبنَ . على أنَّ الواوَ عاطفةٌ .

سابعًا : تَذْهَبَانِ :

الجملةُ التي يكونُ فيها مرفوعًا : إلى أين تَذْهَبانِ هذه الليلةَ ؟

الجملةُ التي يكونُ فيها منصوبًا : إنَّ المسلمَيْنِ لن يَذْهَبا إلى بلادِ الكفرِ .

الجملةُ التي يكونُ فيها مجزومًا : لِمَ لم تَذْهَبا إلى المدرسةِ اليومَ ؟

ثامنًا : تَرْجُو :

الجملةُ التي يكونُ فيها مرفوعًا : أتَرْجُو من اللَّهِ الرحمةَ ، وأنت تَعْصِيه ؟ !

الجملةُ التى يكونُ فيها منصوبًا : إن المسلمَ العزيزَ لن يَرْجُوَ العِزَّةَ إلا من خالقِه .

الجملةُ التى يكونُ فيها مجزومًا : إن محمدًا لم يَرْجُ إلا اللَّهَ .

تاسِعًا : يَهْذِى :

الجملةُ التى يكونُ فيها مرفوعًا : إن المجنونَ يَهْذِى بكلامٍ غيرِ مفهومٍ .

الجملةُ التى يكونُ فيها منصوبًا : إنَّ المريضَ لن يَهْذِىَ مرةً ثانيةً .

الجملةُ التى يكونُ فيها مجزومًا : إنَّ إسماعيلَ لم يَهْذِ فى مرضِه .

عاشرًا : يَرْضَى :

الجملةُ التى يكونُ فيها مرفوعًا : إنَّ اللَّهَ لا يَرْضَى عن القومِ الكافرين .

الجملةُ التى يكونُ فيها منصوبًا : قال تعالى : ﴿ وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ ﴾ .

الجملةُ التى يكونُ فيها مجزومًا : إنَّ الأمَّ لم تَرْضَ عن ولدِها لعصيانِه .

* * *

س٢٦٠ : ضَعْ فى كلِّ مكانٍ من الأماكنِ الخاليةِ من الأمثلةِ الآتيةِ أداةَ شرطٍ مناسبةً .

(أ) . . . . تَحْضُرْ يَحْضُرْ أخوك

(ب) . . . . . . تُصاحِبْ أُصَاحِبْهُ .

(جـ) . . . . . تَلْعَبْ تَنْدَمْ .

(د) . . . . تُخْفِ تُظْهِرْه أفعالُك .

(هـ) . . . . تَذْهَبْ أَذْهَبْ معَك .

(و) .... تُذَاكِرْ فيه يَنْفَعْك .

الجوابُ :

(أ) مَتَى . (ب) مهما .

(جـ) مَنْ . (د) حَيْثُما .

(هـ) إِنْ . (و) ما .

* * *

س٢٦١ : أَكْمِلِ الجُمَلَ الآتيةَ بوضعِ فعلٍ مضارعٍ مناسبٍ ، واضْبُطْ آخِرَه :

(أ) إن تُذْنِبْ ....

(ب) إن يَسْقُطِ الزُّجاجُ ....

(جـ) مهما تَفْعَلوا ....

(د) أيَّ إنسانٍ تُصَاحِبْه ....

(هـ) إن تَضَعِ المِلْحَ فى الماءِ ....

(و) أيْنَما تَسِرْ ....

(ز) كيفَمَا يَكُنِ المَرْءُ ....

(ح) مَن يَزُرْنى ....

(ط) أَيَّانَ يَكُنِ العالِمُ ....

(ى) أَنَّى يَذْهَبِ العالِمُ ....

الجوابُ :

(أ) تَدْخُلِ النارَ . (ب) يَنْكَسِرْ .

(جـ) من خيرٍ يَعْلَمْه اللَّهُ . (د) يُحِبَّك

(هـ) يَمْلُحْ (و) أسِرْ

(ز) يَكُنْ خليلُه (ح) أَزُرْه

(ط) يَحْتَرِمْه الناسُ (ى) يَجِدْ طَلَبَةً للعلمِ

* * *

س٢٦٢ : كَوِّنْ من كلِّ جملتَيْنِ متناسبتَيْنِ من الجملِ الآتيةِ جملةً مبدوءةً بأداةِ شرطٍ تُنَاسِبُهما : تَـنْتَبِهْ إلى الدرسِ ، تُمْسِكْ سِلْكَ الكَهْرَباءِ ، تَصِلْ بسرعةٍ ، تَسْتَفِدْ منه ، تَرْكَبْ سيارةً ، تُصْعَقْ ، تُغْلِقْ نوافذَ حُجْرتِك ، تُؤَدِّ واجبَك ، يَسْقُطِ المطرُ ، يَفْسُدِ الهواءُ ، يَفُزْ برِضاءِ الناسِ ، افْتَحِ الـمِظَلَّةَ .

الجوابُ :

ـ متى تَنْتَبِهْ إلى الدرسِ تَسْتَفِدْ منه .

ـ إن تُمْسِكْ سِلْكَ الكَهْرَباءِ تُصْعَقْ .

ـ حيثُما تَرْكَبْ سيارةً تَصِلْ بسرعةٍ .

ـ إذْما تُغْلِقْ نوافذَ حُجْرتِك يَفْسُدِ الهواءُ .

ـ أيَّانَ تُؤَدِّ واجبَك تَفُزْ بِرِضاءِ الناسِ .

ـ أيْنَما يَسْقُطِ المطرُ فافْتَحِ الـمِظَلَّةَ .

* * *

س٢٦٣ : إلى كم قسمٍ تَنقَسِمُ الجوازمُ ؟

الجوابُ : تَنْقَسِمُ الجوازمُ إلى قسمَيْنِ :

القسمُ الأولُ : كلُّ واحدٍ منه يَجْزِمُ فعلًا واحدًا .

والقسمُ الثانى : كلُّ واحدٍ منه يَجْزِمُ فعلَيْنِ .

* * *

س٢٦٤: ما هى الجوازمُ التى تَجْزِمُ فعلًا واحدًا ؟ وبَيِّنِ الفرقَ بينَ لم ، وألَـمَّا ، وبيـنَ الدعاءِ والنهيِ .

الجوابُ : الجوازمُ التى تَجْزِمُ فعلًا واحدًا ستةُ أحرفٍ ، هى : لم ، ولَمَّا ، وألَمْ ، وألَمَّا ، ولامُ الأمرِ والدعاءِ ، و « لا » فى النهيِ والدعاءِ ، وكلُّها حروفٌ بإجماعِ النحاةِ .

وأمَّا الفرقُ بيـنَ « لم » ، « وألَـمَّا » فإنهما قد يختلفانِ من جهتين ؛ من جهةِ المعنى ، ومن جهةِ الاستعمالِ .

أ- الاختلافُ من جهةِ المعنى : وهو يَتَمَثَّلُ فيما يلى :

١ – أن المنفيَّ بها مستمرُّ الانتفاءِ إلى زمنِ الحالِ « التكلُّمِ » ، بخلافِ المنفيِّ بـ « لم » ؛ فإنه قد يكونُ مستمرًّا ، مثلَ قولِه تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ .

وقد يكونُ منقطعًا ، مثلَ قولِه تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴾ . لأن المعنى أنه كان بعدَ ذلك شيئًا مذكورًا .

ومن ثَمَّ امْتَنَع أن تقولَ : لَمَّا يَقُمْ ، ثم قام[1] .

---

(١) إنما لم يجز أن يقال : لَمَّا يَقُمْ ثم قام . لأن هذا كلام يناقض عَجُزُه صَدْرَه ؛ وذلك لأن معنى « لَمَّا يَقُمْ » أن عدم وجود هذا الشىء مستمر إلى زمن التكلم ، ومعنى « ثم قام » أنه وُجِد فى بعض أجزاء الزمن الماضى .

ولا ريب أن فى هذا من التناقض ما ليس يَخْفَى عليك ، ولهذا لو قلت : لما يَقُمْ ثم إنه سيقوم . كان كلامًا صحيحًا سائغًا ؛ لأن نفى حصول الشىء فى الزمن الماضى ، واستمرار هذا النفى إلى زمن التكلم لا ينافى ، ولا يتناقض مع حصوله فى الزمن المستقبل الذى تنبئ عنه السين فى « سيقوم » .

وجاز : لم يقم ، ثم قام .

٢- أن النفيَ بـ « لم » لا شأنَ له بالمستقبلِ ، أما « لَمَّا » فإنها تَنْفِى الماضىَ ، مع توقُّعِ حدوثِ نفيِها فى المستقبلِ[1] .

ولذلك قيل : لَمَّا تَظْهَرْ نتيجةُ الامتحانِ . فالنتيجةُ لم تَظْهَرْ حتى زمنِ التكلُّمِ ، فالنفيُ مستمرٌّ إلى زمنِ التكلمِ ، والطلابُ يَتَوَقَّعون ظهورَها فى المستقبلِ .

ومثالُ ذلك أيضًا :

* قولُه تعالى : ﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ ؛ أى : إلى الآن ما ذاقوه ، وسوف يَذُوقونه ، و« لم » لا تَقْتَضِى ذلك .

* وقولُه تعالى : ﴿ ولَمَّا يَدْخُلِ الإِيمانُ فِى قُلُوبِكم ﴾ . فالنفيُ فى قولِه تعالى : ﴿ لَمَّا يَدْخُلْ ﴾ . مستمرٌّ إلى وقتِ التكلمِ ، ويُتَوَقَّعُ أن يُؤْمنوا فيما بعدُ .

* وقولُ الشاعرِ :

فإن كنتُ مأكولًا فكُنْ خيرَ آكِلٍ ... وإلاَّ فـأَدْرِكْـنـى ولَمَّا أُمَـزَّقِ[2]

فهو إلى وقتِ إنشادِه البيتَ لم يُمَزَّقْ ؛ أى : لم يُقْتَلْ ، وهو يَتَوَقَّعُ أن يُقْتَلَ فيما بعدُ ، إن لم يُخَلِّصْه المُسْتَغاثُ به .

ومِن ثَمَّ امْتَنَع : لَمَّا يَجْتَمِعِ الضِّدَّانِ[3] .

---

(١) قال ابن هشام رحمه الله فى شرح القطر ص٨٢ : ذكر هذا المعنى الزمخشرى ، والاستعمال والذوق يشهدان به . اهـ

(٢) البيت للممزّق العبدى فى الاشتقاق ص٣٣٠، والأصمعيات ص١٦٦، وجمهرة اللغة العربية ص٨٢٣، وخزانة الأدب ٧/٢٨٠، وشرح شواهد المغنى ٢/٦٨٠ .

(٣) قد عرفت السر فى هذا كله ، وهو أن « لم » لنفى الفعل غير المقترن بـ « قد » ، وأنت لو قلت : لم يحضر عليٌّ . وقد علمت أنك تنفى قول من قال : حضر على . لم يكن فى اللفظ المثبت ، ولا منفيه ، شىء يدل على التوقع .

وإذا قلت : لما يَحْضُرْ على . وأنت تعلم أنك تنفى قول من قال : قد حضر على . ففى الإثبات ما =

ب- الاختلافُ من جهةِ الاستعمالِ :

وهو يَتَمَثَّلُ فيما يَلِي :

١- أن المضارعَ المنفيَّ بـ « لم » لا يَجُوزُ حذفُه ، أما منفيُّ « لَمَّا » فهو جائزُ الحذفِ لدليلٍ .

يقالُ : هل دخَلْتَ البلدَ ؟ فتقولُ : قارَبْتُها ولمَّا . تريدُ : ولمَّا أدْخُلْها . ولا يجوزُ : قارَبْتُها ولَمْ .

٢- أن « لَمَّا » لا تَقْتَرِنُ بحرفِ الشرطِ ، بخلافِ « لم » ، تقولُ : إن لم تَقُمْ قُمْتُ . ولا يَجُوزُ : إن لَمَّا تَقُمْ قمتُ .

ومثالُ دخولِ حرفِ الشرطِ على « لم » من القرآنِ : قولُه تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ ﴾ .

وأمَّا الفرقُ بينَ النهيِ والدعاءِ أنَّ النهيَ يكونُ من الأعلى إلى الأدنى ، بخلافِ الدعاءِ فإنه يكونُ من الأدنى إلى الأعلى ، ولذلك كان الطلبُ المُوَجَّهُ من اللَّهِ إلى العبدِ نهيًا ؛ لأنه من الأعلى إلى الأدْنَى ، وكان الطلبُ المُوَجَّهُ من العبدِ إلى ربِّه سبحانَه دُعاءً ؛ لأنه من الأدنى إلى الأعلى ، والعبدُ لا يَنْهَى ربَّه عزَّ وجلَّ .

* * *

س٢٦٥: ما هى الجوازمُ التى تَجْزِمُ فعلَيْنِ ؟

الجوابُ : الجوازمُ التى تَجْزِمُ فعلَيْنِ اثنا عشَرَ أداةً ، هى :

= يدل على توقع الأمر ، وهو « قد » ، فيكون نفيه دالًّا على توقع حصوله .
ولا شك أنك لو قلت : لما يجتمع الضدان تكون غالطًا ؛ لأنك جئت بلفظ يدل على توقع حصول ما بعد « لَمَّا » ، وتوقع اجتماع الضدين محال ؛ لأن من أحكام المتضادين أنه لا يجوز اجتماعهما .

١- إن	٢- ما
٣- مهما	٤- إذما
٥- أيّ	٦- متى
٧- أين	٨- أيَّان
٩- أَنَّى	١٠- حَيثُما
١١- كَيفَما	١٢- مَنْ

* * *

س٢٦٦: بَيِّنِ الأسماءَ المُتَّفَقَ على اسميتِها، والحروفَ المُتَّفَقَ على حرفيتِها من الجوازِم التى تَجْزِمُ فعلَيْنِ.

الجوابُ: ذَكَرَ ابنُ هشامٍ رحِمه اللَّهُ فى أوضحِ المسالكِ ١٨٥/٤ أنَّ أدواتِ الشرطِ، من حيث الاسميةُ، والحرفيةُ تَنقَسِمُ إلى أربعةِ أنواعٍ:

النوعُ الأولُ: ما هو حرفٌ بالاتفاقِ، وهو «إنْ».

النوعُ الثانى: ما اخْتُلِفَ فى أنه اسمٌ أو حرفٌ، والأصحُّ أنه حرفٌ، وهو «إذما».

النوعُ الثالثُ: ما اتُّفِقَ على أنه اسمٌ، وهو تسعةُ أسماءٍ، وهى: مَنْ، وما، وأَيّ، ومَتَى، وأَيَّانَ، وأينَ، وأَنَّى، وحيثُما، وكيفَما.

النوعُ الرابعُ: ما اخْتُلِفَ فى أنه اسمٌ أو حرفٌ، والأصحُّ أنه اسمٌ، وهو كلمةٌ واحدةٌ، وهى «مهما».

والقولُ بأنها اسمٌ هو مذهبُ جُمهورِ النحاةِ، وذهَبَ السُّهَيْلىُّ وابنُ يسعون، إلى أنَّ «مهما» حرفٌ، فأما الجمهورُ فاستدلُّوا على اسميتِها بعَوْدِ

الضميرِ عليها فى نحوِ قولِه تعالى : ﴿ مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ ﴾ . وقد علِمْنا أن الضميرَ لا يعودُ إلَّا على اسمٍ .

س٢٦٧ : مَثِّلْ لكلِّ جازمٍ يَجْزِمُ فعلًا واحدًا بمثالَيْنِ ، ومَثِّلْ لكلِّ جازمٍ يَجْزِمُ فعلَيْنِ بمثالٍ واحدٍ ، مُبَيِّنًا فيه فعلَ الشرطِ وجوابَه .

الجوابُ :

أولًا : التمثيلُ للجوازمِ التى تَجْزِمُ فعلًا واحدًا :

الحرفُ الأولُ : لم .

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴾ .

الحرفُ الثانى : لَمَّا .

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ ﴾ .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ .

الحرفُ الثالثُ : أَلَمْ .

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ ﴾ .

الحرفُ الرابعُ : أَلَمَّا .

المثالُ الأولُ : أَلَمَّا تَصْحُ والشَّيْبُ وازِعٌ .

المثالُ الثانى : أَلَمَّا يَقُلْ زيدٌ ؟

الحرفُ الخامسُ : لامُ الأمرِ والدعاءِ .

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾ . هذا مثالُ لامِ الأمرِ .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ . وهذا مثالُ لامِ الدعاءِ .

الحرفُ السادسُ : « لا » فى النهيِ والدعاءِ ؛ أى : لا الناهيةُ ، ولا الدُّعائيةُ .

مثالُ « لا » الناهيةِ : قال تعالى : ﴿ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ .

ومثالُ « لا » الدعائيةِ : قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا ﴾ .

ثانيًا : التمثيلُ للجوازمِ التى تَجْزِمُ فعلَيْنِ :

الأداةُ الأولى : إنْ .

ومثالُها : قال تعالى : ﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِى الْوُجُوهَ ﴾ .

فعلُ الشرطِ هو : يَسْتَغِيثُوا ، وجوابُ الشرطِ هو : يُغَاثُوا .

الأداةُ الثانيةُ : ما .

ومثالُها : قال تعالى : ﴿ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ .

فعلُ الشرطِ : تُقَدِّموا .

وجوابُ الشرط : تَجِدُوه .

الأداةُ الثالثةُ : مَنْ

ومثالُها : قال تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ .

فعلُ الشرطِ : يَعْمَلْ .

وجوابُ الشرطِ : يَرَهُ .

الأداةُ الرابعةُ : مهما .

ومثالُها : قال الشاعرُ :

أغَرَّكِ مِنِّى أنَّ حُبَّكِ قاتِلِى وأنك مهما تَأْمُرِى القلبَ يَفْعَلِ(١)

فعلُ الشرطِ : تَأْمُرِى .

وجوابُ الشرطِ : يَفْعَلِ .

الأداةُ الخامسةُ : إذْما .

ومثالُها : إذْ ما تَقُم أَقُمْ .

فعلُ الشرطِ : تَقُمْ .

وجوابُ الشرطِ : أَقُمْ .

الأداةُ السادسةُ : أىّ .

ومثالُها : أىَّ يومٍ تَعِشْه تَزْدَدْ تَجْرِبَةً .

فعلُ الشرطِ : تَعِشْه .

وجوابُ الشرطِ : تَزْدَدْ .

الأداةُ السابعةُ : مَتَى .

ومثالُها : قولُ الشاعرِ :

---

(١) هذا البيت من كلام امرئ القيس بن حُجْر الكِنْدى ، وهو من معلقته ٤٤٢/١، وقبله قوله :

أفاطِمَ مَهْلًا بعضَ هذا التدلُّلِ وإن كنتِ قد أزْمَعْتِ صُرْمى فأجْمِلِى

وإن كنتِ قد ساءَتْك مِنِّى خَليقةٌ فسُلِّى ثِيابِى من ثيابِك تَنْسُلِى

والبيت موجودٌ أيضًا فى الصناعين الكتابة والشعر ٧٣/١، والأصول فى النحول ٣٩٢/٢، والكتاب لسيبويه ٢١٥/٤، والحماسة المغربية ٨٩٨/٢، وخزانة الأدب للحموى ٤٢١/١، والعقد الفريد ٣١٠/٥ .

مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ تَجِدْ خيرَ نارٍ عندَها خيرُ مُوقِدِ(١)

فعلُ الشرطِ : تأْتِهِ .

وجوابُ الشرطِ : تَجِدْ .

الأداةُ الثامنةُ : أَيَّانَ :

ومثالُها : قولُ الشاعرِ :

فأَيَّانَ نُؤْمِنْك تَأْمَنْ غيرَنا وإذا لم تُدْرِكِ الأمنَ منَّا لم تَزَلْ حَذِرًا(٢)

فعلُ الشرطِ : نُؤْمِنْك .

وجوابُ الشرطِ : تَأْمَنْ .

الأداةُ التاسعةُ : أَيْنَ .

ومثالُها : قال تعالى : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمُ اللَّهُ﴾ .

فعلُ الشرطِ : تكونوا .

وجوابُ الشرطِ : يَأْتِ .

الأداةُ العاشرةُ : أَنَّى .

ومثالُها : قولُ الشاعرِ :

---

(١) البيت للحُطَيئة ، من قصيدة يمدح فيها بَغِيض بن عامر ، ومطلعها :

آثرْتُ إدْلاجِى على ليلِ حُرَّةٍ هَضِيمِ الحَشَا حُسَّانةِ المُتَجَرَّدِ

وهو موجود فى البيان والتبيين ٢٢٧/١، والأمالى ١١٥/١، والأغانى ١٩٣/٢، وشرح ديوان المتنبى ٢١٣/٢، والعقد الفريد ٢٣٦/٥، ٢٥٧، وخزانة الأدب للبغدادى ٢٠٧/٥، ١٤٣/٧، ٩٤/٩، ومحاضرات الأدباء ٦٢١/١، ٧٥، وديوان المعانى ٤٣/١، وشرح ابن عقيل ٢٧/٤/٢، والمقتضب ٢/ ٦٥، والكتاب لسيبويه ٨٦/٣ .

(٢) هذا البيت من الشواهد التى لم نعثر لها على نسبة إلى قائل معين ، وانظر شرح ابن عقيل ٢٨/٤/٢ .

فأصْبَحْتَ أَنَّى تَأْتِها تَلْتَبِسْ بها كِلَا مَرْكَبَيْها تحتَ رجلِك شاجِرُ[١]

فعلُ الشرطِ : تَأْتِها .

وجوابُ الشرطِ : تَلْتَبِسْ .

الأداةُ الحاديةَ عشْرَةَ : حيثُما .

ومثالُها : قولُ الشاعرِ :

حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لك اللّـ ـهُ نجاحًا فى غابرِ الأزمانِ[٢]

فعلُ الشرطِ : تَسْتَقِمْ .

وجوابُ الشرطِ : يُقَدِّرْ .

الأداةُ الثانيةَ عشْرَةَ : كَيْفَما .

ومثالُها : كَيْفَما تَجْلِسْ أَجْلِسْ .

فعلُ الشرطِ : تَجْلِسْ .

وجوابُ الشرطِ : أَجْلِسْ .

* * *

س٢٦٨: أَعْرِبْ ما يلى :

(١) لم يَضْرِبْ

(٢) قال تعالى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ .

(٣) لَمَّا يَذْهَبْ زيدٌ .

---

(١) البيت للبيد بن ربيعة العامرى ، وهو موجود فى خزانة الأدب للبغدادى ٨٣/٧، والمقتضب والكتاب لسيبويه ٥٨/٣ .

(٢) البيت فى الكامل فى الأدب ١٤٨/١، وخزانة الادب للبغدادى ١٩/٧، وشرح ابن عقيل ٣٠/٤/٢

(٤) أَلَمَّا يَأْتِ المدرِّسُ ؟

(٥) قال تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ ﴾ .

(٦) قال تعالى : ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَـقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ .

(٧) لا تَضْرِبْ .

(٨) قال تعالى : ﴿ رَبَّـنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ .

(٩) إن تَجْلِسْ أَجْلِسْ .

(١٠) قال تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ ﴾ .

(١١) إذا يَجْتَهِدُ الطالبُ يَنْجَحُ .

(١٢) متى تَقُمْ يَقُمْ زيدٌ .

(١٣) إن سافَرْتَ فهل تُوَدِّعُ إخوانَك .

(١٤) إن أساءَ الطالبُ الأدبَ فعَزِّرْه .

(١٥) قال تعالى : ﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ .

(١٦) قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لْيَـقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ .

(١٧) إن تَرْمِ أَرْمِ .

(١٨) متى تَدْعُ أَدْعُ .

(١٩) مَن يَخْشَ اللَّهَ يَلْقَ خيرًا .

(٢٠) حيثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لك الـلَّـ ـهُ نجاحًا فى غابِرِ الأزمانِ[1]

(٢١) قال تعالى : ﴿ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ ﴾ .

(١) تقدم تخريجه .

(٢٢) قال الشاعرُ: فَأَيَّانَ ما تَعْدِلْ به الرِّيحُ تَنْزِلِ[1].

(٢٣) وإذا تُصِبْك خَصاصةٌ فتحَمَّلِ[2].

(٢٤) إذا يَقُمْ زيدٌ يَقُمْ عمرٌو.

الجوابُ:

المثالُ الأولُ: لم يَضْرِبْ.

لم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ.

يَضْرِبْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لم »، وعلامةُ جزمِه السكونُ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا، تقديرُه: هو.

المثالُ الثانى: قال تعالى: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾.

ألم: الهمزةُ للإنكارِ الإبطاليِّ، أو التقريرِ، على الخلافِ بينَ النحاةِ، ولم: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ[3].

نَشْرَحْ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لم »، وعلامةُ جزمِه السكونُ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديرُه: نحن.

ولا يَصِحُّ أن يقالَ: ألم نَشْرَحُ - بالضمِّ - ولا: ألم نشرحَ - بالفتحِ - لأنَّ « لم » تَجْزِمُ الفعلَ المضارعَ.

لك: اللامُ حرفُ جرٍّ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ، فى مَحَلِّ جرٍّ، اسمٌ مجرورٌ باللامِ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بـ « نَشْرَحْ ».

صدرَك: صدر: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على

---

(١) البيت فى همع الهوامع ٥٦٥/٢.

(٢) البيت فى مغنى اللبيب ١٠٨/١، ١١٢، وهمع الهوامع ١٨٠/٢.

(٣) انظر شرح الآجرومية ص٣٤١، ٣٤٢.

آخِرِه ، وصدر مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، في مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

المثالُ الثالثُ : لَمَّا يَذْهَبْ زيدٌ .

لَمَّا : حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ .

يَذْهَبْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لَمَّا » ، وعلامةُ جزمِه السكونُ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

المثالُ الرابعُ : أَلَمَّا يَأْتِ الـمُدَرِّسُ ؟

أَلَـمَّا : الهمزةُ للاستفهامِ ، ولَمَّا : حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ .

يَأْتِ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لَمَّا » ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلةِ « الياءِ » ، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها .

المدرِّسُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

المثالُ الخامسُ : قال تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ ﴾ .

لِيُنْفِقْ : اللامُ لامُ الأمرِ ، حرفٌ مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وينفق : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ باللامِ ، وعلامةُ جزمِه السكونُ .

ذو : فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ ، نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وذو مضافٌ .

وسَعَةٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

المثالُ السادسُ : قال تعالى : ﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ .

لِيَقْضِ : اللامُ لامُ الدعاءِ[1] ، حرفٌ مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من

---

(١) لام الدعاء هذه هي لام الأمر ، لكن سُمِّيَت دُعائيةً تأدُّبًا .

الإعرابِ ، وهو يَجْزِمُ الفعلَ المضارعَ ، ويَقْضِ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ باللامِ ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلةِ « الياءِ » ، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها .

علينا : « عَلَى » : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ . و « نا » : ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، اسمٌ مجرورٌ ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بالفعلِ « يَقْضِ » .

ربُّك : ربُّ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وهو مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

المثالُ السابعُ : لا تَضْرِبْ :

لا : حرفُ نهيٍ ، يَجْزِمُ الفعلَ المضارعَ ، وهو مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

تَضْرِبْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لا » ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : « أنت » .

ولا يَصِحُّ أن تقولَ : لا تَضْرِبُ . بالضمِّ ، ولكن لو قال : لا تَضْرِبُوا . فهذا صحيحٌ ؛ لأنَّ الفعلَ يكونُ حينئذٍ للجمعِ ، ويكونُ مجزومًا بحذفِ النونِ .

المثالُ الثامنُ : قال تعالى : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ .

ربنا : رب : مُنادًى منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على آخِرِه ، و « رب » مضافٌ ، و « نا » : ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

لا : حرفُ دعاءٍ[1] ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وهو

---

(١) « لا » الدعائية هى « لا » الناهية ، لكن إذا وُجِّه الخطاب إلى الرب عز وجل ، فلا تقل : ناهية ؛ لأنك لا تَنْهَى الله ، الله هو الذى ينهاك .

يَجْزِمُ الفعلَ المضارعَ .

تُؤَاخِذْنا : تُؤَاخِذْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لا » ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت ، و « نا » ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

المثالُ التاسِعُ : إن تَجْلِسْ أَجْلِسْ .

إن : حرفُ شرطٍ جازمٌ باتفاقِ النحاةِ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وهو يَجْزِمُ فعلين ؛ الأولُ : فعلُ الشرطِ ، والثانى : جوابُ الشرطِ ، وجزاؤُه .

تَجْلِسْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « إن » ، فعلُ الشرطِ ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه أنت .

أَجْلِسْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « إن » ، جوابُ الشرطِ وجزاؤُه ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا .

المثالُ العاشرُ : قال اللَّهُ تعالى : ﴿مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ﴾ .

مَن : اسمُ شرطٍ جازمٌ ، يَجْزِمُ فعلين ؛ الأولُ : فعلُ الشرطِ ، والثانى : جوابُ الشرطِ وجزاؤُه ، وهو مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، مبتدأٌ .

يَعْمَلْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « مَنْ » ، فعلُ الشرطِ ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه : هو ، يعودُ على « مَنْ » ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ المبتدأِ ، وهو « مَنْ » ، على القولِ بأنَّ جملةَ الشرطِ هى الخبرُ ، وسيأتى إن شاء اللَّهُ أن الراجحَ خلافُ ذلك .

سُوءًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

يُجْزَ: فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ لِمَا لم يُسَمَّ فاعلُه، مجزومٌ بـ « مَن »، جوابُ الشرطِ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلةِ « الألفِ »، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ جوازًا، تقديرُه: « هو »، يعودُ على « مَنْ ».

به: الباءُ حرفُ جرٍّ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الكسرِ، فى مَحَلِّ جرٍّ، اسمٌ مجرورٌ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بقولِه: « يُجْزَ ».

المثالُ الحادى عشَرَ: إذا يَجْتَهِدُ الطالبُ يَنْجَحْ.

إذا: ظرفٌ لِمَا يُسْتَقْبَلُ من الزمانِ، وفيه معنى الشرطِ، وهو غيرُ جازمٍ، واخْتُلِف فى ناصبِه، فقيل: الجوابُ، وقيل: الشرطُ، واعْتُرِض الأولُ بأَنَّ الجوابَ قد يَقْتَرِنُ بالفاءِ، وما بعدَ الفاءِ لا يَعْمَلُ فيها قبلَها.

واعْتُرِض الثانى بأنها مضافةٌ للشرطِ، والمضافُ إليه لا يَعْمَلُ فى المضافِ، وأُجِيبَ عن هذا الثانى بأَنَّ القائلين: إنَّ العملَ بالشرطِ لا يقولون بإضافتِه إليه، فكان هذا الثانى أرجحَ من الأولِ، وإن كان الأولُ هو الأَشْهَرَ، فقولُ بعضِ المُعْرِبِينَ: خافضٌ لشرطِه، منصوبٌ بجوابِه. جَرَى على غيرِ الأرجحِ[1].

يَجْتَهِدُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، فعلُ الشرطِ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه.

الطالبُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه.

يَنْجَحُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ، جوابُ الشرطِ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا، تقديرُه هو، يعودُ إلى الطالبِ.

(١) انظر شرح الكفراوي رحمه الله على الآجرومية ص٨٨ .

المثالُ الثانى عشَرَ : متى تَقُمْ يَقُمْ زيدٌ .

متى : اسمُ شرطٍ جازمٌ ، يَجْزِمُ فعلَيْنِ ؛ الأولُ : فعلُ الشرطِ ، والثانى جوابُه وجزاؤُه ، وهى فى مَحَلِّ نصبٍ بـ « تَقُمْ » على الظرفيةِ الزمانيةِ .

تَقُمْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « متى » ، فعلُ الشرطِ ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

يَقُمْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « متى » ، جوابُ الشرطِ وجزاؤُه ، وعلامةُ جزمِه السكونُ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

المثالُ الثالثَ عشَرَ : إن سافَرْتَ فهل تُوَدِّعُ إخوانَك .

إن : حرفُ شرطٍ جازمٌ باتفاقِ النحاةِ ، مبنىٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وهو يَجْزِمُ فعلَيْنِ ؛ الأولُ : فعلُ الشرطِ ، والثانى : جوابُ الشرطِ وجزاؤُه .

سافَرْتَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، فى مَحَلِّ جزمٍ ؛ لأنه فعلُ الشرطِ ، والتاءُ : تاءُ الفاعلِ ، ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

فهل : الفاءُ واقعةٌ فى جوابِ « إنْ » ، وهَلْ : حرفُ استفهامٍ ، مبنىٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

تُوَدِّعُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

إخوانَك : إخوان : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وإخوان مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنىٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ،

مضافٌ إليه ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ والمفعولِ فى مَحَلِّ جزمٍ ، جوابُ الشرطِ .

المثالُ الرابعَ عشَرَ : إن أَساءَ الطالبُ الأدبَ فعَزِّرْه .

إن : حرفُ شرطٍ جازمٌ باتفاقِ النحاةِ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وهو يَجْزِمُ فعلَيْنِ ؛ الأولُ : فعلُ الشرطِ ، والثانى : جوابُ الشرطِ وجزاؤُه .

أَساءَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جزمٍ ؛ لأنه فعلُ الشرطِ .

الطالبُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

الأدبَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

فعَزِّرْه : الفاءُ واقعةٌ فى جوابِ « إن » ، وعَزِّرْ : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ والمفعولِ فى مَحَلِّ جزمٍ ، جوابُ الشرطِ .

المثالُ الخامسَ عشَرَ : قال اللَّهُ تعالى : ﴿ بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ ﴾ .

بَلْ : حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وهو للإضرابِ الانتقاليِّ .

لَمَّا : حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ ، يَجْزِمُ فعلًا واحدًا .

يَذُوقُوا : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لَمَّا » ، وعلامةُ جزمِه حذفُ النونِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

عَذَابِ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدَّرةُ على الباءِ ، مَنَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ ، وعذاب مضافٌ ، وياءُ المتكلِّمِ

المحذوفةُ لرسمِ المصحفِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ خفضٍ ، مضافٌ إليه ، والأصلُ : عذابى .

المثالُ السادسَ عشَرَ : قال تعالى : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾[1] .

ثم : حرفُ عطفٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

لْيَقْضُوا : اللامُ لامُ الأمرِ[2] ، ويَقْضُوا : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بلامِ الأمرِ ، وعلامةُ جزمِه حذفُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، والواوُ : ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

تَفَثَهم : تفث : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، و « تفث » مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه ، والميمُ : حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

المثالُ السابعَ عشَرَ : إن تَرْمِ أَرْمِ .

إنْ : حرفُ شرطٍ جازمٌ باتفاقِ النحاةِ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وهو يَجْزِمُ فعلَيْنِ[3] ؛ الأولُ : فعلُ الشرطِ ، والثانى : جوابُ الشرطِ وجزاؤُه .

تَرْمِ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « إن » ، فعلُ الشرطِ ، وعلامةُ جزمِه حذفُ

---

(١) معنى هذه الآية ، كما ذكر الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله في تفسيره ص٥٧٩: يقضوا نسكهم ، ويزيلوا الوسخ والأذى الذي لحقهم في حال الإحرام . اهـ

(٢) قال ابن هشام رحمه الله في « مغني اللبيب » ٢٤٩/١: حركةُ لامِ الأمرِ الكسرُ ، وإسكانُها بعد الفاءِ والواوِ أكثرُ من تحريكِها ، نحوَ : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى وَلْيُؤْمِنُوا بِى ﴾ ، وقد تُسَكَّنُ بعدَ « ثُمَّ » ، نحوَ : ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ ﴾ . في قراءة الكوفيين وقالون والبزي ، وفي ذلك ردٌّ على من قال : إنه خاص بالشعر . اهـ

(٣) وليس هناك حاجةٌ أن . تقولَ : مضارعَيْنِ ؛ لأنه قد يكونُ فعلًا ماضيًا .

حرفِ العلةِ « الياءِ » ، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

أَزِمِ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « إن » ، جوابُ الشرطِ ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلةِ « الياءِ » ، والكسرةُ قبلَها دليلٌ عليها ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا .

المثالُ الثامنَ عشَرَ : متى تَدْعُ أَدْعُ .

متى : اسمُ شرطٍ جازمٌ ، يَجْزِمُ فعلين ؛ أحدُهما : فعلُ الشرطِ ، والآخَرُ : جوابُ الشرطِ ، وهى فى مَحَلِّ نصبٍ بـ « تَدْعُ » على الظرفيةِ الزمانيةِ .

تَدْعُ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « متى » ، فعلُ الشرطِ ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلةِ « الواوِ » ، والضمةُ قبلَها دليلٌ عليها ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

أَدْعُ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « متى » ، جوابُ الشرطِ وجزاؤُه ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلةِ « الواوِ » ، والضمةُ قبلَها دليلٌ عليها ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا .

المثالُ التاسعَ عشَرَ : مَن يَخْشَ اللَّهَ يَلْقَ خيرًا .

مَن : اسمُ شرطٍ جازمٌ ، يَجْزِمُ فعلَيْنِ ؛ الأولُ : فعلُ الشرطِ ، والثانى : جوابُ الشرطِ وجزاؤُه ، وهو مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، مبتدأٌ .

يَخْشَ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « مَنْ » ، فعلُ الشرطِ ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلةِ « الألفِ » ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه هو ، يعودُ على « مَنْ » .

اللَّهَ : لفظُ الجلالةِ ، مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ

فى آخِرِه .

يَلْقَ: فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « مَنْ » ، جوابُ الشرطِ وجزاؤُه ، وعلامةُ جزمِه حذفُ حرفِ العلةِ « الألفِ » ، والفتحةُ قبلَها دليلٌ عليها ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه هو ، يعودُ على « مَنْ » .

خيرًا: مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على آخِرِه ، وجُمْلتا الشرطِ وجوابِه فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ المبتدأ الذى هو اسمُ الشرطِ « مَنْ »[1] .

المثالُ العشرون :

حَيْثُما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لك اللَّـ ـهُ نجاحًا فى غابِرِ الأزمانِ[2]

حَيْثُما: اسمُ شرطٍ جازمٌ ، يَجْزِمُ فعلَيْنِ ؛ الأولُ : فعلُ الشرطِ ، والثاني : جوابُه وجزاؤُه ، وهو مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ نصبٍ ؛ لأنه ظرفُ زمانٍ ، والعاملُ فيه النصبَ هو قولُه : « يُقَدِّرْ » ، الذى هو جوابُه ، وما : زائدةٌ .

تَسْتَقِمْ: فعلٌ مضارعٌ ، فعلُ الشرطِ ، مجزومٌ بـ « حيثما » ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

يُقَدِّرْ: فعلٌ مضارعٌ ، جوابُ الشرطِ ، مجزومٌ أيضًا بـ « حيثُما » ، وعلامةُ جزمِه السكونُ .

لك: اللامُ حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، اسمٌ مجرورٌ ، والجارُّ والمجرورُ

---

(١) قال الشيخ محمد محيي الدين رحمه الله فى شرح شذور الذهب ص١٠٦ : وخبر المبتدأ الذي هو اسم الشرط ، قيل : هو جملة الشرط وحدها ، وقيل : هو جملة الجواب وحدها ، وقيل : هو الجملتان معًا ، وهذا الأخير هو الذي نذهب إليه ونرجحه ، وإن كان العلماء قد رجحوا خلافه . اهـ

(٢) تقدم تخريجه ص٣٦٠ .

متعلِّقان بـ « يُقَدِّرْ » .

اللَّهُ : لفظُ الجلالةِ فاعلُ « يُقَدِّرْ » مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

نجاحًا : مفعولٌ به لـ « يقدر » منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

فى غابِرِ : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ ، إما بقولِه : « يقدر » ، وإما بمحذوفٍ منصوبٍ يَقَعُ صفةً لـ « نجاحًا » ، و « غابر » مضافٌ ، وقولُه : « الأزمان » مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

المثالُ الحادى والعشرون : قال تعالى : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْـمَوْتُ﴾ .

أيْنَما : أيْنَ : اسمُ شرطٍ جازمٌ ، يَجْزِمُ فعلَيْنِ ؛ الأولُ : فعلُ الشرطِ ، والثانى : جوابُ الشرطِ وجزاؤُه ، وهو مبنىٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ على الظرفيةِ المكانيةِ ، وما : زائدةٌ .

تكونوا : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « أين » ، فعلُ الشرطِ ، وعلامةُ جزمِه حذفُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، والواوُ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

وكان هنا تامةٌ ؛ لكونِها دالةً على مجردِ حصولِ حَدَثٍ ؛ أى : أيْنَما تُوجَدوا ، ولذا فهى لا تحتاجُ إلى مفعولٍ به .

يُدْرِكْكُمْ : يُدْرِكْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « أينما » ، جوابُ الشرطِ وجزاؤُه ، والكافُ الثانيةُ ضميرٌ مبنىٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

الموتُ : فاعلُ « يدرك » مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

المثالُ الثانى والعشرون : قال الشاعرُ : فأيَّانَ ما تَعْدِلْ به الريحُ تَنْزِلِ[١].

أَيَّانَ : اسمُ شرطٍ جازمٌ ، يَجْزِمُ فعلَيْنِ ؛ الأولُ : فعلُ الشرطِ ، والثانى : جوابُ الشرطِ وجزاؤُه ، مبنىٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، على الظرفيةِ الزمانيةِ بـ « تَعْدِلْ » .

ما : زائدةٌ .

تَعْدِلْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « أيان » ، فعلُ الشرطِ ، وعلامةُ جزمِه السكونُ .

به : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بقولِه : تَعْدِلْ .

الريحُ : فاعلُ « تَعْدِلْ » مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

تَـنْـزِلِ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « أيان » ، جوابُ الشرطِ وجزاؤُه ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، وإنما حُرِّك بالكسرِ لأجلِ الرَّوِىِّ .

المثالُ الثالثُ والعشرون : قال الشاعرُ : وإذا تُصِبْك خَصاصةٌ فتَحَمَّلِ[٢].

وإذا : الواوُ للاستئنافِ ، وإذا : اسمُ شرطٍ جازمٌ[٣] ، مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ على الظرفيةِ الزمانيةِ ، بـ « تصبك » .

تُصِبْك : تُصِبْ : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « إذا » ، فعلُ الشرطِ ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، والكافُ ضميرٌ مبنىٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

---

(١) تقدم تخريجه .

(٢) تقدم تخريجه .

(٣) اعلم – رحمك الله – أنه لا يُجْزَمُ بـ « إذا » إلا في النظم دون النثر ، وذلك ضرورة ، وإلا فهي غير عاملة الجزم ، لا في الشعر ، ولا في النثر .

خَصَاصةٌ: فاعلٌ « تُصِبْ » ، مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

فتَحَمَّلِ: الفاءُ واقعةٌ فى جوابِ الشرطِ ، وتَحَمَّلِ : فعلُ أمرٍ مبنىٌّ على السكونِ ، وحُرِّك بالكسرِ لأجلِ الرَّوِىِّ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى مَحَلِّ جزمٍ ، جوابُ الشرطِ .

المثالُ الرابعُ والعشرونَ : إذا يَقُمْ زيدٌ يَقُمْ عمرٌو .

هذا المثالُ غيرُ صحيحٍ ؛ لأنَّ « إذا » لا تَجْزِمُ إلا فى الشعرِ ، كما تقَدَّم .

وصوابُ هذا المثالِ: إذا يقومُ زيدٌ يقومُ عمرٌو .

فـ « إذا » **تَدْخُلُ على الفعلِ المضارعِ فى الشعرِ وغيرِ الشعرِ** ، ولكنها لا تَجْزِمُه إلا فى الشعرِ ، وفى حالةِ الضرورةِ فقط .

إذا : ظرفٌ لما يُسْتَقْبَلُ من الزمانِ ، مُتَضَمِّنٌ معنى الشرطِ ، خافضٌ لشرطِه ، منصوبٌ بجوابِه[1] ، وهو غيرُ جازمٍ .

يقومُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ، فعلُ الشرطِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

يقومُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ، جوابُ الشرطِ وجزاؤُه ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

عمرٌو : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

* * *

(١) تقدم ص٧٣ بيان الخلاف في ناصبه .

أسئلةٌ على بابِ مرفوعاتِ الأسماءِ

أسئلةٌ على بابِ مرفوعاتِ الأسماءِ

س ٢٦٩: أَعْرِبِ الأمثلةَ الآتيةَ :

١- إبراهيمُ مُخْلِصٌ .   ٢- وكان رَبُّك قديرًا .

٣- إنَّ اللَّهَ سميعُ الدعاءِ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : إبراهيمُ مُخْلِصٌ .

إبراهيمُ : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

مخلصٌ : خبرُ المبتدأِ ، مرفوعٌ بالمبتدأِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

المثالُ الثانى : وكان ربُّك قديرًا .

كان : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ، يَرْفَعُ الاسمَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ .

ربُّك : ربُّ : اسمُ « كان » مرفوعٌ بها ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، و « ربُّ » مضافٌ ، والكافُ ضميرُ المخاطَبِ مضافٌ إليه ، مبنيٌّ على الفتحِ فى مَحَلِّ خفضٍ .

قديرًا : خبرُ « كان » منصوبٌ بها ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

المثالُ الثالثُ : إنَّ اللَّهَ سميعُ الدعاءِ .

إنَّ : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ .

اللَّهَ : اسمُ « إنَّ » منصوبٌ بها ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

سميعُ : خبرُ « إنَّ » مرفوعٌ بها ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، و « سميع » مضافٌ .

و« الدعاء » مضافٌ إليه ، مخفوضٌ بالإضافةِ ، وعلامةُ خفضِه الكسرةُ الظاهرةُ .

* * *

س٢٧٠: فى كم موضعٍ يكونُ الاسمُ مرفوعًا ؟ وما هى أنواعُ التوابِـعِ ؟ وإذا اجْتَمَع التوكيدُ وعطفُ البيانِ والنعتُ فكيف تُرَتِّبُها ؟ وإذا اجْتَمَعَتِ التوابعُ كلُّها فما الذى تُقَدِّمُه منها ؟ ومَثِّلْ للمبتدأِ وخبرِه بمثالَيْنِ ، ولكلٍّ من اسمِ « كان » ، وخبرِ « إنَّ » ، والفاعلِ ، ونائبِه ، بمثالَيْنِ أيضًا .

الجوابُ : يكونُ الاسمُ مرفوعًا فى سبعةِ مواضعَ :

١- إذا كان فاعلًا : وبدَأَ المؤلفُ به ؛ لكونِه أصلَ المرفوعاتِ عندَ الجمهورِ ، ولكونِ عاملِه لفظًا .

ومثالُه : « عليّ » ، و « محمد » فى قولِك : حضَرَ عليٌّ ، وسافَرَ محمدٌ .

٢- أن يكونَ نائبًا عن الفاعلِ ، وهو الذى سَمَّاه ابنُ آجروم المفعولَ الذى لم يُسَمَّ فاعلُه ؛ أى : لم يُذْكَرْ معَه فاعلُه ، وذكَرَه ابنُ آجُرُّوم بعدَ الفاعلِ ؛ لكونِه نائبًا عنه .

ومثالُه : الغُصْنُ ، والمتاعُ فى قولِك : قُطِع الغُصْنُ ، وسُرِق المتاعُ .

وإعرابُ : قُطِعَ الغُصْنُ :

قُطِعَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ لما لم يُسَمَّ فاعلُه .

الغُصْنُ : نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٣، ٤ - المبتدأُ ، والخبرُ : وقدَّمهما على ما بعدَهما ؛ لأنهما منسوخان ومتبوعانِ ، وذلك مُقَدَّمٌ على الناسخِ والتابعِ .

ومثالُه : محمدٌ مسافرٌ ، عليٌّ مجتهدٌ .

إعرابُ : زيدٌ والفتى والقاضى وغلامى قائمون .

زيدٌ : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

والفتى ، والقاضى ، وغلامى : معطوفاتٌ على « زيد » ، والمعطوفُ على المبتدإِ مبتدأٌ ، فيكونُ المبتدأُ جمعًا ، فلذا أَخْبَرَ عنه بالجمعِ ، بقولِه : قائمون .

قائمون : خبرُ المبتدإِ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

٥- اسمُ « كان » ، أو إحدى أخواتِها : نحوُ : « إبراهيم » ، و « البرد » ، من قولِك : كان إبراهيمُ مجتهدًا ، وأصْبَح البردُ شديدًا .

٦- خبرُ « إنَّ » ، أو إحدى أخواتِها : وأَخَّرَه هو وما قبلَه ؛ لأَنَّ عاملَهما ناسخٌ ، وهو مُؤَخَّرٌ ، كما تقَدَّم .

ومثالُه : « فاضل » ، و « قدير » ، من قولِك : إنَّ محمدًا فاضلٌ ، إنَّ اللَّهَ على كلِّ شىءٍ قديرٌ .

٧- تابعُ المرفوعِ ، والتابعُ أربعةُ أنواعٍ :

الأولُ : النعتُ : وذلك نحوُ : الفاضل ، وكريم ، من قولِك : زارنى محمدٌ الفاضلُ ، وقابَلَنى رجلٌ كريمٌ .

فـ « الفاضل » ، و « كريم » نعتانِ لـ « محمد » ، و « رجل » ، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ .

والثانى : العطفُ ، وهو على صِنْفَيْنِ :

١- عَطْفُ بَيَانٍ : وهو ما كان موضِّحًا لما قبلَه بلا حرفٍ .

ومثالُه : « عمر » ، من قولِك : أَقْسَمَ باللَّهِ أبو حفصٍ عمرُ .

وإعرابُه :

أقْسَمَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

باللَّهِ : الباءُ حرفُ قَسَمٍ وجرٍّ ، واللَّهِ : مُقْسَمٌ به ، مجرورٌ بالكسرةِ الظاهرةِ .

أبو : فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، و « أبو » مضافٌ ، و « حفص » مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

عمر : معطوفٌ على « أبو » ، عطفُ بيانٍ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ .

٢- عَطْفُ نَسَق : وهو ما كان بحرفٍ ؛ كالواوِ .

ومثالُه : « خالد » ، من قولِك : تَشَارَك محمدٌ وخالدٌ .

الثالثُ : التوكيدُ .

ومثالُه : نفسُه ، من قولِك : جاء زيدٌ نفسُه .

وإعرابُه :

جاء : فعلٌ ماضٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

نفسُه : « نفس » توكيدٌ لـ « زيد » ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، و « نفس » مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في مَحَلِّ جَرٍّ ، مضافٌ إليه .

والرابعُ : البدلُ .

ومثالُه : « أخوك » ، من قولِك : جاء زيدٌ أخوك .

وإعرابُه :

جاء : فعلٌ ماضٍ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ .

أخوك : « أخو » بدلٌ من « زيد » ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، و « أَخو » مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مضافٌ إليه مبنىٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ .

وإذا اجْتَمَعَتْ هذه التوابعُ كلُّها ، أو بعضُها ، فى كلامٍ قدَّمْتَ النعتَ ، ثم عطفَ البيانِ ، ثم التوكيدَ ، ثم البدلَ ، ثم عطفَ النَّسَقِ ، تقولُ : جاء الرجلُ الفاضلُ عمرُ نفسُه أخوك وعمرٌو .

وإعرابُه :

جاء : فعلٌ ماضٍ ، مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الرجلُ : فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ .

الفاضلُ : نعتٌ للرجلِ ، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ .

عمرُ : عطفُ بيانٍ على « الرجل » ، مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرة .

نفسُه : توكيدٌ للرجلِ ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، و « نفس » مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

أخوك : بدلٌ من « الرجل » ، مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، و « أخو » مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مضافٌ إليه ، مبنىٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ .

وعمرٌو : الواوُ حرفُ عطفٍ ، وعمرو : معطوفٌ على الرجلِ ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

* * *

أسئلةٌ على بابِ الفاعلِ

أسئلةٌ على بابِ الفاعلِ

س ٢٧١: اجْعَلْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ فاعلًا فى جملتَيْنِ ، بشرطِ أن يكونَ الفعلُ ماضيًا فى إحداهما ، ومضارعًا فى الأخرى :

أبوك ، صديقك ، التُّجَّار ، المخلصون ، ابنى ، الأستاذ ، الشجرة ، الربيع ، الحِصان .

الجوابُ :

الكلمة	مثالُ الفعل الماضى	مثال الفعل المضارع
أبوك	جاء أبوك	يُصَلِّى أبوك فى المسجدِ
صديقك	أَكَلَ صديقُك التفاحةَ	يَشْرَبُ صديقُك اللبنَ
التُّجّار	ذهَبَ التُّجَّارُ مع اللَّهِ بالأجرِ	يَذْهَبُ التُّجَّارُ إلى السوقِ فى الصباحِ
المُخْلِصون	أَحَبَّ المُخْلِصون ربَّهم	يُصَلِّى المُخْلِصون لربِّهم فقط
ابنى	صلَّى ابنىَ العصرَ فى جماعةٍ	يَأْكُلُ ابْنى الفُولَ فى الصباحِ
الأستاذُ	حضَرَ الأستاذُ إلى المدرسةِ مبكرًا	يَشْرَحُ الأستاذُ الدرسَ جيدًا
الشجرة	أَثْمَرَتِ الشجرةُ تفاحًا	تُسْقِطُ الشجرةُ أوراقَها فى فصلِ الخريفِ
الربيع	جاء الربيعُ ، وأَثْمَرَ الشجرُ	يَجِيءُ الربيعُ بالخيرِ
الحِصان	وقَعَ الحِصانُ فى الحفرةِ	يَجُرُّ الحِصانُ العربةَ بقوةٍ

* * *

س : هاتِ معَ كلِّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ اسمين ، واجْعَلْ كلَّ واحدٍ منهما

فاعلًا له فى جملةٍ مناسبةٍ :

حضَرَ ، اشْتَرَى ، يَرْبَحُ ، يَنْجُو ، نَجَحَ ، أدَّى ، أَثْمَرَتْ ، أقْبَلَ ، صَهَلَ .

الجوابُ :

- حضَرَ :

المثالُ الأولُ : حَضَرَ الخطيبُ يومَ الجمعةِ بعدَ الأذانِ .

المثالُ الثانى : حضَرَ أحمدُ درسَ النحوِ فى المسجدِ .

- اشْتَرَى :

المثالُ الأول : اشْتَرَى الرجلُ السَّمَكَ من السوقِ .

المثالُ الثانى : اشْتَرَى محمدٌ لبنًا ليَشْرَبَه .

* يَرْبَحُ :

المثالُ الأولُ : يَرْبَحُ المسلمُ الجنةَ بتوحيدِه لربِّه .

المثالُ الثانى : يَرْبَحُ التاجرُ ربحًا كثيرًا فى السلعةِ .

* ينجو :

المثالُ الأولُ : لن يَنْجُوَ الكافرُ من النارِ أبدًا .

المثالُ الثانى : يَنْجُو المسلمُ من النارِ يومَ القيامةِ بتوحيدِه .

* نَجَح :

المثالُ الأولُ : نَجَحَ أحمدُ فى الامتحانِ .

المثالُ الثانى : نَجَحَ الإسلامُ فى نشرِ العدلِ بينَ الناسِ .

* أَدَّى :

المثالُ الأولُ : أَدَّى محمدٌ واجبَه بنجاحٍ .

المثالُ الثانى : أَدَّى إسماعيلُ الامتحانَ .

* أَثْمَرَتْ :

المثالُ الأولُ : أَثْمَرَتِ الشجرةُ تفاحًا .

المثالُ الثانى : أَثْمَرَتْ تَقْوَى اللَّهِ الجنةَ .

* أَقْبَلَ :

المثالُ الأولُ : أَقْبَلَ التلميذُ بالبشرى إلى أستاذِه .

المثالُ الثانى : أَقْبَلَ الشتاءُ بالبردِ .

* صَهَلَ :

المثالُ الأولُ : صَهَلَ الفرسُ بشدةٍ .

المثالُ الثانى : صَهَلَ الحِصانُ فى الحَظِيرةِ .

* * *

س٢٧٢: أَجِبْ عن كلِّ سؤالٍ من الأسئلةِ الآتيةِ بجملةٍ مفيدةٍ مُشْتَمِلةٍ على فعلٍ وفاعلٍ :

(أ) متى تُسَافِرُ ؟ (ب) أين يَذْهَبُ صاحبُك ؟

(ج) هل حضَرَ أخوك ؟ (د) كيف وجَدْتَ الكتابَ ؟

(هـ) ماذا تَصْنَعُ ؟ (و) متى أَلْقَاك ؟

(ز) أيَّانَ تَقْضِى فصلَ الصيفِ ؟ (ح) ما الذى تَدْرُسُه ؟

الجوابُ :

(أ) أُسَافِرُ غدًا .

(ب) يَذْهَبُ صاحبى إلى المسجدِ .

(ج) نعم ، حضَرَ أخى أمسِ .

(د) وجَدْتُ الكتابَ قديمًا جدًّا .

(هـ) أَصْنَعُ مَكْتَبًا لأُذاكِرَ عليه .

(و) تَلْقانى فى المسجدِ بعدَ صلاةِ العصرِ .

(ز) أَقْضِى فصلَ الصيفِ فى مكةَ والمدينةِ .

(ح) أدْرُسُ علمَ النحوِ .

* * *

س٢٧٣: كَوِّنْ من الكلماتِ الآتيةِ جُمَلًا ، تَشْتَمِلُ كلُّ واحدةٍ منها على فعلٍ وفاعلٍ :

نَجَحَ ، فاز ، فَاضَ ، أَيْنَعَ ، المجتهد ، المخلص ، الزَّهْر ، النِّيل ، التاجر .

الجوابُ :

نَجَحَ المُجْتَهِدُ ، فاز المخلصُ والتاجرُ ، فاض النيلُ ، أَيْنَعَ الزَّهْرُ .

* * *

س٢٧٤: أَعْرِبِ الجُمَلَ الآتيةَ :

حضَرَ محمدٌ ، سافَرَ المُرْتَضَى ، سيَزُورُنا القاضى ، أَقْبَلَ أخِى .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : حضَرَ محمدٌ .

حضَرَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

محمدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

المثالُ الثانى : سافَرَ المُرْتَضَى .

سافَرَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

المُرْتَضَى : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ مقدرةٌ على الألفِ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

المثالُ الثالثُ : سيَزُورُنا القاضِى .

سيَزُورُنا : السينُ حرفٌ دالٌّ على التنفيسِ ، يزور : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، ونا : ضميرٌ مفعولٌ به مبنىٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ نصبٍ .

القاضى : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ مقدَّرةٌ على الياءِ ، منَعَ من ظهورِها الثِّقَلُ .

المثالُ الرابعُ : أَقْبَلَ أخِى .

أَقْبَلَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أخى : أخ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ مقدرةٌ على آخرِه ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ ، وأخ مضافٌ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مضافٌ إليه مبنىٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ جرٍّ .

* * *

س٢٧٥ : ما هو الفاعلُ لغةً واصطلاحًا ؟

الجوابُ :

الفاعلُ فى اللغةِ هو : مَن قام به الفعلُ ، سواءٌ كان مبتدأً ، أو اسمَ كان ، أو

فاعلًا ، أو اسمَ « إنَّ » .

وأما فى الاصطلاحِ فهو الاسمُ المرفوعُ المذكورُ قبلَه فعلُه .

* * *

س٢٧٦: هل يكونُ الفعلُ أو الحرفُ فاعلًا ؟ ومن أين تَأْخُذُ جوابَك من كلامِ المؤلفِ ؟

الجوابُ : لا ، لا يكونُ الفعلُ أو الحرفُ فاعلًا ، ونَأْخُذُ هذا من قولِ المؤلفِ : الفاعلُ هو الاسمُ . فيَخْرُجُ بذلك الفعلُ والحرفُ ، فلا يكونُ أيٌّ منهما فاعلًا .

* * *

س٢٧٧: هل يمكنُ أن يكونَ الفاعلُ منصوبًا ؟

الجوابُ : لا ، لا يمكنُ أن يكونَ الفاعلُ منصوبًا ؛ لأن المؤلفَ يقولُ فى تعريفِ الفاعلِ : هو الاسمُ المرفوعُ . فيكونُ هذا مُخْرِجًا للمنصوبِ ، فلا يكونُ فاعلًا .

إلا على لغةٍ قليلةٍ فإنه يجوزُ نصبُ الفاعلِ ورفعُ المفعولِ عندَ تمييزِهما ، نحوَ : خرَقَ الثوبُ المِسْمَارَ . برفعِ الثوبِ على المفعوليةِ ، ونصبِ المِسْمارِ على الفاعليةِ ؛ إذ من المعلومِ أنَّ المِسْمارَ هو الخارقُ ، فهو الفاعلُ ، وإن كان منصوبًا ، والثوبُ هو المخروقُ ، فهو المفعولُ ، وإن كان مرفوعًا .

فإن لم يَتَمَيَّزْ تعَيَّنَ رفعُ الفاعلِ ، ونصبُ المفعولِ ، نحوَ : ضرَبَ زيدٌ عَمْرًا ؛ إذ لا يُعْرَفُ الفاعلُ من المفعولِ إلاَّ برفعِ الأولِ ، ونصبِ الثانى .

* * *

س٢٧٨: ما هو الصوابُ من هاتَيْنِ الجملتَيْنِ:

الجملةُ الأولى: قام زيدٍ. بجرِّ «زيد».

والجملةُ الثانيةُ: قام زيدٌ. برفعِ «زيد». ولماذا؟

الجوابُ: الصوابُ بلا شكٍّ هو الجملةُ الثانيةُ؛ لأنَّ الفاعلَ لابدَّ أن يكونَ مرفوعًا، ويُؤْخَذُ هذا من قولِ المؤلفِ رحِمه اللَّهُ: الفاعلُ هو الاسمُ المرفوعُ.

فقولُه: المرفوعُ: مُخْرِجٌ للمجرورِ بالإضافةِ، أو بحرفِ الجرِّ الأصليِّ، فلا يكونُ فاعلًا.

وقولُنا: بحرفِ جرٍّ أصليٍّ. مُخْرِجٌ لحرفِ الجرِّ الزائدِ، فيجوزُ جرُّ الفاعلِ به، نحوَ: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾. فـ «مِن»: حرفُ جرٍّ زائدٌ، و «بشير»: فاعلُ «جاء» مرفوعٌ بضمةٍ مقدرةٍ على آخِرِه، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ حرفِ الجرِّ الزائدِ.

* * *

س٢٧٩: هل يُمْكِنُ أن يَتَقَدَّمَ الفاعلُ على الفعلِ؟

الجوابُ: لا يُمْكِنُ أن يَتَقَدَّمَ الفاعلُ على فعلِه.

ونَأْخُذُ هذا من قولِ المؤلفِ رحِمه اللَّهُ: المذكورُ قبلَه فعلُه.

فإن تقَدَّم الفاعلُ على فعلِه كان مبتدأً، لا فاعلًا.

مثالُه: جاء زيدٌ. حيث إنَّ كلمةَ «زيد» فاعلٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ فى آخِرِه، وخبرُه الجملةُ الفعليةُ، وهى «جاء»؛ يعنى: «زيد».

فقولُه: المذكورُ قبلَه فعلُه. يُخْرِجُ المبتدأَ، ويُخْرِجُ أيضًا اسمَ «إنَّ» وأخواتِها؛ فإنَّهما لم يَتَقَدَّمْهما فعلٌ البَتَّةَ.

ويُخْرِجُ أيضًا : اسمَ « كان » وأخواتِها ، واسمَ « كاد » وأخواتِها ؛ فإنهما وإن تقدَّمَهما فعلٌ ؛ فإنَّ هذا الفعلَ ليس فعلَ واحدٍ منهما .

* * *

س٢٨٠ : مَثِّلْ لكلٍّ مما يأتى بمثالَيْنِ :

١- الفاعلِ الصريحِ .

٢- الفاعلِ المُؤَوَّلِ بالصريحِ .

٣- الفاعلِ المرفوعِ باسمِ فعلٍ .

٤- الفاعلِ المرفوعِ باسمِ فاعلٍ .

الجوابُ :

أولًا : مثالُ الفاعلِ الصريحِ : « نوح » ، و « إبراهيم » فى قولِه تعالى : ﴿ قَالَ نُوحٌ ﴾ ، وقولِه سبحانَه : ﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ .

ثانيًا : مثالُ الفاعلِ المُؤَوَّلِ بالصريحِ :

١- قولُه تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا ﴾ .

فـ « أنَّ » : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ .

و « نا » : اسمُه ، ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ .

وأنزلنا : فعلٌ ماضٍ وفاعلُه ، والجملةُ فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ « أنَّ » ، و « أنَّ » وما دخَلَت عليه فى تأويلِ مصدرٍ من جنسِ الفعلِ الموجودِ ، وهو « أنزلنا » ، فاعلُ « يكفى » ، والتقديرُ : أولم يَكْفِهِمْ إنزالُنا .

٢- يَسُرُّنى أن تَتَمَسَّكَ بالفضائلِ .

حيث إنَّ « أنْ » تُسْبَكُ مع الفعلِ الداخلةِ عليه بمصدرٍ ، بنحوِ ما سبَقَ ؛

فيكونُ التقديرُ : يَسُرُّنى تَمَسُّكُك بالفضائلِ ، والفاعلُ كلمةُ « تَمَسُّك » ، وهى مضافٌ ، والكافُ مضافٌ إليه .

ثالثًا : مثالُ الفاعلِ المرفوعِ باسمِ فعلٍ :

١- هَيْهَاتَ العَقِيقُ .   ٢- شَتَّانَ زيدٌ وعمرٌو .

رابعًا : مثالُ الفاعلِ المرفوعِ باسمِ فاعلٍ .

١- أقادِمٌ أبوك ؟   ٢- ما نافعٌ البُخْلُ صاحبَه .

* * *

س٢٨١ : إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ الفاعلُ ؟ وما هو الظاهرُ ؟ وما هو المضمرُ ؟ وإلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ الـمُضْمَرُ ؟

الجوابُ : يَنْقَسِمُ الفاعلُ إلى قسمَيْنِ :

الأولُ : الظاهرُ : وهو ما دَلَّ على مُسَمَّاه ، بدونِ حاجةٍ إلى قرينةٍ .

والثانى : الـمُضْمَرُ : وهو ما دَلَّ على مُسَمَّاه بقرينةِ تكلُّمٍ ، أو خطابٍ ، أو غَيْبةٍ .

ويَنْقَسِمُ الـمُضْمَرُ إلى قسمَيْنِ :

١- مُتَّصِلٌ : وهو الذى لا يُبْتَدَأُ به الكلامُ[1] ، ولا يَقَعُ بعدَ « إلَّا » فى حالةِ الاختيارِ .

٢- منفصلٌ : وهو الذى يُبْتَدَأُ به ، ويَقَعُ بعدَ « إلاَّ » فى حالةِ الاختيارِ .

* * *

(١) فالضمير المتصل يقع فى آخر الكلمة دائمًا ؛ كالتاء فى « ضربتُ » ، ولا يمكن أن يكون فى صدرها ولا فى صدر جملتها ؛ إذ لا يمكن النطق به وحده .

س٢٨٢: على كم نوعٍ يَتَنَوَّعُ الضميرُ المتصلُ ؟ ومَثِّلْ لكلِّ نوعٍ من أنواعِ الضميرِ المتصلِ بمثالَيْنِ ؟ ومَثِّلْ للضميرِ المنفصلِ الواقعِ فاعلًا باثْنَىْ عشَرَ مثالاً مُنوَّعةٍ ، وبيِّـنْ ما يَدُلُّ الضميرُ عليه فى كلٍّ منها .

الجوابُ :

أولًا : يَتَنَوَّعُ الضميرُ المتصلُ على اثْنَىْ عشَرَ نوعًا ؛ وذلك لأنه إما أن يَدُلَّ على متكلِّمٍ ، وإما أن يَدُلَّ على مُخاطَبٍ ، وإما أن يَدُلَّ على غائبٍ ، والذى يَدُلُّ على متكلِّمٍ يَتَنَوَّعُ إلى نوعَيْنِ ؛ لأنه إما أن يكونَ المتكلِّمُ واحدًا ، وإما أن يكونَ أكثرَ من واحدٍ .

والذى يَدُلُّ على مخاطَبٍ أو غائبٍ يَتَنَوَّعُ كلٌّ منهما إلى خمسةِ أنواعٍ ؛ لأنه إمَّا أن يَدُلَّ على مفردٍ مذكرٍ ، وإما أن يَدُلَّ على مفردةٍ مؤنثةٍ ، وأما أن يَدُلَّ على مُثَنًّى مطلقًا ، وإمَّا أن يَدُلَّ على جمعٍ مذكرٍ ، وإمَّا أن يَدُلَّ على جمعِ مؤنثٍ ، فيكونُ المجموعُ اثْنَىْ عشَرَ .

ثانيًا : التمثيلُ لكلِّ نوعٍ من أنواعِ الضميرِ المتصلِ بمثالَيْنِ :

مثالُ ضميرِ المتكلِّمِ الواحدِ ، مُذكَّرًا كان أو مؤنَّثًا : ضرَبْتُ ، وحَفِظْتُ ، واجْتَهَدْتُ .

ومثالُ ضميرِ المتكلِّمِ المتعدِّدِ ، أو الواحدِ الذى يُعَظِّمُ نفسَه ، ويُنَزِّلُها منزلةَ الجماعةِ : ضرَبْنا ، وحَفِظْنا ، واجْتَهَدْنا .

ومثالُ ضميرِ المخاطَبِ الواحدِ المذكَّرِ : ضرَبْتَ ، وحَفِظْتَ ، واجْتَهَدْتَ .

ومثالُ ضميرِ المخاطَبةِ الواحدةِ المؤنثةِ : ضرَبْتِ ، وحفِظْتِ ، واجْتَهَدْتِ .

ومثالُ ضميرِ المخاطَبَيْنِ الاثنين مُذَكَّرَيْنِ أو مؤنثتَيْنِ : ضرَبْتُما ، وحفِظْتُما ، واجْتَهَدْتُما .

ومثالُ ضميرِ المُخاطَبِينَ من جمعِ الذكورِ: ضرَبْتُمْ، وحفِظْتُمْ، واجْتَهَدْتُم.

ومثالُ ضميرِ المخاطَباتِ من جمعِ المؤنثاتِ: ضربْتُنَّ، وحفِظْتُنَّ، واجْتَهَدْتُنَّ.

ومثالُ ضميرِ الواحدِ المذكرِ الغائبِ: «ضرَبَ» في قولِك: محمدٌ ضرَبَ أخاه، «وحَفِظَ» في قولِك: إبراهيمُ حفِظَ درسَه، و «اجْتَهَدَ» في قولِك: خالدٌ اجْتَهَدَ في عملِه.

ومثالُ ضميرِ الواحدةِ المؤنثةِ الغائبةِ: «ضربَتْ» في قولِك: هندٌ ضرَبَتْ أختَها، و «حفِظَتْ» في قولِك: سعادُ حفِظَتْ درسَها، و «اجْتَهَدَتْ» في قولِك: زينبُ اجْتَهَدَتْ في عملِها.

ومثالُ ضميرِ الاثنين الغائبَيْنِ، مذكَّرَيْنِ كانا أو مُؤَنَّثَتَيْنِ: «ضَرَبَا» في قولِك: المُحَمَّدانِ ضَرَبَا بكرًا، أو قولِك: الهندانِ ضرَبَتَا عامرًا.

و «حفِظَا» في قولِك: المحمدانِ حفِظَا درسَهما، أو قولِك: الهندانِ حفِظَتا درسَهما.

و «اجْتَهَدا» من نحوِ قولِك: البَكْرانِ اجْتَهَدا، أو قولِك: الزينبانِ اجْتَهَدَتَا.

و «قاما» في نحوِ قولِك: المحمدان قاما بواجبِهما، أو قولِك: الهندانِ قامَتَا بواجبِهما.

ومثالُ ضميرِ الغائبين من جمعِ الذكورِ: «ضَرَبُوا» من نحوِ قولِك: الرجالُ ضَرَبوا أعداءَهم، و «حفِظُوا» من نحوِ قولِك: التلاميذُ حَفِظُوا دروسَهم، و «اجْتَهَدُوا» من نحوِ قولِك: التلاميذُ اجْتَهَدُوا.

ومثالُ ضميرِ الغائباتِ من جمعِ الإناثِ : « ضرَبْنَ » من نحوِ قولِك : الفتياتُ ضرَبْنَ عَدُوَّاتِهِنَّ ، وكذا « حَفِظْنَ » من نحوِ قولِك : النساءُ حفِظْنَ أماناتِهِنَّ ، وكذا « اجْتَهَدْنَ » من نحوِ قولِك : البناتُ اجْتَهَدْنَ .

ثالثًا : التمثيلُ للضميرِ المنفصلِ الواقعِ فاعلًا باثْنَيْ عشَرَ مثالًا مُنَوَّعَةٍ ، مع بيانِ ما يَدُلُّ عليه الضميرُ في كلٍّ منها :

١- ما يَضْرِبُ إلا أنا . للمتكلِّمِ المفردِ ، مذكَّرًا كان أو مؤنثًا .

٢- ما يَضْرِبُ إلا نحن . للمتكلِّمِ المتعدِّدِ ، أو الواحدِ الذي يُعَظِّمُ نفسَه ، ويُنَزِّلُها منزلةَ الجماعةِ .

٣- ما يَضْرِبُ إلا أنتَ . بفتحِ التاءِ ، للمفردِ المخاطَبِ المذكَّرِ .

٤- ما يَضْرِبُ إلا أنتِ . بكسرِ التاءِ للمفردةِ المخاطبةِ المؤنثةِ .

٥- ما يَضْرِبُ إلا أنتما . للمثنى المخاطبِ ، مذكرًا ، أو مؤنثًا .

٦- ما يَضْرِبُ إلا أنتم . لجمعِ الذكورِ المخاطَبِين .

٧- ما يَضْرِبُ إلا أنْتُنَّ . لجمعِ الإناثِ المخاطَباتِ .

٨- ما يَضْرِبُ إلا هو . للمفردِ المذكرِ الغائبِ .

٩- ما يَضْرِبُ إلا هي . للمفردةِ المؤنثةِ الغائبةِ .

١٠- ما يَضْرِبُ إلا هما . للمثنى الغائبِ ، مذكرًا ، أو مؤنثًا .

١١- ما يَضْرِبُ إلا هم . لجمعِ الذكورِ الغائبينَ .

١٢- ما يَضْرِبُ إلا هُنَّ . لجمعِ الإناثِ الغائباتِ .

* * *

س٢٨٣ : أَعْرِبِ الجُمَلَ الآتيةَ :

١- كتَبَ محمودٌ درسَهُ .

٢- اشْتَرَى عليٌّ كتابًا .

٣- ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ .

٤- ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ .

٥- قام الرجلان .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : كتَبَ محمودٌ درسَهُ .

كتَبَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

محمودٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

درسَهُ : درس : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، و « درس » مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

المثالُ الثانى : اشْتَرَى عليٌّ كتابًا .

اشْتَرَى : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ المُقَدَّرِ ، منَعَ من ظهورِه التعذُّرُ .

عليٌّ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

كتابًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

المثالُ الثالثُ : قولُه تعالى : ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ﴾ .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

قومَنا : قوم : منادًى منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ؛ لأنه مضافٌ ، و « قوم » مضافٌ ، و « نا » ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلٍّ

جرٍّ ، مضافٌ إليه .

أَجِيبُوا : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

داعيَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وداعى : مضافٌ .

واللَّهِ : مضافٌ إليه ، مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

المثالُ الرابعُ : قولُه تعالى : ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ﴾ .

مَن : اسمُ شرطٍ جازمٌ ، يَجْزِمُ فعلَيْنِ ، مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، مبتدأٌ .

عَمِلَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جزمٍ ، فعلُ الشرطِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه « هو » ، يعودُ على « مَن » .

صالحًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

فلنفسِه : الفاءُ واقعةٌ فى جوابِ « مَن » ، واللامُ حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، ونفس : اسمٌ مجرورٌ باللامِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، ونفس مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الكسرِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

المثالُ الخامسُ : قام الرجلانِ :

قام : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الرجلانِ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ ؛ لأنه مُثَنًّى .

* * *

أسئلةٌ على بابِ النائبِ عن الفاعلِ

أسئلةٌ على بابِ النائبِ عن الفاعلِ

س٢٨٤: أَعْرِبِ الجملتَيْنِ الآتيتَيْـنِ : يُحْتَرَمُ العالِمُ ، أُهِينَ الجاهلُ .

الجوابُ :

الجملةُ الأولى : يُحْتَرَمُ العالِمُ .

يُحْتَرَمُ : فعلٌ مضارعٌ مبنيٌ لما لم يُسَمَّ فاعلُه ، مرفوعٌ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازِمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

العالِمُ : نائبُ فاعلٍ ، مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

الجملةُ الثانيةُ : أُهِينَ الجاهلُ :

أُهِيـنَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌ لما لم يُسَمَّ فاعلُه ، مبنيٌ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الجاهلُ : نائبُ فاعلٍ ، مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

* * *

س٢٨٥: كلُّ جملةٍ من الجملِ الآتيةِ مُؤَلَّفةٌ من فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ ، فاحْذِفِ الفاعلَ ، واجْعَلِ المفعولَ نائبًا عنه ، واضْبِطِ الفعلَ بالشكلِ الكاملِ :

قَطَعَ محمودٌ زهرةً ، اشْتَرَى أخى كتابًا ، قرَأَ إبراهيمُ درسَه ، يُعْطِى أبى الفقراءَ ، يُكْرِمُ الأستاذُ الـمُجْتَهِدَ ، يَتَعَلَّمُ ابنى الرِّمايةَ ، يَسْتَغْفِرُ التائبُ ربَّنا .

الجوابُ :

١- قُطِعَتِ الزهرةُ . ٢- اشْتُرِى كتابٌ .

٣- قُرِئَ الدرسُ . ٤- يُعْطَى الفقراءُ .

٥- يُكْرَمُ المُجْتَهِدُ . ٦- تُتَعَلَّمُ الرِّمايةُ .

٧- يُسْتَغْفَرُ ربُّنا .

* * *

س٢٨٦: اجْعَلْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ نائبًا عن الفاعلِ في جملةٍ مفيدةٍ : الطبيبُ ، النَّمِر ، النَّهَر ، الفأر ، الحِصان ، الكتاب ، القلم .

الجواب :

١- أُكْرِمُ الطبيبُ المُجْتَهِدُ . ٢- رُؤِيَ النَّمِرُ في حديقةِ الحيوانِ .

٣- عُبِر النَّهَرُ . ٤- قُتِلَ الفأرُ .

٥- رُكِبَ الحِصانُ . ٦- قُرِئَ الكتابُ .

٧- كُسِر القَلَمُ .

* * *

س٢٨٧: ابْنِ كلَّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ للمجهولِ ، واضْبِطْه بالشكلِ ، وضُمَّ إليه نائبَ فاعلٍ يَتِمُّ به معَه الكلامُ :

يُكْرِمُ ، يَقْطَعُ ، يَعْبُرُ ، يَأْكُلُ ، يَرْكَبُ ، يَقْرَأُ ، يَبْرِى .

الجوابُ :

١- يُكْرَمُ الطالبُ المجتهدُ . ٢- يُقْطَعُ غُصْنُ الشجرةِ .

٣- يُعْبَرُ النَّهرُ . ٤- يُؤْكَلُ التمرُ .

٥- يُرْكَبُ الجملُ . ٦- يُقْرَأُ الكتابُ .

٧- يُبْرَى القَلَمُ .

* * *

س٢٨٨ : عَيِّنِ الفاعلَ ونائبَه ، والفعلَ المبنيَّ للمعلومِ ، والمبنيَّ للمجهولِ ، من بينِ الكلماتِ التى فى العباراتِ الآتيةِ :

– لا خَابَ مَن اسْتَخَار ، ولا نَدِم مَن اسْتَشَارَ[(١)].

– إذا عَزَّ أخوكَ فهُنْ .

– مَن لم يَحْذَرِ العواقبَ لم يَجِدْ له صاحبًا .

– كان جعفرُ بنُ يَحْيَى يقولُ : الخَرَاجُ عمودُ المُلْكِ ، وما اسْتُعْزِزَ بمثلِ العدلِ ، ولا اسْتُنْزِرَ بمثلِ الظلمِ .

– كَلَّم الناسُ عبدَ الرحمنِ بنَ عوفٍ أن يُكَلِّمَ عمرَ بنَ الخطابِ فى أن يَلِينَ لهم ؛ فإنه قد أخافهم حتى إنه أخَافَ الأبكارَ فى خُدُورِهنَّ ، فقال عمرُ : إنى لا أَجِدُ لهم إلا ذلك ، إنهم لو يَعْلَمون ما لهم عندى أخَذُوا ثَوْبَىَّ عن عاتقى[(٢)] .

– لا يُلَامُ مَن احْتَاطَ لنفسِه .

– مَن يُوقَ شُحَّ نفسِه يَسْلَمْ .

الجوابُ :

---

(١) هذا لفظ حديث رواه الطبرانى فى الأوسط ٣٦٥/٦ (٦٦٢٧) ، وفى الصغير ١٧٥/٢ (٩٨٠) ، والقُضاعى فى مسند الشهاب ٧/٢ (٧٧٤) ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه .

وقال الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩٦/٨: رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير ، من طريق عبد السلام بن عبد القدوس ، وكلاهما ضعيف جدًا .

وقال العجلونى فى كشف الخفا ٢٤٢/٢: رواه الطبرانى فى الصغير ، والقضاعى ، عن أنس رفعه ، وسنده ضعيف جدًا .

(٢) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٢٧٠/٤٤ .

الفاعل	نائب الفاعل	الفعل المبنى للمعلوم	الفعل المبنى للمجهول
مَن		خابَ	استُغْزِزَ
مَن		اسْتَخار	اسْتُنْزِرَ
أخوك		نَدِم	
الناس		اسْتَشَار	
		عزَّ	
		هُنْ	
		يَحْذَر	
		يجد	
		كان	
		يقول	
		كلَّم	
عمر	مَن	يُكَلِّم	يُلَامُ
واو الجماعة		يلين	يُوقَ
فى « يعلمون »		أخافهم	
واو الجماعة		أخاف	
فى « أخذوا »		أجد	
		يعلمون	
		أخذوا	
		يَسْلَم	

س٢٨٩: هل تَعْرِفُ له اسمًا آخَرَ؟

الجوابُ : نعم ، فهذا البابُ له تَسْمِيَتانِ :

الأولى : وعليها أكثرُ المُتَقَدِّمين : بابُ المفعولِ الذى لم يُسَمَّ فاعلُه .

والثانيةُ : وعليها أكثرُ المتأخِّرين : بابُ نائبِ الفاعلِ .

* * *

س٢٩٠: ما الذى تَفْعَلُه فى الفعلِ عندَ إسنادِه للنائبِ عن الفاعلِ؟

الجوابُ : إذا كان الفعلُ ماضيًا ضُمَّ أولُه ، وكُسِر الحرفُ الذى قبلَ آخِرِه ، فتقولُ : قُطِعَ الغُصْنُ ، وحُفِظَ الدرسُ .

وهذا التغييرُ الذى يَلْحَقُ الفعلَ الماضىَ عندَ بنائِه لما لم يُسَمَّ فاعلُه ، إما أن يكونَ تحقيقًا ، نحوُ : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ .

وإما أن يكونَ تقديرًا ؛ كـ « بِيع الطعامُ » ، والأصلُ بُيِع الطعامُ ، بضمِّ الباءِ المُوَحَّدةِ ، وكسرِ الياءِ المثناةِ تحتُ ، فنُقِلَت حركةُ الياءِ إلى ما قبلَها ، بعدَ سَلْبِ حركتِها ، فصار « بِيعَ » بكسرِ الباءِ الموحَّدةِ ، وسكونِ الياءِ التحتيةِ .

وكذلك « شُدَّ الحَبلُ » أصلُه : شُدِدَ . بضمِّ الأولِ ، وكسرِ ما قبلَ الآخِرِ ، فأُدْغِمَت الدالُ فى الدالِ ، فصار « شُدَّ » .

وإن كان الفعلُ مضارعًا ضُمَّ أولُه ، وفُتِح الحرفُ الذى قبلَ آخِرِه ، فتقولُ : يُقْطَعُ الغُصْنُ ، ويُحْفَظُ الدرسُ .

ولْيُعْلَمْ أنَّ التغييرَ الذى يَلْحَقُ الفعلَ المضارعَ ، عندَ بنائِه لما لم يُسَمَّ فاعلُه ، إما أن يكونَ تحقيقًا ، نحوُ قولِك : يُضْرَبُ زيدٌ .

بضمِّ الأولِ ، وفتحِ ما قبلَ الآخِرِ .

وإما أن يكونَ تقديرًا ، نحوُ : يُبَاعُ الطعامُ . إذ أصلُه : يُبْيَع . بضمِّ أولِه ، وفتحِ ما قبلَ الآخرِ ، فنُقِلَت حركةُ ما قبلَ الآخِرِ إلى الساكنِ قبلَه ، فصار الحرفُ الثاني مفتوحًا ، وما قبلَ الآخرِ ساكنًا ، وتحَرَّكَتِ الياءُ بحسَبِ الأصلِ ، وانْفَتَح ما قبلَها بحسَبِ الآن قُلِبَت ألفًا ، فصار « يُبَاع » .

وكذلك « يُشَدُّ الحبلُ » ، وأصلُه : يُشْدَدُ الحبلُ . بدالَيْنِ ، فأُدْغِمَت إحداهما في الأخرى ، فصار « يُشَدّ » .

* * *

س٢٩١ : ما الذى تَفْعَلُه فى المفعولِ إذا أَقَمْتَه مُقامَ الفاعلِ ؟

الجوابُ : إذا أَقَمْتَ المفعولَ به مُقامَ الفاعلِ ، فإنك تَرْفَعُه بعدَ أن كان منصوبًا ، وتُعْطِيهِ أحكامَ الفاعلِ : من وجوبِ تأخيرِه عن الفعلِ ، وتأنيثِ فعلِه له إن كان هو مؤنثًا ، وغيرِ ذلك ، ويُسَمَّى حينئذٍ نائبَ الفاعلِ ، أو المفعولَ الذى لم يُسَمَّ فاعلُه .

* * *

س٢٩٢ : مَثِّلْ بثلاثةِ أمثلةٍ لنائبِ الفاعلِ الظاهرِ .

الجوابُ :

المثالُ الأولُ : قال تعالى : ﴿ خُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ .

المثالُ الثانى : قال تعالى : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾ .

المثالُ الثالثُ : قال تعالى : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ .

فكلٌّ من « الإنسان ، وشواظ ، والصلاة » نائبُ فاعلٍ ، وهى أسماءٌ ظاهرةٌ .

أسئلةٌ على بابِ المبتدأ والخبرِ

أسئلةٌ على بابِ المبتدأ والخبرِ

س٢٩٣: أَعْرِبِ الجُمَلَ الآتيةَ:

- محمدٌ قائمٌ.
- محمدٌ حضَرَ أبوه.
- محمدٌ أبوه مسافرٌ.
- محمدٌ فى الدارِ.
- محمدٌ عندَك.
- الزيدان قائمانِ.
- الزيدون قائمون.
- زيدٌ أخوك.
- الكافرون هم الظالمون.

الجوابُ:

الجملةُ الأولى: محمدٌ قائمٌ.

محمدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه.

قائمٌ: خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ ظاهرةٌ فى آخرِه.

الجملةُ الثانيةُ: محمدٌ حضَرَ أبوه.

محمدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ ظاهرةٌ فى آخِرِه.

حضَرَ: فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

أبوه: أبو: فاعلُ « حضَرَ » مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ، وأبو مضافٌ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه.

والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ في مَحَلِّ رفعٍ، خبرُ المبتدأِ « محمد »، والرابطُ بينَ الخبرِ والمبتدأِ هو الضميرُ الواقعُ مضافًا إليه في قولِك « أبوه ».

الجملةُ الثالثةُ: محمدٌ أبوه مسافرٌ.

محمدٌ: مبتدأٌ أولُ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخِرِه.

أبوه: أبو: مبتدأٌ ثانٍ، مرفوعٌ بالواوِ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ، وأبو مضافٌ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ، في مَحَلِّ جرٍّ، مضافٌ إليه.

مسافرٌ: خبرُ المبتدأ الثاني، مرفوعٌ به، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخِرِه، وجملةُ المبتدأِ الثاني وخبرِه في مَحَلِّ رفعٍ، خبرُ المبتدأِ الأولِ، والرابطُ بينَ هذه الجملةِ والمبتدأِ الأولِ الضميرُ الذي في قولِك: « أبوه ».

الجملةُ الرابعةُ: محمدٌ في الدارِ:

محمدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخِرِه.

في: حرفُ جرٍّ، مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

الدارِ: اسمٌ مجرورٌ بـ « في »، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ في آخِرِه، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقانِ بمحذوفٍ، خبرِ المبتدأِ، تقديرُه: كائنٌ في الدارِ.

الجملةُ الخامسةُ: محمدٌ عندَك.

محمدٌ: مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخِرِه.

عندَك : عندَ : ظرفُ مكانٍ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وهو متعلّقٌ بمحذوفٍ خبرِ المبتدأِ ، تقديرُه : كائنٌ ، وعند مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

الجملةُ السادسةُ : الزيدانِ قائمانِ .

الزيدان : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ ؛ لأنه مُثَنًّى ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

قائمانِ : خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه مُثَنًّى ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

الجملةُ السابعةُ : الزيدونَ قائمونَ .

الزيدون : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ .

قائمون : خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

الجملةُ الثامنةُ : زيدٌ أخوك .

زيدٌ : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

أخوك : أخو : خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأِ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأخو : مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

الجملةُ التاسعةُ : الكافرون هم الظالمون .

الكافرون : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

هم : ضميرُ فصلٍ[1] مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعراب .

الظالمون : خبرُ المبتدأ مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

* * *

س٢٩٤ : بَيِّـنِ المبتدأ والخبرَ ، ونوعَ كلٍّ واحدٍ منهما ، من بينِ الكلماتِ الواقعاتِ فى الجملِ الآتيةِ ، وإذا كان الخبرُ جملةً فبَيِّـنِ الرابطَ بينَها وبينَ مبتدئِها :

- الـمُجْتَهِدُ يفوزُ بغايتِه .

---

(١) من الضمائر ما يسمى باسم ضمير الفصل ، ويسميه بعض النحاة أيضًا ضمير العماد أو الدعامة ، وهو ضمير يُؤْتى به للفصل بين الصفة والخبر وإزالة اللبْس بينهما .

فهناك بعض التراكيب التى يحدث نوع من اللبْس والإبهام فى إعراب بعض كلماتها ؛ إذ يمكن أن توجه على أنها صفة ، ولكنها فى الحقيقة خبر ، ومن ثم يرد ضمير الفصل هذا ليحسم الأمر ، ويزيل اللبْس ، ويقْطع بكون هذه الكلمات أخبارًا لما قبلها ، وليست صفاتٍ ، مثل : العلم الشرعى هو المهذب للأخلاق .

فكلمة « المهذب » هذه ، إذا لم نأت بضمير الفصل هو ، يمكن أن نعتبرها صفةً لـ « العلم » وليست خبرًا ، ولكن مجئ ضمير الفصل « هو » منع هذا اللبس ، وأوْجب كون « المهذب » خبرًا للمبتدأ ، وليس صفةً .

فالحرص - إذن - على ضمير الفصل فى بعض التراكيب حرص على أمن اللبس بين وظيفتين نحويتين هما : الخبر والصفة ؛ إذ إنهما يتساويان فى المعنى ، فالخبر صفة فى المعنى ، لكن الخبر ركن أساسى فى التركيب ، والصفة فى الأصل فضْلة ، وتعين الخبرية لمثل هذه الكلمات يجْعلها ركنًا أساسيًا فى التركيب ، وليست مكملًا يمْكن الاستغناء عنه .

ويرد ضمير الفصل أحيانًا فى التركيب ، ولا يكون الهدف منه الفصل وإزالة اللبْس ؛ إذ إنه حينئذٍ لا يقع بين ما يحْتمل الشك واللبس ، وإنما يرد فى هذه الحال لتقوية الاسم السابق عليه وتأكيد معناه ، ويغْلب حينئذٍ أن يكون الاسم السابق ضميرًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ ﴾ [القصص : ٥٨] . وقوله تعالى : ﴿ كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [المائدة : ١١٧] .

وقد اشترط النحاة لاعْتبار الضمير ضمير فصل ستة شروط ، وليس هذا موضع ذكرها .

- السائقانِ يَشْتَدَّانِ في السيرِ . - النخلةُ تُؤْتِى أُكُلَها كلَّ عامٍ مرةً .
- المؤمناتُ يُسَبِّحْنَ اللَّهَ . - كتابُك نظيفٌ .
- هذا القَلَمُ من خشبٍ .
- الصوفُ يُؤْخَذُ من الغنمِ ، والوَبَرُ من الجمالِ .
- الأحذيةُ تُصْنَعُ من جلدِ الماعِزِ وغيرِه .
- القِدْرُ على النارِ . - النيلُ يَسْقِى أرضَ مصرَ .
- أنت أَعْرَفُ بما يَنْفَعُك . - أبوك الذى يُنْفِقُ عليك .
- أمُّك أحقُّ الناسِ ببِرِّك . - العُصْفورُ يُغَرِّدُ فوقَ الشجرةِ .
- البَرْقُ يَعْقُبُ المطرَ .
- المسكينُ مَن حَرَمَ نفسَه ، وهو واجِدٌ .
- صديقى أبوه عندَه . - والدى عندَه حِصانٌ .
- أخى له سَيَّارةٌ .

الجوابُ :

- الـمُجْتَهِدُ يفوزُ بغايتِه .

المبتدأُ : المجتهدُ ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ ، والخبرُ : يفوزُ بغايتِه ، ونوعُه : جملةٌ فعليةٌ ، والرابطُ : الضميرُ المستترُ فى « يفوز » .

- السائقان يَشْتَدَّانِ فى السيرِ .

المبتدأُ : السائقانِ ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ ، والخبرُ : يَشْتَدَّانِ ، ونوعُه : جملةٌ فعليةٌ ، والرابطُ : ألفُ الاثنين .

- النخلةُ تُؤْتِى أُكُلَها كلَّ عامٍ مرةً .

المبتدأُ : النخلةُ ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ ، والخبرُ : تُؤْتِى أُكُلَها ، ونوعُه : جملةٌ فعليةٌ ، والرابطُ : الضميرُ المستترُ فى « تُؤْتِى » .

– المؤمناتُ يُسَبِّحْنَ اللَّهَ .

المبتدأُ : المؤمناتُ ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ ، والخبرُ : يُسَبِّحْنَ اللَّهَ ، ونوعُه : جملةٌ فعليةٌ ، والرابطُ : الضميرُ نونُ النسوةِ .

– كتابُك نظيفٌ .

المبتدأُ : كتابُك ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ .

والخبرُ : نظيفٌ ، ونوعُه : مفردٌ .

– هذا القلمُ من خشبٍ .

المبتدأُ : هذا ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ ،

والخبرُ : من خشب ، ونوعُه : شبهُ جملةٍ .

– الصوفُ يُؤْخَذُ من الغنمِ ، والوَبَرُ من الجِمالِ .

المبتدأُ : الصوفُ ، والوَبَرُ ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ

والخبرُ : يُؤْخَذُ ، ومن الجمالِ ، ونوعُه : جملةٌ فعليةٌ ، وشبهُ جملةٍ

والرابطُ : الضميرُ المستترُ فى « يُؤْخَذُ » .

– الأحذيةُ تُصْنَعُ من جلدِ الماعزِ وغيرِه .

المبتدأُ : الأحذيةُ ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ

والخبرُ : تُصْنَعُ ، ونوعُه : جملةٌ فعليةٌ .

والرابطُ : الضميرُ المستترُ فى « تصنع » .

– القِدْرُ على النارِ .

المبتدأُ : القِدْرُ ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ

والخبرُ : على النارِ ، ونوعُه : شِبْهُ جملةٍ .

– النيلُ يَسْقِى أرضَ مصرَ .

المبتدأُ : النيلُ ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ .

والخبرُ : يَسْقِى أرضَ مِصْرَ ، ونوعُه : جملةٌ فعليةٌ

والرابطُ : الضميرُ المستترُ فى الفعلِ « يَسْقِى »

– أنت أَعْرَفُ بما يَنْفَعُك .

المبتدأُ : أنت ، ونوعُه : اسمٌ مُضْمَرٌ

والخبرُ : أَعْرَفُ ، ونوعُه : اسمٌ مفردٌ

– أبوك الذى يُنْفِقُ عليك

المبتدأُ : أبوك ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ

والخبرُ : الذى ، ونوعُه : اسمٌ مفردٌ .

– أُمُّك أحقُّ الناسِ ببِرِّك .

المبتدأُ : أُمُّك ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ .

والخبرُ : أحقُّ ، ونوعُه : اسمٌ مفردٌ

– العُصْفُورُ يُغَرِّدُ فوقَ الشجرةِ .

المبتدأُ : العُصْفُورُ ، ونوعُه : اسمٌ ظاهرٌ

والخبرُ : يُغَرِّد ، ونوعُه : جملةٌ فعليةٌ

والرابطُ : الضميرُ المستترُ فى الفعلِ « يُغَرِّدُ » .

– البرقُ يَعْقُبُ المطرَ.

المبتدأُ: البرقُ، ونوعُه: اسمٌ ظاهرٌ

والخبرُ: يَعْقُبُ المطرَ، ونوعُه: جملةٌ فعليةٌ

والرابطُ: الضميرُ المستترُ فى « يعقب ».

– المسكينُ مَن حَرَمَ نفسَه، وهو واجدٌ.

المبتدأُ: المسكينُ، هو، ونوعُه: اسمٌ ظاهرٌ، اسمٌ مضمرٌ

والخبرُ: مَن، واجدٌ، ونوعُه: اسمٌ مفردٌ

– صديقى أبوه عندَه.

المبتدأُ: صديقى، ونوعُه: اسمٌ ظاهرٌ

والخبرُ: أبوه عندَه، ونوعُه: جملةٌ اسميةٌ

والرابطُ: الضميرُ الهاءُ فى « أبوه ».

– والدى عندَه حِصانٌ

المبتدأُ: والدى، ونوعُه: اسمٌ ظاهرٌ

والخبرُ: عندَه حِصانٌ، ونوعُه: جملةٌ اسميةٌ.

والرابطُ: الضميرُ الهاءُ فى « عندَه ».

– أخى له سَيَّارةٌ.

المبتدأُ: أخى، ونوعُه: اسمٌ ظاهرٌ

والخبرُ: له سيارةٌ، ونوعُه: جملةٌ اسميةٌ

والرابطُ: الضميرُ الهاءُ فى « له ».

* * *

س٢٩٥ : اسْتَعْمِلْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ مبتدأً في جملتَيْنِ مفيدتَيْنِ ، بحيث يكونُ خبرُه في واحدةٍ منهما مفردًا ، وفي الثانيةِ جملةً .

التلميذان ، محمدٌ ، الثمرةُ ، البِطِّيخ ، القلم ، الكتاب ، المعهد ، النيل ، عائشة ، الفتيات .

الجوابُ :

- التلميذان :

وَضْعُها في جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها مفردٌ : التلميذانِ مجتهدان .

وضعُها في جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها جملةٌ : التلميذان يُذْاكِرانِ دُروسَهما .

- محمدٌ :

وَضْعُها في جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها مفردٌ : محمدٌ رسولُ اللَّهِ ﷺ .

وَضْعُها في جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها جملةٌ : محمدٌ أُرْسِلَ إلى الناسِ كافةً .

- الثمرةُ :

وَضْعُها في جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها مفردٌ : الثمرةُ كبيرةٌ .

وَضْعُها في جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها جملةٌ : الثمرةُ سَقَطَتْ على الأرضِ .

- البِطِّيخُ :

وَضْعُها في جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها مفردٌ : البِطِّيخُ حُلْوُ المَذَاقِ .

وَضْعُها في جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها جملةٌ : البِطِّيخُ يُحِبُّه الناسُ .

- القَلَمُ :

وَضْعُها في جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها مفردٌ : القَلَمُ سلاحُ الكاتبِ .

وَضْعُها في جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها جملةٌ : القَلَمُ يَتَسَلَّحُ به الكاتبُ .

– الكتاب :

وَضْعُها فى جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها مفردٌ : الكتابُ موجودٌ فى المكتبةِ .

وَضْعُها فى جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها جملةٌ : الكتابُ أوراقُه مُقَطَّعةٌ .

– المعهد :

وَضْعُها فى جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها مفردٌ : المعهدُ مفتوحٌ منذُ الصباحِ .

وَضْعُها فى جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها جملةٌ : المعهدُ سقَطَتْ حوائطُه .

– النيل :

وَضْعُها فى جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها مفردٌ : النيلُ شِرْيانُ الحياةِ فى مصرَ .

وَضْعُها فى جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها جملةٌ : النيلُ يَمْلأُ الأرضَ بالخيراتِ .

– عائشة :

وَضْعُها فى جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها مفردٌ : عائشةُ هى زوجُ رسولِ اللَّهِ ﷺ .

وَضْعُها فى جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها جملةٌ : عائشةُ تُحِبُّ الخيرَ .

– الفتيات :

وَضْعُها فى جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها مفردٌ : الفتياتُ مُؤَدَّباتٌ .

وَضْعُها فى جملةٍ مفيدةٍ ، خبرُها جملةٌ : الفتياتُ يَطْلُبْنَ العلمَ بحرصٍ شديدٍ

* * *

س٢٩٦: أَخبِرْ عن كلِّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ بشبهِ جملةٍ :

العُصفور ، الجُوخُ[١] ، الإسكندريةُ ، القاهرة ، الكتاب ، الكرسى ، نَهر النيل :

(١) الجُوخُ : نسيج صفيق من الصوف . المعجم الوسيط (ج و خ) .

الجوابُ :

- العصفورُ فى الحديقةِ . - الجُوخُ من الصوفِ .
- الإسكندريةُ على شاطئِ البحرِ . - القاهرةُ عندَ جبلِ المُقَطَّمِ .
- الكتابُ فى القِمَطْرِ[1]. - الكرسىُّ من الخشبِ .
- نَهَرُ النيلِ فى الجهةِ الغربيةِ من القاهرةِ .

* * *

س٢٩٧ : ضَعْ لكلِّ جارٍّ ومجرورٍ مما يأتى مبتدأً مناسبًا ، يَتِمُّ به معَه الكلامُ : فى القفص ، عندَ جبلِ المُقَطَّمِ ، من الخشبِ ، على شاطئِ البحر ، من الصوف ، فى القِمَطْر ، فى الجهةِ الغربية من القاهرة .

الجوابُ :

- العُصْفورُ فى القفصِ . - القاهرةُ عندَ جبلِ المُقَطَّمِ .
- الكرسىُّ من الخشبِ . - الإسكندريةُ على شاطئِ البحرِ .
- الجُوخُ من الصوفِ . - الكتابُ فى القِمَطْرِ .
- نَهَرُ النيلِ فى الجهةِ الغربيةِ من القاهرةِ .

* * *

س٢٩٨ : كَوِّنْ ثلاثَ جُمَلٍ فى وصفِ الجَمَلِ ، تَشْتَمِلُ كلُّ واحدةٍ منها على مبتدأ وخبرٍ .

الجوابُ :

(١) القِمَطْر - بوزن الهِزَبْر -: ما يُصان فيه الكتب . مختار الصِّحَاح (ق م ط ر) .

الجملةُ الأولى : الجملُ سفينةُ الصَّحْراءِ .
الجملةُ الثانيةُ : الجَمَلُ يُتَوَضَّأُ من أكلِ لحمِه .
الجملةُ الثالثةُ : الجملُ فى مَبْرَكِه .

* * *

س٢٩٩: ما هو المبتدأُ؟ وما هو الخبرُ؟

الجوابُ :

المبتدأُ لغةً : مُشْتَقٌّ من الابتداءِ ، تقولُ : ابْتَدَأْتُ الشىءَ ؛ أى : دونَ معالجةٍ سابقةٍ – معالجة بمعنى مفاعلة – للشىءِ . قاله الأزهرىُّ فى التهذيبِ .

واصطلاحًا : هو الاسمُ المرفوعُ العارى عن العواملِ اللفظيةِ .

والخبرُ لغةً : مشتقٌّ من الإخبارِ ، من مادةِ « خَبَر » ، ولها معانٍ ، منها : الإنباءُ ، تقولُ : أَخْبَرْتُ فلانًا بما فى نفسى ، إذا أَنْبَأْتَه به .

واصطلاحًا هو : الاسمُ المرفوعُ المُسْنَدُ إليه .

* * *

س٣٠٠: إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ المبتدأُ؟

الجوابُ : يَنْقَسِمُ المبتدأُ إلى قسمين : ظاهرٍ ومضمرٍ .

والمرادُ بالظاهرِ : ما دلَّ لفظُه على مُسَمَّاه بلا قرينةٍ ، نحو : « زيد » ؛ فإنه يَدُلُّ على الذاتِ الموضوعِ عليها بلا قرينةٍ .

والمرادُ بالمضمرِ : ما دلَّ على مُسَمَّاه بقرينةِ تكلُّمٍ ، أو خطابٍ ، أو غَيْبةٍ .

* * *

س٣٠١: مَثِّلْ لكلٍّ من المبتدأِ الظاهرِ والمبتدأِ المضمرِ.

الجوابُ :

أولًا : مثالُ المبتدأ الظاهرِ : قال تعالى : ﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ .

ثانيًا : مثالُ المبتدأ المضمرِ : قال تعالى : ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ﴾ .

* * *

س٣٠٢: إلى كم قسمٍ ينْقَسِمُ المضمرُ الذى يَقَعُ مبتدأً ؟

الجوابُ : يَنْقَسِمُ المضمرُ الذى يَقَعُ مبتدأً إلى اثنَىْ عشَرَ ضميرًا ، هى : أنا ، ونحن ، وأنتَ ، وأنتِ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتن ، وهو ، وهى ، وهما ، وهم ، وهُنَّ .

والمرادُ هنا : ألفاظُ هذه الضمائرِ ، بخلافِ ما مَضَى فى بابِ الفاعلِ ونائبِ الفاعلِ من إرادةِ النوعِ ، ولذا لا يُوجَدُ سوى هذه الألفاظِ الاثنَىْ عشَرَ من الضمائرِ تَقَعُ مبتدأً .

فلا تَقَعُ تاءُ الفاعلِ ، ونا الفاعلين ، ونونُ النسوةِ ، وواوُ الجماعةِ ، وألفُ الاثنين ، وياءُ المخاطبةِ المؤنثةِ ، لا تَقَعُ هذه الضمائرُ مبتدأً أبدًا ؛ لأنها ضمائرُ متصلةٌ ، والمبتدأُ إذا كان ضميرًا فإنه لا يكونُ إلا بارزًا منفصلًا .

وهذه الضمائرُ الاثنا عشَرَ التى ذكَرَها المؤلفُ رحِمه اللَّهُ تَرْجِعُ إلى ثلاثةِ أشياءَ :

أولُها : ضميرُ التكلُّمِ ، وهو : أنا ، ونحن .

وثانيها : ضميرُ المخاطبةِ ، وهو : أنتَ ، وأنتِ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتن .

وثالثُها : ضميرُ الغَيْبةِ ، وهو : هو ، وهى ، وهما ، وهم ، وهُنَّ .

* * *

س٣٠٣: إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ الخبرُ الجملةُ ؟

الجوابُ : يَنْقَسِمُ الخبرُ الجملةُ إلى قسمين :

١- جملةٌ اسميةٌ : وهى ما تَأَلَّفَتْ من مبتدإٍ وخبرٍ ؛ نحوُ : أبوه كريمٌ . من قولِك : محمدٌ أبوه كريمٌ .

٢- جملةٌ فعليةٌ : وهى المُرَكَّبةُ من الفعلِ مع فاعلِه ، أو الفعلِ مع نائبِ فاعلِه ؛ نحوُ : سافَرَ أبوه . من قولِك : محمدٌ سافَرَ أبوه ، ونحوُ : يُضْرَبُ غلامُه . من قولِك : خالدٌ يُضْرَبُ غلامُه .

* * *

س٣٠٤: إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ الخبرُ شِبهُ الجملةِ ؟

الجوابُ : يَنْقَسِمُ الخبرُ شِبهُ الجملةِ إلى قسمينِ :

القسمُ الأولُ : الجارُّ والمجرورُ . نحوُ : فى المسجدِ . من قولِك : علىٌّ فى المسجدِ .

القسمُ الثانى : الظرفُ . نحوُ : فوقَ الغُصْنِ . من قولِك : الطائرُ فوقَ الغُصْنِ .

* * *

س٣٠٥: ما الذى يَرْبِطُ الخبرَ الجملةَ بالمبتدأ ؟

الجوابُ : اعْلَمْ - رحِمك اللَّهُ - أن الجملةَ الواقعةَ خبرًا تَنْقَسِمُ إلى قسمين :

القسمُ الأولُ : أن تكونَ الجملةُ الواقعةُ خبرًا هى نفسَ المبتدأِ فى المعنى ، وفى هذه الحالةِ لا تحتاجُ جملةُ الخبرِ إلى رابطٍ يَرْبِطُها بالمبتدأِ ؛ كالأمثلةِ التاليةِ :

– **نُطْقِى اللَّهُ حَسْبِى .**

فـ « **نطقى** » : مبتدأٌ أولُ ، ولفظُ الجلالةِ « اللَّه » : مبتدأٌ ثانٍ ، و « حَسْبِى » خبرٌ عن المبتدأِ الثانى ، والمبتدأُ الثانى وخبرُه خبرٌ عن المبتدأ الأولِ ، وسببُ استغناءِ الخبرِ الجملةِ عن الرابطِ ، هو أنَّ قولَنا : « اللَّهُ حَسْبى » هو نفسُ المبتدأ فى المعنى .

مثالٌ آخَرُ : قولى لا إلهَ إلا اللَّهُ . فجملةُ « لا إلهَ إلا اللَّهُ » فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ المبتدأِ « قولى » ، وليس فيها رابطٌ يَرْبِطُها بالمبتدأ ؛ لأنَّ الخبرَ هو نفسُ المبتدأ فى المعنى .

مثالٌ ثالثٌ : اعتقادُنا : اللَّهُ واحدٌ ، ومحمدٌ رسولٌ .

فجملةُ « اللَّهُ واحدٌ ، ومحمدٌ رسولٌ » فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ المبتدأ « اعتقادُنا » ، وليس فيها رابطٌ يَرْبِطُها بالمبتدأ ؛ لأنها هى نفسُ المبتدأِ فى المعنى .

ولْيُعْلَمْ أنَّ الاستغناءَ عن الرابطِ فى هذه الحالةِ جائزٌ ، لا واجبٌ ؛ إذ لا مانعَ أن يكونَ فى هذه الجملةِ التى هى نفسُ المبتدأ فى المعنى رابطٌ يَرْبِطُها بالمبتدأ ، سواءٌ أكان ضميرًا – وهو الغالبُ – أم غيرَ ضميرٍ .

القسمُ الثانى : ألا تكونَ الجملةُ الواقعةُ خبرًا هى نفسَ المبتدأِ فى المعنى ، وفى هذه الحالةِ فلابدَّ أن تَشْتَمِلَ جملةُ الخبرِ على رابطٍ يَرْبِطُها بالمبتدأِ ؛ إذ بدونِه تكونُ جملةُ الخبرِ أجنبيةً عن المبتدأ ، ويكونُ الكلامُ لا معنًى له ، فلا يَصِحُّ أن تقولَ : محمدٌ يَشْتَدُّ الحَرُّ ، أو سُعادُ يَحْضُرُ القطارُ ؛ لأنَّ الجملةَ خاليةٌ من الربطِ .

وهذا الرابطُ قد يكونُ أحدَ الأمورِ الآتيةِ :

١- الضميرُ الذى يعودُ على المبتدأ من جملةِ الخبرِ ، ومن أمثلتِه :

- قولُه تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ .

الخبرُ هنا هو الجملةُ الاسميةُ ﴿بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾ ، والرابطُ فيها هو الضميرُ « هم » فى كلمة « بعضهم » ، وهو يعودُ على المبتدأ « الذين » .

- وقولُه تعالى : ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾ .

الخبرُ هنا هو الجملةُ الاسميةُ ﴿أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ﴾ ، والرابطُ فيها هو الضميرُ « هم » فى كلمةِ « أعمالهم » ، وهو يعودُ على المبتدأ .

وفى الآيتين السابقتين جاء الرابطُ ضميرًا ظاهرًا ، ويُمْكِنُ أن يكونَ هذا الضميرُ الرابطُ مستترًا « مُقَدَّرًا » .

كقولِه تعالى : ﴿اللَّهُ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

فالخبرُ هنا هو الجملةُ الفعليةُ ﴿يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ﴾ ، والرابطُ هو الضميرُ المستترُ فى الفعلِ « يهدى » ؛ إذ إنَّ التقديرَ : يَهْدِى هو ، و « هو » ضميرٌ مستترٌ يعودُ على المبتدأ « اللَّه » .

وقد يكونُ الضميرُ الرابطُ محذوفًا للعلمِ به ، مع ملاحظتِهِ ونِيَّتِهِ ، كقولِ العربِ : السَّمْنُ مَنَوَانِ بدِرْهمٍ ، والثوبُ مِتْرانِ بدينارٍ .

فالخبرُ هنا هو الجملةُ الاسميةُ « مَنوان بدرهمٍ ، ومتران بدينارٍ » ، والرابطُ فى هاتين الجملتين هو الضميرُ المحذوفُ للعلمِ به ، والتقديرُ : « منوان منه بدرهم ، متران منه بدينار » ، وهذا الضميرُ « الهاءُ فى كلمةِ منه » ، يعودُ على المبتدأ الأولِ « السمن والثوب » .

٢- أن يكونَ فى الخبرِ إشارةٌ إلى المبتدأ ، كالأمثلةِ الآتيةِ :

- قولُه تعالى : ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾ . فى قراءةِ مَن رفع « اللباس »[1] .

فـ « **لباس** » : مبتدأٌ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ فى آخره ، وهو مضافٌ .

و « **التقوى** » : مضافٌ إليه مخفوضٌ بالكسرةِ المُقَدَّرة منَع من ظهورِها التعذُّرُ .

وجملةُ « ذلك خير » مكوَّنةٌ من مبتدأ ثانٍ ، وهو « ذلك » ، وخبرٍ له ، وهو « خير » ، والجملةُ من المبتدأ والخبرِ فى محلِّ رفعٍ ، خبرٌ للمبتدأ الأولِ ، وهو « لباس » .

والرابطُ بينَ هذه الجملةِ والمبتدأ موجودٌ فى كلمةِ « ذلك » ، هو ما يُسَمَّى عندَ النحاةِ برابطِ الإشارةِ ؛ لأنَّ كلمةَ « ذلك » اسمُ إشارةٍ ، فيها إشارةٌ إلى المبتدأ « لباس » ، فحصَلَ الرابطُ .

وقولُه تعالى : ﴿الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾ .

جملةُ ﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾ هى خبرُ المبتدأ ، والرابطُ اسمُ الإشارةِ « أولئك » .

٣- إعادةُ المبتدأ بلفظِه فى الخبرِ ، كالأمثلةِ التاليةِ :

---

(١) قُرِئَ قوله تعالى : ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ على وجهين :
أحدهما : بالنصب عطفًا على « لباسًا » الأول ، أو إضمار فعل ؛ أى : وأنزلنا لباسَ التقوى .
وهى قراءة أهل المدينة والكِسائى .
والثانى : بالرفع على الابتداء . وهى قراءة الباقين . وانظر التبيان فى إعراب القرآن ٢٧١/١، وحجة القراءات ٢٨٠/١، والحجة فى القراءات السبع ١٥٤/١، وتفسير القرطبى ١٨٥/٧ .

- قولُه تعالى: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ * وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ﴾ .

فكلمةُ « أصحاب » الأولى : مبتدأٌ مرفوعٌ ، و « ما » : اسمُ استفهامٍ ، مبتدأٌ ثانٍ ، و « أصحاب » الثانيةُ خبرُ المبتدأ الثانى « ما » ، والجملةُ الاسميةُ ﴿مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ فى محلِّ رفعٍ ، خبرُ المبتدإِ الأولِ .

والرابطُ هنا هو إعادةُ المبتدأ بلفظِه فى الخبرِ ، وهذا يَحْدُثُ فى مقامِ التهويلِ والتعظيمِ غالبًا ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى غيرِهما ، كالتحقيرِ ، مثلَ : زيدٌ ما زيدٌ ، وسُعَادُ ما سُعَادُ .

- ومن ذلك أيضًا قولُه تعالى : ﴿الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ ﴾ .

فكلمةُ « الحاقة » الأولى : مبتدأٌ أولُ مرفوعٌ بالضمةِ الظاهرةِ فى آخرِه .

« ما الحاقة » : جملةٌ اسميةٌ مكوَّنةٌ من مبتدأ ثانٍ ، وهو « ما » ، وخبرٍ ، وهو « الحاقة » ، وهذه الجملةُ الاسميةُ فى محلِّ رفعٍ ، خبرٌ للمبتدأ الأولِ ، والرابطُ بينَها وبينَ المبتدأ الأولِ هو إعادةُ المبتدأ بلفظِه فى الخبرِ .

- ومن ذلك أيضًا قولُه تعالى : ﴿الْقَارِعَةُ * مَا الْقَارِعَةُ﴾ .

٤- أن يكونَ فى الجملةِ الواقعةِ خبرًا لفظٌ عامٌّ يَشْتَمِلُ على المبتدأ وغيرِه ، ومن ذلك قولُنا :

- محمدٌ نِعْمَ الرجلُ. - الكافرُ بِئْسَ الرجلُ .

- الإخلاصُ نِعْمَ الخُلُقُ . - النِّفاقُ بئس الخُلُقُ .

فى هذه الأمثلةِ جاءت جُمَلُ الخبرِ « نِعْمَ الرجلُ - بِئْسَ الرجلُ - نِعْمَ الخُلُقُ - بئس الخُلُقُ » . مشتملةً على عمومٍ يَدْخُلُ تحتَه المبتدأُ ؛ إذ إنَّ الممدوحَ بـ « نعم » ، وهو الرجلُ فى المثالِ الأولِ مثلًا يَشْتَمِلُ على المبتدأ « محمد »

وغيرِهِ ؛ لأن « محمدًا » واحدٌ من جنسِ الرجالِ ... وهكذا .

وهذا العمومُ مُسْتَفادٌ من « أل » الجنسيةِ لاستغراقِ جميعِ أفرادِ الجنسِ ، الداخلةِ على رجلٍ .

ومن ذلك أيضًا : قولُ الشاعرِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ إلى أُمِّ مَعْمَرٍ سَبِيلٌ ؟ فأمَّا الصَّبْرُ عنها فلا صَبْرَا[1]

والشاهدُ فى هذا البيتِ فى قولِه : « لا صَبْرَا » . فإنه خبرٌ عن المبتدأ « الصبر » ، والرابطُ بينَهما العمومُ ؛ لأنَّ النكرةَ الواقعةَ بعدَ النفيِ تفيدُ العمومَ ، فقد نفَى بجملةِ الخبرِ « لا صبرا » الصبرَ بجميعِ أنواعِه ، ومنه الصبرُ عنها الواقعُ مبتدأً .

فهذه أربعةٌ من الروابطِ التى يَجِبُ أن تَشْتَمِلَ عليها جملةُ الخبرِ ، للربطِ بينَها وبينَ المبتدأ ، وهناك روابطُ أخرى أعْرَضْنا عن ذكرِها ؛ نظرًا لأنَّ الكتابَ للمبتدئين . وإذا أردْتَ المزيدَ فانْظُرِ النحوَ الوافىَ ١/ ٤٦٨، ٤٦٩ .

تنبيهٌ : إنما يكونُ الرابطُ مُتَيَقَّنًا وجودُه بشرطين سبَقَ الإشارةُ إليهما :

أولُهما : أن يكونَ الخبرُ جملةً اسميةً أو فعليةً ، فإذا لم يَكُنْ جملةً ، فلا رابطَ حينئذٍ .

والثانى : ألا يكونَ الخبرُ فى معنى المبتدأ ؛ إذ لو كان فى معنى المبتدأ فلا رابطَ بينَهما ؛ لأنَّ الجميعَ بمعنًى.

مثالُه : قولُه تعالى : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ .

* * *

(١) البيت من الطويل ، وقائله ابن مَيَّادة . راجع خزانة الأدب للبغدادى ١/ ٤٢١ ، والكتاب لسيبويه ١/ ٣٨٦ .

س٣٠٦: في أيِّ شيءٍ تَجِبُ مطابقةُ الخبرِ للمبتدأِ؟

الجوابُ : يَجِبُ أنْ يُطابِقَ الخبرُ المبتدأَ في تذكيرِه وتأنيثِه ، وفي جمعِه ، وإفرادِه وتثنيتِه .

في الإفرادِ نحوُ : محمدٌ قائمٌ .

والتثنيةِ نحوُ : المحمدانِ قائمانِ .

والجمعِ نحوُ : المحمدون قائمون .

وفي التذكيرِ كهذه الأمثلةِ .

وفي التأنيثِ نحوُ : هندٌ قائمةٌ ، والهندانِ قائمتانِ ، والهنداتُ قائماتٌ .

* * *

س٣٠٧: مَثِّلْ لكلِّ نوعٍ من أنواعِ الخبرِ بمثالَيْنِ .

الجوابُ : اعْلَمْ - رحِمك اللَّهُ - أنَّ الخبرَ على التفصيلِ خمسةُ أنواعٍ : مفردٌ ، وجملةٌ فعليةٌ ، وجملةٌ اسميةٌ ، وجارٌّ مع مجرورٍ ، وظرفٌ .

أولًا : مثالُ الخبرِ المفردِ .

١- قال تعالى : ﴿ نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ ﴾ .

٢- وقال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ .

فكلٌّ من « حرث ، وعليم » خبرٌ مفردٌ .

ثانيًا : مثالُ الخبرِ الجملةِ الفعليةِ :

١- قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ﴾ .

٢- وقال تعالى : ﴿ لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ ﴾ .

فكلٌّ من الجملتين الفعلتين « يَسْمَعُ تَحَاوُرَكما ، ويجمع بيننا » خبرٌ عن لفظِ الجلالةِ « اللَّه » فى الآيتين .

ثالثًا : مثالُ الخبرِ الجملةِ الاسميةِ :

١- قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ .

٢- وقال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ ﴾ .

فكلٌّ من قولِه سبحانَه « بعضُهم أولياءُ بعضٍ ، وأعمالُهم كسرابٍ بقيعةٍ » خبرٌ جملةٌ اسميةٌ ، مكونةٌ من مبتدأٍ وخبرٍ .

رابعًا : مثالُ الخبرِ الجارِّ والمجرورِ :

١- قال تعالى : ﴿ سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِمْ ﴾ .

٢- وقال تعالى : ﴿ وَفِى السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ .

فكلٌّ من قولِه سبحانَه : « فى وجوهِهم » ، و « فى السماءِ » جارٌّ ومجرورٌ ، متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرِ المبتدأِ « سيماهم ، ورزقكم » .

خامسًا : مثالُ الخبرِ الظرفِ :

١- قال تعالى : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ .

٢- والقولُ المأثورُ : الجنةُ تحتَ أقدامِ الأمهاتِ .

فكلٌّ من « أسفل ، وتحت » شِبْهُ جملةِ ظرفٌ ، متعلِّقٌ بمحذوفٍ ، خبرِ المبتدأِ « الركب ، والجنة » .

* * *

س٣٠٨: كيف تُعْرِبُ كلمةَ « زيد » فى الجملتَيْنِ الآتيتَيْنِ ، ولماذا؟

١- زيدٌ قائمٌ .　　　　٢- قام زيدٌ .

الجوابُ :

الجملةُ الأولى : زيد : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

الجملةُ الثانيةُ : زيد : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

والسببُ في اختلافِ إعرابِهما هو : اختلافُ العاملِ فيهما .

فالعاملُ في الجملةِ الأولى عاملٌ معنويٌّ ، هو الابتداءُ .

والعاملُ في الجملةِ الثانيةِ عاملٌ لفظيٌّ ، وهو الفعلُ « قام » .

* * *

أسئلةٌ على نواسخِ المبتدأ والخبرِ

أسئلةٌ على نواسخِ المبتدأ والخبرِ

س٣٠٩: أَدْخِلْ « كان » أو إحدى أخواتِها على كلِّ جملةٍ من الجملِ الآتيةِ ، ثم اضْبِطْ آخِرَ كلِّ كلمةٍ بالشكلِ .

- الـجَوُّ صَحْوٌ .
- الحارسُ مُسْتَيْقِظٌ .
- الهواءُ طَلْقٌ .
- الحديقةُ مُثْمِرةٌ .
- البُسْتانيُّ مُنْتَبِهٌ .
- القراءةُ مفيدةٌ .
- الصدقُ نافعٌ .
- الزكاةُ واجبةٌ .
- الشمسُ حارةٌ .
- البردُ قارسٌ .

الجوابُ :

- كان الجوُّ صَحْوًا .
- ما بَرِحَ الحارسُ مُسْتَيْقِظًا .
- أصْبَحَ الهواءُ طَلْقًا .
- ما زالَتِ الحديقةُ مُثْمِرةً .
- ما فَتِئَ البُسْتانيُّ مُنْتَبِهًا .
- ما انْفَكَّتِ القراءةُ مفيدةً .
- ظَلَّ الصدقُ نافعًا .
- صارَتِ الزكاةُ واجبةً .
- أضْحَتِ الشمسُ حارَّةً .
- أمْسَى البردُ قارسًا .

* * *

س٣١٠: أَدْخِلْ « إنَّ » أو إحدى أخواتِها على كلِّ جملةٍ من الجملِ الآتيةِ ، ثم اضْبِطْ بالشكلِ آخِرَ كلِّ كلمةٍ .

- أبى حاضرٌ .
- كتابُك جديدٌ .

- مِحْبَرَتُك قَذِرةٌ . - قَلَمُك مكسورٌ .
- يدُك نظيفةٌ . - الكتابُ خيرُ رفيقٍ .
- الأدبُ حميدٌ . - البِطِّيخُ يَظْهَرُ فى الصيفِ .
- البُرْتقالُ من فواكهِ الشتاءِ . - القطنُ سببُ ثروةِ مصرَ .
- النيلُ عَذْبُ الماءِ . - مِصْرُ تربتُها صالحةٌ للزراعةِ .

الجوابُ :

- ليت أبى حاضرٌ . - لعلَّ كتابَك جديدٌ .
- لعلَّ مِحْبَرَتَك قَذِرةٌ . - كأنَّ قَلَمَك مكسورٌ .
- ليت يدَك نظيفةٌ . - علِمْتُ أنَّ الكتابَ خيرُ رفيقٍ .
- علِمْتُ أنَّ الأدبَ حميدٌ . - إنَّ البِطِّيخَ يَظْهَرُ فى الصيفِ .
- إنَّ البُرْتقالَ من فواكهِ الشتاءِ . - لعلَّ القطنَ سببُ ثروةِ مِصْرَ .
- البحرُ الأحمرُ ماؤُه مالحٌ ، لكنَّ النيلَ عَذْبُ الماءِ .
- المملكةُ العربيةُ السعوديةُ تربتُها غيرُ صالحةٍ للزراعةِ ، لكنَّ مِصْرَ تربتُها صالحةٌ للزراعةِ .

* * *

س٣١١: أَدْخِلْ « ظَنَّ » أو إحدى أخواتِها على كلِّ جملةٍ من الجملِ الآتيةِ ، ثم اضْبِطْ بالشكلِ آخِرَ كلِّ كلمةٍ :

- محمدٌ صديقُك . - أبوك أحَبُّ الناسِ إليك .
- أمُّك أرْأَفُ الناسِ بك . - الحقلُ ناضِرٌ .
- البستانُ مُثْمِرٌ . - الصيفُ قائظٌ .

- الأصدقاءُ أعوانُك عندَ الشدةِ. - الصمتُ زَيْنٌ.

- الثيابُ البيضاءُ لَبُوسُ الصيفِ. - عَثْرةُ اللسانِ أشدُّ من عثرةِ الرِّجْلِ.

الجوابُ:

- حَسِبْتُ محمدًا صديقَك. - علِمْتُ أباك أحَبَّ الناسِ إليك.

- رأَيْتُ أمَّك أرْأَفَ الناسِ بك. - ظنَنْتُ الحقلَ ناضِرًا.

- خِلْتُ البُسْتانَ مُثْمِرًا. - علِمْتُ الصيفَ قائظًا.

- رأَيْتُ الأصدقاءَ أعوانَك عندَ الشدةِ.

- زعَمْتُ الصمتَ زينًا.

- اتَّخَذْتُ الثيابَ البيضاءَ لَبُوسَ الصيفِ.

- وجَدْتُ عَثْرَةَ اللسانِ أشدَّ من عثرةِ الرِّجْلِ.

* * *

س٣١٢: ضَعْ فى المكانِ الخالى من كلِّ مثالٍ من الأمثلةِ الآتيةِ كلمةً مناسبةً، واضبِطْها بالشكلِ:

(أ) إنَّ الحارسَ..... (ب) صارَتِ الزكاةُ.....

(ج) أَضْحَتِ الشمسُ...... (د) رأيْتُ الأصدقاءَ.....

(هـ) إنَّ عَثْرَةَ اللسانِ...... (و) علِمْتُ أنَّ الكتابَ.......

(ز) محمدٌ صديقُك، لكنَّ أخاه.......

(ح) حَسِبْتُ أباك....... (ط) ظَلَّ الجَوُّ.......

(ى) كأنَّ الحقْلَ...... (ك) رأيْتُ عمَّك.......

(ل) أَعْتَقِدُ أنَّ القُطْنَ . . . .   (م) أمْسَى الهَواءُ . . . .

(ن) سمِعْتُ أخاك . . . .   (س) ما فَتِئَ إبراهيمُ . . . .

(ع) لأَصْحَبُك ما دُمْتَ . . . .

(ف) حُسْنُ المَنْطِقِ من دلائلِ النجاحِ ، لكنَّ الصمتَ . . . . .

الجوابُ :

(أ) مُسْتَيْقِظٌ .   (ب) واجبةً .

(ج) حارَّةٌ .   (د) خيرَ عَوْنٍ عندَ الشدةِ .

(هـ) قبيحةٌ .   (و) خيرُ صديقٍ .

(ز) عَدُوُّك .   (ح) تَقِيًّا .

(ط) صَحْوًا .   (ى) ناضِرٌ .

(ك) طيبَ القلبِ .   (ل) سببُ ثروةِ مِصْرَ .

(م) بارِدًا .   (ن) يُسَبِّحُ .

(س) مُخْلِصًا .   (ع) مُصَلِّيًا .

(ف) زَيْنٌ .

* * *

س٣١٣ : ضَعْ أداةً من الأدواتِ الناسخةِ تُناسِبُ المقامَ ، فى كلِّ مكانٍ خالٍ من الأمثلةِ الآتيةِ :

(أ) . . . . . . الكتابَ خيرَ سَمِيرٍ .

(ب) . . . . . . الجوُّ مُلَبَّدًا بالغُيُومِ .

(ج) . . . . الصدقُ مُنْجِيًا .

(د) . . . . أخاك صديقًا لى .

(هـ) . . . . أخوك زَمِيلى فى المدرسةِ .

(و) . . . . الحارسُ مُسْتَيْقِظًا .

(ز) . . . . الـمُعَلِّمُ مُرْشِدًا .

(ح) . . . . الجنةُ تحتَ أقدامِ الأمهاتِ .

(ط) . . . . البنتَ مدرسةً .

(ى) . . . . الكتابَ سَميرى .

(ك) . . . . الأصدقاءُ عونَك فى الشدةِ .

الجوابُ :

(أ) إنَّ . (ب) أصْبَحَ .

(ج) لا زال . (د) خِلْتُ .

(هـ) كان . (و) ما فَتِئَ .

(ز) ما بَرِح . (ح) إنَّ .

(ط) رأيْتُ . (ى) عَلِمْتُ .

(ك) صار .

* * *

س٣١٤: ضَعْ فى المكانِ الخالى من كلِّ مثالٍ من الأمثلةِ الآتيةِ اسمًا ، واضْبِطْه بالشكلِ الكاملِ :

(أ) كان . . . . جَبَّارًا . (ب) يَبِيتُ . . . . كئيبًا .

(ج) رأيْتُ . . . . . . مُكْفَهِرًّا . (د) عِلِمْتُ أنَّ العَدْلَ . . . .

(هـ) صار . . . . خبزًا . (و) ليس . . . . عارًا .

(ز) أمْسَى . . . . . . فَرِحًا . (ح) إنَّ . . . . ناضِرةٌ .

(ط) ليتَ . . . . . . طالعٌ . (ى) كأنَّ . . . . مُعَلَّمٌ .

(ك) ما زال . . . . صديقى . (ل) إنَّ . . . . واجبةٌ .

الجوابُ :

(أ) اللَّهُ . (ب) الكَافِرُ .

(ج) عَمْرًا . (د) مَحْمُودٌ .

(هـ) الدَّقِيقُ . (و) الحجابُ .

(ز) زيدٌ . (و) وُجوهَ المُؤْمِنِينَ .

(ط) البَذْرَ . (ى) الطِّفْلَ .

(ك) الكِتَابُ . (ل) الصَّلَاةَ .

* * *

س٣١٥: كَوِّنْ ثلاثَ جُمَلٍ في وصفِ الكتابِ ، كلُّ واحدةٍ مُشْتَمِلةٌ على مبتدأٍ وخبرٍ ، ثم أَدْخِلْ على كلِّ جملةٍ منها « كان » ، واضْبِطْ كلماتِها بالشكلِ .

الجوابُ :

أولًا : الجُمَلُ الثلاثةُ فى وصفِ الكتابِ هى :

الجملةُ الأولى : الكتابُ خيرُ صديقٍ .

الجملةُ الثانيةُ : الكتابُ سببُ نشرِ العلمِ بينَ الناسِ .

الجملةُ الثالثةُ : الكتابُ نورٌ يُسْتَضَاءُ به .

ثانيًا : إدخالُ « كان » على هذه الجُمَلِ الثلاثةِ ، مع ضبطِ كلماتِها بالشكلِ :

الجملةُ الأولى : كان الكتابُ خيرَ صديقٍ .

الجملةُ الثانيةُ : كان الكتابُ سببَ نشرِ العلمِ بينَ الناسِ .

الجملةُ الثالثةُ : كان الكتابُ نورًا يُسْتَضَاءُ به .

* * *

س٣١٦: كَوِّنْ ثلاثَ جُمَلٍ فى وصفِ المطرِ ، كلُّ واحدةٍ تَشْتَمِلُ على مبتدأٍ وخبرٍ ، ثم أَدْخِلْ على كلِّ جملةٍ منها « إنَّ » ، واضْبِطْ كلماتِها بالشكلِ .

الجوابُ :

أولًا : الجُمَلُ الثلاثةُ فى وصفِ المطرِ هى :

الجملةُ الأولى : المطرُ رزقٌ من اللَّهِ عزَّ وجلَّ .

الجملةُ الثانيةُ : المطرُ نادرُ السقوطِ فى أرضِ الحجازِ .

الجملةُ الثالثةُ : المطرُ سببٌ فى نَباتِ الزرعِ .

ثانيًا : إدخالُ « إنَّ » على هذه الـجُمَلِ الثلاثةِ ، مع ضبطِ كلماتِها بالشكلِ :

الجملةُ الأولى : إنَّ المطرَ رزقٌ من اللَّهِ عزَّ وجلَّ .

الجملةُ الثانيةُ : إنَّ المطرَ نادرُ السقوطِ فى أرضِ الحجازِ .

الجملةُ الثالثةُ : إنَّ المطرَ سببٌ فى نَبَاتِ الزرعِ .

س٣١٧: كَوِّنْ ثلاثَ جُمَلٍ في وصفِ النَّهَرِ، كلُّ واحدةٍ تَشْتَمِلُ على مبتدأٍ وخبرٍ، ثم أَدْخِلْ على كلِّ جملةٍ منها « رأيْتُ »، واضْبِطْ كلماتِها بالشكلِ.

الجوابُ:

أولًا: الجُمَلُ الثلاثةُ في وصفِ النَّهَرِ، هي:

الجملةُ الأولى: النَّهَرُ عَذْبُ الماءِ.

الجملةُ الثانيةُ: النَّهَرُ يَسْقِي الزرعَ.

الجملةُ الثالثةُ: النَّهَرُ عَمِيقٌ.

ثانيًا: إدخالُ « رأيْتُ » على هذه الجُمَلِ الثلاثةِ، مع ضبطِ كلماتِها بالشكلِ.

الجملةُ الأولى: رأيْتُ النَّهَرَ عَذْبَ الماءِ.

الجملةُ الثانيةُ: رأيْتُ النَّهَرَ يَسْقِي الزرعَ.

الجملةُ الثالثةُ: رأيْتُ النَّهَرَ عَمِيقًا.

* * *

س٣١٨: أَعْرِبِ الجُمَلَ الآتيةَ:

قال تعالى:

١- ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾.

٢- كأنَّ القَمَرَ مِصْباحٌ.

٣- حَسِبْتُ المالَ نافعًا.

٤- ما زال الكتابُ رَفِيقِي.

٥- كان المُسَجِّلُ سليمًا .

٦- ما زال المطرُ نازلًا .

٧- قال تعالى : ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ .

٨- قال تعالى : ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾ .

٩- ليس الحَرُّ شديدًا .

١٠- بات الرجلُ ساهرًا .

١١- ما بَرِح السارقُ نادمًا .

١٢- ظَلَّ الطفلُ ضاحكًا .

١٣- أَضْحَتِ الشمسُ ضاحيةً .

١٤- صار النساءُ مسلماتٍ .

١٥- قال اللَّهُ تعالى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ .

١٦- أصْبَحَ المريضُ بارئًا .

١٧- قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ .

١٨- كأنَّ المطرَ لُؤْلُؤٌ .

١٩- قال اللَّهُ تعالى : ﴿اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ .

٢٠- لعلَّ الحبيبَ هالكٌ .

٢١- ليتَنى كنتُ معهم .

٢٢- قال تعالى : ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ .

٢٣- قال تعالى : ﴿يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا﴾ .

٢٤- قال تعالى : ﴿لَعَلِّى أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ .

٢٥- قال اللَّهُ تعالى : ﴿ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ .

الجوابُ :

١- قال تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ .

إنَّ : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ ، يَنْصِبُ الاسمَ ، ويَرْفَعُ الخبرَ .

إبراهيمَ : اسمُ « إنَّ » منصوبٌ بها ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

كان : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ، يَرْفَعُ الاسمَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، واسمُه ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا ، تقديرُه « هو » يعودُ على إبراهيم .

أُمَّةً : خبرُ « كان » منصوبٌ بها ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، والجملةُ من « كان » واسمِها وخبرِها فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ « إنَّ » .

٢- كأنَّ القمرَ مِصْباحٌ .

كأنَّ : حرفُ تَشْبيهٍ ونصبٍ ، يَنْصِبُ الاسمَ ، ويَرْفَعُ الخبرَ .

القمرَ : اسمُ « كأن » منصوبٌ بها ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

مِصْباحٌ : خبرُ « كأنَّ » مرفوعٌ بها ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

٣- حسِبْتُ المالَ نافعًا .

حَسِبْتُ : حَسِب : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بتاءِ الفاعلِ ، وهو من أخواتِ « ظن » يَنْصِبُ مفعولين ، والتاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

المالَ : مفعولٌ به أولُ لـ « حسب » ، منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

نافعًا : مفعولٌ به ثانٍ لـ « حَسِب » ، منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

٤- ما زال الكتابُ رَفِيقِي .

ما : حرفُ نفيٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زالَ : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ، يَرْفَعُ الاسمَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، وهو مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الكتابُ : اسمُ « زال » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ ظاهرةٌ فى آخِرِه .

رَفِيقِي : خبرُ « زال » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه فتحةٌ مقدَّرةٌ ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ لياءِ المتكلِّمِ ، ورفيق مضافٌ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

٥- كان المُسَجِّلُ سليمًا .

كان : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

المُسَجِّلُ : اسمُ « كان » مرفوعٌ بها ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ على آخِرِه .

سليمًا : خبرُ « كان » منصوبٌ بها ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ على آخِرِه .

٦- ما زالَ المطرُ نازلًا .

ما : حرفُ نفيٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زال : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ، يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، وهو مبنيٌّ على

الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

المطرُ : اسمُ « زال » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ ظاهرةٌ فى آخِرِه .

نازلًا : خبرُ « زال » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٧- قال تعالى : ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ .

ولا : الواوُ بحسَبِ ما قبلَها ، ولا : حرفُ نفيٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

يزالون : فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ ، يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، مرفوعٌ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، اسمُ « زال » .

مُخْتَلِفِينَ : خبرُ « زال » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الياءُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

٨- قال تعالى : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ ﴾ .

لن : حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبالٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

نبرح : فعلٌ مضارعٌ ناقصٌ ، يَرْفَعُ الاسمَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، وهو منصوبٌ بـ « لن » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، واسمُ « نبرح » ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه « نحن » .

عليه : على : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الكسرِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، اسمٌ مجرورٌ .

عاكفين : خبرُ « نبرح » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الياءُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

٩- ليس الحرُّ شديدًا .

ليس : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ .

الحرُّ : اسمُ « ليس » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

شديدًا : خبرُ « ليس » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

١٠- باتَ الرجلُ ساهرًا :

بات : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، يَرْفَعُ الاسمَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ .

الرجلُ : اسمُ « بات » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

ساهرًا : خبرُ « بات » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

١١- ما بَرِحَ السارقُ نادمًا .

ما : حرفُ نفيٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

بَرِحَ : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ، يَرْفَعُ الاسمَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

السارقُ : اسمُ « بَرِح » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

نادمًا : خبرُ « بَرِح » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

١٢- ظَلَّ الطفلُ ضاحكًا .

ظَلَّ : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ، يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الطفلُ : اسمُ « ظَلَّ » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ضاحكًا : خبرُ « ظَلَّ » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

١٣- أَضْحَتِ الشمسُ ضاحيةً .

أَضْحَتِ : أَضْحَى : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتحِ المقدَّرِ ، منَعَ من ظهورِه التعذُّرُ ، يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، والتاءُ : تاءُ التأنيثِ ، حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ ، وحُرِّك بالكسرِ من أجلِ التخلُّصِ من التقاءِ الساكنين .

الشمسُ : اسمُ « أضحى » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

ضاحيةً : خبرُ « أضحى » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

١٤- صار النساءُ مسلماتٍ .

صار : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ يَرْفَعُ الاسمَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

النساءُ : اسمُ « صار » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

مسلماتٍ : خبرُ « صار » منصوبٌ بها ، وعلامةُ نصبِه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ .

١٥- قال اللَّهُ تعالى : ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ .

كان : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ، يَرْفَعُ الاسمَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

اللَّهُ : لفظُ الجلالةِ اسمُ « كان » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

غفورًا : خبرُ « كان » أوَّلُ ، منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

رحيمًا : خبرُ « كان » ثانٍ ، منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

١٦- أصْبَحَ المريضُ بارئًا .

أصْبَحَ : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ .

المريضُ : اسمُ « أصبح » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

بارئًا : خبرُ « أصبح » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

١٧- قال اللَّهُ تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

إِنَّ : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ ، يَنْصِبُ الاسمَ ، ويَرْفَعُ الخبرَ .

اللَّهَ : لفظُ الجلالةِ ، اسمُ « إن » ، منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

غفورٌ : خبرُ « إنَّ » أولُ ، مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

رحيمٌ : خبرُ « إنَّ » ثانٍ ، مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

وهذه الآيةُ والآيةُ الخامسةَ عشَرَةَ دليلٌ على أنَّ الخبرَ قد يَتَعَدَّدُ .

ومن أمثلةِ ذلك أيضًا : قولُه تعالى : ﴿ وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ * ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ * فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ .

١٨- كأنَّ المطرَ لؤلؤٌ .

كأنَّ : حرفُ تشبيهٍ ونصبٍ ، يَنْصِبُ المبتدأَ ، ويَرْفَعُ الخبرَ .

المطرَ : اسمُ « كأنَّ » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

لؤلؤٌ : خبرُ « كأنَّ » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

١٩- قال اللَّهُ تعالى : ﴿ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ .

اعلموا : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

أنَّ : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ ، يَنْصِبُ الاسمَ ويَرْفَعُ الخبرَ .

اللَّهَ : الاسمُ الكريمُ ، اسمُ « أنَّ » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

شديدُ : خبرُ « أنَّ » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، و « أنَّ » مع اسمِه وخبرِه سَدَّ مَسَدَّ مفعولى « اعلموا » ، وشديد مضافٌ .

العقابِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

٢٠- لَعَلَّ الحبيبَ هالكٌ .

لَعَلَّ : حرفُ إشفاقٍ[(١)] ونصبٍ ، يَنْصِبُ المبتدأَ ، ويَرْفَعُ الخبرَ .

---

(١) الإشفاقُ هو توقع المكروه .

واعْلَمْ - رحِمَكَ اللَّهُ - أن الحرفَ « لعلَّ » قد ذكَرَ النحاةُ له أكثر من معنًى ، ومن هذه المعانى :

١- **الترجِّى والتوقُّع** : وهو انتظارُ حصولِ أمرٍ مرغوبٍ فيه ، ميسورِ التحقُّقِ ، مثلَ قولِه تعالى : ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ ، ومثلَ قولنا : لعلَّ اللَّهَ يَرْحَمُنا .

٢- **الإشفاقُ** : وهو تَوَقُّعُ المكروه ؛ مثلَ قوله تعالى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ ﴾ ؛ أى : قاتلها غَمًّا أو حسرة .

والمعنى : أَشْفِقْ على نفسِك أن تُهْلِكَها حسرة على ما فاتك من إسلام قومك .

ومثلَ قولنا : لعل النّهَر يُغْرِقُ الزرع .

وخبر « لعل » فى هذه الحالة غير مقطوع بوقوعه ، ولا متيقَّن ، فهو موضع شك ، بخلاف خبر « إن ، وأن » .

٣- **وقد تأتى « لعل » للتعليل** :

كقوله تعالى : ﴿ فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴾ ؛ أى :لِيَتَذَكَّرَ . نصَّ على ذلك الأخفشُ والكِسائىُ ، وتَبِعَهما ابنُ مالكٍ ؛ إذ قال الأخفش : يقول الرجل لصاحبه : أَفْرِغْ عملك لعلنا نتغذى ، واعمل عملك لعلك تأخذ أجرك ؛ أى : لنتغذى ، ولتأخذ أجرك .

ومنه قولُ الشاعرِ :

وقُلْتُم لنا كُفُّوا الحربَ لعلَّنا   نَكُفُّ ووثَّقْتُم لنا كلَّ مَوْثِقِ =

الحبيبَ : اسمُ « لعلَّ » منصوبٌ بها ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

هالكٌ : خبرُ « لعلَّ » مرفوعٌ بها ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

٢١- ليتنى كنتُ معهم .

لَيْتَنِي : ليت : حرفُ تَمَنٍّ ونصبٍ ، يَنْصِبُ المبتدأَ ، ويَرْفَعُ الخبرَ ، والنونُ : حرفٌ مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وهى نونُ الوقايةِ ، والياءُ ضميرٌ مُتَّصِلٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، اسمُ « ليت » .

كنتُ : كان : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بتاءِ الفاعلِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، والتاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، اسمُ « كان » .

معهم : مع : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وهو متعلِّقٌ بمحذوفٍ ، خبرِ « كان » ، تقديرُه : كائنٌ .

و « مع » مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ ، والجملةُ مِن « كان » واسمِها وخبرِها ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ « ليت » .

= أى : لِتَكُفَّ .

٤- وقد تأتى « لعلَّ » للاستفهام : وإليه ذهَبَ الكوفيون ، كما فى قولِه تعالى : ﴿وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى﴾ . وقولِ الرسولِ ﷺ لأحدِ أصحابِه رضِى اللَّهُ عنهم ، وقد خرَج إليه مُتَعَجِّلًا : « لعلنا أعْجَلْناك » (*) .

أى : وما يُدْرِيك أيَزَّكَّى ؟ وهل أعْجَلْناك ؟

وانظر كتاب « نَحْوُ الفُصْحَى » ص١٣، ١٤ للدكتور صلاح رَوَّاى .

(*) أخرجه البخارى (١٨٠) ، ومسلم ٢٦٩/١ (٣٤٥) ، وابن ماجه (٦٠٦) ، والطيالسى فى مسنده (٢١٨٥) ، وابن أبى شيبة فى مصنفه ٨٩/١، وأبو عوانة ٢٨٦/١، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ٥٤/١، وابن حبان (١٠٧١) ، والبيهقى فى السنن ١٦٥/١ .

٢٢- قال تعالى : ﴿ وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴾ .

اتخذ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وهو يَنْصِبُ مفعولَيْنِ ؛ أولُهما المبتدأُ ، والثانى الخبرُ .

اللَّهُ : لفظُ الجلالةِ ، فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

إبراهيم : مفعولٌ به أولُ ، منصوبٌ بـ « اتخذ » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

خليلًا : مفعولٌ به ثانٍ ، منصوبٌ بـ « اتخذ » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

٢٣- قال تعالى : ﴿ يَا لَيْتَنِى كُنْتُ مَعَهُمْ ﴾ .

يا : حرفُ تنبيهٍ[١] ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

ليتنِى : ليت : حرفُ تَمَنٍّ ونصبٍ ، يَنْصِبُ الاسمَ ، ويَرْفَعُ الخبرَ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

والنونُ نونُ الوقايةِ ، حرفٌ مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، اسمُ « ليت » .

مِتُّ : مات : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بتاءِ الفاعلِ ، وتاءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ « ليت » .

قبلَ : ظرفُ زمانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وقبل مضافٌ .

---

(١) قال ابن مالك رحمه الله : إن جاء بعد « يا » التى للنداء « ليت ، ورُبَّ ، وحَبَّذا » ، فهى للتنبيه ، لا للنداء ، وانظر : اللباب ٣١٠ ، وتسهيل الفوائد ١٧٩ ، والجامع ١٠٣ ، وحاشية الخضرى ٧١/٢ ، ٧٢ ، ودراسات لأسلوب القرآن الكريم ٦٢٤/٣/١ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، والنحو الوافى ٦/٤ ، ٧ .

هذا : الهاءُ حرفُ تنبيهٍ ، وذا : اسمُ إشارةٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

٢٤- قال تعالى : ﴿ لَعَلِّى أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ﴾ .

لعلى : لعلَّ : حرفُ تَرَجٍّ ونصبٍ ، يَنْصِبُ المبتدأَ ، ويَرْفَعُ الخبرَ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، اسمُ « لعلَّ » .

أَبْلُغُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا .

الأسبابَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ والمفعولِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ « لعلَّ » .

٢٥- قال اللَّهُ تعالى : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ .

ظَلَّ : فعلٌ ماضٍ ناقصٌ ، يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

وجهُهُ : وجه : اسمُ « ظَلَّ » مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، ووجه مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

مُسْوَدًّا : خبرُ « ظَلَّ » منصوبٌ به ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

* * *

س٣١٩: إلى كم قسمٍ تَنْقَسِمُ النواسخُ ؟

الجوابُ : العواملُ التى تَدْخُلُ على المبتدأِ والخبرِ ، فتُغَيِّرُ إعرابَهما - بعدَ تَتَبُّعِ كلامِ العربِ الموثوقِ به ، كما قال السيوطىُّ فى « الأشباه » - على ثلاثةِ

أقسامٍ :

القسمُ الأولُ : يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويُسَمَّى اسمَها ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، ويُسَمَّى خبرَها ، وذلك « كان » وأخواتُها ، وهذا القسمُ كلُّه أفعالٌ ، نحوُ : كان الجَوُّ صافيًا .

والقسمُ الثاني : يَنْصِبُ المبتدأَ ، ويَرْفَعُ الخبرَ ، عكسُ الأولِ ، وذلك « إنَّ » وأخواتُها ، وهذا القسمُ كلُّه أَحْرُفٌ ، نحوُ : إنَّ اللَّهَ عزيزٌ حكيمٌ .

والقسمُ الثالثُ : يَنْصِبُ المبتدأَ والخبرَ جميعًا ، ويُسَمَّيان مفعولَيْن له ، وذلك « ظَنَنْتُ » وأخواتُها ، وهذا القسمُ كلُّه أفعالٌ ، نحوُ : ظَنَنْتُ الصديقَ أخًا .

* * *

س ٣٢٠ : ما الذى تَعْمَلُه « كان » وأخواتُها ؟

الجوابُ : « كان » وأخواتُها تَرْفَعُ المبتدأَ ، ويُسَمَّى اسمَها ، وتَنْصِبُ الخبرَ ، ويُسَمَّى خبرَها .

* * *

س ٣٢١ : إلى كم قسمٍ تَنْقَسِمُ أخواتُ « كان » من جهةِ العملِ ؟

الجوابُ : « كان » وأخواتُها عِدَّتُها ثلاثةَ عشَرَ فعلًا ، تَرْفَعُ المبتدأَ ، وتَنْصِبُ الخبرَ ، وهى تَنْقَسِمُ بحسَبِ عملِها إلى ثلاثةِ أقسامٍ ، وهى :

١- **القسمُ الأول :** ما يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ بلا شرطٍ ، وهو ثمانيةُ أفعالٍ ، هى : كان - أمْسَى - أصْبَح - أضْحَى - ظَلَّ - باتَ - صارَ - لَيْسَ .

٢- **القسمُ الثانى :** ما يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، بشرطِ أن يَسْبِقَه نفىٌ ،

أو شبهُ نفيٍ[1]، وهو أرفعةُ أفعالٍ ، هي : زَالَ - بَرِحَ - فَتِئَ - انْفَكَّ .

٣- القسمُ الثالثُ : ما يَرْفَعُ المبتدأَ ، ويَنْصِبُ الخبرَ ، بشرطِ أن يَسْبِقَه « ما » المصدريةُ الظرفيةُ ، وهو الفعلُ « دام » ، والمقصودُ بـ « ما » المصدريةِ الظرفيةِ ؛ أى : التى تُؤَوَّلُ مع الفعلِ بعدَها بمصدرٍ وظرفٍ معًا .

* * *

س٣٢٢: وإلى كم قسمٍ ، تَـنْقَسِمُ من جهةِ التصرُّفِ ؟

الجوابُ : بدايةً معنى التصرُّفِ هو : مَجِئُ تلك الأفعالِ ماضيةً ومضارعةً وأمرًا .

وتَنْقَسِمُ هذه الأفعالُ من جهةِ التصرُّفِ إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

القسمُ الأولُ : ما يَتَصَرَّفُ فى الفعليةِ تصرُّفًا مطلقًا ؛ بمعنى أنه يَأْتى منه الماضى والمضارعُ والأمرُ ، وهو سبعةُ أفعالٍ ، وهى : كان ، وأمْسَى ، وأصْبَح ، وأضْحَى ، وظَلَّ ، وباتَ ، وصارَ .

القسمُ الثانى : ما يَتَصَرَّفُ فى الفعليةِ تصرُّفًا ناقصًا ، بمعنى أنه يأتى منه الماضى والمضارعُ ، ليس غيرُ ، وهو أربعةُ أفعالٍ ، وهى : فَتِئ ، وانْفَكَّ ، وبَرِح ، وزال .

والقسمُ الثالثُ : ما لا يَتَصَرَّفُ أصلًا ، وأنما يأتى ماضيًا فقط ، وهو فعلان : أحدُهما : « ليس » اتفاقًا ، والثانى « دام » على الأصحِّ ، وهو قولُ الجمهورِ .

* * *

(١) شبه النفى شيئان : النهى والدعاء ، وأضاف بعضهم الاستفهام .

س٣٢٣: ما الذى تَعْمَلُه « إنَّ » وأخواتُها ؟

الجوابُ : « إنَّ » وأخواتُها تَدْخُلُ على المبتدأِ والخبرِ ، فتَنْصِبُ المبتدأَ ، ويُسَمَّى اسمَها ، وتَرْفَعُ الخبرَ - بمعنى : أنها تُجَدِّدُ له رفعًا غيرَ الذى كان له قبلَ دخولِها - ويُسَمَّى خبرَها .

* * *

س٣٢٤: ما الذى تَدُلُّ عليه « كأنَّ » ، و « ليت » ؟

الجوابُ : **أولًا : كأنَّ** . تُفِيدُ « كأنَّ » تشبيهَ اسمِها بخبرِها ، ومثالُها : قولُه تعالى : ﴿ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ ﴾ .

وتكونُ للتشبيهِ الأكيدِ ، إذا كان خبرُها جامدًا ، نحوُ : كأنَّ زيدًا أسدٌ .

وقد تأتى للشكِّ والظنِّ ، إذا كان خبرُها مُشْتَقًّا أو ظرفًا ، نحوُ : كأنَّ زيدًا قائمٌ ، أو عندَك .

ثانيًا : لَيْتَ : تُفِيدُ التمنِّىَ ، وهو طلبُ الشىءِ المستحيلِ حدوثُه ، أو العَسِيرِ حدوثُه .

فمثالُ المستحيلِ حدوثُه : قولُ الشاعرِ :

ألا ليت الشبابَ يعودُ يومًا فأُخْبِرَه بما فعَلَ المشِيبُ[1]

الشاهدُ : قولُه : ليت الشبابَ يعودُ . حيث دلَّت « ليت » على التمنِّى ، وعمِلَت فى الاسمِ النصبَ ، وهو قولُه : الشباب .

وعمِلَتِ الرفعَ فى خبرِها ، وهو جملةُ « يعود » ، و« ليت » هنا تَدُلُّ على

(١) البيت من الوافر التام ، وقائله أبو العَتاهية ، وانظر : البيان والتبيين ١/٤٢٩، والمستطرف ٢/٧١، ومحاضرات الأدباء ٢/٣٥٧، وديوان المعانى ١/١٥٥، ومغنى اللبيب ١/٣١٤ .

طلبِ شيءٍ مستحيلٍ تحقُّقُه ، وهو عودةُ الشبابِ إلى الشيخِ العجوزِ .

ومثالُ الطلبِ العسيرِ أو الصعبِ تحقُّقُه ؛ كقولِ مَن يريدُ الحجَّ ، وليس لديه مالٌ : ليتَ لى مالًا فأَحُجَّ منه . فإن حصولَ المالِ ممكنٌ ، ولكن فيه عسرٌ .

والخلاصةُ الآن أن التمنِّىَ يكونَ فى الممنوعِ والممكنِ .

* * *

س٣٢٥: ما هو معنى الاستدراكِ ، والترجِّى ، والتوقُّعِ ؟

الجوابُ :

أولًا : معنى الاستدراكِ :

الاستدراكُ هو : إتباعُ الكلامِ السابقِ بنفيِ ما يُتَوَهَّمُ ثبوتُه ، أو إثباتِ ما يُتَوَهَّمُ نفيُه ، كأن يقالَ : محمدٌ عالمٌ . فيُوهِمُ ذلك أنه صالحٌ ، فتقولُ : لكنه فاسقٌ . وكأن يقالَ كذلك : خالدٌ غنىٌّ . فيُوهِمُ ذلك أنه كريمٌ ، فتقولُ : لكنه بخيلٌ .

وبهذا يكونُ المثالان السابقان على هذه الصورةِ .

- محمدٌ عالمٌ لكنه فاسقٌ .
- خالدٌ غنىٌّ لكنه بخيلٌ .

ثانيًا : معنى الترجِّى : الترجِّى هو طلبُ الأمرِ المحبوبِ ، ولا يكونُ إلا فى الممكنِ ميسورِ التحقُّقِ ؛ نحوَ : لعلَّ اللَّهَ يَرْحَمُنى .

ثالثًا : معنى التوقُّعِ : التوقُّعُ هو انتظارُ وقوعِ الأمرِ المكروهِ فى ذاتِه ؛ نحوَ : لعلَّ زيدًا هالكٌ .

* * *

س٣٢٦: ما الذى تَعْمَلُه « ظننت » وأخواتُها ؟

الجوابُ : « ظَنَّ » وأخواتُها لها عملٌ فى المبتدأ والخبرِ ، فهى تَنْصِبُ المبتدأَ ، ويُسَمَّى مفعولَها الأولَ ، وتَنْصِبُ الخبرَ ، ويُسَمَّى مفعولَها الثانىَ .

ولذا فإن « ظَنَّ » وأخواتِها تَشْتَمِلُ على أمورٍ ثلاثةٍ :

أولُها : الفاعلُ ؛ لأنها فعلٌ تامٌّ[(١)].

مثالُه : ظَنَنْتُ زيدًا شاخصًا .

إعرابُه :

ظنَّ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحركِ ، والتاءُ : ضميرٌ متصلٌ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى محلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

وثانيها : مفعولٌ أولُ .

وثالثُها : مفعولٌ ثانٍ .

ومثالُ ذلك : ظَنَنْتُ زيدًا شاخصًا .

إعرابُه :

ظَنَنْتُ : سبَقَتْ .

زيدًا : مفعولٌ أولُ لـ « ظن » ، منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ فى آخرِه .

شاخصًا : مفعولٌ ثانٍ لـ « ظن » ، منصوبٌ بالفتحةِ الظاهرةِ فى آخرِه .

* * *

س٣٢٧: إلى كم قسمٍ تَنْقَسِمُ أخواتُ « ظننت » ؟

الجوابُ : ذكَرَ النحاةُ أنَّ أخواتِ « ظَنَنْتُ » تَنْقَسِمُ من حيث معناها إلى

---

(١)فليست فعلًا ناقصًا ، الذى يكون مرفوعه اسمًا له ، لا فاعلًا ، كما فى « كان » وأخواتها .

أربعةِ أقسامٍ :

القسمُ الأولُ : يُفِيدُ تَرْجيحُ وقوعِ الخبرِ « المفعولِ الثانى » ، وهو أربعةُ أفعالٍ ، وهى : ظَنَنْتُ ، وحَسِبْتُ ، وخِلْتُ ، وزعَمْتُ .

والقسمُ الثانى : يُفِيدُ اليقينَ وتحقيقَ وقوعِ الخبرِ « المفعولِ الثانى » ، وهو ثلاثةُ أفعالٍ ، وهى : رأيْتُ ، وعلِمْتُ ، ووجَدْتُ .

القسمُ الثالثُ : يُفِيدُ التصييرَ والانتقالَ من حالةٍ إلى حالةٍ أخرى ، وهو فعلانِ ، وهما : اتَّخَذْتُ ، وجَلْتُ .

والقسمُ الرابعُ : يُفِيدُ حصولَ النسبةِ فى السمعِ ، وهو فعلٌ واحدٌ ، وهو « سمِعْتُ »

* * *

س٣٢٨: هاتِ ثلاثَ جُمَلٍ مُكَوَّنةٍ من مبتدأٍ وخبرٍ ، بحيث تكونُ الأولى من مبتدأٍ ظاهرٍ وخبرٍ جملةٍ فعليةٍ ، والثانيةُ من مبتدأٍ ضميرٍ لجماعةِ الذكورِ وخبرٍ مفردٍ ، والثالثةُ من مبتدأٍ ظاهرٍ وخبرٍ جملةٍ اسميةٍ ، ثم أَدْخِلْ على كلٍّ واحدةٍ من هذه الـجُمَلِ « كان » ، و « لعلَّ » ، و « زعمتُ » .

الجوابُ :

الجملةُ الأولى : قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَقْضِى بِالْحَقِّ﴾ .

المبتدأُ الظاهرُ : لفظُ الجلالةِ « اللَّه » .

والخبرُ الجملةُ الفعليةُ : ﴿يَقْضِى بِالْحَقِّ﴾ .

الجملةُ الثانيةُ : قال النبيُّ ﷺ فى حديثِ دعاءِ زيارةِ المقابرِ : « أنتم أصحابى »[١] .

---

(١) رواه مسلم ٢١٨/١ (٢٤٩) ، وابن ماجه (٤٣٠٦) .

المبتدأُ : الضميرُ لجماعةِ الذكورِ : أنتم .

والخبرُ المفردُ : أصحابى .

الجملةُ الثالثةُ : الظلمُ مَرْتَعُه وَخِيمٌ .

المبتدأُ : الظلمُ « اسمٌ ظاهرٌ » .

والخبرُ : جملةُ « مرتعُه وخيمٌ » ، وهى جملةٌ اسميةٌ .

ثانيًا : إدخالُ « كان » على كلِّ واحدةٍ من هذه الجملِ :

الجملةُ الأولى : كان اللَّهُ يَقْضِى بالحقِّ .

الجملةُ الثانيةُ : كنْتُم أصحابى .

الجملةُ الثالثةُ : كان الظلمُ مَرْتَعُه وَخِيمٌ .

ثالثًا : إدخالُ « لعلَّ » على كلِّ واحدةٍ من هذه الجُمَلِ :

الجملةُ الأولى : لعلَّ عبدَ اللَّهِ يَقْضِى بالحقِّ .

الجملةُ الثانيةُ : لعلكم أصحابى .

الجملةُ الثالثةُ : لعلَّ الظلمَ مرتعُه وخيمٌ .

رابعًا : **إدخالُ « زعمتُ » على كلِّ واحدةٍ من هذه الجملِ .**

الجملةُ الأولى : زَعَمْتُ عبدَ اللَّهِ يَقْضِى بالحقِّ .

الجملةُ الثانيةُ : زعَمْتُكم أصحابى .

الجملةُ الثالثةُ : زَعَمْتُ الظلمَ مرتعُه وخيمٌ .

* * *

س٣٢٩: ما الذى يُشْتَرَطُ فى « رأى » حتى تَنْصِبَ مفعولَيْنِ ؟

الجوابُ : يُشْتَرَطُ فى « رأى » حتى تَنْصِبَ مفعولَيْن أن تكونَ بمعنى « عَلِم » ، أو « ظَنَّ »[(١)] ، أو حَلَم ؛ أى : رأَى فى منامِه ، وتُسَمَّى الحُلْمِيَّةَ .

ومثالُ « رأى » بمعنى « عَلِم » : قولُ الشاعرِ :

رأيْتُ اللَّهَ أكبرَ كلِّ شىءٍ مُحاوَلةً وأكثرَهم جنودًا[(٢)]

فهنا « رأى » بمعنى « علِم » .

ومثالُ « رأى » بمعنى « ظن » : قولُه تعالى : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴾ .

أى : يظنونه .

ومثالُ « رأى » بمعنى « حَلَم » : قولُه تعالى : ﴿ إِنِّى أَرَانِى أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ .

فإذا كانت « رأى » بمعنى « أبْصَرَ » ، أو بمعنى « اعتقد » ، أو بمعنى « ضَرَبْتُ رئتَه » فإنها تَنْصِبُ مفعولًا واحدًا فقط .

ومثالُ « رأى » بمعنى « أبْصَرَ » : أن تقولَ : رأيْتُ الكواكبَ .

ومثالُ « رأَى » بمعنى « اعتقد » : أن تقولَ : رأَى أبو حنيفةَ حِلَّ كذا .

ومثالُ « رأى » بمعنى « أصاب رئتَه » : أن تقولَ : رأيْتُ الكافرَ .

تريدُ : ضرَبْتُه ، فأَصَبْتُ رئتَه .

فهى بهذه المعانى الثلاثةِ تَتَعَدَّى لمفعولٍ واحدٍ ، وقد تَتَعَدَّى التى بمعنى « اعتقد » إلى مفعولين ؛ كقولِ الشاعرِ :

رأَى الناسَ - إلاَّ مَن رأَى مثلَ رأيِه خوارجَ تَرَّاكِينَ قَصْدَ الخوارجِ[(٣)]

---

(١) ويكون المقصود بها هنا رؤية القلب ، لا رؤية العين الباصرة .

(٢) البيت لخداش بن زهير فى المقاصد النحوية ٢/٣٧١، وبلا نسبة فى تلخيص الشواهد ص٤٢٥، وشرح ابن عقيل ١/٢/٢٩، والمقتضب ٤/٩٧ .

(٣) همع الهوامع ١/٥٤٣، ٣/٧٦ .

وقد جمَعَ الشاعرُ في هذا البيتِ بينَ تعديتِها لواحدٍ ، وتعديتِها لاثنين :
فأما تعديتُها لواحدٍ ففي قولِه : « رأَى مثلَ رأيه » .
وأما تعديتُها لاثنين ففي قولِه : « رأَى الناسَ خوارجَ » . هكذا قيل ، ولو قلتَ : إنَّ « خوارج » حالٌ من الناسِ لم تَكُنْ قد أبْعَدْتَ[1] .

* * *

س٣٣٠: مَثِّلْ لكلٍّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ بمثالٍ ، نَصَبَتْ فيه مفعولَيْنِ : خال - اتَّخذَ - جعَلَ - سمِعَ .

الجوابُ :

مثالُ « **خال** » : خِلْتُ زيدًا أخاك .

ومثالُ « **اتخذ** » : قال تعالى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ ﴾ .

ومثالُ « **جعل** » : قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴾ .

ومثالُ « **سمع** » : سمِعْتُ الأذانَ واضحًا .

فـ « الأذان » مفعولٌ به أولُ ، و « واضحًا » مفعولٌ به ثانٍ ، وأمَّا على القولِ بأنها لا تَنْصِبُ إلا مفعولًا واحدًا فإنَّ « واضحًا » تُعْرَبُ حالًا ، وهذا هو الراجحُ .

* * *

(١) انظر شرح ابن عقيل ٣٠/٢/١ ، حاشية .

أسئلةٌ على بابِ النعتِ

أسئلةٌ على بابِ النعتِ

س٣٣١: ضَعْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ فى ثلاثِ جُمَلٍ مفيدةٍ، بحيث يكونُ مرفوعًا فى واحدةٍ، ومنصوبًا فى الثانيةِ، ومخفوضًا فى الثالثةِ، وانْعَتْ ذلك الاسمَ فى كلِّ جملةٍ بنعتٍ حقيقىٍّ مناسبٍ:

الرجلان، محمد، العصفور، الأستاذ، فتاة، زهرة، المسلمون، أبوك.

الجوابُ:

* **الرجلانِ:**

- جاء الرجلانِ الصادقانِ. - رأيْتُ الرجلين الصادقَيْنِ.
- مررْتُ بالرجلين الصادقَيْنِ.

* **محمدٌ:**

- هذا محمدٌ الكريمُ. - إن محمدًا الكريمَ يُحِبُّه الناسُ.
- نظَرْتُ إلى محمدٍ الكريمِ يُعْطِى الفقراءَ.

* **العُصْفور:**

- العُصفورُ المحبوسُ طار بالأمسِ. - رأيْتُ العصفورَ المحبوسَ.
- نظَرْتُ إلى العصفورِ المحبوسِ.

* **الأستاذ:**

- حضَرَ الأستاذُ المُجْتَهِدُ. - لعلَّ الأستاذَ المُجْتَهِدَ يأتى الآنَ.
- اسْتَمَعْتُ إلى شرحِ الأستاذِ المجتهدِ، فأعْجَبَنى.

* **فتاة:**

- هذه فتاةٌ جميلةٌ .　　　　- تزَّوْجْتُ فتاةً جميلةً .

- مررْتُ بفتاةٍ جميلةٍ .

* **زهرة :**

- هذه زهرةٌ حمراءُ .　　　　- رأيْتُ زهرةً حمراءَ .

- نظَرْتُ إلى زهرةٍ حمراءَ .

* **المسلمون :**

- انْتَصَرَ المسلمون الصادقون على عدوِّهم .

- إن المسلمين الصادقين لا يَهْزِمُهم أحدٌ .

- أحْبَبْتُ رؤيةَ المسلمين الصادقين .

* **أبوك :**

- حضَرَ أبوك المُخْلِصُ .　　　　- رأيْتُ أباك المُخْلِصَ .

- مرَرْتُ بأبيك المخلصِ .

* * *

س٣٣٢: ضَعْ نعتًا مناسبًا فى كلِّ مكانٍ من الأمكنةِ الخاليةِ فى الأمثلةِ الآتيةِ ، واضْبُطْه بالشكلِ :

(أ) الطالبُ ...... يُحِبُّه أستاذُه .

(ب) الفتاةُ ...... تُرْضِى والدَيْها .

(ج) النِّيلُ ...... يُخْصِبُ الأرضَ .

(د) أنا أُحِبُّ الكتبَ ....

(هـ) وطنى مِصْرُ ......

(و) الطلابُ ...... يَخْدِمُونَ بلادَهم .

(ز) الحدائقُ ...... للتَّنَزُّهِ .

(ح) لَقِيتُ رجلاً ...... فتَصَدَّقْتُ عليه .

(ط) سَكَنْتُ في بيتٍ ....

(ي) ما أحْسَنَ الغُرَفَ ......

(ك) عندَ أخي عصًا ......

(ل) أهْدَيْتُ إلى أخي كتابًا ......

(م) الثيابُ ...... لَبُوسُ الصيفِ .

الجوابُ :

(أ) المُجْتَهِدُ . (ب) المُؤْمِنَةُ .

(ج) المِصْرِيُّ . (د) الدينيةَ .

(هـ) المُسْلِمَةُ . (و) العالِمونَ .

(ز) الواسعةُ . (ح) فقيرًا .

(ط) صغيرٍ . (ي) الواسعةَ .

(ك) غَلِيظَةٌ . (ل) نافعًا .

(م) الخَفِيفةُ .

* * *

س٣٣٣: ضَعْ منعوتًا مناسبًا في كلِّ مكانٍ من الأماكنِ الآتيةِ ، واضْبِطْه بالشكلِ :

(أ) ...... الـمُجْتَهِدُ يُحِبُّه أستاذُه .

(ب) .... العالمونَ يَخْدِمُونَ أُمَّتَهم .

(ج) أنا أُحِبُّ ...... النافعةَ .

(د) ...... الأمينُ يَنْجَحُ نجاحًا باهرًا .

(هـ) ...... الشديدةُ تَقْتَلِعُ الأشجارَ .

(و) قَطَفْتُ ...... ناضرةً .

(ز) رأيْتُ ...... بائسةً ، فتَصَدَّقْتُ عليها .

(ح) ...... القارسُ لا يَحْتَمِلُه الجسمُ .

(ط) ...... الـمُجْتَهِدون خَدَمُوا الشريعةَ الإسلاميةَ .

(ي) أَفَدْتُ من آثارِ ...... الـمُتَقَدِّمين .

(ك) ...... العزيزةُ وطنى .

الجوابُ :

(أ) الطالبُ . (ب) الطُّلَّابُ .

(ج) الكتبَ . (د) المسلمُ .

(هـ) الرياحُ . (و) زهرةً .

(ز) فتاةً . (ح) البردُ .

(ط) العلماءُ . (ى) المسلمينَ .

(ك) مَكَّةُ .

* * *

س٣٣٤: أَوْجِدْ منعوتًا مناسبًا لكلٍّ من النُّعُوتِ الآتيةِ ، ثم اسْتَعْمِلِ النعتَ والمنعوتَ جميعًا فى جملةٍ مفيدةٍ ، واضْبِطْ آخِرَهما بالشكلِ :

الضخم ، الـمُؤَدَّبات ، الشاهقة ، العَذْبة ، الناضرة ، العقلاء ، البعيدة ، الكريم ، الأمين ، العاقلات ، الـمُهَذَّبَيْـنِ ، شاسع ، واسعة .

الجوابُ :

– رأيْتُ الفِيلَ الضَّخْمَ . – ما أجْمَلَ الفتياتِ المُؤَدَّباتِ .

– نظَرْتُ إلى الجبالِ الشاهقةِ . – الأنهارُ العَذْبةُ تَجْرِى فى أنحاءِ العالمِ .

– قطَفْتُ الزهرةَ الناضرةَ . – الرجالُ العقلاءُ هم أساسُ المجتمعِ .

– ذهَبْتُ إلى المدينةِ البعيدةِ . – إن الرجلَ الكريمَ يُحِبُّه الناسُ .

– المسلمُ الأمينُ يُحِبُّه اللَّهُ عزَّ وجلَّ . – النسوةُ العاقلاتُ يُطِعْنَ أزواجَهُنَّ .

– إن الرجُلَيْنِ الـمُهَذَّبَيْـنِ يَحْتَرِمُهما النـاسُ .

– نَظَرْتُ إلى مِصْرٍ شاسعٍ . – مرَرْتُ ببلدٍ واسعةٍ .

* * *

س٣٣٥: أَعْرِبِ الـجُمَلَ الآتيةَ :

– الكتابُ جليسٌ مُـمْتِعٌ . – الطالبُ الـمُجْتَهِدُ يُحِبُّه أستاذُه .

– الفتياتُ الـمُهَذَّباتُ يَخْدِمْنَ بلادَهُنَّ .

– شَرِبْتُ من الماءِ العَذْبِ . – أكْرَمْتُ الرجلَ العاقلَ .

– جاءَ الفتى الشجاعُ . – مرَرْتُ بالقاضى العادلِ .

– أكْرَمْتُ الطالبَ المجتهدَ . – مرَرْتُ بطالبٍ مجتهدٍ .

- مرَرْتُ بالقارئِ الـمُجِيدِ .　　　- قرَأْتُ كتابًا مفيدًا .

- مَرَرْتُ بحَجَّاجٍ الفاضلِ .　　　- مرَرْتُ بامرأةٍ قائمٍ أبوها .

- جاء أبو عليٍّ الفاضلُ .

الجوابُ :

* **الكتابُ جَلِيسٌ مُمْتِعٌ .**

الكتابُ : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

جليسٌ : خبرُ المبتدأِ ، مرفوعٌ بالمبتدأِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ممتعٌ : نعتٌ لـ « جليس » ، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

* **الطالبُ الـمُجْتَهِدُ يُحِبُّه أستاذُه .**

الطالبُ : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

المجتهدُ : نعتٌ لـ « الطالب » ، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

يُحِبُّه : يُحِبُّ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

أستاذُه : أستاذ : فاعلٌ مرفوعٌ بـ « يحب » ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وأستاذ : مضافٌ ، والهاءُ ضميرُ الغائبِ مضافٌ إليه ، مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ خفضٍ ، والجملةُ من الفعلِ وفاعلِه فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ المبتدأ ،

الذى هو الطالبُ ، والرابطُ بينَ المبتدأِ وجملةِ الخبرِ هو الضميرُ المنصوبُ فى « يحبه » .

* **الفَتَياتُ الـمُهَذَّباتُ يَخْدُمْنَ بلادَهُنَّ .**

الفتيات : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

المهذباتُ : نعتٌ للفتياتِ ، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

يَخْدُمْنَ : يخدم : فعلٌ مضارعٌ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بنونِ النسوةِ ، ونونُ النسوةِ فاعلٌ ، ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلٍّ رفعٍ .

بلادَهُنَّ : بلاد : مفعولٌ به لـ « يخدم » منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وبلاد مضافٌ ، والهاءُ ضميرُ جماعةِ الإناثِ الغائباتِ مضافٌ إليه ، مبنيٌّ على الفتحِ فى مَحَلٍّ خفضٍ ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى مَحَلٍّ رفعٍ ، خبرُ المبتدأِ الذى هو الفتياتُ ، والرابطُ بينَ المبتدأِ وجملةِ الخبرِ هو نونُ النسوةِ فى « يخدمن » .

* **شَرِبْتُ من الماءِ العَذْبِ .**

شَرِبْتُ : شرِب : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلٍّ رفعٍ ، فاعلٌ .

مِنْ : حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الماءِ : اسمٌ مجرورٌ بـ « مِن » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ « شرب » .

العذبِ : نعتٌ للماءِ ، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ

فى آخِرِه .

* **أكْرَمْتُ الرجلَ العاقلَ .**

أكْرَمْتُ : أكْرَمَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ : ضميرُ المتكلِّمِ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

الرجلَ : مفعولٌ به لـ « أكرم » ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

العاقلَ : نعتٌ للرجلِ ، ونعتُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ولا يَصِحُّ أن تقولَ : أكْرَمْتُ الرجلَ العاقِلِ - بكسرِ « العاقل » - لأنه يَجِبُ أن يكونَ النعتُ تابعًا للمنعوتِ فى الإعرابِ ، إن كان مرفوعًا فمرفوعٌ ، وإن كان منصوبًا فمنصوبٌ ، وإن كان مجرورًا فمجرورٌ .

* **جاء الفتى الشجاعُ :**

جاء : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الفتى : فاعلُ جاء ، مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدَّرةُ على الألفِ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

الشجاعُ : نعتٌ للفتى ، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

* **مرَرْتُ بالقاضى العادلِ :**

مَرَرْتُ : مَرَّ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ : ضميرُ المتكلِّمِ متصلٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى

مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

بالقاضى : الباءُ : حرفُ جرٍّ مبنىٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والقاضى : اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها الثِّقَلُ ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقان بالفعلِ « مرَرْتُ » .

العادلِ : نعتٌ للقاضى ، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه كسرةٌ ظاهرةٌ فى آخِرِه .

ولا يصحُّ أن تقولَ : مرَرْتُ بالقاضى العادلُ - برفعِ العادل - لأنها نعتٌ لمجرورٍ ، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ .

* **أكْرَمْتُ الطالبَ المُجْتَهِدَ .**

انْظُرْ إعرابَ : « أكْرَمْتُ الرجلَ العاقلَ » .

* **مرَرْتُ بطالبٍ مجتهدٍ .**

مرَرْتُ : مَرَّ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ ضميرُ المتكلِّمِ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

بطالبٍ : الباءُ : حرفُ جرٍّ ، مبنىٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وطالب : اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقان بالفعلِ « مرَرْتُ » .

مجتهدٍ : نعتٌ لطالب ، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ولا يَصِحُّ أن تقولَ : مرَرْتُ بطالبٍ المجتهدِ . بتعريفِ كلمةِ « المجتهد » ؛ لأنَّ « المجتهد » معرفةٌ ، والواجبُ أن يَتْبَعَ النعتُ المنعوتَ فى التعريفِ والتنكيرِ .

* مَرَرْتُ بالقارئِ المجيدِ .

انْظُرْ فى إعرابِ هذا ، المثالَ السابقَ .

* قَرَأْتُ كتابًا مفيدًا :

قَرَأْتُ : قرأ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ التاءِ ، والتاءُ ضميرُ المتكلِّمِ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

كتابًا : مفعولٌ به لـ « قرأ » منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

مفيدًا : نعتٌ لـ « كتابًا » ، ونعتُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

ولا يَصِحُّ أن تقولَ : قَرَأْتُ كتابًا مفيدٌ . برفعِ « مفيد » ؛ لأنها يَجِبُ أن تكونَ منصوبةً ؛ لأنها نعتٌ لـ « كتابًا » ، وهو منصوبٌ ، ونعتُ المنصوبِ يَجِبُ أن يكونَ منصوبًا .

* مَرَرْتُ بحَجَّاجٍ الفاضلِ .

هذا المثالُ يَحْتَمِلُ أن يكونَ المرادُ بـ « حجاج » العَلَمَ ؛ أى : شخصًا اسمُه حَجَّاجٌ .

ويَحْتَمِلُ أن يكونَ المرادُ به الوصفَ ، فتكونَ صيغةَ مبالغةٍ ؛ أى : شخصًا كثيرَ الحجِّ .

فإذا كان المرادُ العَلَمَ كان هذا المثالُ هكذا صحيحًا ؛ لأنَّ « الفاضل » معرفةٌ ، نُعِت به معرفةٌ .

وإذا كان المرادُ الوصفَ وجَبَ تنكيرُ كلمةِ « الفاضل » « النعتِ » ؛ حتى تُوافِقَ « حجاج » « المنعوتَ » فى التنكيرِ .

ولإعرابِ هذا المثالِ انْظُرْ ما سبَقَ من الأمثلةِ .

* **مرَرْتُ بامرأةٍ قائمٍ أبوها :**

مرَرْتُ : تقَدَّم إعرابُه كثيرًا .

بامرأةٍ : الباءُ حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وامرأة : اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ في آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بالفعلِ مرَرْتُ .

قائمٍ : نعتٌ لامرأةٍ ، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

أبوها :أبو : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبو مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، في مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

* **جاء أبو عليٍّ الفاضلُ :**

اعْلَمْ - رحِمك اللَّهُ - أنَّ كلمةَ « الفاضل » في هذا المثالِ يَحْتَمِلُ أن تكونَ نعتًا لـ « أبو » ، ويَحْتَمِلُ أن تكونَ نعتًا لـ « عليٍّ » .

فإن كانت نعتًا لـ « أبو » ، قلتَ : الفاضلُ . بالرفعِ ، وإن كانتْ نعتًا لـ « عليٍّ » قلتَ : الفاضلِ . بالجرِّ .

وإعرابُ هذا المثالِ على أنَّ كلمةَ « الفاضل » نعتٌ لـ « أبو » يكونُ هكذا :

جاء : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أبو : فاعلُ « جاء » مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبو مضافٌ .

عليٍّ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

الفاضلُ : نعتٌ لـ « أبو » ، ونعتُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

* * *

س٣٣٦: هاتِ مثالاً لنعتٍ لمنعوتٍ مذكَّرٍ موصوفٍ به غيرُ المنعوتِ ، وهو مؤنثٌ ، ثم أَعْرِبْ هذا المثالَ .

الجوابُ : المثالُ هو أن تقولَ : مرَرْتُ بمحمدٍ القائمةِ أُمُّه .

وإعرابُ هذا المثالِ هكذا :

مرَرْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

بمحمدٍ : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقانِ بـ « مررت » .

القائمةِ : نعتٌ سببيٌّ لمحمدٍ ، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

أمُّه : فاعلٌ للقائمة مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وأمّ مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

* * *

س٣٣٧: ما هو النعتُ ؟

الجوابُ :

النعتُ لغةً : هو الوصفُ ، يقالُ : نعَتَه ؛ أى : وصَفَه .

وهو فى الاصطلاحِ : التابعُ المُشْتَقُّ أو المُؤَوَّلُ بالمشتقِّ ، لاسمٍ يَتْبَعُه فى الإعرابِ والتعريفِ والتنكيرِ ، وهو مُوَضِّحٌ لمتبوعِه فى المعارفِ ، مُخَصِّصٌ له فى النَّكِراتِ .

س٣٣٨: إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ النعتُ؟ وما هو النعتُ الحقيقيُّ؟ وما هو النعتُ السببيُّ؟

الجوابُ : يَنْقَسِمُ النعتُ إلى قسمَيْنِ :

القسمُ الأولُ : النعتُ الحقيقيُّ .

والقسمُ الثاني : النعتُ السَّبَبيُّ .

أما النعتُ الحقيقيُّ فهو : الاسمُ التابعُ للمنعوتِ الرافعِ لضميرٍ مستترٍ يعودُ إلى المنعوتِ أو الموصوفِ ، نحوُ : جاء محمدٌ العاقِلُ . فـ « محمد » فاعلٌ لـ «جاء» . والعاقلُ : نعت لـ « محمد » ، وهو اسمُ فاعلٍ يَعْمَلُ عملَ فعلِه ، فيَرْفَعُ فاعلًا ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا ، تقديرُه « هو » يعود إلى « محمد » .

وأمَّا النعتُ السببيُّ فهو : الاسمُ التابعُ لموصوفِه ، الرافعُ لاسمٍ ظاهرٍ اتَّصلَ به - أى : الاسمِ الظاهرِ - ضميرٌ يعودُ إلى المنعوتِ ، نحوُ : جاء محمدٌ العاقلُ أبوه . فـ « محمدٌ » فاعلٌ بـ « جاء » ، والعاقلُ : نعتٌ لـ « محمد » ، نعتٌ سببيٌّ .

وأبوه : فاعلٌ لـ « العاقل » ، مرفوعٌ بالواوِ ، نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وهو مضافٌ إلى الهاءِ التى هى ضميرٌ عائدٌ إلى « محمد » .

ووجهُ كونِه سببيًّا هو أنه تسَبَّب فى رفعِ اسمِ ظاهرٍ ، وهو « أبوه » ، وذلك الاسمُ مُشْتَمِلٌ على ضميرٍ يعودُ على المنعوتِ ، وهو الهاءُ من « أبوه » .

● **تنبيهٌ :**

فى كلا القمسين يَرْفَعُ النعتُ - الذى هو كلمةُ « العاقل » فى المثالين السابقين - ضميرًا مستترًا أو اسمًا ظاهرًا ، اتَّصَل به ضميرٌ ، ويكونُ النعتُ حينَئذٍ كالفعلِ ، يُقَدَّرُ له فعلٌ من لفظِه ، وما بعدَه يكونُ فاعلًا .

فكلمةُ « العاقل » فى المثالين السابقين هى فى تقديرِ فِعْلٍ ، لا أنها فعلٌ .

وكلمةُ « هو » فى المثالِ الأولِ : فاعلٌ فى مَحَلِّ رفعٍ .

وكلمةُ « أبوه » : أبو : فاعلٌ مرفوعٌ بالواوِ ؛ لأنه من الأسماءِ الستةِ أو الخمسةِ ، وهو مضافٌ ، والهاءُ مضافٌ إليه .

* * *

س٣٣٩: ما هى الأشياءُ التى يَتْبَعُ فيها النعتُ الحقيقىُّ منعوتَه ؟ وما هى الأشياءُ التى يَتْبَعُ فيها النعتُ السببىُّ منعوتَه ؟

الجوابُ :

أولًا : النعتُ الحقيقىُّ : يَتْبَعُ منعوتَه فى أربعةٍ من عشرةٍ : واحدٌ من الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ ، وواحدٌ من ألقابِ الإعرابِ الثلاثةِ ، التى هى : الرفعُ والنصبُ والخفضُ ، وواحدٌ من التذكيرِ والتأنيثِ ، وواحدٌ من التعريفِ والتنكيرِ .

ثانيًا : النعتُ السببىُّ : يَتْبَعُ منعوتَه فى اثنين من خمسةٍ : واحدٌ من الرفعِ ، والنصبِ والخفضِ ، وواحدٌ من التعريفِ والتنكيرِ ، ويَتْبَعُ مرفوعَه الذى بعدَه فى واحدٍ من اثنين ، وهما التذكيرُ والتأنيثُ ، ولا يَتْبَعُ شيئًا فى الإفرادِ والتثنيةِ والجمعِ ، بل يكونُ مفردًا دائمًا وأبدًا . واللَّهُ أعلمُ .

* * *

س٣٤٠: ما هى المعرفةُ ؟ وما هو الضميرُ ؟ وما هو العَلَمُ ؟ وما هو اسمُ الإشارةِ ؟ وما هو الاسمُ الموصولُ ؟

الجوابُ :

أولاً : المعرفةُ :

١- تعريفُها من حيث اللغةُ : تَرْجِعُ كلمةُ « معرفة » إلى مادةِ العينِ والراءِ

والفاءِ ، ومنها قولُهم : عرَفْتُ الشيءَ معرفةً ، إذا علِمْتَ به .

ثانيًا : تعريفُها من حيث الاصطلاحُ : تُعَرَّفُ بأنها كلُّ اسمٍ دلَّ على شيءٍ مُعَيَّنٍ ، بواسطةِ قرينةٍ من القرائنِ ، قد تكونُ هذه القرينةُ لفظيةً ، وقد تكونُ معنويةً .

ثانيًا : الضميرُ : وهو ما دلَّ على متكلِّمٍ ، نحوُ : أنا ، أو مُخاطَبٍ ، نحوُ : أنتَ ، أو غائبٍ ، نحوُ : هو .

ثالثًا : العَلَمُ : العَلَمُ لغةً هو الشيءُ الظاهرُ البيِّنُ كالجبالِ مثلًا ، قال اللَّهُ تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِى الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ﴾ ؛ أى : كالجبالِ .

وأمَّا فى الاصطلاحِ فهو ما يَدُلُّ على معينٍ بدونِ احتياجٍ إلى قرينةٍ لفظيةٍ ، أو معنويةٍ لتعيينِ مُسمَّاه ، وذلك بخلافِ بقيةِ المعارفِ التى تحتاجُ إلى قرائنَ لهذا التعيينِ .

رابعًا : اسمُ الإشارةِ :

اسمُ الإشارةِ هو ما وُضِع ليَدُلَّ على معينٍ بواسطةِ إشارةٍ حِسِّيَّةٍ أو معنويةٍ .

خامسًا : الاسمُ الموصولُ :

الاسمُ الموصولُ هو : ما يَدُلُّ على معيَّنٍ بواسطةِ جملةٍ أو شبهِها ، تُذْكَرُ بعدَه البَتَّةَ ، وتُسَمَّى صلةً ، وتكونُ مُشْتَمِلةً على ضميرٍ يُطابِقُ الموصولَ ، ويُسَمَّى عائدًا .

* * *

س٣٤١: مَثِّلْ لكلٍّ من الضميرِ ، والعَلَمِ ، واسمِ الإشارةِ ، والاسمِ الموصولِ ، بثلاثةِ أمثلةٍ فى جُمَلٍ مفيدةٍ .

أولاً : الضميرُ :

١- قال تعالى : ﴿هُوَ الَّذِى يُسَيِّرُكُمْ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ﴾ .

٢- قال تعالى : ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ﴾ .

٣- قال تعالى : ﴿إِنَّنِى أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا﴾ .

ثانيًا : العَلَمُ :

١- قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

٢- قال تعالى : ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ .

٣- قال تعالى : ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾ .

ثالثًا : اسمُ الإشارةِ :

١- قال تعالى : ﴿وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾ .

٢- قال تعالى : ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ﴾ .

٣- قال تعالى : ﴿قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾ .

رابعًا : الاسمُ الموصولُ :

١- قال تعالى : ﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ﴾ .

٢- قال تعالى : ﴿وَاللَّاتِى تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ﴾ .

٣- قال تعالى : ﴿وَالَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ .

* * *

أسئلةٌ على بابِ العطفِ

أسئلةٌ على بابِ العطفِ

س٣٤٢: ضَعْ معطوفًا مناسبًا بعدَ حروفِ العطفِ المذكورةِ فى الأمثلةِ الآتيةِ:

(أ) ما اشْتَرَيْتُ كتابًا، بل ....

(ب) ما أَكَلْتُ تفاحًا، لكن ....

(ج) بَنَى أخى بيتًا، و ....

(د) حَضَرَ الطلابُ، فـ...........

(هـ) سافَرْتُ يومَ الخميسِ، و ....

(و) خرَجَ مَن بالمعهدِ حتى ....

(ز) صاحِبِ الأخيارَ، لا ....

(ح) ما زُرْتُ أخى، لكن ....

الجوابُ:

(أ) ثوبًا. (ب) بِطِّيخًا.

(ج) مسجدًا. (د) الأساتذةُ.

(هـ) الجُمْعةِ. (و) الفَرَّاشونَ.

(ز) الأشرارَ. (ح) أُخْتِى.

* * *

س٣٤٣: ضَعْ معطوفًا عليه مناسبًا فى الأماكنِ الخاليةِ من الأمثلةِ الآتيةِ.

(أ) كُلْ من الفاكهةِ ....، لا الفِجِّ(١).

(ب) بَقِي عندَك أبوك ....، أو بعضَ يومٍ.

(ج) ما قَرَأْتُ الكتابَ ....، بل بعضَه.

(د) ما رأيْتُ ....، بل وكيلَه.

(هـ) نَظِّمْ ....، وأدواتِك.

(و) رحَلْتُ إلى ....، فالإسكندريةِ.

(ز) يُعْجِبُني ....، لا قولُه.

(ح) أيَّهما تُفَضِّلُ ....، أم الشتاءَ؟

الجوابُ:

(أ) الناضِجَ. (ب) يومًا.

(ج) كلَّه. (د) المديرَ.

(هـ) كُتُبَك. (و) القاهرةِ.

(ز) فعلُه. (ح) الصيفَ.

* * *

س٣٤٤: اجْعَلْ كلَّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ في جملتين، بحيث تكونُ في إحداهما معطوفًا، وفي الثانيةِ معطوفًا عليه:

العلماء، العنب، القصر، القاهرة، يسافر، يأكل، المجتهدون، الأتقياء، أحمد، عمر، أبو بكر، اقْرَأْ، كتَبَ.

---

(١) الفِجُّ - بالكسر -: كل شيء من البِطِّيخ والفواكه، لم يَنْضَجْ. مختار الصحاح (ف ج ج).

* **العلماء :**

– **مثالُ كونِها معطوفًا :** حضَرَ العلماءُ وأبناؤُهم .

– **مثالُ كونِها معطوفًا عليه :** حضَرَ عامةُ الناسِ والعلماءُ .

* **العنب :**

– **مثالُ كونِها معطوفًا :** أُحِبُّ العنبَ والبِطِّيخَ .

– **مثالُ كونِها معطوفًا عليه :** أَكَلْتُ البِطِّيخَ والعنبَ .

* **القَصْر :**

– **مثالُ كونِها معطوفًا :** بَنَى محمدٌ القَصْرَ والمسجدَ .

– **مثالُ كونِها معطوفًا عليه :** رأَيْتُ البيْتَ ، بل القَصْرَ .

* **القاهرةُ :**

– **مثالُ كونِها معطوفًا :** ذهبْتُ إلى القاهرةِ ، فالشرقيةِ .

– **مثالُ كونِها معطوفًا عليه :** ما رأيْتُ الشرقيةَ ، لكنِ القاهرةَ .

* **يُسافِر :**

– **مثالُ كونِها معطوفًا :** لم يُسافِرْ إبراهيمُ ، أو يَجِئْ .

– **مثالُ كونِها معطوفًا عليه :** سيَخْرُجُ محمدٌ من هذا البلدِ ، ويُسافِرُ إلى غيرِها .

* **يأْكُلُ :**

– **مثالُ كونِها معطوفًا :** محمدٌ يأْكُلُ السمكَ ، ويَشْرَبُ اللبنَ .

– **مثالُ كونِها معطوفًا عليه :** لا تَشْرَبِ اللبنَ ، وتَأْكُلِ السمكَ .

* **المجتهدون :**

- **مثالُ كونِها معطوفًا** : فاز المُجْتَهِدون ، لا الكُسَالَى .

- **مثالُ كونِها معطوفًا عليه** : لم يُكَرَّمِ الكُسَالَى ، لكن المُجْتَهِدون .

* **الأَتقِياءُ** :

- **مثالُ كونِها معطوفًا** : دَخَلَ الأتقياءُ الجنةَ ، لا الكافرون .

- **مثالُ كونِها معطوفًا عليه** : لن يَدْخُلَ الكافرون الجنةَ ، بل الأتقياءُ .

* **أحمدُ** :

- **مثالُ كونِها معطوفًا** : حضَرَ أحمدُ وأشرفُ الخطبةَ .

- **مثالُ كونِها معطوفًا عليه** : ما أَفْضَلَ إبراهيمَ وأحمدَ .

* **عمرُ** :

- **مثالُ كونِها معطوفًا** : خلَفَ أبا بكرٍ عمرُ ، ثم عثمانُ .

- **مثالُ كونِها معطوفًا عليه** : علِمْتُ أبا بكرٍ خيرَ هذه الأمةِ بعدَ نبيِّها ، ثم عمرَ .

* **أبو بكر** :

- **مثالُ كونِها معطوفًا** : جاء أبو بكرٍ ، ثم عمرُ .

- **مثالُ كونِها معطوفًا عليه** : هاجَرَ النبيُّ ﷺ وأبو بكرٍ إلى المدينةِ .

* **اقْرَأْ** :

- **مثالُ كونِها معطوفًا** : اقْرَأْ الكتابَ أولاً ، ثم اكْتُبْه .

- **مثالُ كونِها معطوفًا عليه** : افْتَحِ الرسالةَ ، واقْرَأْها .

* **كَتَبَ** :

- **مثالُ كونِها معطوفًا** : كتَبَ اللَّهُ العِزَّةَ للمؤمنين ، وكتَبَ الذِّلَّةَ على الكافرين .

- **مثالُ كونِها معطوفًا عليه** : ذاكَرَ عليٌّ الدرسَ ، ثم كتَبَه .

* * *

س٣٤٥: أَعْرِبْ ما يلى :

- ما رأيْتُ محمدًا ، لكن وكيلَه .

- زارنا أخوك وصديقُه .

- أخى يَأْكُلُ ويَشْرَبُ كثيرًا .

- أَقْبَلَ زيدٌ وعمرٌو .

- أَقْبَلَ الرجلُ والفتى .

- أقام زيدٌ أم عمرٌو ؟

- أَكَلْتُ السمكةَ حتى رأسَها .

- فهِمَ الطلبةُ درسَ النحوِ حتى عبدُ الرحمنِ .

- قام زيدٌ ، لا عمرٌو .

- ما فَهِم درسَ النحوِ ، لكن درسَ الفقهِ .

- ما مَرَرْتُ بزيدٍ ، بل عمرٍو .

- قال تعالى : ﴿ وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾ .

- قال تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾ .

- أَكْرَمْتُ زيدًا فأباه .

- **قامَتْ هندٌ ، ثم أخوها .**

- **قال اللَّهُ تعالى : ﴿ فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ .**

الجوابُ :

- **ما رأيْتُ محمدًا ، لكن وكيلَه .**

ما : حرفُ نفيٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

رأيْتُ : **رأى** : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ : ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

محمدًا : مفعولٌ به لـ « رأى » منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

لكن : حرفُ عطفٍ ، معناه الاستدراكُ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

وكيلَه : **وكيل** : معطوفٌ على « محمدًا » ، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، و« وكيل » مضافٌ ، والهاءُ ضميرُ الغائبِ مضافٌ إليه ، مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ .

- **زارَنا أخوك وصديقُه .**

زارَنَا : **زارَ** : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، ونا : ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

أخوك : **أخو** : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، و« أخو » مضافٌ ، والكافُ ضميرُ المخاطَبِ مضافٌ إليه ، مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ خفضٍ .

وصديقُه : الواوُ حرفُ عطفٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، **صديقُه** : صديق : معطوفٌ على « أخو » ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وصديق مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

– **أخى يَأْكُلُ ويَشْرَبُ كثيرًا .**

أخى : أخ : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ مُقَدَّرةٌ على آخِرِه ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ ، وأخ : مضافٌ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

يَأْكُلُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ فيه جوازًا ، تقديرُه : « هو » ، يعودُ على « أخى » ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ المبتدأ ، والرابطُ بينَ جملةِ الخبرِ والمبتدأ هو الضميرُ المستترُ فى « يأكل » .

ويَشْرَبُ : الواوُ حرفُ عطفٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

يَشْرَبُ : فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على « يأكل » ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

كثيرًا : مفعولٌ به لـ « يأكل » منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

– **أقْبَلَ زيدٌ وعمرٌو .**

أقْبَلَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

وعمرٌو : الواوُ حرفُ عطفٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ؛ لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

عمرٌو : اسمٌ معطوفٌ على « زيد » ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

- **أقْبَلَ الرجلُ والفتى .**

أقْبَلَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الرجلُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

و : حرفُ عطفٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الفتى : معطوفٌ على « الرجل » ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ مقدَّرةٌ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

- **أقام زيدٌ أم عمرٌو ؟**

أقَامَ : الهمزةُ : حرفُ استفهامٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، **قام** : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

أم : حرفُ عطفٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

عمرٌو : معطوفٌ على « زيد » ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ ظاهرةٌ في آخِرِه .

- **أكَلْتُ السمكةَ حتى رأسَها .**

أكَلْتُ : أكَلَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ؛ والتاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، في مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

السمكةَ : مفعولٌ به لـ « أكل » منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه فتحةٌ ظاهرةٌ في آخرِه .

حتى : يجوزُ أن تكونَ حرفَ جرٍّ ، ويجوزُ أن تكونَ حرفَ عطفٍ ، وهى فى كلا الحالين : حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

رأسها : إذا كانت « حتى » حرفَ جرٍّ ، فإعرابُ « رأسِها » يكونُ هكذا :

رأسِها : **رأس** : اسمٌ مجرورٌ بـ « حتى » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، ورأس مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

وإذا كانت « حتى » حرفَ عطفٍ فإعرابُ « رأسَها » يكونُ هكذا :

رأس : معطوفٌ على « السمكة » ، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِها الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِها ، ورأس مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى محلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

وانظر شرح الآجرومية ص ٣٠٨، ٥٦٦ .

- فَهِم الطلبةُ درسَ النحوِ حتى عبدُ الرحمنِ .

فَهِمَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الطلبةُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

درسَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، ودرس مضافٌ .

النحوِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخرِهِ .

حتى : حرفُ عطفٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

عبدُ : معطوفٌ على الطلبةِ ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وعبد مضافٌ .

الرحمنِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

- **قام زيدٌ لا عمرٌو .**

قام : فعلٌ ماضٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

لا : حرفُ عطفٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

عمرٌو : معطوفٌ على « زيد » ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

- **ما فَهِمَ درسَ النحوِ ، لكن درسَ الفقهِ .**

ما : حرفُ نفيٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

فَهِم : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه هو .

درسَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، ودرس مضافٌ .

النحوِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

لكن : حرفُ عطفٍ للاستدراكِ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

درسَ : معطوفٌ على « درس » ، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه فتحةٌ ظاهرةٌ فى آخِرِه .

الفقهِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

- **ما مَرَرْتُ بزيدٍ ، بل عمرٍو .**

ما : حرفُ نفيٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

مَرَرْتُ : مرَّ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بتاءِ الفاعلِ ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

بزيدٍ : الباءُ حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وزيد اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

بل : حرفُ عطفٍ .

عمرٍو : معطوفٌ على « زيد » ، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخرِهِ .

- **قال اللَّهُ تعالى : ﴿ وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ ﴾** .

أقريبٌ : الهمزةُ : حرفُ استفهامٍ ، وقريبٌ : القاعدةُ أنك إذا وجَدْتَ اسمًا مرفوعًا لم يَسْبِقْه شىءٌ **فإنك** تَحْكُمُ بأنه إما مبتدأٌ ، أو خبرٌ مُقَدَّمٌ ، وقريبٌ هنا خبرٌ مُقَدَّمٌ مرفوعٌ بالمبتدأ « ما » الموصولةِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

أم : حرفُ عطفٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

بعيدٌ : معطوفٌ على « قريب » ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

ما : اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، مبتدأٌ مؤخَّرٌ .

تُوعَدُونَ : تُوعَد : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، نائبُ فاعلٍ ، والنونُ علامةُ الرفعِ ، والجملةُ من الفعلِ ونائبِ الفاعلِ ، لا مَحَلَّ لها من الإعرابِ ، صلةُ الموصولِ .

- **قال اللَّهُ تعالى : ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ ﴾** .

بَعَثْنا : بَعَث : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ

المتحرِّكِ « نا الفاعلين » ، ونا : ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، في مَحَلٍّ رفعٍ ، فاعلٌ .

موسى : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

وهارون : الواوُ حرفُ عطفٍ ، وهارون : معطوفٌ على « موسى » ، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

ولم يَقُلْ سبحانَه : وهارونًا ، كما قال : نوحًا ، وشُعَيْبًا ، وهُودًا ؛ لأنَّ « هارون » ممنوعٌ من الصرفِ ، والمانعُ له من الصرفِ العلميةُ والعُجْمةُ .

- أكْرَمْتُ زيدًا فأباه .

أكْرَمْتُ : أكْرَمَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ ضميرُ المتكلِّمِ مبنيٌّ على الضمِّ ، في مَحَلٍّ رفعٍ ، فاعلٌ .

زيدًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

فأباه : الفاءُ حرفُ عطفٍ ، تُفِيدُ الترتيبَ والتعقيبَ ، وأباه : معطوفٌ على « زيدًا » ، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الألفُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبا مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في مَحَلٍّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

- قامَتْ هندٌ ، ثم أخوها .

قامت : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وتاءُ التأنيثِ حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

هندٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

ثم : حرفُ عطفٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أخوها : أخو : معطوفٌ على « هند » ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأخو مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

* **قال اللهُ تعالى : ﴿فَإِمَّا مَنًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾ .**

فإمَّا : الفاءُ فاءُ الفصيحةِ ، إمَّا : حرفُ تخييرٍ .

منًّا : مفعولٌ بفعلٍ محذوفٍ ، تقدُيره : تَمُنُّونَ مَنًّا . ف « تَمُنُّونَ » : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النونِ ، والواوُ فاعلٌ ، و « منًّا » : مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ بـ « تَمُنُّون » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

وإمَّا : الواوُ حرفُ عطفٍ ، إمَّا : حرفُ تخييرٍ ، وقال ابنُ آجرُّوم : حرفُ عطفٍ ، وهو ضعيفٌ .

فداءً : منصوبٌ بفعلٍ محذوفٍ ، تقديرُه : تَفْدُون فِدَاءً ، ف « تَفْدُون » : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بثبوتِ النونِ ، والواوُ فاعلٌ ، وفداءً : مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ بـ « تَفْدُون » .

* * *

س٣٤٦: ما هو العطفُ ؟

الجوابُ : للعطفِ معنيان : أحدُهما لُغويٌّ ، والآخَرُ اصطلاحيٌّ :

أولًا : المعنى اللغويُّ : يُطْلَقُ العطفُ فى اللغةِ على المعنَيَيْنِ الآتِيَيْنِ :

١- الميلُ : تقولُ : عطَفَ فلانٌ على فلانٍ يَعْطِفُ عَطْفًا ، تُرِيدُ أنه مال إليه ، وأَشْفَق عليه .

٢- الرجوعُ إلى الشيءِ بعدَ الانصرافِ عنه : تقولُ : مَرَرْتُ بالسوقِ ، ثم

عَطَفْتُ عليه . إذا رجَعْتَ إليه بعدَ انصرافِك عنه .

ثانيًا : المعنى الاصطلاحيُّ :

العطفُ فى الاصطلاحِ قسمان :

الأولُ : عطفُ البيانِ .

والثانى : عطفُ النَّسَقِ .

أولًا : عطفُ البيانِ : وهو التابعُ الجامدُ ، الموضِّحُ لمتبوعِه فى المعارفِ ، المُخَصِّصُ له فى النكراتِ .

فكلمةُ « التابع » تعنى : أنه من التوابعِ الخمسةِ التى تَتْبَعُ مَتْبوعَها فى الإعرابِ ، وكلمةُ « الجامد » ضدُّ المُشْتَقِّ ، وتَشْمَلُ معنيين :

الأولُ : كلُّ اسمٍ دَلَّ على ذاتٍ مُعَيَّنةٍ ، كـ « إبراهيم ، ومحمد » ، ونحوِهما .

والثانى : كلُّ معنًى لم يُنْظَرْ فيه إلى صفتِه ، التى اشْتُقَّ منها .

مثالُه : أسماءُ الأجناسِ المَحْسوسةِ ، ككلمةِ « الإنسان » ؛ فإنَّ إطلاقَها فى الاستعمالِ العربىِّ جَرَى لمعنًى ، يقالُ : هو النَّوْسُ - والنَّوْسُ : الحركةُ - لكن لا يُلْتَفَتُ إلى اشتقاقِه من « النَّوْس » .

وكلمةُ : « الموضِّحُ لمتبوعِه فى المعارفِ ، والمخصِّصُ له فى النكراتِ » . يُؤْخَذُ منها أن المعطوفَ يَأْتى لإحدى فائدتَيْنِ :

الأولى : توضيحُه لمعرفةٍ عُطِف عليها .

مثالُه : جاء محمدٌ أبوك . فكلمةُ « أبو » عَطْفُ بيانٍ على « محمد » ، وكلاهما معرفةٌ ، وهى قد أفادَتْ توضيحًا للمعطوفِ عليه ، وهو كلمةُ « محمد » .

وإعرابُها بأن يقالَ :

محمدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفِعه الضمةُ الظاهرةُ .

أبوك : أبو : عطفُ بيانٍ على « محمد » يَأْخُذُ حكمَه ، وهو مرفوعٌ ، وهو مضافٌ ، والكافُ مضافٌ إليه ، مبنيٌّ على الفتحِ .

والثانيةُ : تخصيصُ المعطوفِ عليه إن كان نكرةً .

مثالُه : قولُه تعالى : ﴿ مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ . حيث إن كلمة « صديد » عطفُ بيانٍ على كلمةِ « ماء » خصَّصَه من أجناسِ المياهِ ، وكلاهما نكرةٌ ، وإعرابُه أن يقالَ :

من ماءٍ : جارٌّ ومجرورٌ .

صديدٍ : عطفُ بيانٍ علي كلمةِ « ماء » ، ويَأْخُذُ حكمَها ، وهو الخفضُ .

ثانيًا : عطفُ النَّسَقِ :

كلمةُ « النسق » معناها في اللغةِ : عطفُ شيءٍ على شيءٍ ، أو كونُ شيئَيْنِ فأكثرَ في نظامٍ واحدٍ ، وهذان المعنيان اللُّغَويان مقصودان هنا .

وعطفُ النسقِ في الاصطلاحِ هو التابعُ الذي يَتَوَسَّطُ بينَه وبينَ متبوعِه أحدُ حروفِ العطفِ العشرةِ .

مثالُه : جاء محمدٌ وزيدٌ . حيث إنَّ كلمةَ « زيد » تابعةٌ لكلمةِ « محمد » في حكمِ المجيءِ ، وفي الإعرابِ ، توَسَّطَ بينَها وبينَ متبوعِها - وهو كلمةُ « محمد » - حرفُ الواوِ ، وهو حرفُ العطفِ .

* * *

س٣٤٧: ما هي حروفُ العطفِ ؟

الجوابُ : حروفُ العطفِ هى : الواوُ ، والفاءُ ، وثُمَّ ، وأَوْ ، وأمْ ، وإمَّا ، وبَلْ ، ولا ، ولكن ، وحَتَّى فى بعضِ المواضعِ .

* * *

س٣٤٨: ما هو معنى حروفِ العطفِ التاليةِ : الفاء ، وثُمَّ ، وأَوْ ، وبَلْ ، ولا ، ولكن ؟ مع التمثيلِ ؟

الجوابُ :

أولًا : الفاءُ :

اعْلَمْ - رحِمك اللَّهُ - أن حرفَ الفاءِ يَدُلُّ على ثلاثةِ معانٍ :

أولُها : التشريكُ .

وثانيها : الترتيبُ ، ومعناه : أن الثانىَ بعد الأولِ .

وثالثُها : التعقيبُ ، ومعناه : أنه عَقِيبُه بلا مُهْلةٍ ، وكونُه بلا مهلةٍ بحسَبِ الشىءِ المعطوفِ .

مثالُ ذلك : جاء زيدٌ فعمرٌو .

فكلمةُ « فعمرٌو » فيها معنى التشريكِ فى حكمِ الإعرابِ لكلمةِ « زيد » ، وفيها معنى الترتيبِ ؛ لأنَّ مجىءَ « عمرو » بعدَ « زيد » ، وفيها معنى التعقيبِ ؛ لأنَّ مجىءَ « عمرٍو » كان عَقِبَ مجىءِ « زيد » ؛ أى : بلا مُهْلةٍ .

والترتيبُ فى الفاءِ ، والتعقيبُ يكونُ بحسَبِ ما تَقْتَضِيه الحالُ ؛ يعنى : أنه قد لا يكونُ فَوْرِيًّا ، ففى قولِه تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً﴾ . فهنا صباحُ الأرضِ مُخْضَرَّةً ليس فورَ نزولِ المطرِ ، لكنَّ المعنى أنه لم يَتَأَخَّرْ عن الوقتِ المُعْتادِ .

وتقولُ : تزوَّج زيدٌ فوُلِدَ له . هل وُلِد له فى تلك الليلةِ التى تزَوَّج فيها ؟

الجوابُ : لا ، ولكن بعدَ تسعةِ أشهرٍ ، لكنَّ المعنى أنه لم تَتَأَخَّرِ الولادةُ عن الوقتِ المُعْتادِ ، فالتعقيبُ فى كلِّ شىءٍ بحَسَبِه .

ثانيًا : ثُمَّ : حرفُ العطفِ « ثُمَّ » يَشْمَل ثلاثةَ معانٍ :

أوَّلُها : معنى التشرِيكِ فى الحكمِ الإعرابىِّ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه .

وثانِيها : معنى الترتيبِ .

وثالثُها : معنى التَّراخِى .

والتَّراخِى معناه : أنَّ بينَ الأولِ والثانى مُهْلةً ؛ نحوُ : أرْسَل اللهُ موسى ، ثم عيسى ، ثم محمدًا ، عليهم الصلاةُ والسلامُ .

ونحوُ : جاء زيدٌ ثم عمرٌو . إذا كان مجىءُ عمرٍو بعدَ مَجِىءِ زيدٍ بمُهْلةٍ .

ثالثًا : أَوْ : لها عِدَّةُ معانٍ ، منها الشكُّ ، والتخييرُ ، والإباحةُ .

الشكُّ من المتكلِّمِ ، والتخييرُ باعتبارِ المخاطَبِ ، والإباحةُ باعتبارِ المخاطَبِ أيضًا .

فإذا كنت لا تدرى فقلتَ : قدِم زيدٌ أو عمرٌو . فهذا شكٌّ ، وكثيرًا ما يَرِدُ فى الحديثِ « أو » ، فيقالُ : شكٌّ من الراوى ، مثلَ قولِه فى الحديثِ حينَ نزَل قولُه تعالى : ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعًا﴾ . قال النبىُّ ﷺ فى الثالثةِ : « هذه أيْسَرُ أو أهْوَنُ »[1]

فـ « أو » هنا شكٌّ من الراوى ؛ لأنَّ الرسولَ ﷺ لا يمكنُ أن يقولَ : « أيسرُ أو أهونُ » . لكنَّ الراوىَ شكَّ هل قال : أيْسَرُ ، أو أهونُ . وهذا هو الشكُّ .

(١) البخارى (٤٦٢٨، ٧٣١٣) ، والترمذى (٣٠٦٥) .

والثانى : التخييرُ . ومثالُه قولُه تعالى : ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ ﴾ . فـ « أو » هذه للتخييرِ ؛ يعنى : لا تَجْمَعْ بينَهما ، ولكن خُذْ هذا ، أو هذا .

ومثالُه أيضًا أن تقولَ : تَزَوَّجْ هندًا أو أختَها . فـ « أو » هنا للتخييرِ ، يعنى : تَخَيَّرْ مَن شئتَ ، أمَّا أن تَجْمَعَ بينَهما فلا يمكنُ .

والثالثُ : الإباحةُ . ومثالُ ذلك أن تقولَ : كُلْ فُولًا أو عَسَلًا . فـ « أو » هنا للإباحةِ .

يقولُ العلماءُ : والفرقُ بينَ التخييرِ والإباحةِ : أنه إن جاز الجمعُ بينَهما فهو للإباحةِ ، وإن لم يَجُزِ الجمعُ فهو للتخييرِ ، فالتخييرُ معناه : مالك إلا هذا أو هذا ، والإباحةُ معناها : لك الأمرانِ .

إذن : هذا الذى قُلْناه : كُلْ عسلًا أو فولًا . « أو » فيه للإباحةِ ؛ لأنه يجوزُ الجمعُ بينَهما ، فيجوزُ لك أن تأكُلَ الفولَ ، وأن تأكُلَ العسَلَ ، وأن تَجْمَعَ بينَهما فى لُقْمةٍ واحدةٍ .

وتأتى « أو » أيضًا للإبهامِ ، والإبهامُ يُسَمَّى تَحْبيرًا ، ومثالُها أن يقولَ لك إنسانٌ : مَن الذى قدِمَ ؟ قلتَ : زيدٌ أو عمرٌو . وأنت تدرى مَن هو ، لكن أرَدْتَ أن تُحَيِّرَه .

إذن : تَأْتى « أو » لأربعةِ معانٍ : التخييرُ ، والتَّحْبيرُ ، والشكُّ ، والإباحةُ .

رابعًا : بَلْ : تُفِيدُ الإضرابَ ؛ يعنى : أنك أضْرَبْتَ عن الأولِ ، وأثْبَتَّ الحكمَ للثانى .

ومثالُها : قَدِمَ زيدٌ ، بل عمرٌو . فالذى قَدِم الآنَ هو عمرٌو ؛ لأننا أضْرَبْنا عن زيدٍ .

إذن : « بل » للإضرابِ ؛ أى : أنك تُضْرِبُ صفحًا عمَّا سبَقَ ، فتَجْعَلُه فى حكمِ المسكوتِ عنه ؛ لتُثْبِتَ ما بعدَها ، فهى تُبْطِلُ ما سبَقَ ، وتُثْبِتُ ما لَحِقَ .

خامسًا : لا : وهى تأتى لنفيِ ما سبَقَ ، فهى تَنْفِى عمَّا بعدَها نفسَ الحكمِ الذى ثبَتَ لما قبلَها ، فهى عكسُ « بل » ، ولهذا لا تَأْتِى إلا فى الإثباتِ ، تقولُ : قام زيدٌ ، لا عمرٌو . فتَنْفِى القيامَ عن عمرٍو .

سادسًا : لكن . معناها الاستدراكُ ، فهى تَدُلُّ على تقريرِ حكمِ ما قبلَها ، وإثباتِ ضدِّه لما بعدَها .

ومثالُ العطفِ بها أن تقولَ : ما قام زيدٌ ، لكن عمرٌو .

* * *

س٣٤٩: ما هو معنى حروفِ العطفِ التاليةِ : الواو ، وأم ، وإمَّا ؟

الجوابُ :

أولًا : حرفُ الواوِ . ذكَرَ النحاةُ أنَّ حرفَ الواوِ يَدُلُّ على ثلاثةِ معانٍ :

أولُها : الشريكُ - أى : فى الحكمِ - بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه .

وثانيها : التسويةُ بينَ المعطوفِ والمعطوفِ عليه .

وثالثُها : العطفُ ، إلَّا أنَّ معنى العطفِ معلومٌ بورودِه فى بابِ العطفِ ، ولذا لا يَذْكُرُه جمهورُ النحاةِ ، وهم يَقْصِدُون بالعطفِ هنا التشريكَ فى الإعرابِ .

ولا تَسْتَلْزِمُ الواوُ الترتيبَ ، فهى لمطلقِ الجمعِ ، فلا تَدُلُّ على معيةٍ ، ولا ترتيبٍ ؛ نحوُ : جاء زيدٌ وعمرٌو . سواءٌ كان مَجِيءُ زيدٍ قبلَ مَجِيءِ عمرٍو ، أو بعدَه ، أو معَه .

ثانيًا : معنى « أم » :

إن « أم » إما أن تكونَ متصلةً ، وإما أن تكونَ مُنقطعةً ، والمُتَّصِلةُ مُنْحَصِرةٌ فى نوعين ؛ وذلك لأنها إما أن تَتَقَدَّمَ عليها همزةُ التسويةِ ، نحوُ : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُم ﴾ ، ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا ﴾ . أو تَتَقَدَّمَ عليها همزةٌ يُطْلَبُ بها ، وبـ « أم » ، التعيينُ ؛ نحوُ : أزيدٌ فى الدارِ ، أم « عَمْرٌو » ؟

وإنما سُمِّيَتْ فى النوعين متصلةً ؛ لأنَّ ما قبلَها وما بعدَها لا يُسْتَغْنَى بأحدِهما عن الآخرِ ، وتُسَمَّى أيضًا مُعَادِلةً ، لمعادَلتِها للهمزةِ فى إفادةِ التسويةِ فى النوعِ الأولِ ، والاستفهامِ فى النوعِ الثانى .

ويَفْتَرِقُ النوعانِ من أربعةِ أوجهٍ :

أولُها وثانيها : أنَّ الواقعةَ بعدَ همزةِ التسويةِ لا تَسْتَحِقُّ جوابًا ؛ لأنَّ المعنى معَها ليس على الاستفهامِ ، وأنَّ الكلامَ معَها قابلٌ للتصديقِ والتكذيبِ ، لأنه خبرٌ ، وليست تلك كذلك ؛ لأن الاستفهامَ معها على حقيقتِه .

والثالثُ والرابعُ : أنَّ الواقعةَ بعدَ همزةِ التسويةِ لا تَقَعُ إلا بينَ جملتين ، ولا تكونُ الجملتان معَها إلا فى تأويلِ المفردَيْنِ ، وتكونانِ فعليَّتَيْنِ ، كما تقَدَّم ، واسميتين كقولِه :

ولَسْتُ أُبالِى بعدَ فَقْدِى مَالِكًا ... أَمَوْتِىَ نَاءٍ أم هُوَ الآنَ واقِعُ[1]

ومختلفتين نحو : ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾ .

و« أم » الأخرى تَقَعُ بينَ المفردَيْنِ ، وذلك هو الغالبُ فيها ، نحوُ : ﴿ أَأَنْتُمْ

---

(١) البيت لمُتَمِّم بن نُوَيْرة فى ديوانه ص١٠٥، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ٥١/٧، وجواهر الأدب ص١٨٧، والدرر ٩٧/٦، وشرح التصريح ١٤٢/٢، وشرح شواهد المغنى ١٣٤/١، ومغنى اللبيب ٥٢/١ .

أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ ﴾ وبينَ جملتين ليْسَتا فى تأويلِ المفردَيْنِ ، وتكونان أيضًا فعليَّتَيْنِ ؛ كقولِه :

فقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتَاعًا فأَرَّقَنِى فقُلْتُ : أهْىَ سَرَتْ أم عَادَنى حُلُمُ[1]

وذلك على الأرجحِ فى « هى » من أنها فاعلٌ بمحذوفٍ يُفَسِّرُه « سَرَتْ » .

واسميتين كقولِه :

لَعَمْرُك ما أَدْرِى ، وإن كُنْتُ دَارِيًا شُعَيْثُ ابنُ سَهْمٍ أم شُعَيْثُ ابنُ مِنْقَرِ[2]

الأصلُ : « أَشُعَيْثٌ » بالهمزِ فى أولِه ، والتنوينِ فى آخرِه ، فحذفهما للضرورةِ ، والمعنى : ما أدْرِى أىُّ النَّسَبَيْنِ هو الصحيحُ ؟

وبيـنَ المختلفتين نحوُ : ﴿ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾ وذلك أيضًا على الأرجحِ من كونِ « أنتم » فاعلًا .

مسألةٌ : أم المتصلةُ التى تَسْتَحِقُّ الجوابَ إنما تُجابُ بالتعيينِ ؛ لأنها سؤالٌ عنه ، فإذا قيل : « أزيدٌ عندَك أم عمرٌو ؟ » قيل فى الجوابِ : زيدٌ ، أو قيل : عمرٌو ، ولا يقالُ : « لا » ، ولا « نعم » .

ومعنى « أم » المنقطعةِ الذى لا يُفارِقُها ، الإضرابُ ، ثم تارةً تكونُ له مُجَرَّدًا ، وتارةً تَتَضَمَّنُ مع ذلك استفهامًا إنكاريًّا ، أو استفهامًا طلبيًّا .

فمن الأولِ : ﴿ هَلْ يَسْتَوِى الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ﴾ ، أما الأولى فلأنَّ الاستفهامَ لا يَدْخُلُ على الاستفهامِ ، وأما الثانيةُ فلأنَّ المعنى على الإخبارِ عنهم باعتقادِ الشركاءِ ، قال

---

(١) البيت فى مغنى اللبيب ٥٢/١، والخصائص ٣٠٥/١، ٣٣٠/٢ .

(٢) البيت من الطويل ، وهو للأسود بن يعفر ، الكتاب ١٧٥/٣، والعين ١٣٨/٤، وخزانة الأدب ٤/ ٤٥٠، ومغنى اللبيب ٥٢/١، وشرح ديوان المتنبى ٣٥٣/١، ٢٨٢/٢، والكامل فى الأدب ٩٧/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٠/٣ .

الفَرَّاءُ : يقولون : « هل لك قِبَلَنا حقٌّ ، أم أنت رجلٌ ظالمٌ » يريدون : بل أنت .

ومن الثانى : ﴿ أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ﴾ تقديرُه : بل أله البناتُ ، ولكم البَنُونَ ؛ إذ لو قُدِّرَت للإضرابِ المحضِ لزم المُحالُ .

ومن الثالثِ : قولُهم : إنها لإبلٌ أم شاءٌ . التقديرُ : بل : أهى شاءٌ .

ولا تَدْخُلُ « أم » المنقطعةُ على مفردٍ ، ولهذا قدَّرُوا المبتدأَ فى « إنها لإبلٌ أم شاءٌ » وخرَقَ ابنُ مالكٍ فى بعضِ كتبِهِ إجماعَ النحويِّين ، فقال : لا حاجةَ إلى تقديرِ مبتدأ ، وزعَمَ أنها تَعْطِفُ المفرداتِ كـ « بل » ، وقدَّرها [ها] ببل دونَ الهمزةِ ، واسْتَدَلَّ بقولِ بعضِهم : « إن هناك لإبلًا أم شاءً » بالنصبِ ، فإن صحَّت روايتُهُ فالأَوْلَى أن يُقَدَّرَ لـ « شاء » ناصبٌ ؛ أى : أم أرى شاءً .

تنبيهٌ : قد تَرِدُ « أم » مُحْتَمِلةً للاتصالِ والانقطاعِ : فمن ذلك قولُه تعالى : ﴿ قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

قال الزَّمَخْشَرِىُّ : يَجُوزُ فى « أم » أن تكونَ مُعادِلةً ؛ بمعنى : أىُّ الأمرَيْنِ كائنٌ على سبيلِ التقريرِ ، لحصولِ العلمِ بكونِ أحدِهما ، ويَجوزُ أن تكونَ مُنْقَطِعةً . انتهى

ثالثًا : معنى « إمَّا » : اعْلَمْ أنَّ النحاةَ قد اتَّفَقُوا على أنَّ « إمَّا » لا تَأْتِى بمعنى الواوِ ، ولا بمعنى « بل » ، وإنما تأتى بما له « أو » من المعانى المشهورةِ المتفقِ عليها ، وهى التخييرُ والإباحةُ بعدَ الطلبِ ، والشكُّ والإبهامُ بعدَ الخبرِ .

* * *

س٣٥٠: ما الذى يُشْتَرَطُ للعطفِ بـ « بل » ، و« لكن » ؟

الجوابُ :

أولًا : يُشْتَرَطُ للعطفِ بـ « بل » شرطان ، هما :

الأولُ : أن يكونَ المعطوفُ بها « الاسمُ الذى يَلِيها » مفردًا ، لا جملةً .

والثانى : ألَّا يَسْبِقَها استفهامٌ .

ثانيًا : يُشْتَرَطُ للعطفِ بـ « لكن » ثلاثةُ شروطٍ ، هى :

١- أن يكونَ المعطوفُ بها مفردًا .

٢- أن يَتَقَدَّمَها نفىٌ أو نهىٌ ؛ نحوُ : ما قام زيدٌ ، لكن عمرٌو ، ولا يَقُمْ زيدٌ ، لكن عمرٍو .

وأجاز الكوفيون « لكن عمرٌو » على العطفِ ، وليس بمسموعٍ .

٣- ألا تَقْتَرِنَ بالواوِ . قاله الفارسىُّ ، وأكثرُ النحويين .

* * *

س٣٥١: فِيمَ يَشْتَرِكُ المعطوفُ والمعطوفُ عليه ؟

الجوابُ : يَشْتَرِكُ المعطوفُ والمعطوفُ عليه فى الحكمِ الإعرابىِّ ، فالمعطوفُ تابعٌ للمعطوفِ عليه فى الإعرابِ ، فإن كان المعطوفُ عليه مرفوعًا كان المعطوفُ مرفوعًا ، وإن كان منصوبًا فهو منصوبٌ ، وإن كان مخفوضًا فهو مخفوضٌ ، وإن كان مجزومًا فهو مجزومٌ .

* * *

س٣٥٢: ما هو الفرقُ بينَ « لكن » بتخفيفِ النونِ ، و« لكنَّ » بتشديدِها ؟

الجوابُ : الفرقُ بينَهما أنَّ « لكنَّ » بتشديدِ النونِ ، من أخواتِ « إنَّ » ، فهى تَنْصِبُ المبتدأَ ، وتَرْفَعُ الخبرَ .

بخلافِ « **لكن** » **الخفيفةِ بأصلِ الوضعِ فإنها لا عَمَلَ لها فيما بعدَها** ، وهى إما أن تكونَ حرفَ ابتداءٍ لمجردِ إفادةِ الاستدراكِ ، إن وليَها جملةٌ ، وإما أن تكونَ عاطفةً ، إن وليَها اسمٌ مفردٌ .

* * *

س٣٥٣: ما معنى قولِ المؤلفِ رحِمه اللَّهُ : وحتى فى بعضِ المواضعِ ؟

الجوابُ : يعنى رحِمه اللهُ : أنَّ « حتى » من حروفِ العطفِ ، لكن ليس فى كلِّ موضعٍ ، بل فى بعضِ المواضعِ ، ف « حتى » تَرِدُ فى اللغةِ العربيةِ على ثلاثةِ أوجهٍ ، هى :

١- أن تكونَ حرفَ عطفٍ . ٢- أن تكونَ حرفَ ابتداءٍ .

٣- أن تكونَ حرفَ جرٍّ[1] .

* * *

س٣٥٤: ما هو الفرقُ بينَ قولِك : أَكَلْتُ السمكةَ حتى رأسَها - بفتحِ السينِ - وبينَ قولِك : أَكَلْتُ السمكةَ حتى رأسِها ، بكسرِ السينِ ؟

الجوابُ : الفرقُ بينَهما أنَّ « حتى » فى المثالِ الأولِ حرفُ عطفٍ ، فتكونُ « رأسَها » معطوفةً على السمكةِ ، ويكونُ المعنى : تدَرَّجْتُ فى أكلِ السمكةِ ، حتى أَكَلْتُ الرأسَ ، فتكونُ الرأسُ مأكولةً ، كما أنَّ السمكةَ مأكولةٌ .

وهى فى المثالِ الثانى حرفُ جرٍّ ؛ بمعنى « إلى » ؛ يعنى : إلى رأسِها ، ويكونُ الرأسُ غيرَ مأكولٍ - يعنى : وصَلْتُ إلى الرأسِ وتركْتُه - لأنَّ القاعدةَ أنَّ ابتداءَ الغايةِ داخلٌ ، لا انتهاؤُها .

---

(١) انظر شرح الآجرومية لفضيلة الشيخ العثيمين رحمه الله ص٣٠٨، ٣٠٩، بتحقيقنا .

س٣٥٥: أَعْرِبِ الأمثلةَ الآتيةَ، وبَيِّنِ المعطوفَ والمعطوفَ عليه، وأداةَ العطفِ:

– قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِى إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾.

– قال اللَّهُ تعالى: ﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ﴾.

– قال اللَّهُ تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾.

– قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ﴾.

– قال اللَّهُ تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى * أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾.

– قال اللَّهُ تعالى: ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ﴾.

الجوابُ:

*** قال تعالى: ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِى إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ﴾.**

جاوَزْنا: جاوز: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ «نا الفاعِلِين»، و«نا» ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ، فى مَحَلِّ رفعٍ، فاعلٌ.

ببنى: الباءُ حرفُ جرٍّ، مبنيٌّ على الكسرِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، وبنى: اسمٌ مجرورٌ بالباءِ، وعلامةُ جرِّه الياءُ؛ لأنه مُلْحَقٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقانِ بالفعلِ «جاوز»، وبنى مضافٌ.

إسرائيلَ: مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الفتحةُ نيابةً عن الكسرةِ؛

لأنه ممنوعٌ من الصرفِ ، والمانعُ له من الصرفِ العلميةُ والعجمةُ .

البحرَ : مفعولٌ به منصوبٌ بـ « جاوز » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

فأَتْبَعَهُمْ : الفاءُ حرفُ عطفٍ ، وأَتْبَعَ : فعلٌ ماضٍ معطوفٌ على « جاوَزْنا » مبنيٌّ على الفتحِ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

فرعونُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

وجنودُه : الواوُ حرفُ عطفٍ ، وجنود : معطوفٌ على « فرعون » ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وجنود مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

والمعطوفُ في هذه الآيةِ هوأَتْبَعَهُم ، **والمعطوفُ عليه هو**« جاوَزْنا » ، **وأداةُ العطفِ** الفاءُ .

– **قال تعالى** : ﴿**فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ**﴾ .

آتِ : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ حرفِ الياءِ ؛ لأنه معتلُّ الآخِرِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه أنت .

ذا : مفعولٌ به أولُ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الألفُ ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ ، وذا مضافٌ .

القربى : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

حقَّه : حقَّ : مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وحق مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، في مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

و : حرفُ عطفٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

المسكينَ : معطوفٌ على « ذا » ، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

و : حرفُ عطفٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

ابنَ : معطوفٌ على « ذا » ، والمعطوفُ على المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وابن مضافٌ .

السبيلِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

المعطوفُ فى هذه الآيةِ هو المسكينُ وابنُ السَّبيلِ ، **والمعطوفُ عليه** ذا ، **وأداةُ العطفِ** الواوُ .

* **قال اللَّهُ تعالى : ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ .**

سَبَّحَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

للَّهِ : اللامُ حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، ولفظُ الجلالةِ اسمٌ مجرورٌ باللامِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقانِ بالفعلِ « سَبَّحَ » .

ما : اسمٌ موصولٌ بمعنى « الذى » ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

فى : حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

السموات : اسمٌ مجرورٌ بـ « فى » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقانِ بمحذوفٍ ، تقديرُه : يَسْتَقِرُّ .

والأرضِ : الواوُ حرفُ عطفٍ ، والأرض معطوفٌ على السماوات ، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

وهو : الواوُ استئنافيةٌ ، لا مَحَلَّ لها من الإعرابِ ، وهو ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ رفعِ مبتدأٍ .

العزيزُ : خبرُ أولُ للمبتدأ « هو » ، مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

الحكيمُ : خبرٌ ثانٍ للمبتدأ « هو » ، مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

والمعطوفُ فى هذه الآيةِ الأرض ، **والمعطوفُ عليه** السماوات ، **وأداةُ العطفِ** الواوُ .

* **قال تعالى : ﴿ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ ﴾** .

إن : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ ، يَنْصِبُ المبتدأَ ، ويَرْفَعُ الخبرَ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

مِن : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أهلِ : اسمٌ مجرورٌ بـ « مِن » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقانِ بمحذوفٍ ، خبرٍ مُقَدَّمٍ ، وأهل مضافٌ .

الكتابِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

لَمَن : اللامُ لامُ التوكيدِ ، حرفٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، ومَن : اسمٌ موصولٌ ؛ بمعنى الذى ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، اسمُ « إنَّ » مُؤَخَّرٌ .

يُؤْمِنُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه : هو ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ ، لا مَحَلَّ لها من الإعرابِ ، صلةُ الموصولِ .

باللَّهِ : الباءُ حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، واللَّه : لفظُ الجلالةِ ، اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقانِ بالفعلِ « يؤمن » .

و : الواوُ حرفُ عطفٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

ما : اسمٌ موصولٌ بمعنى الذى ، معطوفٌ على لفظِ الجلالةِ « اللَّه » ، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ .

أُنْزِلَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، وهو مبنيٌّ للمجهولِ ، ونائبُ الفاعلِ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه : هو ، والجملةُ مِن الفعلِ ونائبِ الفاعلِ ، لا مَحَلَّ لها من الإعرابِ ، صلةُ الموصولِ .

إليكم : إلى : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له مِن الإعرابِ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، اسمٌ مجرورٌ ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

وما أُنْزِلَ إليهم : تُعْرَبُ كقولِه سبحانَه : ﴿ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ .

المعطوفُ قولُه : ما ، **والمعطوفُ عليه** : لفظُ الجلالةِ « اللَّه » ، **وأداةُ العطفِ** : الواوُ .

* **قال تعالى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى * أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى * وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى * وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ﴾**

لسوف : اللامُ لامُ الابتداءِ ، وسوف : حرفُ تنفيسٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

يُعْطِيكَ : يعطى : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها الثِّقَلُ ، وكافُ المخاطَبِ ضميرٌ

مبنيٌّ على الفتحِ ، في مَحَلِّ نصبِ مفعولٌ به .

ربُّكَ : ربُّ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وربُّ مضافٌ ، وكافُ المخاطَبِ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ في مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

فترْضَى : الفاءُ حرفُ عطفٍ ، وتَرْضَى : فعلٌ مضارعٌ معطوفٌ على « يعطيك » ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المُقَدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنتَ .

ألم : الهمزةُ حرفُ استفهامٍ ، ولم : حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلبٍ .

يَجِدْك : يجد : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لم » ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه : هو ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، في مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به أولُ .

يَتيمًا : مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

فآوى : الفاءُ حرفُ استئنافٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وآوَى : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على فتحٍ مُقَدَّرٍ ، منَعَ من ظهورِه التعذُّرُ .

ووجَدَك : الواوُ حرفُ عطفٍ ، وَجَد : فعلٌ ماضٍ من أخواتِ « ظنَّ » ، يَنْصِبُ مفعولين ، الأولُ مبتدأٌ ، والثاني خبرٌ ، وهو معطوفٌ على « يجد » ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه : هو ، والضميرُ « الكافُ » مبنيٌّ على الفتحِ ، في مَحَلِّ نصبِ مفعولٌ به أولُ .

ضالًّا : مفعولٌ به ثانٍ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

فهدى : الفاءُ حرفُ استئنافٍ ، وهدى : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ المُقَدَّرِ ، منَع من ظهورِه التعذُّرُ .

ووجَدَك عائلًا فأغنى : كسابقتِها .

المعطوفُ : تَرْضَى ، ووَجَدك ، **والمعطوفُ عليه** : يُعْطِيك ، ويَجِدْك ، **وأداةُ العطفِ** : الفاءُ ، والواوُ .

* **قال تعالى : ﴿ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ * ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ * ثُمَّ فِى سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾** .

خذوه : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِه بواوِ الجماعةِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، وهاءُ الغائبِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

فغُلُّوه : الفاءُ حرفُ عطفٍ ، وغُلُّوه معطوفٌ على خذوه ، فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِه بواوِ الجماعةِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، وهاءُ الغائبِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

ثُمَّ : حرفُ عطفٍ .

الـجَحِيمَ : مفعولٌ به ثانٍ مُقَدَّمٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

صَلُّوه : معطوفٌ على خذوه ، وإعرابُه مثلُ إعرابِ « خُذُوه ، وغُلُّوه » .

ثم : حرفُ عطفٍ .

فى : حرفُ جرٍّ .

سلسلةٍ : اسمٌ مجرورٌ بـ « في » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، والجارُّ والمجرورُ متعَلِّقانِ بالفعلِ « فاسلكوه » .

ذَرْعُها : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وذرع مضافٌ ، وها ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

سبعونَ : خبرُ المبتدأ مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الواوُ ؛ لأنَّه مُلْحَقٌ بجمعِ

المذكرِ السالمِ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ ، والجملةُ من المبتدأ والخبرِ فى مَحَلِّ جرٍّ ، صفةٌ لـ « سلسلة » .

ذراعًا : تمييزٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

فاسلكوه : الفاءُ حرفُ عطفٍ ، واسلكوه معطوفٌ على خذوه ، وإعرابُها نفسُ إعرابِها .

المعطوفُ : غُلُّوه ، وصَلُّوه ، واسْلُكوه ، **والمعطوفُ عليه** : خُذُوه ، **وأداةُ العطفِ** : الواوُ والفاءُ .

* * *

أسئلةٌ على بابِ التوكيدِ

* أسئلةٌ على بابِ التوكيدِ *

س٣٥٦: أَعْرِبِ الجملَ الآتيةَ :

- قَرَأْتُ الكتابَ كلَّه . - زارنا الوزيرُ نفسُه .
- سَلَّمْتُ على أخيك عَيْنِه .
- جاء رجالُ الجيشِ كلُّهم أجْمَعُونَ .
- جاء زيدٌ نفسُه . - رأيْتُ عَمْرًا نفسَه .
- رأيْتُ زيدًا كلَّه . - رأيْتُ القومَ أجمعين .
- قامُ القومُ أجمعون أبتعون . - أَكَلَ زيدٌ الرغيفَ كلَّه .
- قال اللَّهُ تعالى : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ .
- أيُّ إنسانٍ تُرْضَى سَجَايَاه كلُّها ؟
- الطلابُ جميعُهم فائزون . - رأيْتُ عليًّا نفسَه .
- زُرْتُ الشيخَيْنِ أنفسَهما .

الجوابُ :

* قرأْتُ الكتابَ كلَّه .

قَرَأْتُ : قرأ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، في مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

الكتابَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

كلَّه : كل : توكيدٌ للكتابِ ، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه

الفتحةُ الظاهرةُ ، وكل مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

* **زَارَنا الوزيرُ نفسُه .**

زَارَنا : زار : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، ونا المفعولِين : ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

الوزيرُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

نفسُه : نفس : توكيدٌ للوزيرِ ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، ونفس مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

* **سَلَّمْتُ على أخيك عَيْنِهِ .**

سَلَّمْتُ : سَلَّم : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ : ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

عَلَى : حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أخيك : أخِي : اسمٌ مجرورٌ بـ « على » ، وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأخى مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

عَيْنِه : عين : توكيدٌ لـ « أخيك » ، وتوكيدُ المخفوضِ مخفوضٌ ، وعلامةُ خفضِه الكسرةُ الظاهرةُ ، وعين مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الكسرِ ، فى مَحَلِّ خفضٍ ، مضافٌ إليه .

* **جاء رجالُ الجيشِ كلُّهم أجْمَعونَ .**

جاء : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

رجالُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِهِ ، ورجال مضافٌ .

الجيشِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

كلُّهم : كل : توكيدٌ لـ « رجال » ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وكل مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

أجْمَعُونَ : توكيدٌ ثانٍ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ .

* جاء زيدٌ نفسُه .

جاء : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

نفسُهُ : نفس : توكيدٌ لـ « زيد » ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، ونفس مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

* رأيْتُ عَمْرًا نفسَه .

رأيْتُ : رأى : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ رفعِ فاعلٌ .

عمرًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

نفسَه : نفس : توكيدٌ لـ « عمرو » ، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، ونفس مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

* رأيْتُ زيدًا كلَّه[١] .

رأيْتُ : نفسُ إعرابِ « رأيْتُ » فى المثالِ السابقِ .

زيدًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

كلَّه : كل : توكيدٌ لـ « زيد » ، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِره ، وكل مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

* رأيْتُ القومَ أجْمَعِيـنَ .

رأَيْتُ : كما سبَقَ .

القومَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

أجْمَعِيـنَ : توكيدٌ لـ « القوم » ، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

* قام القومُ أجمعون أبْتَعُونَ[٢] .

قام : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

القومُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

---

(١) هذا المثال إنما يصلح إن كان زيد على سبيل المثال يُطِلُّ من النافذة ؛ لأنه يتجزأ باعتبار النظر .

(٢) ولا يصح أن تقول : قام القوم أبتعون . من غير ذكر « أجمعون » ؛ وذلك لأن « أبتعون » تابع لـ « أجمعون » ، فلا يُؤَكَّدُ بها وحدَها ؛ ولذلك قال المؤلف رحمه الله : وتوابع أجمع .

أَجْمَعُونَ : توكيدٌ لـ « القوم » ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

أبْتَعُونَ : توكيدٌ ثانٍ لـ « القوم » ، تابعٌ لـ « أجمعون » ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

* **أَكَلَ زيدٌ الرغيفَ كلَّه .**

أَكَلَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

الرغيفَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

كلَّهُ : توكيدٌ لـ « الرغيف » ، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وكل مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

* **قال تعالى : ﴿فَسَجَدَ الْـمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾ .**

فسجد : الفاءُ بحسَبِ ما قبلَها ، وسجد : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الملائكةُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

كلهم : **كل** : توكيدٌ لـ « الملائكة » ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وكل مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

أَجْمَعُونَ : توكيدٌ ثانٍ لـ « الملائكة » ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه

الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

* **أىُّ إنسانٍ تُرْجَى سَجَايَاهُ كلُّها ؟**

أىُّ : اسمُ استفهامٍ مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمة الظاهرةُ فى آخِرِه ، وأى مضافٌ .

إنسانٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

تُرْضَى : فعلٌ مضارعٌ مبنىٌّ للمجهولِ ، وهو مرفوعٌ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

سَجَايَاهُ : **سَجَايَا** : نائبُ فاعلٍ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ ، وسجايا مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

كلُّها : **كل** : توكيدٌ لـ « سجايا » ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وكل مضافٌ ، و« ها » ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

* **الطلابُ جميعُهم فائزون .**

الطلابُ : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

جميعُهُمْ : **جميع** : توكيدٌ لـ « الطلاب » ، وتوكيدُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخرِه ، وجميع مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

فائزون : خبرُ المبتدأ مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

* **رأيتُ عليًّا نفسَه .**

رأيْتُ : رأى : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرُ التكلُّمِ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعِ فاعلٌ .

عليًّا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

نفسَه : توكيدٌ لـ « عليًّا » ، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، ونفس مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

* **زُرْتُ الشيخَيْنِ أنفُسَهُما .**

زُرْتُ : زار : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ : ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

الشيخَيْنِ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ لأنه مثنًّى ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

أنفُسَهما : **أنفس** : توكيدٌ لـ « الشيخين » ، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وأنفس مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه ، والميمُ حرفُ عمادٍ ، والألفُ علامةُ التثنيةِ .

* * *

س٣٥٧: ما هو التوكيدُ ؟ وإلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ ؟

الجوابُ :

أولًا : معنى التوكيدِ :

التوكيدُ لغةً هو التقويةُ والتثْبِيتُ ، تقولُ : أَكَّدْتُ الشيءَ ، وتقولُ : وكَّدْتُه . أيضًا ، إذا قوَّيْتَه .

وهو فى الاصطلاحِ : التابعُ المُقَوِّى لمتبوعِه .

ثانيًا : أقسامُ التوكيدِ :

التوكيدُ على قسمين : توكيدٍ لفظىٍّ ، وتوكيدٍ معنوىٍّ .

* * *

س٣٥٨: مَثِّل بثلاثةِ أمثلةٍ مختلفةٍ للتوكيدِ اللفظىِّ ؟

الجوابُ : التوكيدُ اللفظىُّ يكونُ بتكرارِ لفظِ المؤكَّدِ ، وإعادتِه بعينِه ، أو بمرادفِه .

سواءٌ كان اسمًا ؛ نحوُ : جاء محمدٌ محمدٌ .

أم كان فعلًا ؛ نحو : جاء جاء محمدٌ .

أم كان حرفًا ؛ نحو : نَعَمْ نَعَمْ جاء محمدٌ .

ونحوُ : جاء حضَرَ أبو بكرٍ ، حيث إنَّ « جاء » يُرادِفُها فى المعنى « حَضَرَ » ، **ونحوُ** : نَعَمْ جَيْرِ جاء محمدٌ .

* * *

س٣٥٩: ما هى الألفاظُ التى تُسْتَعْمَلُ فى التوكيدِ المعنوىِّ ؟

الجوابُ : التوكيدُ المعنوىُّ يكونُ بألفاظٍ معلومةٍ ، وهى : النفسُ ، والعَيْنُ ، وكُلٌّ ، وأَجْمَعُ ، وتوابِعُ « أجمع » ، وهى : أَكْتَعُ ، وأَبْتَعُ ، وأبْصَعُ .

* * *

س٣٦٠: ما الذى يُشْتَرَطُ للتوكيدِ بالنفسِ والعينِ؟

الجوابُ : يُشْتَرَطُ للتوكيدِ بالنفسِ والعَيْنِ أن يُضَافَ كلٌّ واحدٍ منهما إلى ضميرٍ عائدٍ على المؤكَّدِ - بفتحِ الكافِ ، مع تشديدِها - فإن كان المؤكَّدُ مُفْرَدًا كان الضميرُ مُفْرَدًا ، ولفظُ التوكيدِ مفردًا أيضًا ، تقولُ : جاء عليٌّ نفسُه ، وحضَرَ بكرٌ عَيْنُه .

وإن كان المُؤَكَّدُ جَمْعًا كان الضميرُ هو الجمعَ ، ولفظُ التوكيدِ مجموعًا أيضًا ، تقولُ : جاء الرجالُ أنْفُسُهم ، وحَضَرَ الكُتَّابُ أَعْيُنُهم .

وإن كان المؤكَّد مُثَنًّى ، فالأصحُّ أن يكونَ الضميرُ مُثَنًّى ، ولفظُ التوكيدِ مجموعًا ، تقولُ : حَضَرَ الرجلان أنْفُسُهما ، وجاء الكاتِبانِ أعْيُنُهما .

* * *

س٣٦١: ما الذى يُشْتَرَطُ للتوكيدِ بـ « كل ، وجميع » ؟

الجوابُ : يُشْتَرَطُ للتوكيدِ بـ « كل ، وجميع » إضافةُ كلٍّ منهما إلى ضميرٍ مطابقٍ للمؤكَّدِ ، نحوُ : جاء الجيشُ كلُّه ، وحضَرَ الرجالُ جميعُهم .

* * *

س٣٦٢: هل يُستَعْمَلُ « أجمعون » فى التوكيدِ غيرَ مسبوقٍ بـ « كل » ؟

الجوابُ : اعْلَمْ - رحِمك اللَّهُ - أنه لا يُؤَكَّدُ بهذا اللفظِ غالبًا إلا بعدَ لفظِ « كل » ، فتُتَبِعُ كلَّه بـ « أجمع » ، وكلَّها بـ « جمعاء » ، وكلَّهم بـ « أجمعين » ، وكلَّهن بـ « جُمَع » ، ويكونُ ذلك تقويةً للتوكيدِ .

وأمثلة ذلك :

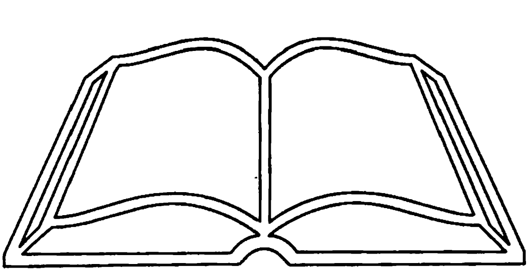
- قال اللَّه تعالى : ﴿ فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴾ .

- فِرح الجيشُ الإسلاميُّ كلُّه أجمعُ بانتصارِهم فى موقعِة بدرٍ .
- واسْتَقْبَلَت الأُمَّةُ الإسلاميةُ كلُّها جَمْعاءُ هذا النصر بما يَسْتَحِقُّ من ثناءٍ .
- جَلَسَت الطالباتُ كُلُّهنَّ جُمَع فى المُدَرَّج .

وقد يُؤَكَّد بِهِنَّ ، وإن لم يَتَقَدَّمْ « كل » ، نحو قوله تعالى : ﴿ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ ، وقوله تعالى : ﴿ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾

* * *

أسئلةٌ على بابِ البدلِ



* أسئلةٌ على بابِ البدلِ *

س٣٦٣: مَيِّزْ أنواعَ البدلِ الواردةَ فى الجملِ الآتيةِ :

- سرَّتْنى أخلاقُ محمدٍ جارِنا .
- رأيْتُ السَّفينةَ شِراعَها .
- بَشَّرَتْنى أختى فاطمةُ بمجىءِ أبى .
- أعْجَبَتْنى الحديقةُ أزهارُها .
- هالَنِى الأسدُ زَئيرُه .
- شَرِبْتُ ماءً عَسَلًا .
- ذهَبْتُ إلى البيتِ المسجدِ .
- رِكِبْتُ القطارَ الفرسَ .

الجوابُ :

- سَرَّتْنى أخلاقُ محمدٍ جارِنا .

« جارِنا » بدلٌ من « محمد » بدلُ كلٍّ من كلٍّ .

- رأيْتُ السفينةَ شِراعَها .

« شِراعها » بدلٌ من « السفينة » بدلُ بعضٍ من كلٍّ .

- بشَّرَتْنى أختى فاطمةُ بمجىءِ أبى .

« فاطمةُ » بدلٌ من « أختي » بدلُ كلٍّ من كلٍّ .

- أعْجَبَتْنى الحديقةُ أزهارُها .

« أزهارُها » بدلٌ من « الحديقة » بدلُ اشتمالٍ .

- هالَنِيَ الأسدُ زَئيرُه .

« زئيرُه » بدلٌ من « الأسد » بدلُ اشتمالٍ .

- شَرِبْتُ ماءً عَسَلًا .

« عَسَلًا » بدلٌ من « ماءً » بدلُ غَلَطٍ .

– ذهَبْتُ إلى البيتِ المسجدِ .

« المسجد » بدلٌ من « البيتِ » بدلُ غَلَطٍ .

– ركِبْتُ القطارَ الفرسَ .

« الفرس » بدلٌ من « البيت » بدلُ غلطٍ .

* * *

س٣٦٤: ضَعْ فى كلِّ مكانٍ من الأمكنةِ الخاليةِ بدلًا مناسبًا ، واضْبِطْه بالشكلِ .

(أ) أكْرَمْتُ إِخوَتَك . . . . . . وكبيرَهم .

(ب) جاء الحُجَّاجُ . . . . . . ومُشاتُهم .

(جـ) احْتَرِمْ جميعَ أهلِك . . . . ونساءَهم .

(د) اجْتَمَعَتْ كلمةُ الأمةِ . . . . وشِيبِها .

الجوابُ :

(أ) صَغِيرَهم . (ب) رُكَّابُهم .

(جـ) أطفالَهم . (د) شبابِها .

* * *

س٣٦٥: ضَعْ فى كلِّ مكانٍ من الأمكنةِ الخاليةِ بدلًا مطابقًا مناسبًا ، واضْبِطْه بالشكلِ :

(أ) كان أميرُ المؤمنين . . . . مثالًا للعدلِ .

(ب) اشْتَهَر خليفةُ النبيِّ ﷺ . . . . برِقَّةِ القلبِ .

(جـ) يَسُرُّ الحاكمَ . . . . أن تَرْقَى أُمَّتُه .

(د) سافَرَ أخي . . . . إلى الإسكندريةِ .

الجوابُ :

(أ) عمرُ . (ب) أبو بكرٍ .

(ج) أحمدَ . (د) محمدٌ .

* * *

س٣٦٦: ضَعْ في كلِّ مكانٍ من الأَمكنةِ الخاليةِ بدلَ اشتمالٍ مناسبًا، واضْبِطْه بالشكلِ .

(أ) راقَتْنى حديقةُ دارِك . . . .

(ب) أعْجَبَنِىَ الأستاذُ . . . .

(جـ) وثِقْتُ بصديقِك . . . .

(د) فرِحْتُ بهذا الطالبِ . . . .

(هـ) أحْبَبْتُ محمدًا . . . .

(و) رضِيتُ خالدًا . . . .

الجوابُ :

(أ) أزهارُها . (ب) شرحُه .

(ج) إخلاصِه . (د) اجتهادِه .

(هـ) عِلْمَه . (و) شجاعتَه .

س٣٦٧: ضَعْ فى كلِّ مكانٍ من الأمكنةِ الخاليةِ مُبْدلًا منه مناسبًا، واضْبِطْه بالشكلِ، ثم بَيِّنْ نوعَ البدلِ:

(أ) نفعَنِي .... عِلْمُه.

(ب) اشْتَرَيْتُ .... نِصْفَها.

(ج) زارنى .... محمدٌ.

(د) إن .... أباك تُكْرِمْهُ تُفْلِحْ.

(هـ) شاقَتْنى .... أزهارُها.

(و) رَحَلْتُ رِحْلةً طويلةً، رَكِبْتُ فيها .... سيارةً.

الجوابُ:

(أ) محمدٌ. (ب) حديقةً.

(ج) أخوك. (د) تُطِعْ.

(هـ) الحديقةُ. (و) فَرَسًا.

* * *

س٣٦٨: ما هو البدلُ؟

الجوابُ: البدلُ لغةً هو: العِوَضُ، تقولُ: اسْتَبْدَلْتُ السلعةَ الفلانيةَ بغيرِها. إذا أخَذْتَ غيرَها عِوَضًا عنها، وقال تعالى: ﴿ عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا ﴾.

وهو فى اصطلاحِ النحويين: التابعُ المقصودُ بالحكمِ، بلا واسطةٍ بينَه وبينَ متبوعِه.

* * *

س٣٦٩: فِيمَ يَتْبَعُ البدلُ المُبْدَلَ منه ؟

الجوابُ : يَتْبَعُ البدلُ المُبْدَلَ منه فى جميعِ إعرابِه :

فإن كان المُبْدَلُ منه مرفوعًا كان البدلُ مرفوعًا ؛ نحوُ : حضَرَ إبراهيمُ أخوك .

وإن كان المُبْدَلُ منه منصوبًا كان البدلُ منصوبًا ؛ نحوُ : قابَلْتُ إبراهيمَ أخاك .

وإن كان المُبْدَلُ منه مخفوضًا كان البدلُ مخفوضًا ؛ نحوُ : أعْجَبَتْنى أخلاقُ محمدٍ خالِك .

وإن كان المُبْدَلُ منه مجزومًا كان البدلُ مجزومًا ؛ نحوُ : مَن يَشْكُرْ ربَّه يَسْجُدْ له يَفُزْ .

* * *

س٣٧٠: إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ البدلُ ؟ وما الذى يُشْتَرَطُ فى بدلِ البعضِ وبدلِ الاشتمالِ؟ وما هو ضابطُ كلٍّ من بدلِ الكلِّ وبدلِ البعضِ وبدلِ الاشتمالِ ؟

الجوابُ : أولًا : يَنْقَسِمُ البدلُ إلى أربعةِ أقسامٍ ، هى :

١- بدلُ كلٍّ من كلٍّ . ٢- بدلُ بعضٍ من كلٍّ .

٣- بدلُ اشتمالٍ . ٤- بدلُ غَلَطٍ .

ثانيًا : يُشْتَرَطُ فى بدلِ البعضِ وبدلِ الاشتمالِ أن يُضَافَ إلى ضميرٍ عائدٍ إلى المُبْدَلِ منه .

ثالثًا : ضابطُ كلٍّ من بدلِ الكلِّ ، وبدلِ البعضِ ، وبدلِ الاشتمالِ :

أ- **ضابطُ بدلِ كلٍّ من كلٍّ هو** : أن يكونَ البدلُ عينَ المُبْدَلِ منه .

ب- **ضابطُ بدلِ بعضٍ من كلٍّ هو** : أن يكونَ البدلُ جزءًا من المُبْدَلِ منه ، سواءٌ أكان أقلَّ من الباقى ، أم مُساوِيًا له ، أم أكثرَ منه .

جـ- **ضابطُ بدلِ الاشتمالِ هو** : أن يكونَ بينَ البدلِ والمُبْدَلِ منه عَلاقةٌ بغيرِ الكُلِّيةِ والجزئيةِ .

* * *

س٣٧١: ما هو بدلُ الغَلَطِ ؟ وما أقسامُه ؟ وما ضابطُ كلِّ قسمٍ ؟

الجوابُ : **بدلُ الغَلَطِ** هو أن يكونَ المُبْدَلُ منه قد غُلِط فيه ، فأُتِى بالبدلِ تصحيحًا .

وهو على ثلاثةِ أقسامٍ :

١- بدلُ البَدَاءِ ، وضابطُه : أن تَقْصِدَ شيئًا ، فتقولَه ، ثم يَظْهَرُ لك أن غيرَه أفضلُ منه ، فتَعْدِلُ إليه ، وذلك كما لو قلتَ : هذه الجاريةُ بَدْرٌ . ثم قلتَ بعدَ ذلك : شمسٌ .

٢- بدلُ النسيانِ : وضابطُه : أن تَبْنِىَ كلامَك فى الأولِ على ظنٍّ ، ثم تَعْلَمُ خطأَه ، فتَعْدِلُ عنه ، كما لو رأيْتَ شَبَحًا من بعيدٍ ، فظَنَنْتَه إنسانًا ، فقلتَ : رأيْتُ إنسانًا ، ثم قَرُبَ منك ، فوجَدْتَه فَرَسًا ، فقلتَ : فرسًا .

٣- بدلُ الغلطِ : وضابطُه : أن تُرِيدَ كلامًا ، فيَسْبِقُ لسانُك إلى غيرِه ، وبعدَ النطقِ تَعْدِلُ إلى ما أَرَدْتَ أَوَّلًا ، نحوُ : رأيْتُ محمدًا الفرسَ .

* * *

س٣٧٢: من أىِّ أنواعِ البدلِ قولُه تعالى : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ

الْـحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾؟ ولماذا ؟

الجوابُ : هو بدلُ اشتمالٍ ؛ لأنَّ فيه ضميرًا يعودُ على الـمُبْدَلِ منه ، وهو قولُه : الشهرِ .

* * *

س٣٧٣: كيف تُعْرِبُ كلمةَ « ابن » فى مثلِ قولِك : محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ ؟

الجوابُ : كلمةُ « ابن » فى مثلِ هذا التركيبِ يجوزُ فيها إعرابان :

١- أن تكونَ عطفَ بيانٍ : وذلك لأنَّ محمدًا فيه إبهامٌ ؛ إذ يقالُ : محمدُ ابنُ مَن ؟

فإذا جاءَتِ ابنُ عبدِ اللَّهِ أزالَتْ هذا الإبهامَ ، فصارَتْ بهذا عطفَ بيانٍ .

٢- أن تكونَ بدلًا : لأنك تُرِيدُ أن تُبَيِّنَ نسبتَه إلى أبيه فقط .

* * *

س٣٧٤: أَعْرِبِ الأمثلةَ الآتيةَ :

- رسولُ اللَّهِ محمدٌ خاتمٌ النَّبِيِّـينَ .
- عَجَزَ العربُ عن الإتيانِ بالقرآنِ عشرِ آياتٍ منه .
- أعْجَبَتْنى السماءُ نجومُها .
- أعْتَقْتُ العبدَ نصفَه .
- قدِمِ زيدٌ عمُّك .
- اشْتَرَيْتُ العبدَ فتاك .
- اشْتَرَيْتُ سِكِّينًا سيفًا .
- قابَلَنى زيدٌ خالُك .
- قال تعالى : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ ﴾ .

الجوابُ :

* **رسولُ اللَّهِ محمدٌ خاتمُ النَّبِيِّين .**

رسولُ : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وهو مضافٌ .

اللَّهِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

محمدٌ : بدلٌ من « رسول » ، بدلُ كلٍّ من كلٍّ ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

خاتمُ : خبرُ المبتدأ مرفوعٌ به ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وهو مضافٌ .

النَّبِيِّينَ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

* **عجَزَ العربُ عن الإتيانِ بالقرآنِ عشرِ آياتٍ منه .**

عجَزَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

العربُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

عن : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكونِ ، وحُرِّك بالكسرِ للتخلُّصِ من التقاءِ الساكنَيْنِ .

الإتيانِ : اسمٌ مجرورٌ بـ « عن » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بالفعلِ « عجز » .

بالقرآنِ : الباءُ حرفُ جرٍّ ، والقرآن : اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقان بقولِه : « الإتيان » .

عَشْرِ : بدلٌ من « القرآن » ، بدلُ بعضٍ من كلٍّ ، وبدلُ المخفوضِ

مخفوضٌ، وعلامةُ خفضِه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه، وعشر مضافٌ.

آياتٍ: مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه.

منه: من: حرفُ جرٍّ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ، اسمٌ مجرورٌ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بمحذوفٍ تقديرُه: « كائنة ».

* **أعْجَبَتْنى السماءُ نجومُها**.

أعْجَبَتْنى: أَعْجَبَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، والتاءُ تاءُ التأنيثِ حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، والنونُ نونُ الوقايةِ، حرفٌ مبنيٌّ على الكسرِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، والياءُ ياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ، فى مَحَلِّ نصبٍ مفعولٌ به.

السماءُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه.

نجومُها: نجوم: بدل من « السماء »، بدلُ اشتمالٍ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه، ونجوم مضافٌ، و« ها » ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ، فى مَحَلِّ جرٍّ، مضافٌ إليه.

* **أعْتَقْتُ العبدَ نصفَه**.

أعْتَقْتُ: أعْتَقَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ »، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ، فى مَحَلِّ رفعٍ، فاعلٌ.

العبدَ: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ.

نصفَه: نصف: بدلٌ من العبد، بدلُ بعضٍ من كلٍّ، وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ، وهو مضافٌ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه.

* **قَدِمَ زيدٌ عمُّك .**

قَدِمَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

عمُّك : **عم** : بدلٌ من « زيد » ، بدلُ كلٍّ من كلٍّ ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وعم مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

* **اشْتَرَيْتُ العبدَ فتاك .**

اشْتَرَيْتُ : اشترى : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

العبدَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

فتاك : فتى : بدلٌ من العبد ، بدلُ كلٍّ من كلٍّ ، وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ ، وفتى مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

* **اشْتَرَيْتُ سِكِّينًا سيفًا .**

اشْتَرَيْتُ : اشْتَرَى : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

سكينًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

سيفًا : بدلٌ من « سكينًا » بدلُ غلطٍ ، وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

* **قابَلَنى زيدٌ خالُك .**

قابَلَنى : قابلَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والنونُ نونُ الوقايةِ ، حرفٌ مبنىٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والياءُ ياءُ المتكلِّمِ ، ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

خالُك : خال : بدلٌ من « زيد » ، بدلُ كلٍّ من كلٍّ ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وخال مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنىٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

* **قال تعالى : ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ﴾ .**

قُم : فعلُ أمرٍ مبنىٌّ على السكونِ ، وإنما حُرِّك بالكسرِ للتَّخَلُّصِ من التقاءِ الساكنَيْنِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه « أنت » .

الليلَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ ، حرفٌ مبنىٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

قليلًا : مُسْتَثْنًى من الليل ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

نِصْفَهُ : نصف : بدلٌ من « الليل » ، بدلُ بعضٍ من كلٍّ ، وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، ونصف مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

* * *

س٣٧٥: ما هو نوعُ البدلِ فى هذه العبارةِ ؟ ولماذا ؟

« اشْتَرَيْتُ الكتابَ بدينارٍ درهمٍ » .

الجوابُ : هذا بدلُ غلطٍ ؛ لأنك أَرَدْتَ أن تقولَ : درهمٌ ، فغلِطْتَ ، فأبْدَلْتَ الدينارَ منه ، وهذا جنسٌ ، وهذا جنسٌ ، فالدينارُ من الذهبِ ، والدرهمُ من الفضةِ .

* * *

أسئلةٌ على بابِ المفعولِ به

* أسئلةٌ على بابِ المفعولِ به *

س٣٧٦: ضَعْ ضميرًا منفصلًا مناسبًا في كلِّ مكانٍ من الأمكنةِ الخاليةِ ؛ ليكونَ مفعولًا به ، ثم بيِّنْ معناه بعدَ أن تَضْبِطَه بالشكلِ :

(أ) أيُّها الطلبةُ . . . . يَنْتَظِرُ المستقبلُ .

(ب) يأيَّتُها الفتياتُ . . . . تَرْتَقِبُ البلادُ .

(جـ) أيُّها المتَّقِي . . . . يَرْجُو الـمُصلِحون .

(د) أيَّتُها الفتاةُ . . . . يَنْتَظِرُ أبوك .

(هـ) أيُّها المؤمنون . . . . يُثِيبُ اللَّهُ .

(و) إنَّ محمدًا قد تأَخَّر . . . . انْتَظَرْتُ طويلًا .

(ز) هؤلاء الفتياتُ . . . . يَرْجُو الـمُصْلِحون .

(ح) يا محمدُ ، ما انْتَظَرْتُ إلا . . . .

الجوابُ :

(أ) إيَّاكُمْ . ومعناه : لجماعةِ الذكورِ المخاطَبين .

(ب) إيَّاكُنَّ . ومعناه . لجماعةِ الإناثِ المخاطَباتِ .

(جـ) إيَّاكَ . ومعناه : للمفردِ المذكرِ المخاطَبِ .

(د) إيَّاكِ . ومعناه : للمفردةِ المؤنثةِ المخاطَبةِ .

(هـ) إيَّاكُمْ . ومعناه : لجماعةِ الذكورِ المخاطَبين .

(و) إيَّاهُ . ومعناه : للمفردِ المذكرِ الغائبِ .

(ز) إيَّاهُنَّ . ومعناه : لجماعةِ الإناثِ الغائباتِ .

(ح) إيَّاكَ . ومعناه : للمفردِ المذكرِ المخاطَبِ .

* * *

س٣٧٧: ضَعْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ في جملةٍ مفيدةٍ ، بحيث يكونُ مفعولًا به :

الكتاب ، الشجر ، القلم ، الجبل ، الفرس ، حذاء ، النافذة ، البيت .

الجوابُ :

* قرأْتُ الكتابَ . * رأيْتُ الشجرَ .
* بَرَيْتُ القلمَ . * صَعِدْتُ الجبلَ .
* ركِبْتُ الفرسَ . * لبِسْتُ الحذاءَ .
* أغْلَقْتُ النافذةَ . * دخَلْتُ البيتَ .

* * *

س٣٧٨: حَوِّلِ الضمائرَ الآتيةَ إلى ضمائرَ متصلةٍ ، ثم اجْعَلْ كلَّ واحدٍ منها مفعولًا به في جملةٍ مفيدةٍ :

إياهما ، إياكم ، إياى ، إياكن ، إياه ، إياكما ، إيانا .

الجوابُ :

* رأيْتُ اللذَيْنِ ضرَبَهما المُدَرِّسُ . * كيف حبَسَكم الكفارُ ؟
* لقد ضرَبَنى المدرِّسُ ضربًا مُبَرِّحًا . * متى ضرَبَكُنَّ أبوكُنَّ ؟
* أيْنَما تُوَجِّهِ الكافرَ لا يأْتِ بخيرٍ . * لقد انْتَظَرَكما محمدٌ طويلًا .

* لقد ضربنا العَدُوَّ بالطائراتِ .

* * *

س٣٧٩: هاتِ لكلِّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ فاعلًا ومفعولًا به مُناسِبَيْنِ : قرَأَ ، يَرَى ، تَسَلَّقَ ، رِكِبَ ، اشْتَرَى ، سَكَن ، فتَحَ ، قتَلَ ، صَعِد .

الجوابُ :

* قرَأَ التلميذُ الدرسَ .
* يَرَى محمدٌ زيدًا كلَّ يومٍ .
* تَسَلَّقَ زيدٌ الشجرةَ .
* رِكِبَ محمدٌ الفرسَ .
* اشْتَرَى إبراهيمُ مُصْحَفًا .
* سَكَنَ عمرٌو البيتَ .
* فتَحَ عمرُو بنُ العاصِ مِصْرَ .
* قتَلَ المسلمون الكفارَ .
* صَعِد أشرفُ الجبلَ .

* * *

س٣٨٠: كَوِّنْ ستَّ جملٍ ، واجْعَلْ فى كلِّ جملةٍ اسمين من الأسماءِ الآتيةِ ، بحيث يكونُ أحدُ الاسمينِ فاعلًا ، والآخَرُ مفعولًا به : محمدٌ ، الكتاب ، عَلِيّ ، الشجرة ، إبراهيم ، الحبل ، خليل ، الماء ، أحمد ، الرسالة ، بكر ، المسألة .

الجوابُ :

* قرَأَ محمدٌ الكتابَ .
* صَعِد عليٌّ الشجرةَ .
* صَنَعَ إبراهيمُ الحبلَ .
* شَرِبَ خليلٌ الماءَ .
* أحْضَرَ أحمدُ الرسالةَ .
* حَلَّ بكرٌ المسألةَ .

س٣٨١: هاتِ سبعَ جُمَلٍ مفيدةٍ، بحيث تكونُ كلُّ جملةٍ مُؤَلَّفةً من فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به، ويكونُ المفعولُ به ضميرًا منفصلًا، بشرطِ ألا تَذْكُرَ الضميرَ الواحدَ مرتين.

الجوابُ:

١- قال تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾.

٢- قال تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.

٣- قال تعالى: ﴿ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾.

٤- قال تعالى: ﴿تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾.

٥- قال تعالى: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾.

٦- إيَّاكُنَّ خاطَبَ الإمامُ.

٧- إيَّاها تزوَّج أحمدُ.

* * *

س٣٨٢: هاتِ سبعَ جملٍ مفيدةٍ، بحيث تكونُ كلُّ جملةٍ مُؤَلَّفةً من فعلٍ وفاعلٍ ومفعولٍ به، ويكونُ المفعولُ ضميرًا متصلًا، بشرطِ أن يكونَ الضميرُ في كلِّ واحدةٍ مخالفًا لإخوانِه.

الجوابُ:

١- **قال تعالى:** ﴿ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ﴾.

٢- **قال تعالى:** ﴿هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾.

٣، ٤- **قال تعالى:** ﴿لَئِنْ بَسَطتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ

إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّى أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴾ .

فى هذه الآيةِ مثالان ، هما : « لتقتلنى ، ولأقتلك » .

٥- قال تعالى : ﴿ فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ .

٦- قال تعالى : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذَنْبِهِمْ فَسَوَّاهَا ﴾ .

٧- قال تعالى : ﴿ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ .

* * *

س٣٨٣: ما هو المفعولُ به ؟

الجوابُ : المفعولُ به لغةً هو : مَن وقَعَ عليه الفعلُ ، حِسِّيًا كان الفعلُ أو معنويًّا ؛ نحوُ : ضرَبْتُ زيدًا ، وتعَلَّمْتُ المسألةَ ؛ فإنَّ الضربَ حِسِّيٌّ ، والتعلُّمَ معنويٌّ .

وأما فى اصطلاحِ النحويين فهو الاسمُ المنصوبُ الذى يَقَعُ عليه فعلُ الفاعلِ .

* * *

س٣٨٤: إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ المفعولُ به ؟

الجوابُ : يَنْقَسِمُ المفعولُ به إلى قسمين : ظاهرٍ ومُضْمَرٍ .

* * *

س٣٨٥: ما هو الظاهرُ ؟ مَثِّلْ بثلاثةِ أمثلةٍ للمفعولِ به الظاهرِ ؟

الجوابُ: الظاهرُ مأخوذٌ من الظهورِ، وهو الوضوحُ؛ لدَلالتِه على مُسَمَّاه من غيرِ توقُّفٍ على قرينةِ تكلُّمٍ، أو خطابٍ، أو غَيْبةٍ.

ومثالُه:

١ـ ضرَبْتُ زيدًا. ٢ـ ركِبْتُ الفرسَ.

٣ـ صَلَّيْتُ المغربَ.

فكلٌّ من « زيدًا، والفرس، والمغرب » مفعولٌ به، وهو اسمٌ ظاهرٌ؛ لدلالةِ كلٍّ منهما على مُسَمَّاه من غيرِ توقُّفٍ على قرينةٍ؛ من تكلُّمٍ، أو خطابٍ، أو غَيْبةٍ.

* * *

س٣٨٦: ما هو المُضْمَرُ؟ وإلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ؟

الجوابُ: المُضْمَرُ مأخوذٌ من الإضمارِ، وهو الخفاءُ؛ لخفاءِ دلالتِه على مُسَمَّاه إلا بقرينةِ تكلُّمٍ، أو خطابٍ، أو غَيْبةٍ.

أو من الضُّمُورِ، وهو الهُزَالُ؛ لقلةِ حروفِه عن الظاهرِ غالبًا.

ويَنْقَسِمُ المفعولُ به المُضْمَرُ إلى قسمين: ضميرٍ مُتَّصِلٍ، وضميرٍ منفصلٍ.

* * *

س٣٨٧: ما هو المُضْمَرُ المُتَّصِلُ؟ وكم لفظًا للمضمرِ المتصلِ الذى يَقَعُ مفعولًا به؟

الجوابُ: **المُضْمَرُ المُتَّصِلُ** هو ما لا يُبْتَدَأُ به الكلامُ، ولا يَصِحُّ وقوعُه بعدَ « إلَّا » فى الاختيارِ.

وللضميرِ المتصلِ اثنا عَشَرَ لفظًا :

الأولُ : الياءُ . وهى للمتكلِّمِ الواحدِ ، ويَجِبُ أن يُفْصَلَ بينَها وبينَ الفعلِ بنونٍ ، تُسَمَّى نونَ الوقايةِ ؛ نحوُ : أطاعنى محمدٌ ، ويُطِيعُنى بكرٌ ، وأَطِعْنى يا بكرُ .

والثانى : نا . وهو للمتكلِّمِ المعظِّمِ نفسَه ، أو معَه غيرُه ، نحو : أطاعَنا أبناؤُنا .

والثالثُ : الكافُ المفتوحةُ . وهى للمخاطَبِ المفردِ المذكرِ ، نحوُ : أَطَاعَكَ ابنُك .

والرابعُ : الكافُ المكسورةُ . وهى للمخاطَبةِ المفردةِ المؤنثةِ ، نحوُ : أطاعَكِ ابنُك .

والخامسُ : الكافُ المُتَّصِلُ بها الميمُ والألفُ . وهى للمثنى المخاطَبِ مطلقًا ، نحوُ : أَطَاعَكُمَا .

والسادسُ : الكافُ المُتَّصِلُ بها الميمُ وحدَها . وهى لجماعةِ الذكورِ المخاطَبِين ، نحوُ : أطاعَكُمْ .

والسابعُ : الكافُ المُتَّصِلُ بها النونُ المُشَدَّدةُ . وهى لجماعةِ الإناثِ المخاطَباتِ ، نحوُ : أطاعَكُنَّ .

والثامنُ : الهاءُ المضمومةُ . وهى للغائبِ المفردِ المذكرِ ، نحوُ : أَطَاعَهُ .

والتاسعُ : الهاءُ المُتَّصِلُ بها الألفُ . وهى للغائبةِ المفردةِ المؤنثةِ ، نحوُ : أطاعَها .

والعاشرُ : الهاءُ المُتَّصِلُ بها الميمُ والألفُ . وهى للمثنى الغائبِ مطلقًا ، نحوُ : أطاعَهُما .

والحادى عشَرَ : الهاءُ المتصلُ بها الميمُ وحدَها . وهى لجماعةِ الذكورِ الغائبين ، نحوُ : أطَاعَهُمْ .

والثانى عشَرَ : الهاءُ المتَّصِلُ بها النونُ الـمُشَدَّدةُ . وهى لجماعةِ الإناثِ الغائباتِ ، نحوُ : أطَاعَهُنَّ .

* * *

س٣٨٨: ما هو الـمُضْمَرُ المنفصلُ ؟ وكم لفظًا له يَقَعُ مفعولًا به ؟

الجوابُ :

الضميرُ المنفصلُ هو ما يُبْتَدَأُ به الكلامُ ، ويَصِحُّ وقوعُه بعدَ « إلَّا » فى الاختيارِ .

وللمنفصلِ اثنا عشَرَ لفظًا ، وهى : « إيَّا » . مُرْدَفةً بالياءِ للمتكلِّمِ وحدَه ، أو « نا » للمعظِّمِ نفسَه ، أو مع غيرِه ، أو بالكافِ مفتوحةً للمخاطَبِ المفردِ المذكرِ ، أو بالكافِ مكسورةً للمخاطَبةِ المفردةِ المؤنثةِ ، أو بالكافِ المتَّصلِ بها الميمُ والألفُ للمثنى مطلقًا ، أو بالكافِ المتَّصِلِ بها الميمُ وحدَها ، وهى لجماعةِ الذكورِ المخاطَبين ، أو بالكافِ المتصلِ بها النونُ الـمُشَدَّدةُ ، وهى لجماعةِ الإناثِ المخاطَباتِ ، وبالهاءِ المضمومةِ ، وهى للغائبِ المفردِ المذكرِ ، أو بالهاءِ المتصلِ بها الألفُ ، وهى للغائبةِ المفردةِ المؤنثةِ ، أو بالهاءِ المتصلِ بها الميمُ والألفُ ، وهى للمثنى الغائبِ مطلقًا ، أو بالهاءِ المتصلِ بها الميمُ وحدَها ، وهى لجماعةِ الذكورِ الغائبين ، أو بالهاءِ المتصلِ بها النونُ المشدَّدةُ ، وهى لجماعةِ الإناثِ الغائباتِ .

* * *

س٣٨٩: مَثِّلْ بثلاثةِ أمثلةٍ للمضمرِ المنفصلِ الواقعِ مفعولًا به .

الجوابُ :

١- قال تعالى : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ .

٢- قال تعالى : ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ﴾ .

٣- قال تعالى : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ ﴾ .

* * *

س٣٩٠: ما الذى يَجِبُ أن يُفْصَلَ به بيـنَ الفعلِ وياءِ المتكلِّمِ ؟

الجوابُ : يَجِبُ أن يُفْصَلَ بينَ الفعلِ وياءِ المتكلِّمِ بنونٍ ، تُسَمَّى نونَ الوقايةِ .

* * *

س٣٩١: أَعْرِبِ الأمثلةَ الآتيةَ :

١- قال تعالى : ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ﴾ .

٢- قال تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ .

٣- قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ .

٤- يَجْزُونَ من ظُلْمِ أهلِ الظلمِ مغفرةً ... ومن إساءةِ أهلِ السوءِ إحسانَا[١]

٥- أعْطَيْتُكُنَّ المالَ .
٦- قرَأْتُ الكتابَ .

٧- إياهما أكْرَمْتُ .
٨- إياهُنَّ رأيْتُ .

٩- قال الشاعرُ :

(١) البيت فى خزانة الأدب للحموى ٢٦١/١، وخزانة الأدب للبغدادى ٤١٤/٧، وحماسة أبى تمام ٥/١، والعقد الفريد ٣١٤/٢ .

* إيَّاكِ أَعْنى واسْمَعِى يا جَارَه(١) *

١٠- أكرمْتُك .

١١- زيدًا أكْرَمْتُ .

١٢- قال تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ .

١٣- لا نَعْبُدُ إلا إياك .

الجوابُ :

١- قال تعالى : ﴿ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ﴾ .

فلا : الفاءُ حسَبَ ما قبلَها ، ولا : حرفُ نهيٍ ، يَجْزِمُ الفعلَ المضارعَ ، مبنىٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

تَخْشَوْهُمْ : **تخش** : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لا » الناهيةِ ، وعلامةُ جزمِه حذفُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، وهاءُ الغائبِ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ نصبِ مفعولٌ به ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

واخْشَوْنِ : الواوُ حرفُ عطفٍ ، واخش : فعلُ أمرٍ مبنىٌّ على حذفِ النونِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ رفعٍ فاعلٌ ، والنونُ نونُ الوقايةِ ، حرفٌ مبنىٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وياءُ المتكلِّمِ المحذوفةُ لرسمِ المصحفِ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ نصبِ مفعولٌ به .

٢- قال تعالى : ﴿ وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ .

واعْبُدوا : فعلُ أمرٍ مبنىٌّ على حذفِ النونِ ، والواوُ واوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنىٌّ

---

(١) أورده أبو هلال العسكرى فى كتاب « جمهرة الأمثال » ١/ ٢٩، وأبو عبيد البكرى فى « فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال » ١/ ٧٦، دون عزو لقائل معين .

على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

اللَّهَ : لفظُ الجلالةِ ، مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ولا : الواوُ حرفُ عطفٍ ، ولا : حرفُ نهيٍ وجزمٍ .

تُشْرِكوا : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لا » ، وعلامةُ جزمِه حذفُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

به : الباءُ حرفُ جرٍّ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الكسرِ ، فى مَحَلِّ خفضٍ ، اسمٌ مجرورٌ ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بالفعلِ « تشركوا » .

شيئًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

٣- قال تعالى : ﴿ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ﴾ .

ذلك : ذا : اسم إشارةٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، مبتدأٌ ، واللامُ لامُ البعدِ ، والكافُ حرفُ خطابٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الكتابُ : بدلٌ من اسمِ الإشارةِ « ذا » ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

لا : نافيةٌ للجنسِ ، تَعْمَلُ عملَ « إنَّ » ، فتَنْصِبُ المبتدأَ ، ويُسَمَّى اسمَها ، وتَرْفَعُ الخبرَ ، ويُسَمَّى خبرَها .

رَيْبَ : اسمُ « لا » ، مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ .

فيه : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بمحذوفِ خبرِ « لا » ، والجملةُ من « لا » واسمِها

وخبرِها فى مَحَلِّ رفعِ خبرُ « ذلك » .

هُدًى : خبرٌ ثانٍ ، مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِه التعذُّرُ .

للمتقين : اللامُ حرفُ جرٍّ ، والمتقين : اسمٌ مجرورٌ باللامِ ، وعلامةُ جرِّه الياءُ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بقولِه : « هدى » .

الذين : اسمٌ موصولٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، صفةٌ لـ « للمتقين »

يؤمنون : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، والنونُ علامةُ الرفعِ ، والواوُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

بالغيبِ : الباءُ حرفُ جرٍّ ، والغيب اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ صلةُ الموصولِ لا مَحَلَّ لها من الإعرابِ .

ويقيمون : الواوُ حرفُ عطفٍ ، ويقيمون : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ ؛ لأنَّه من الأفعالِ الخمسة . والواوُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

الصلاةَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ

ومما : الواوُ حرفُ عطفٍ ، ومما جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بالفعلِ الآتى .

رَزَقْناهم : رزق : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « نا » ، ونا ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ نصبِ مفعولٌ به ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

يُنْفِقُونَ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، والنونُ علامةُ الرفعِ ، والواوُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

٤ - يَجْزُونَ من ظُلْمِ أهلِ الظلمِ مغفرةً ومن إساءةِ أهلِ السوءِ إحْسَانا

يَجْزُون : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، والواوُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، والنونُ علامةُ الرفعِ .

من ظُلْمِ : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بالفعلِ « يجزون » ، وظلم مضافٌ .

أهلِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ ، وأهل مضافٌ .

الظلمِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

مغفرةً : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

ومن إساءةِ أهلِ السوءِ إحسانًا : نفسُ إعرابِ الشطرِ السابقِ .

٥- أعْطَيْتُكُنَّ المالَ .

أَعْطَيْتُكُنَّ : **أعطى** : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به أولُ ، والنونُ حرفٌ دالٌّ على جماعةِ الإناثِ .

المالَ : مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

٦- قرَأْتُ الكتابَ .

قرَأْتُ : قرَأَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

الكتابَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

٧- إياهما أكْرَمْتُ .

إيَّاهُما : إيَّا : ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبِ مفعولٌ به مُقَدَّمٌ ، وهُمَا : الهاءُ حرفٌ دالٌّ على الغَيْبةِ ، والميمُ حرفُ عمادٍ ، والألفُ حرفٌ دالٌّ على التثنيةِ .

أكْرَمْتُ : أكرم : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ تاءِ الفاعلِ ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

٨- إيَّاهُنَّ رأَيْتُ .

إيَّاهُنَّ : إيَّا : ضميرٌ منفصلٌ ، مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به مُقَدَّمٌ ، والهاءُ حرفٌ دالٌّ على الغيبةِ ، والنونُ حرفٌ دالٌّ على جماعةِ الإناثِ .

رأيْتُ : رأى : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

٩- قال الشاعرُ :

* إياكِ أَعْنى واسْمَعِى يا جَارَهْ *

إيَّاكِ : إيَّا : ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به مُقَدَّمٌ ، والكافُ حرفٌ دالٌّ على خطابِ المؤنثِ .

أَعْنِى : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها الثِّقَلُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنا .

واسْمَعِى : فعلُ أمرٍ مبنىٌّ على حذفِ النونِ ، وياءُ المخاطَبةِ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنىٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

جاره : منادًى مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، وإنما سُكِّنَ من أجلِ الرَّوِىِّ .

١٠- أكْرَمْتُك .

أكْرَمْتُك : **أكْرَمْ** : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنىٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

١١- زيدًا أكْرَمْتُ .

زيدًا : مفعولٌ به مُقَدَّمٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

أكْرَمْتُ : فعلٌ ، وفاعلٌ .

١٢- قال تعالى : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ .

إياك : إيا : ضميرٌ منفصلٌ مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به مُقَدَّمٌ ، والكافُ حرفٌ دالٌّ على الخطابِ[1] .

نَعْبُدُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : نحن .

١٣- لا نَعْبُدُ إلا إيَّاكَ .

(١) ولا نقول : حرف دال على خطاب المذكر ؛ لأن اللّٰه سبحانه وتبارك وتقدس لا يوصف بتذكير أو تأنيث .

لا : حرفُ نفيٍ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

نَعْبُدُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه نحن .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ مُلْغاةٌ .

إيَّاكَ : إيَّا : ضميرٌ منفصلٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبِ مفعولٌ به ، والكافُ حرفٌ دالٌّ على الخطابِ .

* * *

س٣٩٢: هل يَجُوزُ أن يقولَ القائلُ :

١- رأيْتُ إياهم . **٢- أكْرَمْتَ إيایَ .**

٣- ضربْتُ إياكَ . **٤- ضرَبْتُ إيَّاهُنَّ .**

٥- هم رأيْتُ .

وما هو الصحيحُ فى صياغةِ هذه العباراتِ ؟

الجوابُ :

لا يَجوزُ أن تقولَ : رأيْتُ إيَّاهُمْ ، ولا أن تقولَ : أكْرَمْتَ إيایَ ، ولا أن تقولَ : ضرَبْتُ إياكَ ، ولا أن تقولَ : ضرَبْتُ إيَّاهُنَّ ؛ وذلك لأنَّه يمكنُ الإتيانُ بالضميرِ المتصلِ ، وإذا أمْكَنَ الإتيانُ بالضميرِ المتصلِ امْتَنَع الإتيانُ بالضميرِ المنفصلِ ، قال ابنُ مالكٍ رحِمه اللَّهُ فى ألفيتِه :

وفى اختيارٍ لا يَجِيءُ المُنْفَصِلْ إذا تَأَتَّى أن يَجِيءَ المُتَّصِلْ[1]

والصحيحُ فى صياغةِ هذه العباراتِ الأربعةِ أن تقولَ : إياهم رأيْتُ ، أو

(١) الألفية ، باب النكرة والمعرفة ، البيت رقم ٦٣ .

رأيْتُهم ، وأن تقولَ : إياىَ أكْرَمْتَ ، أو أكْرَمْتَنِى ، وأن تقولَ : إياكَ ضربْتَ ، أو ضرَبْتُكَ ، وأن تقولَ : إيَّاهُنَّ ضربْتُ ، أو ضرَبْتُهُنَّ .

وأمَّا الجملةُ الخامسةُ « هم رأيْتُ » فلا تجوزُ كذلك ؛ لأنَّ المتصلَ لا يقومُ مقامَ المنفصلِ .

* * *

أسئلةٌ على بابِ المصدرِ

* أسئلةٌ على بابِ المصدرِ *

س٣٩٣: اجْعَلْ كلَّ فعلٍ من الأفعالِ الآتيةِ فى جملتَيْنِ مفيدتَيْنِ، وهاتِ لكلِّ فعلٍ بمصدرِه منصوبًا على أنه مفعولٌ مطلقٌ مُؤَكِّدٌ لعاملِه مرةً، ومُبَيِّنٌ لنوعِه مرةً أخرى:

حفِظَ، شَرِب، لَعِب، اسْتَغْفَرَ، باعَ، سارَ.

الجوابُ:

١- حفِظَ:

- **مثالُ المفعولِ الـمُطْلَقِ المؤكِّدِ لعاملِه:** حفِظَ محمدٌ الدرسَ حِفْظًا.

- **مثالُ المفعولِ المطلقِ الـمُبَيِّنِ لنوعِ العاملِ:** حفِظَ محمدٌ الدرسَ حفظًا جيدًا.

٢- شَرِب:

- **مثالُ المفعولِ المطلقِ المؤكِّدِ لعاملِه:** شَرِبَ إبراهيمُ الماءَ شُرْبًا.

- **مثالُ المفعولِ الـمُطْلَقِ الـمُبَيِّنِ لنوعِ العاملِ:** شَرِبَ الكافرُ يومَ القيامةِ شُرْبَ الهِيمِ(١).

٣- لَعِبَ:

- **مثالُ المفعولِ المطلقِ المؤكِّدِ لعاملِه:** لَعِبَ أحمدُ بالكرةِ لَعِبًا.

- **مثالُ المفعولِ المطلقِ الـمُبَيِّنِ لنوعِ العاملِ:** لَعِب المسلمون بالكفارِ لَعِبَ الـمُسْتَهْزِئِين.

٤- اسْتَغْفَرَ:

---

(١) الهِيمُ: جمعُ «أَهْيَم»، والأَهْيَمُ من الرجالِ هو العطشانُ أشدَّ العطش. المعجم الوسيط (هـ ى م).

- **مثالُ المفعولِ المطلقِ المؤكِّدِ لعاملِه**: اسْتَغْفَرْتُ رَبِّى اسْتِغْفَارًا .

- **مثالُ المفعولِ المطلقِ المبيِّـنِ لنوعِ العاملِ**: اسْتَغْفَرَ الـمُذْنِبُ ربَّه استغفارًا شديدًا .

٤- باع :

- **مثالُ المفعولِ المطلقِ المؤكِّدِ لعاملِه**: بَاعَ الرجلُ السلعةَ بيعًا .

- **مثالُ المفعولِ المطلقِ الـمُبَيِّـنِ لنوعِ العاملِ**: باعَ الرجلُ السلعةَ بيعًا مباركًا .

٥- سار :

- **مثالُ المفعولِ المطلقِ المؤكِّدِ لعاملِه**: سار الجيشُ إلى أرضِ المعركةِ سيرًا .

- **مثالُ المفعولِ المطلقِ المبيِّـنِ لنوعِ العاملِ**: سار المسلمون نحو عَدُوِّهم سيرَ الأسودِ .

* * *

س٣٩٤: اجْعَلْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ مفعولًا مطلقًا فى جملةٍ مفيدةٍ :

حفظًا ، لعبًا هادئًا ، بيعَ الـمُضْطَرِّ ، سيرًا سريعًا ، سَهَرًا طويلًا ، غَضْبَة الأسد ، وَثْبة النَّمِر ، اختصارًا .

الجوابُ :

١- حِفْظًا : حَفِظْتُ الدرسَ حفظًا .

٢- لَعِبًا هادئًا : لَعِبَ التلميذُ بالكرةِ لعبًا هادئًا .

٣- بَيْعَ الـمُضْطَرِّ: بعتُ كتابى بَيْعَ المُضْطَرِّ .

٤- سيرًا سريعًا : سِرْتُ إلى العملِ سيرًا سريعًا .

٥- **سَهَرًا طويلًا** : يَسْهَرُ الطالبُ فى مذاكرةِ دروسِه سَهَرًا طويلًا .

٦- **غَضْبة الأسد** : يَغْضَبُ المسلمُ فى الحربِ غَضْبةَ الأسدِ .

٧- **وَثْبة النَّمِر** : وَثَبَ المسلمُ على الكافرِ وَثْبةَ النَّمِرِ .

٨- **اخْتِصارًا** : لقد اخْتَصَرْتُ لك الحديثَ اختِصارًا .

* * *

س٣٩٥: ضَعْ مفعولًا مطلقًا مناسبًا فى كلِّ مكانٍ من الأماكنِ الخاليةِ الآتيةِ :

(أ) يَخافُ عليٌّ ....

(ب) ظَهَرَ البَدْرُ ....

(جـ) يَثُورُ البُرْكانُ ....

(د) اتْرُكِ الهَذَرَ ....

(هـ) تَجَنَّبِ المِزاحَ ....

(و) غَلَتِ المِرْجَلُ ....

(ز) فاضَ النِّيلُ ....

(ح) صَرَخَ الطفلُ ....

الجوابُ :

(أ) خوفًا شديدًا . (ب) ظُهُورًا .

(ح) ثَوَرَانًا . (د) تَرْكَ العقلاءِ .

(هـ) تَجَنُّبًا . (و) غَلَيانًا .

(ز) فَيْضًا .		(ح) صُرَاخًا .

س٣٩٦: ما هو المصدرُ؟ وما هو المفعولُ المطلقُ؟

الجوابُ :

أولًا : تعريفُ المصدرِ :

المصدرُ لغةً : هو الـمَنْبَعُ .

وفى الاصطلاحِ عرَّفه ابنُ آجُرُّوم رحِمه اللَّهُ بقولِه : المصدرُ هو الاسمُ المنصوبُ ، الذى يَجِيءُ ثالثًا فى تصريفِ الفعلِ .

ثانيًا : تعريفُ المفعولِ المطلقِ :

المفعولُ المطلقُ : هو عبارةٌ عما ليس خبرًا ، مما دلَّ على تأكيدِ عاملِه ، أو نوعِه ، أو عددِه .

* * *

س٣٩٧: إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ المفعولُ المطلقُ ، من جهةِ ما يُرادُ منه ؟ وإلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ من حيث موافقتُه لعاملِه وعدمِها ؟

الجوابُ :

أولًا : يَنْقَسِمُ المفعولُ المطلقُ ، من جهةِ ما يُرادُ منه إلى ثلاثةِ أقسامٍ :

الأولُ : الـمُؤَكِّدُ لعاملِه ، نحوُ : حَفِظْتُ الدرسَ حِفْظًا ، ونحوُ : فَرِحْتُ بقدومك جَذَلًا . فقد أُكِّد الفعلانِ « حفِظ ، وفرِح » بالمصدرين : « حفظًا ، وجَذَلًا » .

والثانى : المُبَيِّنُ لنوعِ العاملِ ، نحوُ : أحْبَبْتُ أُسْتاذِى حُبَّ الولدِ أباه . ونحوُ : وقَفْتُ للأستاذِ وُقوفَ الـمُؤَدَّبِ .

ففى هذين المثالين بيَّن المصدرُ نوعيةَ العاملِ ؛ بأنه كحُبِّ الولدِ أباه ، وكوقوفِ المؤدَّبِ .

والثالثُ : المُبَيِّنُ للعددِ ، نحوُ : ضرَبْتُ الكَسُولَ ضَرْبتَيْن ، ونحوُ : ضرَبْتُه ثلاثَ ضَرَباتٍ .

فقد بيَّن المصدرُ فى هذين المثالين عددَ مراتِ وقوعِ العاملِ .

ثانيًا : يَنْقَسِمُ المفعولُ المطلقُ من حيث موافقتُه لعامِله وعدمِها إلى قسمينِ ، وهما :

القسمُ الأولُ : ما يُوافِقُ الفعلَ الناصبَ له فى لفظِه ، بأن يكونَ مُشْتَمِلًا على حروفِه ، وفى معناه أيضًا بأن يكونَ المعنى المرادُ من الفعلِ هو المعنى المرادَ من المصدرِ .

القسمُ الثانى : ما يُوافِقُ الفعلَ الناصبَ له فى معناه ، ولا يُوافِقُه فى حروفِه ، بأن تكونَ حروفُ المصدرِ غيرَ حروفِ الفعلِ .

* * *

س٣٩٨: مَثِّلْ لكلٍّ مما يلى بثلاثةِ أمثلةٍ :

١- المفعولِ المطلقِ المؤكِّدِ لعامِله .

٢- المفعولِ المطلقِ المبيِّنِ لنوعِ العاملِ .

٣- المفعولِ المطلقِ المبيِّنِ للعددِ .

٤- مفعولٍ مطلقٍ منصوبٍ بعاملٍ من لفظِه .

٥- مفعولٍ مطلقٍ منصوبٍ بعاملٍ من معناه .

الجوابُ :

١- مثالُ المفعولِ المطلقِ المؤكِّدِ لعامِلِه :

- قال تعالى : ﴿ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ .

- وقال تعالى : ﴿ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا ﴾ .

- وقال تعالى : ﴿ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ .

٢- مثالُ المفعولِ المطلقِ الـمُبَيِّنِ لنوعِ العاملِ :

- اعْمَلْ عملَ الصالحين . - سِرْتُ سيرًا وَئيدًا .

- جِدَّ جِدَّ الحريصِ على بلوغِ الغايةِ .

٣- مثالُ المفعولِ المطلقِ الـمُبَيِّنِ للعددِ :

- قال تعالى : ﴿ فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ .

- وقال تعالى : ﴿ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ .

- وقال تعالى : ﴿ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ .

٤- مثالُ مفعولٍ مطلقٍ منصوبٍ بعاملٍ من لفظِه :

- قال تعالى : ﴿ وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ﴾ .

- وقال تعالى : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا * فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا ﴾ .

- وقال تعالى : ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا * وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا * فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا ﴾ .

٥- مثالُ مفعولٍ مطلقٍ منصوبٍ بعاملٍ من معناه :

- قعَدْتُ جُلُوسًا . - قمتُ وقوفًا .

- افْرَحِ الجَذَلَ .

* * *

س٣٩٩: أَعْرِبِ الـجُمَلَ الآتيةَ :

١- ضرَبْتُ الرجلَ ضربًا شديدًا .

٢- جلَسْتُ قعودًا .

٣- قام الرجلُ أحسنَ قيامٍ .

٤- ركَضَ الرجلُ سعيًا .

٥- اجْتَهَد الرجلُ الاجتهادَ كلَّه .

٦- بطَشَ الرجلُ بالمجرِمِ أشدَّ البَطْشِ .

٧- أعْجَبَنى أخوك إعجابًا .

٨- قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ .

الجوابُ :

١- ضرَبْتُ الرجلَ ضربًا شديدًا :

ضرَبْتُ : ضرَبَ : فعلٌ ماضٍ منبيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

الرجلَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

ضربًا : مفعولٌ مطلقٌ ، مُبَيِّنٌ للنوعِ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

شديدًا : صفةٌ لـ « ضربًا » ، ونعتُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

٢- جلَسْتُ قُعُودًا :

جَلَسْتُ : جَلَسَ : فعلٌ ماضٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

قعودًا : مفعولٌ مطلقٌ ، مؤكِّدٌ لعامِلِه ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وهو مصدرٌ معنويٌّ[1]

٣- قام الرجلُ أحْسَنَ قيامٍ .

قام : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الرجلُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

أحْسَنَ : نائبٌ عن المفعولِ المطلقِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وأحسن مضافٌ .

---

(١) **قال الشيخ محمد محيى الدين رحمه الله فى تعليقه على شرح ابن عقيل ١/٢/ ١٧٣** : اعلم أنه إذا وقع المصدر المنصوب بعد فعل من معناه ، لا من لفظه ، فلك فى إعرابه ثلاثة أوجه :
الأول : أن تجعله مفعولًا مطلقًا ، والنحاة فى هذا الوجه من الإعراب على مذهبين :
فذهب المازنى والسِّيرافى والمبرِّد إلى أن العامل فيه هو نفس الفعل السابق عليه ، واختار ابن مالك هذا القول .
وذهب سيبويه والجمهور إلى أن العامل فيه فعل آخر من لفظ المصدر ، وهذا الفعل المذكور دليل على المحذوف .
الثانى : أن تجعل المصدر مفعولًا لأجله ، إن كان مستكملًا لشروط المفعول لأجله .
الثالث : أن تجعل المصدر حالًا ، بتأويل المشتق .
فإذا قلتَ : فرِحتُ جَذَلًا . فـ « جَذَلًا » عند المازنى ومن معه مفعول مطلق منصوب بـ « فرحت » ، وعند سيبويه مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف ، وتقدير الكلام على هذا : فرِحْتُ وجَذِلْتُ جَذَلًا .
وعلى الوجهِ الثاني هو مفعول لأجله ، بتقدير : فرحت لأجل الجذل .
وعلى الوجه الثالث حالٌ ، بتقدير : فرحت حال كونى جَذْلان . اهـ

قيامٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

٤- رَكَضَ الرجلُ سَعْيًا :

رَكَضَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الرجلُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

سَعْيًا : مفعولٌ مطلقٌ ، مؤكِّدٌ لعاملِه ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وهو مصدرٌ معنويٌّ .

٥- اجْتَهَدَ الرجلُ الاجتهادَ كلَّه .

اجْتَهَدَ : فعلٌ ماضٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الرجلُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

الاجتهادَ : مفعولٌ مطلقٌ ، مُبَيِّنٌ لنوعِ عاملِه ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِهِ .

كلَّه : **كل** : توكيدٌ لـ « الاجتهاد » ، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وكل مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

٦- بطَشَ الرجلُ بالمجرمِ أشَدَّ البطشِ .

بطَشَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الرجلُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

بالمجرمِ : الباءُ حرفُ جرٍّ ، والمجرم : اسمٌ مجرورٌ بالباءِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

أَشَدَّ : نائبٌ عن المفعولِ المطلقِ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ

فى آخِرِه ، وأشد مضافٌ .

البطش : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ(١) ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

٧- أعْجَبَنِى أخوك إعجابًا .

أعْجَبَنِى : أعْجَبَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والنونُ نونُ الوقايةِ حرفٌ مبنىٌّ على الكسرِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به .

أخوك : أخو : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِهِ الواوُ نيابةً عن الضمةِ ، وأخو مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنىٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

إعجابًا : مفعولٌ مطلقٌ ، مؤكِّدٌ لعاملِه ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٨- قال تعالى : ﴿وَاللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا * ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا﴾ .

والله : الواوُ بحسَبِ ما قبلَها ، ولفظُ الجلالةِ مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

أَنۢبَتَكم : **أنْبَتَ** : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُه : « هو » ، يعودُ على لفظِ الجلالةِ ، والكافُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ والمفعولِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ المبتدأِ « اللَّه » .

من الأرضِ : من : حرفُ جرٍّ ، والأرض : اسمٌ مجرورٌ بـ « مِن » ، وعلامةُ

---

(١) **قال الهاشمى رحِمه اللَّهُ فى كتابه القواعد الأساسية ص ٤١** :وأما قول المعربين فى المضاف إليه : إنه مجرور بالإضافة فخطأ ، والصواب أنه مجرور بالمضاف .

جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

نباتًا : مفعولٌ مطلقٌ منصوبٌ[١] ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

ثم : حرفُ عطفٍ .

يُعِيدُكم : يُعِيدُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا ، تقديرُه : « هو » ، يعودُ على لفظِ الجلالةِ ، والكافُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

فيها : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بالفعلِ « يُعِيدُكم » .

ويُخْرِجُكم : الواوُ حرفُ عطفٍ ، ويُخرِجُكم نفسُ إعراب « يُعِيدُكُمْ » .

إخراجًا : مفعولٌ مطلقٌ ، مؤكِّدٌ لعاملِه ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

* * *

س٤٠٠ : هاتِ مثالًا لمصدرٍ معنوىٍّ ، وآخَرَ لنائبِ مَنَابَ المصدرِ .

الجوابُ : أولًا : مثالُ المصدرِ المعنوىِّ : قتَلْتُه ذبحًا .

ثانيًا : مثالُ النائبِ منابَ المصدرِ : ضرَبْتُه كلَّ الضربِ .

* * *

---

(١) ويقال فى « نباتًا » هنا : إنه اسم مصدر ، وليس مصدرًا ؛ وذلك لأنه دلَّ على معنى المصدر « إنبات » ، ونقَصَ عن حروفِ فعلِه ، بدون تقدير للمحذوف ، ولا تعويض منه . وانظر القواعد الأساسية للهاشمى ص٣٠٦ .

أسئلةٌ على بابِ ظرفِ الزمانِ، وظرفِ المكانِ

★ أسئلةٌ على بابِ ظرفِ الزمانِ، وظرفِ المكانِ ★

س٤٠١: ما هو الظرفُ؟ وإلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ؟

الجوابُ :

الظرفُ معناه فى اللغةِ : الوعاءُ، تقولُ : هذا الإناءُ ظرفُ الماءِ؛ أى : وِعاؤُه .

والمرادُ به فى عُرْفِ النحاةِ المفعولُ فيه .

* * *

س٤٠٢: ما هو ظرفُ الزمانِ؟ وإلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ؟

الجوابُ : ظرفُ الزمانِ عبارةٌ عن الاسمِ الذى يَدُلُّ على الزمانِ ، المنصوبِ باللفظِ الدالِّ على المعنى الواقعِ ذلك المعنى فيه ، بملاحظةِ معنى « فى » الدالةِ على الظرفيةِ .

ويَنْقَسِمُ ظرفُ الزمانِ إلى قسمينِ :

الأولُ : المُخْتَصُّ . وهو ما دلَّ على مقدارٍ معيَّنٍ محدودٍ من الزمانِ .

والثانى : المُبْهَمُ . وهو ما دلَّ على مقدارٍ غيرِ معيَّنٍ ، ولا محدودٍ .

* * *

س٤٠٣: مَثِّلْ بثلاثةِ أمثلةٍ فى جُمَلٍ مفيدةٍ لظرفِ الزمانِ المُخْتَصِّ، وبثلاثةِ أمثلةٍ أخرى لظرفِ الزمانِ المُبْهَمِ .

الجوابُ :

أولًا : مثالُ ظرفِ الزمانِ المختصّ :

١- مكَثْتُ شهرَ رمضانَ فى مكةَ .

٢- عِشْتُ أسبوعًا جميلًا فى المدينةِ النبويةِ .

٣- سِرْتُ يومَ الجمعةِ .

ثانيًا : مثالُ ظرفِ الزمانِ المُبْهَمِ :

١- سِرْتُ لحظةً . ٢- مكَثْتُ ساعةً .

٣- انْتَظَرْتُ القطارَ حينًا .

* * *

س٤٠٤ : هل يُنْصَبُ على أنه مفعولٌ فيه كلُّ ظرفِ زمانٍ ؟

الجوابُ : نعم .

* * *

س٤٠٥ : اجْعَلْ كلَّ واحدٍ من الألفاظِ الآتيةِ مفعولًا فيه فى جملةٍ مفيدةٍ ، وبيِّنْ معناه : عَتَمة ، صباحًا ، زمانًا ، لحظة ، ضَحْوة ، غدًا .

الجوابُ :

١- **عَتَمة :** هى اسمٌ لثُلُثِ الليلِ الأولِ ، ومثالُها : سأَزُورُك عَتَمةً .

٢- **صَباحًا :** هو اسمٌ للوقتِ الذى يَبْتَدِئُ من أولِ نصفِ الليلِ الثانى إلى الزَّوالِ .

ومثالُه : سافَرَ أخِى صباحًا .

٣- **زمانًا :** هو اسمٌ لزمانٍ مُبْهَمٍ ، غيرِ معلومِ الابتداءِ ، ولا الانتهاءِ .

ومثالُه : صاحَبْتُ محمدًا زمانًا .

٤- **لحظة** : هى اسمٌ لزمانٍ مُبْهَمٍ ، غيرِ معلومِ الابتداءِ ، ولا الانتهاءِ .

ومثالُه : انْتَظَرْتُ محمدًا لحظةً .

٥- **ضَحْوة** : أى : ضُحًى .

ومثالُه : أتَيْتُك ضَحْوةَ الأحدِ .

٦- **غدًا** : هو اسمٌ لليومِ الذى بعدَ يومِك ، الذى أنت فيه .

ومثالُه : إذا جِئْتَنى غدًا أكْرَمْتُك .

* * *

س٤٠٦ : ما هو ظرفُ المكانِ ؟ وما هو ظرفُ المكانِ الـمُبْهَمُ ؟ وما هو ظرفُ المكانِ المختصُّ ؟ مَثِّلْ بثلاثةِ أمثلةٍ لكلٍّ من ظرفِ المكانِ الـمُبْهَمِ وظرفِ المكانِ المختصِّ ، وهل يُنْصَبُ على أنه مفعولٌ فيه كلُّ ظرفِ مكانٍ ؟

الجوابُ :

أولًا : **ظرفُ المكانِ هو** عبارةٌ عن الاسمِ الدالِّ على المكانِ الـمُبْهَمِ ، المنصوبِ بلفظِ عاملِه ، الدالِّ على ما وقَعَ فيه ، على معنى « فى » الظرفيةِ .

ثانيًا : **ظرفُ المكانِ الـمُبْهَمُ هو** : ما ليس له صورةٌ ، ولا حدودٌ محصورةٌ .

ثالثًا : **ظرفُ المكانِ الـمُخْتَصُّ هو** : ما له صورةٌ وحدودٌ محصورةٌ .

رابعًا : **مثالُ ظرفِ المكانِ الـمُبْهَمِ** :

١- جَلَسْتُ أمامَ الأستاذِ مُؤَدَّبًا . ٢- سار الـمُشَاةُ خلفَ الرُّكْبانِ .

٣- مَشَى الشرطىُّ قُدَّامَ الأميرِ .

خامسًا : **مثالُ ظرفِ المكانِ الـمُخْتَصِّ** :

١- اعتَكَفْتُ فى المسجدِ .

٢ـ زُرْتُ عليًا فى دارِه .

٣ـ صلَّيْتُ الظهرَ فى البيتِ لمرضىَ الشديدِ .

سادسًا : لا يَجُوزُ أن يُنْصَبَ على أنه مفعولٌ فيه إلا ظرفُ المكانِ المُبْهَمُ ، أما ظرفُ المكانِ المُخْتَصُّ فإنه يَجِبُ جرُّه بحرفِ جرٍّ ، يَدُلُّ على المرادِ .

* * *

س٤٠٧ : اذْكُرْ سَبْعَ جُمَلٍ تَصِفُ فيها عملَك يومَ الجمعةِ بشرطِ أن تَشْتَمِلَ كلُّ جملةٍ على مفعولٍ فيه .

الجوابُ :

١ـ اسْتَيْقَظْتُ صباحًا لأداءِ صلاةِ الفجرِ فى جماعةٍ .

٢ـ اغْتَسَلْتُ غُدْوَةَ .

٣ـ ذهَبْتُ إلى المسجدِ ضُحًى .

٤ـ جلَسْتُ أمامَ الخطيبِ .

٥ـ قرَأْتُ حينًا سورةَ الكهفِ حتى أَتَى الخطيبُ .

٦ـ صَلَّيْتُ الجُمُعةَ ركعتَيْنِ خلفُ الخطيبِ .

٧ـ سِرْتُ قُدَّامَ الخطيبِ عندَ خروجِنا من المسجدِ .

* * *

س٤٠٨ : أَعْرِبِ الجُمَلَ الآتيةَ :

١- وقَفْتُ خلفَ البابِ . ٢- صلَّيْتُ قُدَّامَ المأمومين إمامًا .

٣- جلَسْتُ وراءَ الشيخِ . ٤- صَعِدْتُ فوقَ البيتِ .

٥- جلَسْتُ تحتَ الشجرةِ . **٦- عندَ الشجرةِ عُصْفورٌ .**

٧- ذهَبْتُ مع والدى . **٨- نِمْتُ إزاءَ البيتِ .**

٩- بيتُنا حِذاءَ المسجدِ . **١٠- وقَفْتُ تِلْقاءَ البيتِ .**

١١- قال تعالى : ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴾ .

١٢- تعَلَّمْتُ هنا .

الجوابُ :

١- وقَفْتُ خلفَ البابِ .

وقَفْتُ : وقف : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ رفعِ فاعلٌ .

خلفَ : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وخلف مضافٌ .

البابِ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٢- صلَّيْتُ قُدَّامَ المأمومين إمامًا .

صلَّيْتُ : صَلَّى : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

قُدَّامَ : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وقُدَّام مضافٌ .

المأمومين : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

إمامًا : حالٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

٣- جلَسْتُ وراءَ الشيْخِ .

جلَسْتُ : **جلَس** : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

وراءَ : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، ووراء مضافٌ .

الشيخِ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٤- صعِدْتُ فوقَ البيتِ .

صَعِدْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

فوقَ : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وفوق مضافٌ .

البيتِ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٥- جلَسْتُ تحتَ الشجرةِ .

جلَسْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

تحتَ : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وتحت مضافٌ .

الشجرةِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

٦- عندَ الشجرةِ عُصفورٌ .

عندَ : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وهو متعلِّقٌ بمحذوفٍ تقديرُه : « كائن » ، خبرٍ مقدَّمٍ ، وعند مضافٌ .

الشجرةِ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

عُصفورٌ : مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

٧- ذهَبْتُ مع والدى .

ذهَبْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

مع : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ المكانيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، ومع مضافٌ .

والدى : والد : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ ، ووالد مضافٌ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

٨- نِمْتُ إزاءَ البيتِ .

نِمْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

إزاءَ : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وإزاء مضافٌ .

البيتِ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٩- بيتُنا حِذاءَ المسجدِ .

بيتُنا : **بيت** : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ ظاهرةٌ فى آخِرِه ،

وبيت مضافٌ ، ونا ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

حِذاءَ : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وهو متعلِّقٌ بمحذوفِ خبرٍ ، تقديرُه كائنٌ ، والتقديرُ : بيتُنا كائنٌ حِذاءَ المسجدِ ، وحذاء مضافٌ .

المسجدِ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

١٠- وقَفْتُ تِلْقاءَ البيتِ .

وقَفْتُ : وقَف : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

تِلْقاءَ : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وتلقاء مضافٌ .

البيتِ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

١١- قال تعالى : ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ ﴾ .

أزلفنا : أزلف : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « نا الفاعِلِين » ، ونا ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

ثَمَّ : ظرفُ مكانٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ .

الآخَرِينَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

١٢- تعَلَّمْتُ هنا .

تعَلَّمْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

هنا : ظرفُ مكانٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ على الظرفيةِ .

أسئلةٌ على بابِ الحالِ

* أسئلةٌ على بابِ الحالِ *

س٤٠٩: ضَعْ فى كلِّ مكانٍ من الأمكنةِ الخاليةِ الآتيةِ حالًا مناسبًا :

(أ) يَعُودُ الطالبُ الـمُجْتَهِدُ إلى بلدِه ....

(ب) لا تَأْكُلِ الطعامَ ....

(جـ) لا تَسِرْ فى الطريقِ ....

(د) الْبَسْ ثوبَك ....

(هـ) لا تَنَمْ فى الليلِ ....

(و) رجَعَ أخى من دِيوانِه ....

(ز) لا تَمْشِ فى الأرضِ ....

(ح) رأيْتُ خالدًا ....

الجوابُ :

(أ) مُحَصِّلًا للعلمِ . (ب) مُتَّكِئًا .

(جـ) فَخُورًا . (د) مُتَيَمِّنًا .

(هـ) عُرْيانًا . (و) مُتَرَجِّلًا .

(ز) مُتَكَبِّرًا . (حـ) مُبْتَسِمًا .

* * *

س٤١٠: اجْعَلْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ حالًا مُبَيِّنًا لهيئةِ الفاعلِ فى جملةٍ مفيدةٍ :

مَسْرُورًا ، مُخْتَالًا ، عُرْيَانًا ، مُتْعَبًا ، حارًّا ، حافيًا ، مجتهدًا .

الجوابُ :

١- قَدِم محمدٌ مسرورًا . ٢- قَدِم المتكبِّرُ مُخْتالًا .

٣- جاء الكافرُ عُرْيانًا . ٤- لا تَعْمَلْ مُتْعَبًا .

٥- جاء الجوُّ اليومَ حارًّا . ٦- لا تَمْشِ فى الأرضِ حافيًا .

٧- مَكَثَ خالدٌ مُجْتَهِدًا فى طلبِ العلمِ .

* * *

س٤١١ : اجْعَلْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ حالًا مُبَيِّنًا لهيئةِ المفعولِ به فى جملةٍ مفيدةٍ .

مكتوفًا ، كئيبًا ، سريعًا ، صافيًا ، نظيفًا ، جديدًا ، ضاحكًا ، لامعًا ، ناضِرًا ، مُسْتَبْشِرات .

الجوابُ :

١- رأيْتُ الأسيرَ مكتوفًا . ٢- رأَيْتُ إسماعيلَ كئيبًا .

٣- رأيْتُ محمدًا سريعًا . ٤- رأيْتُ الماءَ صافيًا .

٥- لبِسْتُ الثوبَ نَظِيفًا . ٦- بِعْتُ الثوبَ جديدًا .

٧- رأيْتُ التلميذُ ضاحكًا . ٨- لبِسْتُ الثوبَ لامعًا .

٩- قطَفْتُ الوردَ ناضِرًا . ١٠- رأيْتُ المسلماتِ مستبشراتٍ[1] .

---

(١) الفعل « رأى » يكون بمعنى « علِم » ، ويكون بمعنى « ظَنَّ » ، ويكون بمعنى « حَلَمَ » ، وبهذه المعانى الثلاثة يكون متعدِّيًا لمفعولين .

ويكون بمعنى « أبْصَرَ » ، ويكون بمعنى « ضرب رئته » ، وبهذين المعنيين يكون متعدِّيًا لمفعول واحد .

وهو فى هذه الأمثلة كلها بمعنى « أبْصَر » ، فكان متعدِّيًا لمفعول واحد ، وكان ما يأتى بعد هذا المفعول حالًا .

س٤١٢: صِفِ الفرسِ بأربعِ جُمَلٍ، بشرطِ أن تَجِيءَ في كلِّ جملةٍ بحالٍ.

الجوابُ:

١- رأيْتُ فرسًا طويلَ القدمَيْنِ. ٢- جاء الفرسُ مُتَبَخْتِرًا.

٣- رَكِبْتُ الفرسَ مُسْرَجًا. ٤- قدِم الفرسُ عَطْشَانَ.

* * *

س٤١٣: أَعْرِبْ ما يلي:

١- لَقِيَتْني هندُ باكيةً. ٢- لبِسْتُ الثوبَ جديدًا.

٣- شَرِبْتُ اللبنَ ساخنًا. ٤- شَرِبْتُ ماءً باردًا.

٥- رَكِبْتُ الفرسَ مُسْرَجًا. ٦- ولا نَعْبُدُ إلا إيَّاه مُخْلِصِينَ.

الجوابُ:

١- لَقِيَتْني هندُ باكيةً.

لَقِيَتْني: لَقِيَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، والتاءُ علامةُ التأنيثِ حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، والنونُ نونُ الوقايةِ حرفٌ مبنيٌّ على الكسرِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ، في مَحَلِّ نصبٍ، مفعولٌ به.

هندُ: فاعلُ «لقي» مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ، وهو غيرُ مصروفٍ للعلميةِ والتأنيثِ[1].

---

(١) ويجوز فيها الصرفُ أيضًا؛ لأنها عَلَم مؤنث، ساكن الوسط، ثلاثي، عربي، والمنع أولى. وانظر شرح ابن عقيل ٢/١/٣٣١.

باكيةً : حالٌ مُبَيِّنٌ لهيئةِ الفاعلِ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

٢- لبِسْتُ الثوبَ جديدًا .

لبِسْتُ : **لَبِس** : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

الثوبَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

جديدًا : حالٌ مُبَيِّنٌ لهيئةِ المفعولِ به ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٣- شَرِبْتُ اللبنَ ساخنًا .

شَرِبْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

اللبنَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ساخنًا : حالٌ من « اللبن » ، منصوبٌ على الحالِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٤- شرِبْتُ ماءً باردًا .

شرِبْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

ماءً : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

باردًا : صفةٌ لـ « ماء » ، ونعتُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ولا يَصِحُّ أن تُعْرَبَ « باردًا » هنا حالًا ؛ لأنَّ صاحبَ الحالِ لا يكونُ إلا معرفةً ، وهنا صاحبُ الحال « ماءً » نكرةٌ .

٥- رِكِبْتُ الفرسَ مُسْرَجًا .

رِكِبْتُ : ركب : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

الفرسَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

مُسْرَجًا : حالٌ مُبَيِّنٌ لهيئةِ المفعولِ به « الفرس » ، منصوبٌ على الحالِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٦- ولا نَعْبُدُ إلَّا إيَّاه مُخْلِصِين .

ولَا : الواوُ بحسَبِ ما قبلَها ، لا : حرفُ نفيٍ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

نَعْبُدُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : « نحن » .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ مُلْغاةٌ .

إياه : إيَّا : ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به ، والهاءُ حرفٌ دالٌّ على الغيبةِ .

مُخْلِصِين : حالٌ مُبَيِّنٌ لهيئةِ الفاعلِ « الضميرُ المستترُ « نحن » فى الفعلِ نَعْبُدُ » ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

* * *

س٤١٤ : ما هو الحالُ لغةً واصطلاحًا ؟

الجوابُ :

الحالُ في اللغةِ: ما عليه الإنسانُ من خيرٍ أو شرٍّ.

وهو في اصطلاحِ النحاةِ عبارةٌ عن الاسمِ الفَضْلةِ المنصوبِ المُفَسِّرِ لما اسْتَبْهَم من الهيئاتِ.

* * *

س٤١٥: ما الذى تأتى الحالُ منه؟ وهل تَأتِي الحالُ من المضافِ إليه؟

الجوابُ: يَأْتِي الحال من:

١- الفاعلِ نصًّا: كقولِك: جاء عبدُ اللَّهِ راكبًا.

٢- المفعولِ به نصًّا أيضًا: كقولِك: ركِبْتُ الفرسَ مُسْرَجًا.

٣- وقد يكونُ مُحْتَمِلًا للأمْرَيْنِ جميعًا: كقولِك: لقِيتُ عبدَ اللَّهِ راكبًا.

فـ « راكبًا » حالٌ، لكن من ماذا؟ هل من المُلاقِي، أم من المُلاقَى؟

يعنى: هل المرادُ: لقِيتُ أنا عبدَ اللَّهِ، وأنا راكبٌ، أو: لقِيتُ عبدَ اللَّهِ، وهو راكبٌ؟

الجوابُ: يَحْتَمِلُ الاثنين، فإن كانتِ الأولَ - أنَّ هذا القائلَ كان راكبًا، فمَرَّ بعبدِ اللَّهِ - صارَتْ « راكبًا » حالًا من الفاعلِ « التاء » من « لقِيتُ ».

وإن كان المعنى أنَّ هذا المُلاقِيَ مرَّ بعبدِ اللَّهِ، وهو راكبٌ، فهى حالٌ من المفعولِ به « عبد اللَّه ».

٤- يَجِيءُ الحالُ من الخبرِ: نحوُ قولِه تعالى: ﴿هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾. فـ « هو » مبتدأٌ، والحقُّ خبرُه، ومُصَدِّقًا حالٌ منه.

٥- وقد يَجِيءُ من المجرورِ بحرفِ الجرِّ، نحوُ: مرَرْتُ بهندَ راكبةً. فـ « راكبة » حالٌ من « هند » المجرورِ بالباءِ.

٦- وقد يَجِيءُ من المجرورِ بالإضافةِ ، نحوُ قولِه تعالى : ﴿ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ . فـ « حنيفًا » حالٌ من « إبراهيم » ، وإبراهيمُ مجرورٌ بالفتحةِ نيابةً عن الكسرةِ ، وهو مجرورٌ بإضافةِ « ملة » .

ونحوُ قولِه تعالى : ﴿ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا ﴾ فـ « ميتًا » حالٌ من الأخِ المضافِ إليه ، المجرورِ بـ « لحم » المضاف .

ونحوُ قولِه تعالى : ﴿ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا ﴾ . فـ « إليه » جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ مُقَدَّمٌ ، ومَرْجِع : مبتدأٌ مؤَّخرٌ مرفوعٌ ، ومَرْجِع مضافٌ ، والكافُ مضافٌ إليه مبنيٌّ على الضمِّ في مَحَلِّ جرٍّ ، وجميعًا حالٌ منه .

* * *

س٤١٦ : ما الذى يُشْتَرَطُ فى الحالِ ؟ وما الذى يُشْتَرَطُ فى صاحبِ الحالِ ؟ وما الذى يُسَوِّغُ مَجِيءَ الحالِ من النكرةِ ؟

الجوابُ :

أولًا : يُشْتَرَطُ فى الحالِ ما يلى :

١- أن يكونَ نكرةً ، فلا يجوزُ أن يكونَ الحالُ معرفةً ؛ دفعًا لتوهُّمِ أنه نعتٌ عندَ نصبِ صاحبِها ، أو خفاءِ إعرابِه .

وإذا جاء تركيبٌ فيه الحالُ معْرفةٌ فى الظاهرِ ، فإنه يَجِبُ تأويلُ هذه المعرفةِ بنكرةٍ ، مثلُ قولِهم : جاءَ الأميرُ وَحْدَه ؛ فإن « وحده » حالٌ من الأميرِ ، وهو معرفةٌ بالإضافةِ إلى الضميرِ ، ولكنه فى تأويلِ نكرةٍ ، هى قولُك : « مُنْفَرِدًا » فكأنك قلتَ : جاء الأميرُ منفردًا .

ومثلُ ذلك قولُهم : أَرْسَلَها العِرَاكَ ؛ أى : مُعْتَرِكةً ، وجاءوا الأولَ فالأولَ ؛ أى : مُتَرَتِّبِينَ ، وجاءوا الجَمَّاءَ الغَفِيرَ ؛ أى : جميعًا .

٢- **أن تَجِيءَ بعدَ تَمامِ الكلامِ** . هذا هو الأصلُ فى الحالِ ؛ وذلك لأنها فَضْلةٌ ، فيأتى بعدَ استيفاءِ المبتدأ خبرَه ، والفعلِ فاعلَه ، وإن توقَّف حصولُ الفائدةِ عليه ، نحوُ قولِه تعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾ . ف « لاعبين » حالٌ من فاعلِ « خلق » منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ .

ونحوُ قولِ الشاعرِ :

إنَّما الميتُ مَن يَعِيشُ كَئِيبًا ... كاسِفًا بالُه قليلَ الرجاءِ

ف « كئيبًا » ، و« كاسفًا » ، و« قليلَ » أحوال من فاعل « يعيش » .

ورُبَّما وجَبَ تقديمُ الحالِ على جميعِ أجزاءِ الكلامِ ، إن كان لها صَدْرُ الكلامِ ، كما إذا كان الحالُ اسمَ استفهامٍ ، نحوُ : كيف قَدِم عَلِيٌّ ؟ ف « كيف » اسمُ استفهامٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، حالٌ من « عليٌّ » مُقَدَّمةٌ عليه ، ولا يَجوزُ تأخيرُ اسمِ الاستفهامِ .

ثانيًا : يَشْتَرَطُ فى صاحبِ الحالِ المُتَّصِفِ بها فى المعنى أن يكونَ معرفةً ، فلا يجوزُ أن يكونَ نكرةً بغيرِ مُسَوِّغٍ .

ومثالُ ذلك : قولُك : جاء زيدٌ راكبًا . ف « راكبًا » حالٌ نكرةٌ واقعةٌ بعدَ تَمامِ الكلامِ ، وصاحبُها « زيد » ، وهو معرفةٌ بالعلميةِ .

ثالثًا : مُسَوِّغاتُ مَجِيءِ الحالِ من النكرةِ :

١- أن تَتَقَدَّمَ الحالُ عليها ، كقولِ الشاعرِ :

لِمَيَّةَ مُوحِشًا طَلَلُ ... يَلُوحُ كأنَّه خِلَلُ

ف « موحشًا » حالٌ من « طلل » ، و« طلل » نكرةٌ ، وسوَّغ مجيءَ الحالِ منه تقدُّمُها عليه .

٢- أن تُخَصَّصَ هذه النكرةُ بإضافةٍ أو وصفٍ :

فمثالُ الأولِ : قولُه تعالى : ﴿ فِى أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ ﴾ ف « سواء » حالٌ من « أربعة » ، وهو نكرةٌ ، وساغ مجيءُ الحالِ منها ؛ لكونِها مُخَصَّصةً بإضافتِها إلى « أيام » .

ومثالُ الثانى : قولُ الشاعرِ :

نَجَّيْتَ يا ربِّ نوحًا واسْتَجَبْتَ له ... فى فُلُكٍ ماخِرٍ فى اليَمِّ مَشْحونَا
وعاشَ يَدْعُو بآياتٍ مُبَيِّنةٍ ... فى قومِه ألفَ عامٍ غيرَ خَمْسِينَا

الشاهدُ فيه : قولُه : « مشحونَا » فإنه حالٌ من النكرةِ التى هى « **فُلُك** » ، والذى سوَّغ مجيءَ الحالِ من النكرةِ هنا أن هذه النكرةَ وُصِفَت قبلَ مجيءِ الحالِ منها بقولِه : ماخِرٍ .

والسرُّ فى ذلك أن الحالَ يُشْبِهُ الحكمَ ، والحكمُ على المجهولِ غيرُ مَيْسورٍ ، ولكنَّ النكرةَ إذا وُصِفَت تخَصَّصَت ، فلم تَعُدْ من الإبهامِ ، والشيوعِ ، بحيث تُعْتَبَرُ مجهولةً ، فافْهَمْ ذلك وتدَبَّره .

٣- أن تَقَعَ بعدَ نفيٍ أو شِبْهِه من النهيِ ، الاستفهامِ :

مثالُ النفيِ : قولُ الشاعرِ :

ما حُمَّ من مَوْتٍ حِمًى واقِيَا ... ولا تَرَى من أَحَدٍ باقِيَا

الشاهدُ فيه : قولُه : « واقيًا » ، و« باقيًا » حيث وقَعَ كلٌّ منهما حالًا من النكرةِ ، وهى « حِمًى » بالنسبةِ ل « واقيًا » ، و« أحد » بالنسبةِ ل « باقيًا » ، والذى سوَّغ ذلك أن النكرةَ مسبوقةٌ بالنفيِ فى الموضعين .

وإنما يكونُ الاستشهادُ بقولِه : « باقيًا » إذا جعَلْنا « ترى » بَصَرِيةً ؛ لأنها تحتاجُ حينَئذٍ إلى مفعولٍ واحدٍ ، وقد اسْتَوْفَتْه ، فالمنصوبُ الآخرُ يكونُ حالًا

إذا جعَلْتَ « ترى » عِلْمية فإنَّ قولَه « باقيًا » يكونُ مفعولًا ثانيًا .

ومثالُ النهيِ : لا يَبْغِ امرُؤٌ على امْرِئٍ مُسْتَسْهِلًا . فـ « مستسهلًا » حالٌ من « امرُؤٌ » المسبوقِ بالنهيِ .

* * *

س٤١٧ : مَثِّلْ للحالِ بثلاثةِ أمثلةٍ ، وطَبِّقْ على كلِّ واحدٍ منها شروطَ الحالِ كلَّها ، وأَعْرِبْها ؟

الجوابُ :

١- قال تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوات وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ .

فـ « **لاعبين** » حالٌ من فاعلِ « خلق » ، وهو نكرةٌ ، وأتَى بعدَ استيفاءِ الفعلِ « خلَقَ » فاعلَه « نا » ، وصاحبُ الحالِ هنا معرفةٌ ، فهو الضميرُ « نا » ، والضمائرُ من المعارفِ ، كما هو معلومٌ .

وإعرابُ « **لاعبين** » : حالٌ من الضميرِ « نا » ، منصوبٌ على الحالِ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

٢- وقال تعالى : ﴿فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾ .

فـ « **ثبات** » حالٌ من واوِ الجماعةِ ، وهو نكرةٌ ، وأتَى بعدَ استيفاءِ الفعلِ « انْفِر » فاعلَه « واوَ الجماعةِ » ، وصاحبُ الحالِ هنا معرفةٌ ، فهو الضميرُ « واوُ الجماعةِ » .

وإعرابُ « **ثبات** » : حالٌ مُبَيِّنٌ لهيئةِ الفاعلِ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الكسرةُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٌ .

٣- وقال تعالى : ﴿ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ .

فـ « **مُصَدِّقًا** » حالٌ من الخبرِ « الحق » ، وهو نكرةٌ ، وأتَى بعدَ استيفاءِ المبتدأ خبرَه ، وصاحبُ الحالِ هنا هو « الحق » ، وهو مُعَرَّفٌ بالألفِ واللامِ .

وإعرابُ « مُصَدِّقًا » : حالٌ مُبَيِّنٌ لهيئةِ الخبرِ « الحق » منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

* * *

س٤١٨ : لو قال قائلٌ لك : أليس يجوزُ لغةً أن تقولَ : جاء زيدٌ يَضْحَكُ : « يَضْحَكُ » حالٌ ؟

الجوابُ : لا ؛ فالصوابُ أن جملةَ « يَضْحَكُ » المُكَوَّنَةَ من الفعلِ « يَضْحَكُ » ، والفاعلِ الضميرِ المستترِ « هو » كلُّها هى التى فى موضعِ نصبٍ ، حالٌ .

وإعرابُ هذه الجملةِ يكونُ هكذا :

جاء : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

يَضْحَكُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا تقديرُه : « هو » ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى مَحَلِّ نصبٍ ، حالٌ .

* * *

س٤١٩ : ما هو ضابطُ الحالِ ؟

الجوابُ : ضابطُ الحالِ أنها هى التى تَقَعُ فى جوابِ « كيف » ؛ فإنك لو

قلتَ : جاء زيدٌ . قال لك المخاطَبُ : كيف جاء؟ تقولُ : راكبًا .

* * *

س ٤٢٠ : من المعلومِ أن الحالَ لا تكونُ إلا نكرةً ، وإذا كان الأمرُ كذلك فكيف يُجابُ عن التركيبِ الذى تكونُ فيه الحالُ معرفةً ؛ كقولِك : جاء الأميرُ وَحْدَه ؟

الجوابُ : إذا جاء تركيبٌ فيه الحالُ معْرفةٌ فى الظاهرِ ، فإنه يَجِبُ تأويلُ هذه المعرفةِ بنكرةٍ ، مثلُ قولِهم : جاء الأميرُ وَحْدَه ؛ فإن « وحده » حالٌ من الأميرِ ، وهو معرفةٌ بالإضافةِ إلى الضميرِ ، ولكنه فى تأويلِ نكرةٍ ، هى قولُك : « مُنْفَرِدًا » ، فكأنك قلتَ : جاء الأميرُ منفردًا .

ومثلُ ذلك قولُهم : أَرْسَلَها العِرَاكَ ؛ أى : مُعْتَرِكةً ، وجاءوا الأولَ فالأولَ ؛ أى : مُتَرَتِّبِينَ ، وجاءوا الجَمَّاءَ الغَفِيرَ ؛ أى : جميعًا .

* * *

أسئلةٌ على بابِ التمييزِ

* أسئلةٌ على بابِ التمييزِ *

س٤٢١: بيِّـنْ أنواعَ التمييزِ تفصيلًا فى الجُمَلِ الآتيةِ :

١- شرِبْتُ كوبًا ماءً . ٢- اشْتَرَيْتُ قِنْطارًا عَسَلًا .

٣- ملَكْتُ عشَرةَ مَثاقِيلَ ذهبًا . ٤- زُرَعْتُ فَدَّانًا قطنًا .

٥- رأيْتُ أحدَ عشَرَ فارسًا . ٦- ركِبَ القطارَ خمسون مسافرًا .

٧- محمدٌ أكملُ من خالدٍ خُلُقًا ، وأشرفُ نفسًا ، وأطْهَرُ ذَيْلًا .

٨- امْتلأَ إبراهيمُ كِبْرًا .

الجوابُ :

١- تمييزٌ مُحَوَّلٌ عن المفعولِ به . ٢- تمييزُ الذاتِ .

٣- تمييزُ الذاتِ . ٤- تمييزُ الذاتِ .

٥- تمييزُ الذاتِ . ٦- تمييزُ الذاتِ .

٧- تمييزٌ مُحَوَّلٌ عن مبتدأ .

٨- تمييزٌ غيرُ مُحَوَّلٍ ، مُبَيِّنٌ لإبهامِ نسبةِ الامتلاءِ .

* * *

س٤٢٢: ضَعْ فى كلٍّ من الأمكنةِ الخاليةِ من الأمثلةِ الآتيةِ تمييزًا مناسبًا :

(أ) الذهبُ أغْلَى . . . . . من الفضةِ .

(ب) الحديدُ أقوى . . . . . من الرَّصَاصِ

(جـ) العلماءُ أصدقُ الناسِ . . . . .

(ء) طالبُ العلمِ أكْرَمُ . . . . . من الـجُهَّالِ .

(هـ) الزَّرَافةُ أطولُ الحيواناتِ . . . . .

(و) الشمسُ أكبرُ . . . . . من الأرضِ .

(ز) أكَلْتُ خمسةَ عشَرَ . . . . .

(ح) شَرِبْتُ قَدَحًا . . . . .

الجوابُ :

(أ) ثَمَنًا . (ب) صَلَابةً

(ج) قولًا . (ء) حالًا

(هـ) بدًا . (و) حجمًا

(ز) [illegible] (ح) ماءً .

* * *

س٤٢٣ : اجْعَلْ كلَّ اسمٍ من الأسماءِ الآتيةِ تمييزًا فى جملةٍ مفيدةٍ :

شَعِيرًا ، قَصَبًا ، خُلُقًا ، أدبًا ، شربًا ، ضحكًا ، بأسًا ، بَسَالةً .

الجوابُ :

١- اشْتَرَيْتُ إرْدَبًّا شَعِيرًا . ٢- بِعْتُ محصولَ فَدَّانٍ قَصَبًا .

٣- محمدٌ ﷺ أكرمُ الناسِ خُلُقًا ، وأكْمَلُهم أدبًا .

٤- أنا أكثرُ أصحابى شُرْبًا للماءِ . ٥- أشرفُ أكثرُ ضَحِكًا من زملائِه .

٦- المسلمون أشدُّ بأسًا من الكفارِ .

٧- المسلمُ أشدُّ بَسَالةً فى الحربِ من المُشْرِكِ .

س٤٢٤: هاتِ ثلاثَ جُمَلٍ، يكونُ فى كلِّ جملةٍ منها تمييزٌ مسبوقٌ باسمِ عددٍ، بشرطِ أن يكونَ اسمُ العددِ مرفوعًا فى واحدةٍ، ومنصوبًا فى الثانيةِ، ومخفوضًا فى الثالثةِ.

الجوابُ:

١- مثالُ اسمِ العَدَدِ المرفوعِ: قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾.

٢- مثالُ اسمِ العَدَدِ المنصوبِ: قال تعالى: ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

٣- مثالُ اسمِ العددِ المجرورِ: مررْتُ باثنين وعشرين رجلًا من رجالِ الدينِ.

* * *

س٤٢٥: أَعْرِبِ الجملَ الآتيةَ:

١- محمدٌ أكرمُ من خالدٍ نفسًا.

٢- عندى عشرون ذراعًا حريرًا.

٣- تَصَبَّبَ زيدٌ عرقًا.

٤- قال تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾.

٥- قال تعالى: ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

٦- فتَحْتُ عشرين بابًا. وهل يَصِحُّ أن تقولَ: فَتَحْتُ عشرون بابًا، أو أن تقولَ: فتَحْتُ عشرين بابٌ؟

٧- زيدٌ أكثرُ منك مالًا. وهل قولُك: زيدٌ أكرمُ الناسِ. من بابِ التمييزِ؟

٨- اشْتَرَيْتُ مِلْءَ الصاعِ ذُرَةً .   ٩- وهَبْتُك تسعةَ عشَرَ كتابًا .

١٠- عندى مائةُ درهمٍ .

١١- قال تعالى : ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴾ .

١٢- اشْتَرَيْتُ عشرين كتابًا .

الجوابُ :

١- محمدٌ أكرمُ من خالدٍ نفسًا .

محمدٌ : مبتدأٌ ، مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

أكرمُ : خبرُ المبتدأ ، مرفوعٌ بالمبتدأ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

مِنْ : حرفُ جرٍّ ، مبنىٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

خالدٍ : اسمٌ مجرورٌ بـ« من » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ « أكرم » .

نفسًا : تمييزُ نسبةٍ ، مُحَوَّلٌ عن المبتدأ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٢- عندى عشرون ذراعًا حَرِيرًا .

عندى : عند : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ ، وهو متعلِّقٌ بمحذوفٍ ، خبرٍ مقدَّمٍ ، وعند مضافٌ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

عشرون : مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ بالابتداءِ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه مُلْحَقٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ .

ذراعًا : تمييزٌ لـ « عشرين » منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

حَريرًا : تمييزٌ لـ « ذراع » ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٣- تَصَبَّبَ زيدٌ عَرَقًا .

تَصَبَّبَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

عَرَقًا : تمييزُ نسبةٍ ، مُحَوَّلٌ عن الفاعلِ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

٤- قال تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ .

وفَجَّرْنا : فَجَّر : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « نا الفاعِلِين » ، ونا ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

الأرضَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

عيونًا : تمييزُ نسبةٍ ، مُحَوَّلٌ عن المفعولِ به ؛ لأنَّ أصلَ الكلامِ : وفجَّرْنا عيونَ الأرضِ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٥- قال تعالى : ﴿ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا ﴾ .

إنى : إنَّ : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ ، مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والياءُ ياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، اسمُ « إنَّ » .

رأيْتُ : رأى : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ

المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، في مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

أحدَ عشَرَ : مفعولٌ به مبنيٌّ على فتحِ الجزأَيْنِ ، في مَحَلِّ نصبٍ .

كوكبًا : تمييزٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

٦- فتَحْتُ عشرين بابًا .

فتَحْتُ : فتح : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، في مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

عشرين : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه مُلْحَقٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ .

بابًا : تمييزٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

ولا يَصِحُّ أن تقولَ : فتَحْتُ عشرون بابًا . لأن « عشرين » مفعولٌ به ، والمفعولُ به لا يكونُ مرفوعًا ، وإنما هو من منصوباتِ الأسماءِ .

وكذلك لا يَصِحُّ أن تقولَ : فتَحْتُ عشرين بابٌ .

برفعِ « باب » ؛ لأنَّ « باب » هنا تمييزٌ ، والتمييزُ من منصوباتِ الأسماءِ ، فلا يكونُ مرفوعًا .

٧- زيدٌ أكثرُ منك مالًا .

زيدٌ : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

أكثرُ : خبرُ المبتدأِ مرفوعٌ بالمبتدأ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

منك : من : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، في مَحَلِّ جرٍّ ، اسمٌ مجرورٌ ، والجارُّ والمجرورُ

متعلِّقٌ بـ « أكثر » .

مالًا : تمييزُ نسبةٍ ، مُحَوَّلٌ عن المبتدأ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

وقول : زيدٌ أكرمُ الناسِ . هذا ليس تمييزًا ؛ لأنَّ كلمةَ « الناس » أُضِيفَ إليها اسمُ التفضيلِ ، فأصْبَحَتْ مضافًا إليه مجرورًا ، لا تمييزًا منصوبًا .

٨- اشْتَرَيْتُ مِلْءَ الصاعِ ذُرَةً .

اشْتَرَيْتُ : اشْتَرَى : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ في مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

مِلْءَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ في آخِرِه ، ومِلْء مضافٌ .

الصاعِ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ « ملء » ، وعلامةُ جرِّه الكسْرةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

ذرةً : تمييزٌ غيرُ مُحَوَّلٍ ، مُبَيِّنٌ لإبهامِ نسبةِ الامتلاءِ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

٩- وهَبْتُك تسعةَ عشَرَ كتابًا .

وهَبْتُك : وهَب : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، في مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، في مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به أولُ .

تسعةَ عشَرَ : مفعولٌ به ثانٍ ، مبنيٌّ على فتحِ الجزأيْنِ ، في مَحَلِّ نصبٍ .

كتابًا : تمييزٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

١٠- عندى مائةُ درهمٍ .

عندى : عند : ظرفُ مكانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ ، وعند مضافٌ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه ، وعند متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مقدَّمٍ .

مائةُ : مبتدأٌ مُؤَخَّرٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه ضمةٌ ظاهرةٌ فى آخِرِه ، ومائة مضافٌ .

درهمٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ « مائة » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

١١- قال تعالى : ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾ .

أنا : ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، مبتدأٌ .

أكثرُ : خبرُ المبتدأ ، مرفوعٌ بالمبتدأ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

منك : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ« أكثر » .

مالًا : تمييزُ نسبةٍ مُحَوَّلٌ عن المبتدأِ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

وأعَزُّ : الواوُ حرفُ عطفٍ ، أعزُّ : معطوفٌ على « أكثر » ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

نفرًا : تمييزٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

١٢- اشْتَرَيْتُ عشرين كتابًا .

اشْتَرَيْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

عشرين : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ ، نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه مُلْحَقٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ .

كتابًا : تمييزٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

* * *

س٤٢٦ : ما هو التمييزُ لغةً واصطلاحًا ؟

الجوابُ :

أولًا : التمييزُ لغةً : للتمييزِ فى اللغةِ معنيانِ :

الأولُ : التفسيرُ مطلقًا ، تقولُ : مَيَّزْتُ كذا ، تُرِيدُ أنك فسَّرْتَه .

والثانى : فَصْلُ بعضِ الأمورِ عن بعضٍ ، تقولُ : مَيَّزْتُ القومَ ، تريدُ أنك فصَلْتَ بعضَهم عن بعضٍ .

ثانيًا : التمييزُ فى اصطلاحِ النحاةِ : هو عبارةٌ عن الاسمِ الصَّريحِ ، المنصوبِ ، المُفَسِّرِ لما استَبْهَم من الذَّواتِ أو النِّسَبِ .

* * *

س٤٢٧ : إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ التمييزُ ؟ وما هو تمييزُ الذاتِ ؟ وما هو تمييزُ النسبةِ ؟ وبماذا يُسَمَّى تمييزُ الذاتِ ؟ وبماذا يُسَمَّى تمييزُ النسبةِ ؟ وما الذى يَقَعُ قبلَ تمييزِ الذاتِ ؟

الجوابُ :

أولًا : يَنْقَسِمُ التمييزُ إلى قسمين :

الأولُ : تمييزُ الذاتِ .

والثانى : تمييزُ النسبةِ .

ثانيًا : تمييزُ الذاتِ هو ما رفَعَ إبهامَ اسمٍ مذكورٍ قبلَه ، مُجْمَلِ الحقيقةِ .

ثالثًا : تمييزُ النسبةِ هو ما رفَعَ إبهامَ نسبةٍ فى جملةٍ سابقةٍ عليه .

رابعًا : يُسَمَّى تمييزُ الذاتِ تمييزَ المفردِ .

خامسًا : يُسَمَّى تمييزُ النسبةِ تمييزَ الجملةِ .

سادسًا : **يَقَعُ تمييزُ الذاتِ** بعدَ العددِ ، نحوُ قولِه تعالى : ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ ، وقولِه تعالى : ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا﴾ ، أو بعدَ المقاديرِ ، من الموزوناتِ ، نحوُ : اشْتَرَيْتُ رَطْلًا زيتًا ، أو المَكِيلاتِ ، نحوُ : اشْتَرَيْتُ إِرْدَبًّا قَمْحًا ، أو المساحاتِ ، نحوُ : اشْتَرَيْتُ فَدَّانًا أرضًا .

* * *

س٤٢٨ : مَثِّلْ لتمييزِ الذاتِ بثلاثةِ أمثلةٍ مختلفةٍ ، وأَعْرِبْ كلَّ واحدٍ منها .

الجوابُ :

١- اشْتَرَيْتُ رَطْلًا زيْتًا . وإعرابُه هكذا :

اشْتَرَيْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

رَطْلًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

زيتًا : تمييزٌ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخرِه .

٢- اشْتَرَيْتُ إرْدَبًّا قَمْحًا .

اشتريْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

إرْدَبًّا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

قمحًا: تمييزٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ.

٣- اشْتَرَيْتُ فَدَّانًا أرضًا.

اشتريْتُ: فعلٌ وفاعلٌ.

فدانًا: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ.

أرضًا: تمييزٌ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ.

* * *

س٤٢٩: إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ تمييزُ النسبةِ الـمُحَوَّلُ؟ مع التمثيلِ.

الجوابُ: تمييزُ النسبةِ الـمُحَوَّلُ يَنْقَسِمُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ هي:

١- الـمُحَوَّلُ عن الفاعلِ: وذلك نحوُ قولِه تعالى: ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾.

فكلمةُ «شيبًا» الواقعةُ فى هذا التركيبِ تمييزًا كان أصلُها فاعلًا؛ إذ أصلُ الجملةِ عندَ النحاةِ: اشْتَعَل شيبُ الرأسِ، ثم جُعِل الفاعلُ - وهو كلمةُ «شيب» - تمييزًا، ثم جُعِل المضافُ إليه - وهو كلمةُ «الرأس» - فاعلًا.

٢- تمييزٌ مُحَوَّلٌ عن المفعولِ: وذلك نحوُ قولِه تعالى: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾. فـ«عيونًا» تمييزٌ، وأصلُ الجملةِ: وفجَّرنا عيونَ الأرضِ، ثم حُوِّل المفعولُ به - وهو «عيون» - إلى تمييزٍ، وجُعِل المضافُ إليه «الأرض» مفعولًا به.

٣- تمييزٌ مُحَوَّلٌ عن المبتدأِ: وذلك نحوُ قولِه تعالى ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾. والتقديرُ: مالى أكثرُ منك. جُعِل المبتدأُ - وهو «مال» - تمييزًا، ثم جُعِل المضافُ إليه - وهو ياءُ المتكلِّمِ - مبتدأً، فصارَتْ ياءُ المتكلِّمِ ضميرًا، هو «أنا».

س٤٣٠ : مَثِّلْ لتمييزِ النسبةِ غيرِ الـمُحَوَّلِ .

الجوابُ :

مثالُ تمييزِ النسبةِ غيرِ الـمُحَوَّلِ : قال تعالى : ﴿ لَن يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِم مِّلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا ﴾ . فـ « ذهبًا » هنا تمييزٌ ؛ لأنها فسَّرَتْ هذا المِلْءَ ما هو ؟ هل هو ترابًا ، أم شجرًا ، أم ذهبًا ؟ وهو غيرُ مُحَوَّلٍ .

ومثالُ التمييزِ غيرِ الـمُحَوَّلِ أيضًا : للهِ دَرُّه فارسًا . فـ « لله » : جارٌّ ومجرورٌ خبرٌ مُقَدَّمٌ ، ودَرُّه : مبتدأٌ مؤخَّرٌ ، وفارسًا : تمييزٌ غيرُ مُحَوَّلٍ ، مُبَيِّنٌ لإبهامِ نسبةِ التعجُّبِ ، والجملةُ خبرٌ فى معنى الإنشاءِ .

* * *

س٤٣١ : ما هى شروطُ التمييزِ ؟ وما معنى أن التمييزَ لا يَجِيءُ إلا بعدَ تَمامِ الكلامِ ؟

الجوابُ : شروطُ التمييزِ هى :

١ـ أن يكونَ نكرةً ، فلا يجوزُ أن يكونَ معرفةً .

٢ـ ألا يَجِيءَ إلا بعدَ تَمامِ الكلامِ ؛ أى : بعدَ ما يَتِمُّ أصلُ الكلامِ به ، من الفاعلِ للفعلِ ، والخبرِ للمبتدأ ، ونحوِهما .

* * *

س٤٣٢ : مَثِّلْ لتمييزٍ ، له تمييزٌ .

الجوابُ : مثالُ ذلك : اشْتَرَيْتُ عشرين فَدَّانًا قَمْحًا .

فـ « فَدَّانًا » تمييزٌ لـ « عشرين » ، وله تمييزٌ ، وهو « قمحًا » .

* * *

س٤٣٣: هل يكونُ التمييزُ فعلًا ؟

الجوابُ : لا يكونُ التمييزُ فعلًا ؛ لأنَّ المؤلفَ رحِمه اللهُ يقولُ فى تعريفِه : هو الاسمُ . فخرَج بذلك الفعلُ .

* * *

س٤٣٤: هل يكونُ التمييزُ مرفوعًا ؟

الجوابُ : لا يكونُ التمييزُ مرفوعًا ؛ لأنَّ المؤلفَ رحِمه اللهُ يقولُ فى تعريفِه : هو الاسمُ المنصوبُ . فخرَج بذلك المرفوعُ ، فلا يكونُ التمييزُ مرفوعًا .

* * *

س٤٣٥: ما الفرقُ بينَ التمييزِ والحالِ ؟

الجوابُ : **الفرقُ بينَهما** : أنَّ التمييزَ هو الاسمُ المُفَسِّرُ لما اسْتَبْهَم من الذَّواتِ ، بينَما الحالُ هو الاسمُ المفسِّرُ لما اسْتَبْهَم من الهَيْئاتِ .

* * *

س٤٣٦: ما هو العددُ الذى يُنْصَبُ تمييزُه ؟

الجوابُ : العددُ الذى يُنْصَبُ تمييزُه هو الأَحَدَ عشَرَ والتسعةُ والتسعون وما بينَهما ، نحو : ﴿إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ ، ﴿وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَىْ عَشَرَ نَقِيبًا﴾ ، ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ ، ﴿إِنَّ هَذَا أَخِى لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً﴾(١).

* * *

(١) والملاحظ فى هذه الآيات أن التمييز أتى مفردًا ، وهكذا دائمًا تمييز الأعداد من أحد عشر إلى تسعة وتسعين يكون مفردًا منصوبًا . وانظر شرح شذور الذهب ص٤٦١- ٤٦٣ .

أسئلةٌ على بابِ الاستثناءِ

أسئلةٌ على بابِ الاستثناءِ

س ٤٣٧: ما هو الاستثناءُ لغةً واصطلاحًا؟

الجوابُ: الاستثناءُ معناه في اللغةِ: مُطْلَقُ الإخراجِ، يقالُ: اسْتَثْنَيْتُ كذا من كذا؛ أي: أخْرَجْتُه.

وهو في اصطلاحِ النحاةِ عبارةٌ عن إخراجِ بعضِ أفرادِ العامِّ بـ« إلَّا »، أو إحدى أخواتِها، لولا ذلك الإخراجُ لكان داخلًا فيما قبلَ الأداةِ.

* * *

س٤٣٨: ما هي أدواتُ الاستثناءِ؟ وإلى كم قسمٍ تَنْقَسِمُ أدواتُ الاستثناءِ؟

الجوابُ: اعْلَمْ أنَّ أدواتِ الاستثناءِ كثيرةٌ، وقد ذكَرَ ابنُ آجُرُّوم منها ثمانيةً، هي: إلَّا، وغير، وسِوَى، وسُوًى، وسَوَاءٌ، وخلا، وعدا، وحاشا.

وتَنْقَسِمُ أدواتُ الاستثناءِ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

النوعُ الأولُ: ما يكونُ حرفًا دائمًا اتفاقًا، وهو « إلَّا ».

والنوعُ الثاني: ما يكونُ اسمًا دائمًا اتفاقًا، وهو أربعةٌ، وهي « سِوًى » بالقَصْرِ وكسرِ السينِ، و« سُوًى » بالقصرِ وضمِّ السينِ، و« سَوَاء » بالمدِّ وفتحِ السينِ، وغير.

والنوعُ الثالثُ: ما يكونُ حرفًا تارةً، ويكونُ فعلًا تارةً أخرى، وهي ثلاثُ أدواتٍ، وهي: خلا، وعَدَا، وحاشا.

* * *

س٤٣٩: كم حالةً للاسمِ الواقعِ بعدَ « إلّا » ؟ ومتى يَجِبُ نصبُ الاسمِ الواقِعِ بعدَ « إلّا » ؟ ومتى يجوزُ نصبُ الاسمِ الواقعِ بعدَ « إلّا » ، وإتباعُه لما قبلَها ؟ وما معنى كونِ الكلامِ تامًّا ؟ وما معنى كونِه منفيًّا ؟

الجوابُ: للاسمِ الواقِعِ بعدَ « إلّا » ثلاثةُ أحوالٍ :

الحالةُ الأولى: وجوبُ النصبِ على الاستثناءِ .

الحالةُ الثانيةُ: جوازُ إتباعِه لما قبلَ « إلّا » على أنه بدلٌ منه ، مع جوازِ نصبِه على الاستثناءِ .

الحالةُ الثالثةُ: وجوبُ إجرائِه على حسَبِ ما يَقْتَضِيه العاملُ المذكورُ قبلَ « إلّا » .

ويَجِبُ نصبُ الاسمِ الواقعِ بعدَ « إلّا » إن كان الكلامُ السابقُ تامًّا مُوجَبًا ، سواءٌ كان الاستثناءُ متصلًا بأن كان المُسْتَثْنَى من جنسِ المُسْتَثْنَى منه ، أو مُنْقَطِعًا بأن كان المُسْتَثْنَى من غيرِ جنسِ المُسْتَثْنَى منه ، نحوُ : قام القومُ إلا حمارًا . فإنه تامٌّ مُوجَبٌ ، والحمارُ ليس من جنسِ المُسْتَثْنَى منه .

ويَجُوزُ نصبُ الاسمِ الواقعِ بعدَ « إلّا » ، وإتباعُه لما قبلَها إن كان الكلامُ السابقُ تامًّا منفيًّا .

ومعنى كونِ الكلامِ تامًّا: أن يُذْكَرَ فيه المُسْتَثْنَى منه .

ومعنى كونِ الكلامِ منفيًّا: أن يَسْبِقَه نفيٌ أو شِبْهُه ، وشبهُ النفيِ هو النهيُ والاستفهامُ والدعاءُ .

* * *

س٤٤٠: ما هو حكمُ الاسمِ الواقعِ بعدَ « سُوى وسِوًى ، وسَوَاء ، وغير » ؟

الجوابُ : الاسمُ الواقعُ بعدَ « سُوى ، وسِوًى ، وسَوَاء ، وغير » يَجِبُ جرُّه بإضافةِ الأداةِ إليه ؛ أى : أنه يُعْرَبُ مضافًا إليه دائمًا .

س٤٤١ : كيف تُعْرَبُ « سَوَاء ، وسِوًى ، وسُوًى ، وغير » ؟

الجوابُ : تَأْخُذُ « سواء ، وسِوًى ، وسُوًى ، وغير » حكمَ الاسمِ الواقعِ بعدَ « إلَّا » على التفصيلِ الآتى :

١- **إن كان الكلامُ تامًّا مُوجَبًا** نصَبْتَها وجوبًا على الاستثناءِ ، نحوَ : قام القومُ سَوَاءَ زيدٍ .

٢- **وإن كان الكلامُ تامًّا منفيًّا** أتْبَعْتَها لما قبلَها أو نَصَبْتَها ، نحوُ : ما يَزُورُنى أحدٌ غيرُ الأخيارِ ، أو غيرَ الأخيارِ .

٣- **وإن كان الكلامُ ناقصًا منفيًّا** أجْرَيْتَها على حَسَبِ العواملِ ، نحوُ : لا تَتَّصِلْ بسَوَاءِ الأخيارِ .

٤- **وإن كان الكلامُ مُنْقَطِعًا وجَبَ نصبُها** ، نحوُ : ما قام القومُ سَواءَ حمارٍ . فيَجِبُ نصبُ « سَوَاء » .

* * *

س٤٤٢ : ما حكمُ الاسمِ الواقعِ بعدَ « خلا ، وعَدَا ، وحَاشَا » ؟

الجوابُ : الاسمُ الواقعُ بعدَ « خلا ، وعَدَا ، وحاشَا » يجوزُ لك أن تَنْصِبَه ، ويجوزُ لك أن تَجُرَّه ، والسِّرُّ فى ذلك أنَّ « خلا ، وعَدَا ، وحاشا » تُسْتَعْمَلُ أفعالًا تارةً ، وتُسْتَعْمَلُ حروفًا تارةً أخرى .

فإن قدَّرْتَها أفعالًا(١) نَصَبْتَ ما بعدَها على أنه مفعولٌ به ، والفاعلُ ضميرٌ

(١) وتكون هذه الأفعال حينئذ أفعالًا ماضية .

مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه « هو » .

وإن قدَّرْتَها حروفًا خفضْتَ ما بعدَها على أنه مجرورٌ بها[1].

قال ابنُ مالكٍ رحِمه اللهُ في ألفيتِه :

وحيثُ جَرَّا فهُمَا حَرْفانِ كما هُمَا إن نَصَبا فِعْلانِ[2]

ومَحَلُّ هذا التَّرَدُّدِ فيما إذا لم تَتَقَدَّمْ عليها « ما » المصدريةُ ، فإن تقَدَّمَتْ عليها « ما » هذه وجَبَ نصبُ ما بعدَها ، وسببُ ذلك أنَّ « ما » المصدريةَ لا تَدْخُلُ إلا على الأفعالِ ، فهي أفعالٌ البَتَّةَ إن سبَقَتْهنَّ .

فنحوُ : قام القومُ خلا زيدٍ . يَجُوزُ فيه نصبُ « زيد » ، وخفضُه .

ونحوُ : قام القومُ ما خلا زيدًا . لا يجوزُ فيه إلا نصبُ « زيد » ، واللهُ سبحانَه وتعالى أعلمُ .

* * *

س٤٤٣ : أَعْرِبِ الجُمَلَ الآتيةَ :

١- قام القومُ إلَّا زيدًا .   ٢- ما قام القومُ إلا زيدٌ ، أو : إلا زيدًا .

٣- ما مرَرْتُ بطالبٍ إلا زيدٍ .

٤- ما قرَأْتُ كُتُبًا إلا مَتْنَ الآجُرُّوميةِ . وهل تَخْتَلِفُ صورةُ اللفظِ في هذا المثالِ بينَ نصبِ المستثنى على البدليةِ ، ونصبِه على الاستثناءِ ؟

٥- ما قام إلا زيدٌ .   ٦- مرَرْتُ بالقومِ غيرَ زيدٍ .

٧- ما رأيْتُ غيرَ زيدٍ .   ٨- ما قام القومُ غيرُ زيدٍ ، أو غيرَ زيدٍ .

---

(١) ويكونُ الجارُّ والمجرورلا مُتَعَلَّق له ؛ لأن ما استُثْنِى به كحرف الجر الزائد ، لا يتعلق بشيء .

(٢) الألفية ، باب الاستثناء ، البيت رقم (٣٣٠) .

٩- قام القومُ ما خلا زيدًا . ١٠- رأيْتُ القومَ عدا زيدًا ، أو عَدَا زيدٍ .

١١- أَكَلَ القومُ حاشَا زيدٍ . ١٢- ما رأيْتُ أحدًا إلا زيدًا .

١٣- قام القومُ حاشَا زيدًا .

١٤- قام القومُ ما عدا زيدًا . وهل يجوزُ الجرُّ فى مثلِ هذا التركيبِ ؟

١٥- ما قام الرجالُ إلا زيدٌ . وهل يجوزُ أن تقولَ : ما قامَ الرجالُ إلا زيدٍ . بجرِّ « زيد » ؟

١٦- ما قام إلا زيدٌ . وهل يجوزُ أن تقولَ : ما قام إلا زيدًا . بنصبِ « زيدًا » ؟

١٧- أَكَلَ الغلامُ رغيفًا إلا نصفَه .

١٨- ما جاء القومُ إلا فَرَسًا . وهل يجوزُ وجهٌ آخَرُ فى كلمةِ « فرسًا » غيرُ النصبِ ؟

١٩- لا يُجِيبُ على السؤالِ إلا مَن حضَرَ .

٢٠- نجَحَ الطلبةُ ما عدا الـمُهمِلَ .

٢١- أكْرِمِ الطلبةَ إلا الـمُهْمِلَ . وهل يجوزُ أن تقولَ : إلا الـمُهْمِلُ . بالرفعِ ؟

٢٢- أكْرَمْتُ القومَ كلَّهم إلا زيدًا . وما تقولُ فى الاستثناءِ هنا : هل هو واجبُ النصبِ أم لا ؟ ولماذا ؟

٢٣- خَسِر الناسُ إلا المؤمنين . وهل يجوزُ أن تقولَ : إلا المؤمنون . بالرفعِ ؟

٢٤- جاء القومُ غيرَ عمرٍو . وهل يجوزُ أن تقولَ : غيرُ عمرٍو . برفعِ « غير » ؟

٢٥- ما قام القومُ غيرُ زيدٍ ، أو : غيرَ زيدٍ .

٢٦- ما قام غيرُ زيدٍ .

الجوابُ :

١- قام القومُ إلا زيدًا .

قام : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

القومُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ ، حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدًا : مُسْتَثْنًى منصوبٌ على الاستثناءِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وهو هنا واجبُ النصبِ ؛ لأنَّ الكلامَ تامٌّ مُثْبَتٌ .

٢- ما قام القومُ إلا زيدٌ ، أو : إلا زيدًا .

ما : نافيةٌ ، حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

قامَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

القومُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ ، حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدٌ : بدلٌ من « القوم » ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

والوجهُ الثانى : زيدًا . بالنصبِ إعرابُه : مُسْتَثْنًى منصوبٌ على الاستثناءِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ووجهُ جوازِ الوجهين ؛ الإتباعُ على البدليةِ ، والنصبُ على الاستثناءِ فى هذا المثالِ أن الكلامَ تامٌّ منفيٌّ .

٣- ما مرَرْتُ بطالبٍ إلا زيدٍ .

ما : نافيةٌ .

مرَرْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

بطالبٍ : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ « مرَرْتُ » .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ مُلْغَاةٌ .

زيدٍ : بدلٌ من « طالب » ، وبدلُ المجرورِ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٤- ما قرَأْتُ كتابًا إلا متنَ الآجروميةِ .

ما : حرفُ نفيٍ ، مبنىٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

قرَأْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

كتابًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ مُلْغَاةٌ .

متنَ : بدلٌ من « كتابًا » ، وبدلُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، أو : مُسْتَثْنًى منصوبٌ على الاستثناءِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، ومتن مضافٌ .

وصورةُ اللفظِ - كما هو ظاهرٌ - لم تَخْتَلِفْ بينَ النصبِ على البدليةِ ، والنصبِ على الاستثناءِ ، وإنما الذى اخْتَلَف هو الإعرابُ .

الآجُرُّوميةِ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٥- ما قام إلا زيدٌ .

ما : نافيةٌ .

قامَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

إلّا : أداةُ استثناءٍ مُلْغاةٌ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

والمستثنى هنا أُعْرِبَ حسَبَ موقعِه فى الجملةِ ؛ لأنَّ الكلامَ ناقصٌ منفيٌّ ، فهو استثناءٌ مُفَرَّغٌ .

٦- مرَرْتُ بالقومِ غيرَ زيدٍ .

مرَرْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

بالقومِ : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ « مررت » .

غيرَ : أداةُ استثناءٍ ، منصوبةٌ على الحاليةِ من « القوم » ، وعلامةُ نصبِها الفتحةُ الظاهرةُ ، وغير مضافٌ .

زيدٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلاةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

و« غير » هنا واجبةُ النصبِ ؛ لأن الكلامَ تامٌّ مُوجَبٌ .

٧- ما رأيْتُ غيرَ زيدٍ .

ما : نافيةٌ .

رأيْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

غيرَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وغير مضافٌ .

زيدٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

و« غير » هنا أُعْرِبَتْ حسَبَ موقعِها من الجملةِ ؛ لأنَّ الكلامَ ناقصٌ منفيٌّ .

٨- ما قام القومُ غيرُ زيدٍ ، أو : غيرَ زيدٍ .

ما : نافيةٌ .

قام : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

القومُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

غيرُ : بدلٌ من القوم ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ ، وغير مضافٌ .

زيدٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

أو تقولُ : غيرَ زيدٍ . بنصبِ « غير » .

غيرَ : أداةُ استثناءٍ ، منصوبةٌ على الحاليةِ من « القوم » ، وعلامةُ نصبِها الفتحةُ الظاهرةُ .

فجاز فى هذا المثالِ : رفعُ « غير » على البدليةِ ، ونصبُها على الاستثناءِ ؛ لأن الكلامَ تامٌّ منفيٌّ .

٩- قامَ القومُ ما خلا زيدًا .

قامَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

القومُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

ما : مصدريةٌ ، حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

خلا : فعلٌ ماضٍ للاستثناءِ ، جامدٌ مبنيٌّ على الفتحِ المُقَدَّرِ ، منَعَ من ظهورِه التعذُّرُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه « هو » .

زيدًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى مَحَلِّ نصبٍ على الحالِ ؛ أى : « مُجاوِزِين زيدًا » ، أو على الظرفيةِ ؛ أى : وقتَ خُلُوِّ زيدٍ .

١٠- رأيْتُ القومَ عَدَا زيدًا ، أو : عَدَا زيدٍ .

رأيْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

القومَ : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

عدا : فعلٌ ماضٍ جامدٌ ، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، وتقديرُه « هو » ، أو حرفُ جرٍّ .

زيدًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ فى مَحَلِّ نصبٍ على الحالِ ؛ مُجاوِزين زيدًا ، أو الظرفيةِ ؛ أى : وقتَ مُجاوزتِه .

زيدٍ : اسمٌ مجرورٌ بـ« عدا » ، والجارُّ والمجرورُ لا مُتَعَلَّقَ له ؛ لأنَّ ما اسْتُثْنى به كحرفِ الجرِّ الزائدِ ، لا يَتَعَلَّقُ بشيءٍ .

١١- أكَلَ القومُ حاشا زيدٍ .

أكَلَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

القومُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

حاشا : حرفُ جرٍّ ، مبنىٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدٍ : اسمٌ مجرورٌ بـ« حاشا » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

١٢- ما رأيْتُ أحدًا إلا زيدًا .

ما : نافيةٌ .

رأيْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

أحدًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ .

زيدًا : بدلٌ من « أحدًا » ، والبدلُ من المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

أو نقولُ : مُسْتَثْنًى ، منصوبٌ على الاستثناءِ .

ووجهُ جوازِ الوجهَيْنِ : أنَّ الكلامَ تامٌّ منفىٌّ .

١٣- قام القومُ حاشا زيدًا .

قام : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

القومُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخرِه .

حاشا : فعلٌ ماضٍ جامدٌ دالٌّ على الاستثناءِ ، مبنىٌّ على الفتحِ المقدَّرِ ، منَعَ من ظهورِه التعذُّرُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : هو .

زيدًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

١٤- قام القومُ ما عَدَا زيدًا .

قامَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

القومُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ما : حرفٌ مصدرىٌّ ، مبنىٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

عَدَا : فعلٌ ماضٍ دالٌّ على الاستثناءِ جامدٌ ، مبنىٌّ على الفتحِ المُقَدَّرِ ، منَعَ من ظهورِه التعذُّرُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه هو .

زيدًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

ولا يجوزُ أن تقولَ فى مثلِ هذا التركيبِ : « زيدٍ » . بالخفضِ ؛ لتقدُّمِ « ما » المصدريةِ على « عدا » ، وهى لا تَدْخُلُ إلا على الأفعالِ ، وإذا كانت « عدا » فعلًا تعَيَّن نصبُ ما بعدَها على المفعوليةِ .

١٥- ما قام الرجالُ إلا زيدٌ .

ما : نافيةٌ .

قامَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الرجالُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ .

زيدٌ : بدلٌ من « الرجال » ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

ويَجُوزُ في هذا المثالِ أيضًا : نصبُ « زيد » على الاستثناءِ ؛ لأنَّ الكلامَ تامٌّ منفيٌّ ، ولا يجوزُ خفضُ « زيد » ؛ إذ لا وجهَ لذلك .

١٦- ما قام إلا زيدٌ .

ما : نافيةٌ .

قام : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ مُلْغاةٌ .

زيدٌ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

ولا يجوزُ أن تقولَ : إلا زيدًا . لأنَّ الكلامَ هنا ناقصٌ منفيٌّ ، فهو استثناءٌ مُفَرَّغٌ ، لا يجوزُ فيه إلا أن يُعْرَبَ حسَبَ موقعِه من الجملةِ ، وهو هنا مرفوعٌ على الفاعليةِ ، كما رأيْتَ .

١٧- أَكَلَ الغلامُ رغيفًا إلا نصفَه .

أَكَلَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الغلامُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

رغيفًا : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ .

نصفَه : نصف : مستثنًى منصوبٌ على الاستثناءِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، ونصف مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ خفضٍ ، مضافٌ إليه .

١٨- ما جاء القومُ إلا فرسًا .

ما : نافيةٌ .

جاء : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

القومُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ .

فرسًا : مُسْتَثْنًى منصوبٌ على الاستثناءِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

وأما جوازُ وجهٍ آخرَ فى كلمةِ « فرسًا » غيرَ النَّصْبِ ، فهذا موضعُ خلافٍ بينَ العربِ ، فجمهورُ العربِ على أنه إذا كان الاستثناءُ منقطعًا تعَيَّنَ النصبُ ، فتقولُ : ما قام القومُ إلا حمارًا ، ولا يجوزُ الإتباعُ .

وأما بنو تَمِيمٍ فقد ذهَبُوا إلى جوازِ الإتباعِ ، فتقولُ : قام القومُ إلا حمارٌ ، وما ضرَبْتُ القومَ إلا حمارًا ، وما مرَرْتُ بالقومِ إلا حمارٍ .

وخلاصةُ القولِ فى هذه المسألةِ :

١- أنه إذا كان الكلامُ تامًّا مُوجَبًا وجَبَ نصبُ المُسْتَثْنَى مطلقًا ؛ أى : سواءٌ كان متصلًا أم مُنْقَطِعًا .

٢- أنه إذا كان الكلامُ تامًّا منفيًّا - وهو الذى فيه نفىٌ أو شِبْهُه - اخْتِيرَ

إتباعُ ما اتَّصَل، ووجَبَ نصبُ ما انْقَطَع عندَ غيرِ بنى تميمٍ، وأما بنو تميمٍ فيُجِيزُون إتباعَ المنقطعِ[1]. واللهُ أعلمُ.

١٩- لا يُجِيبُ عن السؤالِ إلا مَن حضَرَ.

لا: حرفُ نفيٍ، مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

يُجِيبُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ؛ لتجرُّدِه من الناصبِ والجازمِ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ.

عن: حرفُ جرٍّ، مبنيٌّ على السكونِ، وحُرِّك بالكسرِ للتخلُّصِ من التقاءِ الساكنين، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

السؤالِ: اسمٌ مجرورٌ بـ« عن »، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه.

إلَّا: أداةُ استثناءٍ مُلْغاةٌ.

مَن: اسمٌ موصولٌ، مبنيٌّ على السكونِ، فى مَحَلِّ رفعٍ، فاعلٌ.

حضَرَ: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ جوازًا، تقديرُه هو، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ صلةُ الموصولِ، لا مَحَلَّ لها من الإعرابِ.

٢٠- نجَحَ الطلبةُ ما عدا المُهمِلَ.

نجَحَ: فعلٌ ماضٍ، مبنيٌّ على الفتحِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

الطلبةُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه.

ما: حرفٌ مصدريٌّ، مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

عَدَا: فعلٌ ماضٍ جامدٌ، دالٌّ على الاستثناءِ، مبنيٌّ على الفتحِ المقدَّرِ، منَعَ من ظهورِه التعذُّرُ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديرُه: « هو ».

(١) انظر شرح ابن عقيل ١/٢/ ٢١٥.

الـمُهْمِلَ: مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

٢١- أَكْرِمِ الطلبةَ إلَّا المهملَ .

أَكْرِمِ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ ، وحُرِّك بالكسرِ لأجلِ التخلُّصِ من التقاءِ الساكنين ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

الطلبةَ: مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

إلَّا: أداةُ استثناءٍ .

الـمُهْمِلَ: مستثنًى منصوبٌ على الاستثناءِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

والمستثنى هنا واجبُ النصبِ ؛ لأن الكلامَ تامٌّ مُوجَبٌ .

٢٢- أَكْرَمْتُ القومَ كلَّهم إلا زيدًا .

أَكْرَمْتُ: أكرم : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ ضميرُ المتكلِّمِ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

القومَ: مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

كلَّهم: كل : توكيدٌ معنويٌّ لـ « القوم » ، وتوكيدُ المنصوبِ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، وكل مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

إلَّا: أداةُ استثناءٍ .

زيدًا: مُسْتَثْنًى منصوبٌ على الاستثناءِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

والاستثناءُ هنا واجبُ النصبِ ؛ لأنَّ الكلامَ تامٌّ مُوجَبٌ .

٢٣- خَسِرَ الناسُ إلا المؤمنين .

خَسِرَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الناسُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ .

المؤمنين : مُسْتَثْنًى منصوبٌ على الاستثناءِ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ .

ولا يجوزُ أن نقولَ هنا : إلا المؤمنون . لأنَّ المستثنى واجبُ النصبِ ؛ لأنَّ الكلامَ تامٌّ مُوجَبٌ .

٢٤- جاء القومُ غيرَ عمرٍو .

جاءَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

القومُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

غيرَ : أداةُ استثناءٍ ، منصوبةٌ على الاستثناءِ ، وعلامةُ نصبِها الفتحةُ الظاهرةُ ، وغير مضافٌ .

عمرٍو : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

و« غير » هنا واجبةُ النصبِ ؛ لأن الكلامَ تامٌّ مُوجَبٌ .

٢٥- ما قام القومُ غيرُ زيدٍ ، أو غيرَ زيدٍ .

ما : نافيةٌ .

قام : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

القومُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

غيرَ: مستثنًى منصوبٌ على الاستثناءِ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه، وغير مضافٌ .

زيدٍ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ويجوزُ إعرابُ «غير» هكذا: بدلٌ من القومِ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

وإنما جاز فى إعرابِ «غير» هذانِ الوجهانِ؛ الإتباعُ على البدليةِ، والنصبُ على الاستثناءِ؛ لأنَّ الكلامَ تامٌّ منفيٌّ .

٢٦- ما قام غيرُ زيدٍ .

ما: نافيةٌ .

قام: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

غيرُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه، وغير مضافٌ .

زيدٍ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

* * *

س٤٤٤: ما هو الكلامُ الناقصُ؟ مع التمثيلِ .

الجوابُ: الكلامُ الناقِصُ هو ما لم يُذْكَرْ فيه المستثنى منه .

ومثالُه: قال تعالى: ﴿وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ . فالكلامُ هنا ناقِصٌ؛ لأنه لم يُذْكَرْ فيه المستثنى منه .

* * *

س٤٤٥: هاتِ مثالًا لكلامٍ تامٍّ مُوجَبٍ .

الجوابُ : مثالُ ذلك : جاءِ القومُ إلا زيدًا .

* * *

أسئلةٌ على بابِ « لا »

* أسئلةٌ على بابِ « لا » *

س٤٤٦ : ما الذى تَعْمَلُه « لا » النافيةُ للجنسِ ؟

الجوابُ : تَعْمَلُ « لا » النافيةُ للجنسِ عملَ « إنَّ » ، فتَنْصِبُ الاسمَ لفظًا ، أو مَحَلًّا ، وتَرْفَعُ الخبرَ .

* * *

س٤٤٧ : ما هى شروطُ وجوبِ عملِ « لا » النافيةِ للجنسِ ؟

الجوابُ : شروطُ وجوبِ عملِ « لا » النافيةِ للجنسِ أربعةٌ ، هى :

١ـ أن يكونَ اسمُها نكرةً .

٢ـ أن يكونَ اسمُها متصلًا بها ؛ أى : غيرَ مفصولٍ منها ، ولو بالخبرِ .

٣ـ أن يكونَ خبرُها نكرةً أيضًا . ٤ـ ألَّا تَتَكَرَّرَ « لا » .

* * *

س٤٤٨ : إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ اسمُ « لا » ؟

الجوابُ : اسمُ « لا » على ثلاثةِ أنواعٍ ، هى :

١ـ المفردُ . ٢ـ المضافُ إلى نكرةٍ .

٣ـ الشَّبيهُ بالمضافِ .

* * *

س٤٤٩ : ما حكمُ اسمِ « لا » المفردِ ؟

الجوابُ : حكمُه أنه يُبْنَى على ما يُنْصَبُ به ، فإذا كان نصبُه بالفتحةِ بُنِى

على الفتحِ ، نحوُ : لا رجلَ فى الدارِ .

وإن كان نصبُه بالياءِ - وذلك المثنى وجمعُ المذكرِ السالمُ - بُنِى على الياءِ ، نحوُ : لا رجُلَيْنِ فى الدارِ .

وإن كانَ نصبُه بالكسرةِ ؛ نيابةً عن الفتحةِ - وذلك جمعُ المؤنثِ السالمُ - بُنِى على الكسرِ ، نحوُ : لا صالحاتِ اليومَ .

* * *

س٤٥٠ : ما هو المفردُ فى بابِ « لا » والمنادَى ؟

الجوابُ : المفردُ فى بابِ « لا » ، وفى بابِ المنادى هو ما ليس مضافًا ، ولا شبيهًا بالمضافِ ، فيَدْخُلُ فيه المثنى ، وجمعُ التكسيرِ ، وجمعُ المذكرِ السالمُ ، وجمعُ المؤنثِ السالمُ .

* * *

س٤٥١ : ما حكمُ اسمِ « لا » إذا كان مضافًا ، أو شبيهًا به ؟

الجوابُ : اسمُ « لا » المضافُ أو الشَّبيهُ بالمضافِ يُنْصَبُ بالفتحةِ الظاهرةِ ، أو بما ناب عنها .

ومثالُ المضافِ : لا طالبَ علمٍ ممقوتٌ .

ومثالُ الشبيهِ بالمضافِ : لا مستقيمًا حالُه بينَ الناسِ .

* * *

س٤٥٢ : ما الحكمُ إذا تكَرَّرَتْ « لا » النافيةُ ؟

الجوابُ : إذا تكَرَّرَتْ « لا » لم يَجِبْ إعمالُها ، بل يجوزُ إعمالُها إذا

اسْتَوْفَتْ بقيةَ الشروطِ ، ويجوزُ إهمالُها ، فتقولُ على الإعمالِ : لا رجلَ فى الدارِ ، ولا امرأةَ . بفتحِ - « رجل ، وامرأة » ، وتقولُ على الإهمالِ : لا رجلٌ فى الدارِ ، ولا امرأةٌ . برفعِ « رجل ، وامرأة » .

* * *

س٤٥٣ : ما الحكمُ إذا وقَعَ بعدَ « لا » النافيةِ معرفةٌ ؟

الجوابُ : إذا وقَعَ بعدَ « لا » معرفةٌ وجَبَ إلغاءُ « لا » ، وتَكْرارُها ، نحوُ : لا محمدٌ زارنى ، ولا بكرٌ .

* * *

س٤٥٤ : ما الحكمُ إذا فصَلَ بينَ « لا » واسمِها فاصلٌ ؟

الجوابُ : إذا فصَلَ بينَ « لا » واسمِها فاصلٌ ما وجَبَ إلغاؤُها وتَكْرارُها ، نحوُ : ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾ . فـ « غولٌ » مبتدأٌ مؤخَّرٌ ، و« فيها » : متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مقدَّمٍ ، و« لا » نافيةٌ مُهْمَلةٌ .

* * *

س٤٥٥ : ما معنى كونِ « لا » نافيةً للجنسِ ؟

الجوابُ : المعنى أنها تَدُلُّ على نفيِ الخبرِ عن جميعِ أفرادِ جنسِ اسمِها على سبيلِ التنصيصِ ، لا على سبيلِ الاحتمالِ .

* **وإنما قلتُ : التنصيصُ** . احترازًا من التى يَقَعُ الاسمُ بعدَها مرفوعًا ، نحوُ : لا رجلٌ قائمًا . فإنها ليست نصًّا فى نفيِ الجنسِ ؛ إذا إنها تَحْتَمِلُ نفىَ الواحدِ ونفىَ الجنسِ .

فبتقديرِ إرادةِ نفيِ الجنسِ لا يجوزُ : لا رجلٌ قائمًا ، بل رجلان .

وبتقديرِ إرادةِ نفيِ الواحدِ يَجُوزُ : لا رجلٌ قائمًا ، بل رجلان .

وأمَّا « لا » هذه فهي لنفيِ الجنسِ ليس إلَّا ، فلا يجوزُ : لا رجلَ قائمٌ ، بل رجلانِ .

* * *

س٤٥٦ : أَعْرِبِ الجُمَلَ الآتيةَ :

١- لا إلهَ إلا اللهُ . ٢- لا درهمَ عندى ولا دينارَ .

٣- لا ناقةَ لى فيها ، ولا جملَ . بَيِّنِ الأوجهَ التى تجوزُ فى هذه الجملةِ ، ثم أَعْرِبْها على هذه الأوجهِ كلِّها .

٤- لا رجُلَيْنِ قائمان . وهل يجوزُ أن تقولَ : لا رجلان ؟

وما هو نوعُ اسمِ « لا » فى هذا المثالِ ؟

٥- لا علمَ بدونِ تعبٍ . ٦- لا ساكنًا فى البيتِ غريبٌ .

٧- لا حاملَ فقهٍ فقيهٌ . ٨- لا فى البيتِ رجلٌ ، ولا امرأةٌ .

الجوابُ :

١- لا إلهَ إلا اللهُ .

لا : نافيةٌ للجنسِ ، تَعْمَلُ عملَ « إنَّ » ، فتَنْصِبُ الاسمَ ، وتَرْفَعُ الخبرَ .

إلهَ : اسمُ « لا » ، مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، وخبرُ « لا » محذوفٌ ، تقديرُه « حقٌّ » مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

إلَّا : أداةُ استثناءٍ ملغاةٌ ؛ لأنَّ الكلامَ تامٌّ منفيٌّ .

اللهُ : بدلٌ من الخبرِ المحذوفِ ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٢- لا درهمَ عندى ، ولا دينارَ .

لا : نافيةٌ للجنسِ ، تَعْمَلُ عمَل « إنَّ » ، فتَنْصِبُ الاسمَ ، وتَرْفَعُ الخبرَ .

درهمَ : اسمُ « لا » ، مبنىٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ .

عندى : عند : ظرفُ مكانٍ منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه فتحةٌ مقدَّرةٌ ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ ، وعند مضافٌ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه ، وعند متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرِ « لا » ، والتقديرُ : لا درهمَ كائنٌ عندى .

ولا : الواوُ حرفُ عطفٍ ، ولا : نافيةٌ للجنسِ أيضًا .

دينارَ : اسمُ « لا » مبنىٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، وخبرُ « لا » الثانيةِ محذوفٌ ، دلَّ عليه ما قبلَه .

وجملةُ « لا » الثانيةِ ، مع اسمِها وخبرِها معطوفةٌ بالواوِ على جملةِ « لا » الأولى واسمِها وخبرِها .

٣- لا ناقةَ لى فيها ، ولا جَمَلَ .

اعْلَمْ - رحِمك اللهُ - أنَّ مثلَ هذا التركيبِ - وهو أن يُؤْتَى بعدَ « لا » والاسمِ الواقعِ بعدَها بعاطفٍ ونكرةٍ ، وتَتَكَرَّرَ « لا » - يَجُوزُ فيه خمسةُ أوجهٍ ؛ وذلك لأنَّ المعطوفَ عليه « الاسمَ الأولَ » إما أن يُبْنَى مع « لا » على الفتحِ ، أو يُنْصَبَ ، أو يُرْفَعَ :

- فإن بُنِى معَها على الفتحِ جاز فى الثانى ثلاثةُ أوجهٍ ؛ الفتحُ ، والرفعُ ، والنصبُ :

الأولُ : البناءُ على الفتحِ : لتركُّبِه مع « لا » الثانيةِ ، وتكونُ « لا » الثانيةُ عاملةً عملَ « إنَّ » ، فتقولُ : لا ناقةَ لى فيها ، ولا جَمَلَ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ لَا

لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ ﴾ .

الثانى : النصبُ : عطفًا على مَحَلِّ اسمِ « لا » ، وتكونُ « لا » الثانيةُ زائدةً بينَ العاطفِ والمعطوفِ ، فتقولُ : لا ناقةَ لى فيها ، ولا جملًا .

ومنه قولُ الشاعرِ :

لا نَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةً   اتَّسَعَ الخَرْقُ على الراقِعِ[1]

الثالثُ : الرفعُ . وفيه ثلاثةُ أوجهٍ :

الأولُ : أن يكونَ معطوفًا على مَحَلِّ « لا » واسمِها ؛ لأنهما فى موضعِ رفعٍ بالابتداءِ عندَ سيبويهِ ، وحينئذٍ تكونُ « لا » زائدةً .

الثانى : أن تكونَ « لا » الثانيةُ عمِلَتْ عملَ « ليس » .

الثالثُ : أن يكونَ مرفوعًا بالابتداءِ ، وليس لـ « لا » عملٌ فيه ، فتقولُ : لا ناقةَ لى فيها ، ولا جَمَلٌ .

ومنه قولُ الشاعرِ :

هذا لعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بعينِه   لا أُمَّ لى - إن كان ذاك - ولا أبُ[2]

---

(١) البيت لأنس بن العباس بن مرداس ، وقيل : بل هو لأبى عامر جد العباس بن مرداس ، ويُروى عجز البيت من كلمة عينية ، وبعده :

كالثَّوْبِ إذا أَنْهَجَ فيه البِلَى   أعْيَا على ذِى الحِيلةِ الصانِعِ

وروى أبو على القالى صدر هذا البيت مع عجز آخر ، وهو :

اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاتِقِ

من كلمة قافية ، وقبله :

لا صُلْحَ بينى - فاعْلَمُوه - ولا   بينَكُمْ ، ما حمَلَت عاتِقِى

سيْفِى ، وما كنَّا بنَجْدٍ ، وما   قَرْقَرَ قُمْرُ الوادِ بالشاهِقِ

وانظر بيت الشاهد فى الكامل فى الأدب ٥٣/٢، والكتاب لسيبويه ٢٨٥/٢، وشرح ابن عقيل ١/٢/ ١٢، وهمع الهوامع للسيوطى ٤٤٥/٣ .

(٢) اختلف العلماء فى نسبة هذا البيت اختلافًا كثيرًا ، فقيل : هو لرجل من مَذْحِجٍ ، وكذلك نسبوه فى =

ومنه أيضًا قولُ المُتنبّى :

لا خيلَ عندَك تُهْدِيها ولا مالُ فلْيُسْعِدِ النُّطْقُ إن لم يُسْعِدِ الحالُ(١)

– إن رُفِع الاسمُ الأولُ « المعطوفُ عليه » جاز فى الثانى وجهانِ :

الأولُ : البناءُ على الفتحِ . فتقولُ : لا ناقةٌ لى فيها ، ولا جملَ .

ومنه قولُ الشاعر :

فلا لغوٌ ولا تأثيمَ فيها وما فاهوا به أبدًا مُقِيمُ(٢)

والثانى : الرفعُ . فتقولُ : لا ناقةٌ لى فيها ولا جملٌ .

ولا يجوزُ النصبُ للثانى ؛ لأنه إنما جاز فيما تقَدَّم للعطفِ على مَحَلِّ اسمِ « لا » ، و« لا » هنا ليسَتْ ناصبةً ، فيَسْقُطُ النصبُ ، ولهذا قال ابنُ مالكٍ رحِمه اللهُ فى الألفيةِ :

* وإن رفَعْتَ أولًا لا تَنْصِبَا(٣) *

٤– لا رجلَيْنِ قائمانِ .

لا : نافيةٌ للجنسِ ، تَعْمَلُ عملَ « إنَّ » ، فتَنْصِبُ الاسمَ ، وتَرْفَعُ الخبرَ .

= كتاب سيبويه ، وقال أبو رِياش : هو لهمام بن مُرَّة أخى جَسَّاس بن مُرَّة قاتل كُلَيْب . وقال ابن الأعرابى : هو لرجل من بنى عبد مناف .

وقال الحاتمى : هو لابن أحمر .

وقال الأصفهانى : هو لضمرة بن ضمرة .

وقال بعضهم : إنه من الشعر القديم جدًّا ، ولا يعرف له قائل .

وهذا البيت موجود فى الأصول فى النحو ٣٨٦/١، والمقتضب ٣٧١/٤، وشرح ابن عقيل ١٣/٢/١، والكتاب لسيبويه ٢٩٢/٢، ومجموعات شعرية ١٤/١ .

(١) البيت فى ديوان المتنبى ، وخزانة الأدب ٣١٢/٢، ومجموعات شعرية ٩٠١/١ .

(٢) البيت لأُمَيَّة بن أبى الصَّلْت ، وهو موجود فى شرح ديوان المتنبى ١٠٢/٢، وخزانة الأدب للبغدادى ٤/ ٤٤٩، وسر صناعة الإعراب ٤١٥/١، وشرح ابن عقيل ١٥/٢/١.

(٣) الألفية باب « لا » التى لنفى الجنس ، البيت رقم « ٢٠٠ » .

رجُلَيْنِ: اسمُ « لا » مبنيٌّ على الياءِ، نيابةً عن الفتحةِ، فى مَحَلِّ نصبٍ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ.

قائمانِ: خبرُ « لا » مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الألفُ، نيابةً عن الضمةِ؛ لأنه مُثَنًّى، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ.

ولا يجوزُ هنا أن تقولَ: لا رجلان.

ونوعُ اسمِ « لا » هنا: مفردٌ؛ لأنه ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضافِ.

٥- لا علمَ بدونِ تعبٍ.

لا: نافيةٌ للجنسِ، تَعْمَلُ عمَلَ « إنَّ »، فتَنْصِبُ الاسمَ، وتَرْفَعُ الخبرَ.

علمَ: اسمُ « لا » مبنيٌّ على الفتحِ، فى مَحَلِّ نصبٍ.

بدونِ: الباءُ حرفُ جرٍّ، ودون: اسمٌ مجرورٌ بالباءِ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه، ودون مضافٌ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرِ « لا »، والتقديرُ: لا علمَ كائنٌ بدونِ تعبٍ.

تعبٍ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ.

٦- لا ساكنًا فى البيتِ غريبٌ.

لا: نافيةٌ للجنسِ.

ساكنًا: اسمُ « لا » منصوبٌ؛ لأنه شبيهٌ بالمضافِ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه.

فى: حرفُ جرٍّ، مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

البيتِ: اسمٌ مجرورٌ بـ« فى »، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ، والجارُّ والمجرورُ مُتَعَلِّقٌ بـ« ساكنًا ».

غريبٌ : خبرُ « لا » ، مرفوعٌ بها ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٧- لا حاملَ فقهٍ فقيهٌ .

لا : نافيةٌ للجنسِ .

حاملَ : اسمُ « لا » منصوبٌ بها ؛ لأنه مضافٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وحامل مضافٌ .

فقهٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

فقيهٌ : خبرُ « لا » مرفوعٌ بها ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٨- لا فى البيتِ رجلٌ ، ولا امرأةٌ .

لا : نافيةٌ للجنسِ ، ملغاةٌ ، لا عملَ لها .

فى البيتِ : جارٌّ ومجرورٌ متعلّقٌ بمحذوفٍ خبرٍ مُقَدَّمٍ .

رجلٌ : مبتدأٌ مؤخَّرٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ولا : الواوُ حرفُ عطفٍ ، لا : زائدةٌ لتأكيدِ النفيِ .

امرأةٌ : معطوفٌ على « رجل » مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

* * *

أسئلةٌ على بابِ المُنادَى

* أسئلةٌ على بابِ الـمُنادَى *

س٤٥٧: ما هو الـمُنَادَى لغةً واصطلاحًا ؟

الجوابُ : الـمُنادَى – بفتحِ الدالِ الـمُهْمَلةِ ، مع ألفٍ مقصورةٍ بعدَها – لغةً : هو المطلوبُ إقبالُه مطلقًا ، تقولُ : نادَيْتُ زيدًا ، إذا طلَبْتَ إقبالَه .

وفى اصطلاحِ النحاةِ هو المطلوبُ إقبالُه بـ « يا » ، أو إحدى أخواتِها .

مثالُه : يا زيدُ قُمْ . فكلمةُ « زيد » مُنادًى ؛ لأنه طُلِب إقبالُه بحرفِ النداءِ « يا » .

* * *

س٤٥٨: ما هى أدواتُ النداءِ ؟ مَثِّلْ لكلِّ أداةٍ بمثالٍ .

الجوابُ : أدواتُ النداءِ هى :

١– يا : ومثالُها : يا رجلُ .

٢– الهمزةُ : ومثالُها : أَزَيْدُ أَقْبِلْ .

٣– أَىْ : ومثالُها : أَىْ إبراهيمُ تَعَلَّمْ .

٤– أَيَا : ومثالُها : قولُ لَيْلَى بنتِ طَرِيفٍ الخارجيةِ فى أخيها الوليدِ :

أَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مالَكَ مُورِقًا ... كأنَّك لم تَجْزَعْ على ابنِ طَرِيفِ [1]

٥– هَيَا : ومثالُها : هَيَا مُحَمَّدُ تَعَالَ .

* * *

(١) البيت فى خزانة الأدب ١/ ٢٧٨، وفى الأغانى ١٢/ ١١٣، وقد استشهد به ابن هشام رحمه الله فى مغنى اللبيب ١/ ٥٨.

س٤٥٩: إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ المُنادَى؟

الجوابُ: المُنادَى على خمسةِ أنواعٍ:

١- المُفْرَدُ العَلَمُ: وهو ما ليس مضافًا، ولا شبيهًا بالمضافِ، وعليه فيَشْمَلُ المفردُ هنا في بابِ المنادى: المثنى، وجمعَ المذكرِ السالمَ، وجمعَ المؤنثِ السالمَ، وجمعَ التكسيرِ، مذكرًا، أو مؤنثًا.

ومثالُه: يا محمدُ، يا فاطمةُ، يا محمدان، يا فاطمتان، يا محمدون، يا فاطماتُ، يا هنودُ، يا رجالُ.

٢- النكرةُ المقصودةُ: وهي التي يُقْصَدُ بها من قِبَلِ المنادِي - بكسرِ الدالِ المهملةِ - واحدٌ معيَّنٌ، مما يَصِحُّ إطلاقُ لفظِها عليه، ومعرفةُ كونِها مقصودةً يكونُ بمُقْتَضَى القرائنِ اللفظيةِ أو الحاليةِ.

ومثالُها: أن تقولَ: يا ظالمُ. تُرِيدُ واحدًا بعينِه.

٣- النكرةُ غيرُ المقصودةِ: وهي التي يُقْصَدُ بها واحدٌ غيرُ معيَّنٍ؛ نحوُ قولِ الواعظِ: يا غافلًا تَنَبَّهْ. فإنه لا يُرِيدُ واحدًا معينًا، بل يُرِيدُ كلَّ مَن يُطْلَقُ عليه لفظُ «غافل».

٤- المضافُ: نحوُ: يا طالبَ العلمِ اجْتَهِدْ.

٥- الشَّبِيهُ بالمضافِ: وهو ما اتَّصَلَ به شيءٌ من تمامِ معناه، سواءٌ أكان هذا المُتَّصِلُ به مرفوعًا به؛ نحوُ: يا حَمِيدًا فعلُه. أم كان منصوبًا به نحوُ: يا حافظًا درسَه. أم كان مجرورًا بحرفِ جرٍّ، يَتَعَلَّقُ به، نحوُ: يا مُحِبًّا للخيرِ.

* * *

س٤٦٠: ما حكمُ المنادَى المفردِ العَلَمِ والمنادَى المضافِ؟

الجوابُ :

أولًا : حكمُ المنادَى المفرَدِ العَلَمِ : إذا كان المُنادَى مفردًا فإنه يُبْنَى على ما يُرْفَعُ به :

فإن كان يُرْفَعُ بالضمةِ فإنه يُبْنَى على الضمةِ ؛ نحوُ : يا محمدُ ، يا فاطمةُ .

وإن كان يُرْفَعُ بالألفِ نيابةً عن الضمةِ – وذلك المثنى – فإنه يُبْنَى على الألفِ ، نحوُ : يا محمدانِ ، يا فاطمتانِ .

وإن كان يُرْفَعُ بالواوِ نيابةً عن الضمةِ – وذلك جمعُ المذكرِ السالمُ – فإنه يُبْنَى على الواوِ ، نحوُ : يا مُحَمَّدونَ .

وقد يكونُ البناءُ على الضمِّ لفظًا ؛ نحوُ : يا زيدُ . فـ « يا » حرفُ نداءٍ ، وزيد : مُنادًى مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ نصبٍ بـ « يا » ؛ لأنها فى معنى « أدعو » .

وقد يكونُ تقديرًا ؛ نحوُ : يا موسَى . فـ « يا » : حرفُ نداءٍ ، وموسَى : مُنادًى مبنيٌّ على ضمٍّ مُقَدَّرٍ ، منَعَ من ظهورِه التعذُّرُ .

ونحوُ : يا حَذَامِ ، ويا سيبويهِ . مما كان مبنيًّا قبلَ النداءِ ، فـ « حَذَامِ ، وسِيبوَيْهِ » مبنيانِ على ضمٍّ مقدَّرٍ على آخرِهما ، منَعَ من ظهورِه اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ البناءِ الأصليِّ .

والحاصلُ : أن المنادَى المُفْرَدَ العَلَمَ يُبْنَى على ما يُرْفَعُ به لو كان مُعْرَبًا ، فـ « زيد » لو كان معربًا لَرُفِع بالضمةِ ، فيُبْنَى عليها فى النداءِ ، والزَّيْدانِ ، والزَّيْدُونَ لو كانا مُعْرَبَيْنِ لرُفِعا بالألفِ والواوِ ، فيُبْنَيان عليهما فى النداءِ .

* * *

س٤٦١ : أَعْرِبِ الجُمَلَ الآتية :

١- يا مُحَمَّدُ . وهل يَصِحُّ أن تقولَ : يا محمدًا . بالنصبِ ؟
٢- يا مسلمُ . تُرِيدُ مسلمًا بعينِه .
٣- يا رجلًا ، أَغِثْنِي . ٤- أيْ عليُّ ، قُمْ .
٥- يا طالعًا جبلًا ، أَعِنِّي . وهل يَصِحُّ أن تقولَ : يا طالعٌ ؟
٦- يا عبدَ اللهِ اجْتَهِدْ . وهل يَصِحُّ أن تقولَ : يا عبدُ اللهِ . برفعِ « عبد » ؟
٧- يا طالبَ العلمِ ، اجْتَهِدْ .
٨- يا مسلمون . ٩- يا رجلانِ .
١٠- يا رجُلَيْنِ .
١١- قال تعالى : ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾ .
١٢- قال تعالى : ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً﴾ .
١٣- يا فَتَى ، لا تَعْبَثْ . تريدُ فتًى بعينِه .
١٤- قال تعالى : ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ . أَعْرِبْ « يا وَيْلَنَا » فقط .
١٥- يا قاضىَ الحاجاتِ ، اقْضِ حاجتى .
١٦- قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ .

الجوابُ :

١- يا محمدُ :

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنىٌّ على السكونِ لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

محمدُ : مُنادًى مبنىٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ نصبٍ .

ولا يَصِحُّ أن تقولَ : يا محمدًا . بالنصبِ ؛ لأنَّ المنادَى هنا مُفْرَدٌ عَلَمٌ .

٢- يا مُسْلِمُ .

يا : حرفُ نداءٍ، مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

مسلمُ : منادًى مبنيٌّ على الضمِّ، فى مَحَلِّ نصبٍ ؛ لأنه نكرةٌ مقصودةٌ .

٣- يا رجلًا، أَغِثْنِى .

يا : حرفُ نداءٍ، مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

رجلًا : منادًى منصوبٌ ؛ لأنه نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

أَغِثْنِى : أَغِثْ : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديرُه : أنت، والنونُ للوقايةِ، والياءُ ضميرُ المتكلِّمِ مبنيٌّ على السكونِ، فى مَحَلِّ نصبٍ، مفعولٌ به .

٤- أىْ عليُّ قُمْ .

أىْ : حرفُ نداءٍ، مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

عليُّ : منادًى مبنيٌّ على الضمِّ، فى مَحَلِّ نصبٍ ؛ لأنه مفردٌ عَلَمٌ .

قُمْ : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديرُه : أنت .

٥- يا طالعًا جبلًا، أَعِنِّى .

يا : حرفُ نداءٍ، مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

طالعًا : منادًى منصوبٌ ؛ لأنه شبيهٌ بالمضافِ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه، وفاعلُه ضميرٌ مستترٌ جوازًا، تقديرُه هو[1] .

(١) ولا يقال : إن تقدير الضمير هنا : يا طالعًا أنت ؛ وذلك لأنه لا يمكن أن يكون تقدير الضمير المستتر : « أنا، أو أنت، أو نحن » إلا فى الأفعال، أما اسم الفاعل واسم المفعول فإنهما لا يَتَحَمَّلانِ ضميرًا مستترًا وجوبًا، تقديرُه : « أنا، أو أنت، أوْ نحن » . =

جبلًا: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ.

أَعِنِّي: أَعِنْ: فعْلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديرُه: أنت، والنونُ الثانيةُ للوقايةِ حرفٌ مبنيٌّ على الكسرِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

ولا يَصِحُّ أن تقولَ: يا طالعٌ بالرفعِ؛ لأن المنادى هنا شبيهٌ بالمضافِ، والمنادى الشبيهُ بالمضافِ واجب النصبِ.

٦- يا عبدَ اللهِ، اجْتَهِدْ.

يا: حرفُ نداءٍ مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

عبدَ: منادًى منصوبٌ؛ لأنه مضافٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ، وعبد مضافٌ.

اللهِ: لفظُ الجلالةِ، مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ.

اجْتَهِدْ: فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا، تقديرُه: أنت.

ولا يَصِحُّ أن تقولَ: يا عبدُ. بالرفعِ؛ لأن المنادى هنا مضافٌ، والمنادى إذا كان مضافًا وجَبَ نصبُه.

٧- يا طالبَ العلمِ، اجْتَهِدْ.

يا: حرفُ نداءٍ، مبنيٌّ على السكونِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

= حتى إن النحويين قالوا: لو قال قائلٌ: أنا قائمٌ. فإن «قائم» يكونُ فاعلُه مستترًا جوازًا، تقديرُه: هو.

طالبَ : منادًى منصوبٌ ؛ لأنه مضافٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وطالب : مضافٌ .

العلمِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ .

اجْتَهِدْ : فعلُ أمرٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

٨- يا مسلمون .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

مسلمونَ : منادًى نكرةٌ مقصودةٌ ، مبنيٌّ على الواوِ ، نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، وهو فى مَحَلِّ نصبٍ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

٩- يا رجلانِ .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

رجلانِ : منادًى نكرةٌ مقصودةٌ ، مبنيٌّ على الألفِ ، نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه مثنى ، وهو فى مَحَلِّ نصبٍ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

١٠- يا رجُلَيْنِ .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

رجُلَيْنِ : منادًى نكرةٌ غيرُ مقصودةٍ منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الياءُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه مُثَنًّى ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

١١- قال تعالى : ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُ﴾ .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

جبالُ : منادًى نكرةٌ مقصودةٌ ، مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ نصبٍ .

أَوِّبِى : أَوِّب : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ ؛ لاتصالِه بياءِ المخاطبةِ المؤنثةِ ، والياءُ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

مَعَهُ : مَعَ : ظرفُ زمانٍ ، منصوبٌ على الظرفيةِ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ ، ومَعَ مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

١٢- قال تعالى : ﴿ يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً ﴾ .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

داودُ : منادًى مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ نصبٍ ؛ لأنه مفردٌ عَلَمٌ .

إنَّا : إنَّ : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ ، ونا ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، اسمُ « إنَّ » .

جعَلْناكَ : جعل : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « نا الفاعلين » ، ونا الفاعلين ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، والكافُ ضميرُ المخاطَبِ مبنيٌّ على الفتحِ فى مَحَلِّ نصبٍ ، مفعولٌ به أولُ لـ « جعل » .

خليفةً : مفعولٌ به ثانٍ لـ « جعل » ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجملةُ من « جعل » وفاعِلِه ومفعولَيْهِ فى مَحَلِّ رفعٍ ، خبرُ « إنَّ » .

١٣- يا فَتَى ، لا تَعْبَثْ .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

فَتَى : منادًى نكرةٌ مقصودةٌ مبنيٌّ على الضمةِ المقدَّرةِ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ ، فى مَحَلِّ نصبٍ .

لا : حرفُ نهيٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

تَعْبَثْ : فعلٌ مضارعٌ ، مجزومٌ بـ « لا » ، وعلامةُ جزمِه السكونُ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه « أنت » .

١٤- قال تعالى : ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

وَيْلَنا : ويل : مُنَادًى منصوبٌ بياءِ النداءِ ؛ لأنها فى معنى « أدعو » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وويل مضافٌ ، ونا ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

ونوعُ المنادى هنا : مضافٌ .

١٥- يا قاضيَ الحاجاتِ ، اقْضِ حاجتى .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

قاضيَ : منادًى منصوبٌ بياءِ النداءِ ؛ لأنها فى معنى « أدعو » ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وقاضى مضافٌ .

الحاجاتِ : مضافٌ إليه مجرورٌ بـ « قاضى » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

اقْضِ : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ حرفِ العلةِ « الياءِ » ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه « أنت » .

حاجتى : حاجة : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ ، وحاجة مضافٌ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

١٦- قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أيُّها : أيُّ : منادًى مبنيٌّ على الضمِّ ، في مَحَلِّ نصبٍ ، و« ها » حرفُ تنبيهٍ .

المُدَّثِّرُ : نعتٌ لـ « أى » ، مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ[1]

* * *

(١) ورفعُ « المدثر » في مثلِ هذا التركيبِ واجبٌ عندَ الجمهور ؛ لأنه هو المقصود بالنداءِ ، وأجاز المازنى نصبه ، قياسًا على جواز نصب « الظريف » في قولك : يا زيدُ الظريفُ . بالرفع والنصب .
وانظر شرح ابن عقيل ٢/٣/٢٦٩ .

أسئلةٌ على بابِ المفعولِ من أجْلِهِ

* أسئلةٌ على بابِ المفعولِ من أجْلِهِ *

س٤٦٢: ما هو المفعولُ لأجلِه؟

الجوابُ: المفعولُ من أجلِه - ويقالُ: المفعولُ لأجلِه، والمفعولُ له - هو فى اصطلاحِ النحاةِ عبارةٌ عن الاسمِ المنصوبِ الذى يُذْكَرُ بيانًا لسببِ وقوعِ الفعلِ.

* * *

س٤٦٣: ما الذى يُشْتَرَطُ فى الاسمِ الذى يَقَعُ مفعولًا لأجلِه؟

الجوابُ: لابد فى الاسمِ الذى يَقَعُ مفعولًا من أن يَجْتَمِعَ فيه خمسةُ أمورٍ:

الأولُ: أن يكونَ مصدرًا.

والثانى: أن يكونَ قلبيًّا، ومعنى كونِه قلبيًّا: ألا يكونَ دالًّا على عملٍ من أعمالِ الجوارحِ؛ كاليدِ واللسانِ، مثلُ: قراءة، وضَرْب.

والثالثُ: أن يكونَ علةً لما قبلَه.

والرابعُ: أن يكونُ مُتَّحِدًا مع عاملِه فى الوقتِ.

والخامسُ: أن يَتَّحِدَ مع عاملِه فى الفاعلِ.

* * *

س٤٦٤: كم حالةٍ للاسمِ الواقعِ مفعولًا له؟

الجوابُ: اعْلَمْ - رحِمك اللهُ - أنَّ للاسمِ الذى يَقَعُ مفعولًا لأجلِه ثلاث

حالاتٍ :

الأولى : أن يكونَ مُقْتَرِنًا بـ « أل » .

الثانيةُ : أن يكونَ مضافًا .

الثالثةُ : أن يكونَ مُجَرَّدًا من « أل » ، ومن الإضافةِ .

* * *

س٤٦٥ : ما حكمُ المفعولِ له الـمُقْتَرِنِ بـ « أل » والمضافِ والمجرَّدِ من « أل » والإضافةِ ؟ مع التمثيلِ .

الجوابُ : إن كان المفعولُ له مُقْتَرِنًا بـ « أل » فالأكثرُ فيه أن يُجَرَّ بحرفِ جرٍّ دالٍّ على التعليلِ ؛ نحوُ : ضرَبْتُ ابنى للتأديبِ ، ويَقِلُّ نصبُه ، نحوُ قولِ الشاعرِ :

فليتَ لى بهم قومًا إذا رَكِبوا   شَنُّوا الإغارةَ فُرْسانًا ورُكْبانًا(١)

فـ « الإغارة » منصوبٌ على أنه مفعولٌ لأجلِه .

وإن كان مضافًا جاز جوازًا مستويًا أن يُجَرَّ بالحرفِ ، وأن يُنْصَبَ ، نحوُ : زُرْتُك مَحَبَّةَ أدبِك ، أو زُرْتُك لمحبةِ أدبِك .

ومما جاء منصوبًا : قولُه تعالى : ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِى آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ .

وقال الشاعرُ :

وأَغْفِرُ عَوْراءَ الكريمِ ادِّخارَه   وأُعْرِضُ عن شَتْمِ اللئيمِ تكرُّمًا(٢)

---

(١) البيت فى ديوان الحماسة ١/٥ .

(٢) البيت فى كتاب الشعور بالعور ١/٤٥ .

الشاهدُ فيه : قولُه : ادِّخارَه . حيث وقَعَ مفعولًا لأجلِه منصوبًا ، مع أنه مضافٌ للضميرِ ، ولو جَرَّه باللامِ ، فقال : لا دِّخارِه . لكان سائغًا مقبولًا .

وإن كان مجرَّدًا من « أل » ، ومن الإضافةِ ، فالأكثرُ فيه أن يُنْصَبَ ؛ نحوُ : قمتُ إجلالًا للأستاذِ . ويَقِلُّ جرُّه بالحرفِ . واللَّهُ أعلمُ .

* * *

س٤٦٦ : أَعْرِبِ الجملَ الآتيةَ :

١- قام أبو زيدٍ إجلالًا لأخي عمرٍو .

٢- قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾ .

٣- قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ ﴾ .

٤- قرَأَ الطالبُ ابتغاءَ العلمِ .

٥- قال تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾ .

٦- قمتُ إكرامًا للشيخِ .

٧- حضَرْتُ هنا حرصًا على العلمِ .

٨- ذهَبْتُ إلى المسجدِ طلبًا للأجرِ .

٩- جئتُ ترقُّبًا للأذانِ .

١٠- أنْفَقَ الكفارُ أموالَهم صَدًّا عن سبيلِ اللهِ .

١١- قام أبو عمرٍو احترامًا لأبي بكرٍ .

١٢- قَدِم الرجلُ إلى البلدِ طلبًا للعلمِ .

١٣- دخَلَ الرجلُ في مكةَ حاجًّا .

١٤- خرَجَ القومُ من البلدِ هربًا من الغرقِ .

١٥- اغْتَاظَ أبو لهبٍ ردًّا للحقِّ .

١٦- قَدِمَ المسلمون للمدينةِ زيارةً للمسجدِ .

الجوابُ :

١- قام أبو زيدٍ إجلالًا لأخي عمرٍو .

قامَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أبو : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبو مضافٌ .

زيدٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

إجلالًا : مفعولٌ لأجلِه ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

لأخِي : اللامُ حرفُ جرٍّ ، وأخ اسمٌ مجرورٌ باللامِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بحركةِ المناسبةِ ، وأخ مضافٌ ، وياءُ المتكلِّمِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

عمرٍو : بدلٌ من « أخ » ، وبدلُ المجرورِ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٢- قال تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ ﴾

يُنْفِقُونَ : يُنْفِقُ : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه ثبوتُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ،

فاعلٌ، والنونُ علامةُ الرفعِ.

أمْوالَهم: أموال: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه، وأموال مضافٌ، والهاءُ ضميرُ الغَيْبةِ مبنىٌّ على الضمِّ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ، والجملةُ من الفعلِ والفاعلِ والمفعولِ لا مَحَلَّ لها صلةُ الموصولِ.

رئاءَ: مفعولٌ لأجلِه منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه، ورئاء مضافٌ.

الناسِ: مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ.

٣- قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ﴾.

صبَرُوا: صبَر: فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الضمِّ؛ لاتصالِه بواوِ الجماعةِ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنىٌّ على السكونِ، فى مَحَلِّ رفعٍ، فاعلٌ.

ابتغاءَ: مفعولٌ لأجلِه منصوبٌ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ، وابتغاء مضافٌ.

وجهِ: مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه، ووجه مضافٌ.

ربِّهم: رب: مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه، وربُّ مضافٌ، وهاءُ الغَيْبةِ ضميرٌ مبنىٌّ على الضمِّ، فى مَحَلِّ جرٍّ، مضافٌ إليه، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ.

٤- قرَأَ الطالبُ ابتغاءَ العلمِ.

قرَأَ: فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

الطالبُ: فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه.

ابتغاءَ : مفعولٌ لأجلِه ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وابتغاء مضافٌ .

العلمِ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٥- قال تعالى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا ﴾ .

ولا : الواوُ حسَبَ ما قبلَها ، ولا : حرفُ نهيٍ ، يَجْزِمُ الفعلَ المضارعَ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

تُمْسِكُوهُنَّ : تمسك : فعلٌ مضارعٌ مجزومٌ بـ « لا » ، وعلامةُ جزمِه حذفُ النونِ ؛ لأنه من الأفعالِ الخمسةِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ ، وهاءُ الغائبِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ نصبِ مفعولٌ به ، والنونُ حرفٌ دالٌّ على جماعةِ الإناثِ .

ضِرارًا : مفعولٌ لأجلِه ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

٦- قمتُ إكرامًا للشيخِ .

قمتُ : قام : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، وتاءُ الفاعلِ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

إكرامًا : مفعولٌ لأجلِه منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

للشيخِ : اللامُ حرفُ جرٍّ ، والشيخ : اسمٌ مجرورٌ باللامِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بـ « إكرامًا » .

٧- حضَرْتُ هنا حِرْصًا على العلمِ .

حضَرْتُ : حضَر : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على السكونِ ؛ لاتصالِه بضميرِ الرفعِ المتحرِّكِ « تاءِ الفاعلِ » ، والتاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ رفعٍ فاعلٌ .

هنا : ظرفُ مكانٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ نصبٍ .

حرصًا : مفعولٌ من أجلِه منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

على : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

العلمِ : اسمٌ مجرورٌ بـ « على » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ « حرصًا » .

٨- ذهَبْتُ إلى المسجدِ طلبًا للأجرِ .

ذهَبْتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

إلى : حرفُ جرٍّ .

المسجدِ : اسمٌ مجرورٌ ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ « ذهبت » .

طلبًا : مفعولٌ لأجلِه منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

للأجرِ : اللامُ حرفُ جرٍّ ، والأجرِ : اسمٌ مجرورٌ باللامِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ « طلبًا » .

٩- جئتُ ترقُّبًا للأذانِ :

جئتُ : فعلٌ وفاعلٌ .

ترقُّبًا : مفعولٌ لأجلِه منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

للأذانِ : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ « ترقُّبًا » .

١٠- أنْفَقَ الكفارُ أموالَهم صَدًّا عن سبيلِ اللَّهِ .

أنفق : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الكفارُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

أموالَهم : أموال : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وأموال مضافٌ ، والهاءُ ضميرُ الغائبِ فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

صدًّا : مفعولٌ لأجلِه منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

عن : حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

سبيلِ : اسمٌ مجرورٌ بـ « عن » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ « صَدًّا » ، وسبيل مضافٌ .

اللَّهِ : لفظُ الجلالةِ ، مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

١١- قام أبو عمرٍو احترامًا لأبى بكرٍ .

قام : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أبو : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنَّه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبو مضافٌ .

عمرٍو : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

احترامًا : مفعولٌ لأجلِه منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

لأبى : اللامُ حرفُ جرٍّ ، وأبى : اسمٌ مجرورٌ باللامِ ، وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبى مضافٌ .

بكرٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ « أبى » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

١٢- قَدِمَ الرجلُ إلى البلدِ طلبًا للعلمِ .

قَدِمَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الرجلُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

إلى : حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

البلدِ : اسمٌ مجرورٌ بـ « إلى » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بالفعلِ « قَدِم » .

طلبًا : مفعولٌ لأجلِه ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

للعلمِ : اللامُ حرفُ جرٍّ ، والعلم : اسمٌ مجرورٌ باللامِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ « طلبًا » .

١٣- دخَلَ الرجلُ فى مكةَ حاجًّا .

دخَلَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الرجلُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

فى مكةَ : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بالفعلِ « دخَلَ » .

حاجًّا : حالٌ من الرجلِ ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه (١) .

١٤- خرَجَ القومُ من البلدِ هربًا من الغرقِ .

خرَجَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

(١) وإنما لم يُعْرَبْ « حاجًّا » هنا مفعولًا لأجلِه ؛ لأنه - كما سبَقَ - من شروطِ كونِ الكلمةِ مفعولًا لأجلِه أن تكونَ مصدرًا ، وهنا « حاجًّا » اسمُ فاعل .

و بِناءً على ذلك فإن قولَ المؤلف رحمه اللَّه فى تعريف المفعول لأجله : هو الاسم المنصوب . وإن كان مطلقًا ، فهو مُقَيَّد بالمثال الذى أتى به ، وهو قام زيدٌ إجلالًا لعمرٍو ؛ لأن « إجلالًا » مصدرٌ . وعليه فلا يكونُ المفعول لأجله اسم فاعل أو اسم مفعول أو غير ذلك إلا المصدر .

القومُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

من : حرف جرٍّ ، مبنىٌّ على السكونِ ، وإنما حُرِّك بالكسرِ ؛ لأجلِ التخلُّصِ من التقاءِ الساكنين .

البلدِ : اسمٌ مجرورٌ بـ « من » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بالفعلِ « خرج » .

هربًا : مفعولٌ لأجلِه منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

من : حرفُ جرٍّ .

الغرقِ : اسمٌ مجرورٌ بـ « من » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بـ « هربًا » .

١٥- اغتاظ أبو لهبٍ رَدًّا للحقِّ .

اغْتَاظَ : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ

أبو : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبو مضافٌ .

لهبٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ « أبو » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

رَدًّا : مفعولٌ لأجلِه ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

للحقِّ : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بقولِه : « رَدًّا » .

١٦- قدِم المسلمون للمدينةِ زيارةً للمسجدِ .

قدِم : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

المسلمون : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ

مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

للمدينةِ : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ « قدم » .

زيارةً : مفعولٌ لأجلِه منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ .

للمسجدِ : جارٌّ ومجرورٌ متعلِّقٌ بـ « زيارة » .

* * *

أسئلةٌ على بابِ المفعولِ معَه

* أسئلةٌ على بابِ المفعولِ معَه *

س٤٦٧: ما هو المفعولُ معه؟

الجوابُ: المفعولُ معَه عندَ النحاةِ هو الاسمُ، الفَضْلةُ، المنصوبُ بالفعلِ، أو ما فيه معنى الفعلِ وحروفُه، الدالُّ على الذاتِ التى وقَعَ الفعلُ بمصاحبتِها، المسبوقُ بواوٍ تُفِيدُ المعيةَ نصًّا.

* * *

س٤٦٨: ما المرادُ بالاسمِ، والفضلةِ هنا؟

الجوابُ: المرادُ بالاسمِ: الاسمُ الصَّريحُ دونَ المُؤَوَّلِ.

والمرادُ بالفضلةِ؛ أى: أنه ليس رُكْنًا فى الكلامِ؛ فليس فاعلًا، ولا مبتدأً، ولا خبرًا.

* * *

س٤٦٩: ما الذى يَعْمَلُ فى المفعولِ معَه؟

الجوابُ: العاملُ فى المفعولِ معَه على ضَرْبَيْنِ:

الأولُ: الفعلُ، نحوُ: حَضَر الأميرُ والجيشَ.

الثانى: الاسمُ الدالُّ على معنى الفعلِ، المشْتَمِلُ على حروفِه؛ كاسمِ الفاعلِ فى نحوِ: الأميرُ حاضرٌ والجيشَ.

وخرَج بذلك نحوُ: هذا لك وأباك، فلا يجوزُ؛ فإنه وإن تقدَّم ما فيه معنى الفعلِ - وهو اسمُ الإشارةِ؛ فإنه فى معنى «أُشِير»، والجارُّ والمجرورُ؛ فإنه فى معنى «اسْتَقَرَّ» - لكن ليس فيه حروفُه.

س٤٧٠: إلى كم قسمٍ يَنْقَسِمُ المفعولُ معه؟

الجوابُ: اعْلَمْ أنَّ الاسمَ الواقعَ بعدَ الواوِ على قسمَيْنِ:

١ـ ما يَتَعَيَّنُ نصبُه على أنه مفعولٌ معَه.

٢ـ ما يجوزُ نصبُه على ذلك، وإتباعُه لما قبلَه في إعرابِه معطوفًا عليه.

* * *

س٤٧١: مَثِّلْ لكلٍّ من المفعولِ معَه الذي يَجِبُ نصبُه، والمفعولِ معَه الذي يجوزُ نصبُه وإتباعُه لما قبلَه بمثالَيْنِ.

الجوابُ:

أولًا: مثالُ المفعولِ معَه الذي يَجِبُ نصبُه:

١ـ أنا سائرٌ والجبلَ.

٢ـ ذاكَرْتُ والمِصْباحَ.

ثانيًا: مثالُ المفعولِ معَه الذي يجوزُ نصبُه وإتباعُه لما قبلَه:

١ـ حضَرَ عليٌّ ومحمدٌ.

٢ـ نجا محمدٌ ﷺ وأبو بكرٍ من بطشِ الكافرين.

* * *

س٤٧٢: أَعْرِبِ المثالَيْنِ اللذين في كلامِ المؤلفِ، وبَيِّنْ في كلِّ مثالٍ منهما من أيِّ نوعٍ هو.

الجوابُ: ١- جاء الأميرُ والجيش.

جاء: فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ.

الأميرُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

و : الواوُ يَصْلُحُ فى هذا المثالِ أن تكونَ عاطفةً ، ويَصْلُحُ أن تكونَ للمعيةِ ؛ وذلك لأنه يَصِحُّ تشريكُ ما بعدَ الواوِ لما قبلَها فى الحكمِ ، فيَصِحُّ نسبةُ المجىءِ لكلٍّ من الأميرِ والجيشِ .

الجيشُ : يجوزُ رفعُه على أنه معطوفٌ على « الأمير » ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ويجوزُ نصبُه على أنه مفعولٌ معَه ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

وعليه فهذا المثالُ من القسمِ الذى يجوزُ نصبُه على أنه مفعولٌ معَه ، وإتباعُه لما قبلَه فى إعرابِه معطوفًا عليه .

٢- استوى الماءُ والـخَشَبةَ .

اسْتَوَى : فعلٌ ماضٍ مبنىٌّ على الفتحِ المُقَدَّرِ ، منَعَ من ظهورِه التعذُّرُ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الماءُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

و : واوُ المعيةِ ، حرفٌ مبنىٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الخشبةَ : مفعولٌ معَه ، منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

وهذا المثالُ من النوعِ الذى يَتَعَيَّنُ نصبُه على أنه مفعولٌ معَه ، فلا يجوزُ عطفُه على ما قبلَه ؛ فإنه لَا يَصِحُّ تشريكُ ما بعدَ الواوِ « الخشبة » ،لما قبلَها فى الحكمِ « الماء » ، وأنت لو رفَعْتَ الخشبةَ بالعطفِ على الماءِ لكنتَ ناسبًا الاستواءَ إليهما ، والاستواءُ إنما يكونُ للمارِّ على الشىءِ ، الذى هو دونَ القارِّ ، الذى هو الخشبةُ .

أسئلةٌ على بابِ المخفوضاتِ

* أسئلةٌ على بابِ المخفوضاتِ *

س٤٧٣: على كم نوعٍ تَتَنَوَّعُ المخفوضاتُ ؟

الجوابُ : الاسمُ المخفوضُ على ثلاثةِ أنواعٍ ؛ وذلك لأن الخافضَ له إما أن يكونَ :

١- حرفًا ، من حروفِ الخفضِ ، وذلك نحوُ « خالد » من قولِك : أَشْفَقْتُ على خالدٍ . فإنه مجرورٌ بـ « على » ، وهو حرفٌ من حروفِ الخفضِ .

٢- وإما أن يكونَ الخافضُ للاسمِ إضافةَ اسمٍ قبلَه إليه ، ومعنى الإضافةِ نسبةُ الثانى للأولِ ، وذلك نحوُ « محمد » من قولِك : جاء غلامُ محمدٍ ؛ فإنه مخفوضٌ بسببِ إضافةِ « غلام » إليه .

٣- وإما أن يكونَ الخافضُ للاسمِ تَبَعِيَّته لاسمٍ مخفوضٍ : بأن يكونَ نعتًا له ، نحوُ « الفاضل » من قولِك : أَخَذْتُ العلمَ من محمدٍ الفاضلِ .

أو معطوفًا عليه ، نحوُ « خالد » من قولِك : مَرَرْتُ بمحمدٍ وخالدٍ .

أو غيرَ هذَيْنِ من التوابعِ .

وزاد بعضُ النُّحاةِ قسمًا رابعًا – وهو المخفوضُ بالمجاورةِ – ويُمَثِّلُونَ له بقولِ القائلِ : هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ . فكلمةُ « خَرِب » بالجرِّ نعتٌ لـ « جُحْر » ، فكان حقُّه الرفعَ ، إلَّا أنه جُرَّ لمجاورتِه لما خُفِض بالإضافةِ ، وهو المضافُ إليه « ضب » ، فهو مرفوعٌ بضمةٍ مقدَّرةٍ على آخِرِه ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المحَلِّ بحركةِ المجاورةِ .

إلا أنَّ الجُمْهورَ من النحاةِ يقولُ : إن كلمةَ « خَرِب » صفةٌ ، **فهى داخلةٌ** فى التوابعِ .

س٤٧٤: ما المعنى الذى تَدُلُّ عليه الحروفُ : مِن ، عَنْ ، فى ، رُبَّ ، الكافُ ، اللامُ ؟ وما الذى يَجُرُّه كلُّ واحدٍ منها ؟

الجوابُ :

الحرفُ الأولُ : مِن :

ذَكَرَ ابنُ هشامٍ رحِمه اللَّهُ فى مُغْنِى اللَّبِيبِ ١/٣٤٩- ٣٥٤ لهذا الحرفِ عِدَّةَ معانٍ ، منها :

١- **التَّبْعِيضُ** : نحوُ : ﴿ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ﴾ ، وعلامتُها : إمكانُ سدِّ « بعض » مَسَدَّها ، كقراءةِ ابنِ مسعودٍ : (حتى تُنْفِقُوا بعضَ ما تُحِبُّونَ) .

٢- **التعليلُ** : نحو قولِه تعالى : ﴿ مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ . ومنه قولُ الفرزدقِ فى علىِّ بنِ الحُسَيْنِ :

يُغْضِى حَياءً ويُغْضَى من مَهَابتِه   فما يُكَلَّمُ إلا حينَ يَبْتَسِمُ(١)

٣- **مُرادَفةُ « عن »** : نحوُ قولِه تعالى : ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ ، وقولِه تعالى : ﴿ يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِى غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا ﴾ .

٤- **مُرادَفةُ الباءِ** : نحوُ قولِه تعالى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِىٍّ ﴾ . قاله يُونُسُ ، والظاهرُ أنها للابتداءِ .

٥- **ابتداءُ الغايةِ** : وهو الغالبُ فيها ، حتى ادَّعَى جماعةٌ أنَّ سائرَ معانيها راجعةٌ إليه ، وتَقَعُ لهذا المعنى فى غيرِ الزمانِ ، نحوُ : ﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ ، ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ ﴾ .

قال الكوفيون والأخفشُ والمبرِّدُ وابنُ دَرَسْتَوَيْهِ : وفى الزمانِ أيضًا ؛

---

(١) البيت فى صبح الأعشى ١٤/ ١٤٣، وشرح ديوان المتنبى ١/ ١١٣، ٢/ ١١٠، ٢/ ٢٥٣، والعقد الفريد ١/ ٤٦، والكامل فى الأدب ١/ ٢٣٠، وديوان المعانى ١/ ١٤٣، وحماسة أبى تمام ٢/ ٢٨٥ .

بدليلِ : ﴿ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ ﴾ ، وفى الحديثِ : « فمُطِرْنا من الجمعةِ إلى الجمعةِ »[(١)] .

وقال النابغةُ :

تُخُيِّرْنَ من أزمانِ يومِ حَلِيمةٍ إلى اليومِ قد جُرِّبْنَ كلَّ التَّجارِبِ[(٢)]

وقيل : التقديرُ من مُضِيِّ أزمانِ يومِ حَلِيمةَ ، ومن تأسيسِ أولِ يومٍ ، ورَدَّه السُّهَيْلِيُّ بأنه لو قيل هكذا لَاحْتِيجَ إلى تقديرِ الزمانِ .

وحرفُ الجرِّ « مِن » يَجُرُّ الاسمَ الظاهرَ والمُضْمَرَ أيضًا ، نحوُ قولِه تعالى : ﴿ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ ﴾ فـ « من » فى الأولِ حرفُ جرٍّ ، والكافُ فى مَحَلِّ جرٍّ ، وفى الثانى حرفُ جرٍّ ، و« نوح » مجرورٌ بـ « من » .

الحرفُ الثانى : عن . معناه : المُجاوَزةُ .

ويَجُرُّ الاسمَ الظاهرَ والضميرَ أيضًا ؛ نحوُ قولِه تعالى : ﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، وقولِه تعالى : ﴿ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ﴾ .

فـ « عن » فى الآيةِ الأولى حرفُ جرٍّ ، والمؤمنين : اسمٌ مجرورٌ بـ « عن » ، وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ و« عن » فى الآيةِ الثانيةِ حرفُ جرٍّ ، والهاءُ فى « عنهم » ضميرٌ فى مَحَلِّ جرٍّ .

الحرفُ الثالثُ : فى .

ذَكَرَ ابنُ هشامٍ رحِمه اللَّهُ لهذا الحرفِ فى مُغْنِى اللَّبِيبِ عشرةَ معانٍ ، منها :

---

(١) رواه البخارى (١٠١٦) ، والنسائى (١٥٠٣) ، ومالك فى الموطأ فى الاستسقاء ، باب ما جاء فى الاستسقاء ، ص ١٧٥ ، والشافعى فى مسنده ١/ ٧٩ ، وابن حبان فى صحيحه (٢٨٥٧) ، والبيهقى فى سننه الكبرى ٣/ ٣٤٣ .

(٢) البيت فى الكامل فى الأدب ١/ ٣٣٨ ، وخزانة الأدب ٣/ ٢٨٧ .

١- **الظرفيةُ**: وهى إما مكانيةٌ أو زمانيةٌ، وقد اجْتَمَعَتَا فى قولِه تعالى: ﴿الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِى أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِى بِضْعِ سِنِينَ﴾.

٢- **المُصاحَبةُ**: نحوُ قولِه تعالى: ﴿ادْخُلُوا فِى أُمَمٍ﴾.

٣- **التعليلُ**: نحوُ قولِه تعالى: ﴿فَذَلِكُنَّ الَّذِى لُمْتُنَّنِى فِيهِ﴾.

٤- **الاستعلاءُ**: نحوُ قولِه تعالى: ﴿وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِى جُذُوعِ النَّخْلِ﴾.

٥- **مُرادَفةُ « إلى »**: نحوُ قولِه تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِى أَفْوَاهِهِمْ﴾.

ويَجُرُّ الحرفُ « فى » الاسمَ الظاهرَ والضميرَ أيضًا؛ نحوُ قولِه تعالى: ﴿وَفِى السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ﴾، وقولُه تعالى: ﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ﴾، فـ« فى » فى الآيةِ الأولى حرفُ جرٍّ، جرَّتْ اسمًا ظاهرًا، وهو السماءُ.

وفى الآيةِ الثانيةِ جرَّتْ ضميرًا، وهو الهاءُ من « فيها ».

الحرفُ الرابعُ: رُبَّ. يُفِيدُ التقليلَ؛ نحوُ: رُبَّ مُجْتَهِدٍ أخفَقَ، تُقَلِّلُ إخفاقَه، أو التكثيرَ، وأحيانًا يُفِيدُ التوقُّعَ؛ نحوُ: رُبَّما يَحْضُرُ[1].

ولا تَجُرُّ « رُبَّ » إلا الاسمَ الظاهرَ المُنَكَّرَ لفظًا ومعنًى، أو معنًى فقط؛ نحوُ: ربَّ رجلٍ وأخيه.

الحرفُ الخامسُ: الكافُ. ومعناه التَّشْبِيهُ.

ولا تَجُرُّ الكافُ إلا الاسمَ الظاهرَ؛ نحوُ قولِه تعالى: ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾. وشَذَّ جرُّها للمضمرِ.

الحرفُ السادسُ: اللامُ.

---

(١) وإذا أرَدْتَ مزيد تفصيل فانظر مغنى اللبيب ١/ ١٥٤، ١٥٥ .

ذكَرَ ابنُ هشامٍ رحِمه اللَّهُ لها في مغنى اللبيبِ ١/٢٣٣ اثنين وعشرين معنًى، منها.

١- **الاستحقاقُ**: وهى الواقعةُ بينَ معنًى وذاتٍ؛ نحوُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾، والعِزَّةُ للَّهِ، والـمُلْكُ للَّهِ، والأمرُ للَّهِ، ونحوُ قولِه تعالى: ﴿وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾، وقولِه سبحانَه: ﴿لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ﴾، ومنه: للكافرين النارُ؛ أى: عذابُها.

٢- **الاختصاصُ**[1]: نحوُ: الجنةُ للمؤمنين، وهذا الحَصِيرُ للمسجدِ، والمِنْبَرُ للخطيبِ، والسَّرْجُ للدابةِ، والقميصُ للعبدِ، ونحوُ قولِه تعالى: ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا﴾، وقولِه عزَّ وجلَّ: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾، وقولِك: هذا الشعرُ لحبيبٍ، وقولِك: أَدُومُ لك ما تَدُومُ لى.

٣- **الـمِلْكُ**: نحوُ قولِه تعالى: ﴿لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾.

وبعضُهم يَسْتَغْنِى بذكرِ الاختصاصِ عن ذكرِ المعنَيَيْنِ الآخَرَيْنِ، ويُمَثِّلُ له بالأمثلةِ المذكورةِ ونحوِها.

ويُرَجِّحُه أنَّ فيه تقليلًا للاشتراكِ، وأنه إذا قيل: هذا المالُ لزيدٍ والمسجدِ. لزِم القولُ بأنها للاختصاصِ مع كونِ زيدٍ قابلًا للملكِ؛ لئلا يَلْزَمَ استعمالُ المشتركِ فى معنيَيْهِ دفعةً، وأكثرُهم يَمْنَعُه.

٤- **التمليكُ**: نحوُ: وهَبْتُ لزيدٍ دينارًا.

٥- **شبهُ التمليكِ**: نحوُ قولِه تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾.

---

(١) **لام الاختصاص**: هى الداخلة بين اسمين يدل كل منهما على الذات، والداخلة عليه لا يملك الآخر، وسواء أكان يملك غيره، أم كان ممن لا يملك أصلًا.

٦- **موافقةُ « إلى »** : نحوُ قولِه تعالى : ﴿ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾ .

وقولِه تعالى : ﴿ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُسَمًّى ﴾ ، وقولِه تعالى : ﴿ وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ ﴾ .

واللامُ تَـجُرُّ الاسمَ الظاهرَ والـمُضْمَرَ جميعًا ؛ نحوُ قولِه سبحانَه وتعالى : ﴿ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ، وقولِه عزَّ وجلَّ : ﴿ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ .

فاللامُ فى الآيةِ الأولى جَرَّتِ اسمًا ظاهرًا ، وهو لفظُ الجلالةِ « اللَّه » ، وفى الآيةِ الثانيةِ جَرَّتْ ضميرًا ، وهو الهاءُ من « له » .

* * *

س٤٧٥: مَثِّلْ بمثالَيْنِ من إنشائِك لاسمٍ مخفوضٍ بكلٍّ واحدٍ من الحروفِ : على ، الباء ، إلى ، واو القَسَم .

الجوابُ :

أولًا : مثالُ « على » :

١- قال تعالى : ﴿ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ ﴾ .

٢- قال تعالى : ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾ .

ثانيًا : الباءُ :

١- قال تعالى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ .

٢- قال تعالى : ﴿ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ ﴾ .

ثالثًا : إلى :

١- قال تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾ .

٢- قال تعالى : ﴿ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾ .

رابعًا : واوُ القَسَمِ :

١- قال تعالى : ﴿ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴾ .

٢- قال تعالى : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ .

* * *

س٤٧٦ : على كم نوعٍ تأتى الإضافةُ ؟ مع التمثيلِ لكلِّ نوعٍ بمثالَيْنِ ؟

الجوابُ : اعْلَمْ - رحِمك اللَّهُ - أن المخفوضَ بالإضافةِ على ثلاثةِ أنواعٍ :

الأولُ : ما تكونُ الإضافةُ فيه على معنى « مِن » : وضابطُه : أن يكونَ المضافُ جزءًا وبعضًا من المضافِ إليه ؛ نحوُ : جُبَّةُ صوفٍ ، وخاتمُ حديدٍ . فإنَّ الجُبَّةَ والخاتَمَ بعضُ الصوفِ والحديدِ ، وجزءٌ منهما .

والثانى : ما تكونُ الإضافةُ فيه على معنى « فى » :

وضابطُه : أن يكونَ المضافُ إليه ظرفًا للمضافِ ؛ نحوُ قولِه تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ ﴾ . فإنَّ الليلَ ظرفٌ للمكرِ ، ووقتٌ يَقَعُ المكرُ فيه .

ومثالُ ذلك أيضًا : أن تقولَ : صناعةُ الليلِ . فإنَّ الإضافةَ هنا على تقديرِ : « فى » ؛ إذ إنَّ المعنى : صناعةٌ فى الليلِ ؛ يعنى : أنه مصنوعٌ فى الليلِ .

والثالثُ : ما تكونُ الإضافةُ فيه على معنى اللامِ : وهو كلُّ ما لا يَصْلُحُ فيه أحدُ النوعَيْنِ المذكورَيْنِ ؛ نحوُ : غلامُ زيدٍ ، وحَصِيرُ المسجدِ .

* * *

س٤٧٧ : ما تقديرُ الإضافةِ فى الأمثلةِ التاليةِ :

بيتُ الضِّيافةِ ، سَرْج الدابةِ ، بيتُ الطِّيـنِ .

الجوابُ :

١- بيت الضيافة : على تقديرِ اللامِ . **٢- سَرْج الدابة :** على تقديرِ اللامِ .

٣- بيت الطين : على تقديرِ « مِن » .

* * *

س٤٧٨ : هاتِ مخفوضًا بالتبعيةِ .

الجوابُ : قال تعالى : ﴿ الر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ .

فـ « **الحميد** » مخفوضٌ ؛ لأنه نعتٌ لـ « العزيز » .

* * *

س٤٧٩ : قال تعالى : ﴿ تَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ ﴾ . ما الذى جرَّ لفظَ الجلالةِ ؟

الجوابُ : تاءُ القَسَمِ .

* * *

س٤٨٠ : أعْرِبِ الجملَ الآتيةَ :

وليلٍ كموجِ البحرِ أرْخَى سُدُولَهُ عَلَيَّ بأنواعِ الهُمومِ ليَبْتَلِى[1]

٢- قال تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ . وما أنواعُ المخفوضاتِ

(١) هذا البيت من كلام امرئ القيس من معلَّقته ، وهو موجود فى طبقات فحول الشعراء ١/ ٨٥، ومعاهد التنصيص ١/ ٢٦٤، وخزانة الأدب للبغدادى ٢/ ٢٨٦، وديوان المعانى ١/ ٣٤٥، وجمهرة أشعار العرب ١/٨٤.

في هذه الآيةِ؟ وبيِّنْ نوعَ المخفوضِ بالإضافةِ.

٣- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾. وما أنواعُ المخفوضاتِ في هذه الآيةِ؟ وما أنواعُ المنصوباتِ التي فيها؟

٤- قال اللَّهُ تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾.

٥- قال اللَّهُ تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.

٦- يا زيدُ أَقْبِلْ.

٧- قال اللَّهُ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. مع بيانِ ما في هذه الآيةِ من المرفوعاتِ والمنصوباتِ.

٨- قال اللَّهُ تعالى: ﴿ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا﴾. وبَيِّنْ ما في هذه الآيةِ من المرفوعاتِ، والمنصوباتِ، والمخفوضاتِ، مع بيانِ نوعِ المخفوضِ.

٩- قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾. وما الذي في هذه الآيةِ من المرفوعاتِ؟ وما الذي فيها مِن المنصوباتِ؟ وما الذي فيها من المخفوضاتِ؟

١٠- قال تعالى: ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾.

وبَيِّنْ ما في الآيةِ من المرفوعاتِ، والمنصوباتِ، والمخفوضاتِ.

١١- قال اللَّهُ عزَّ وجلَّ: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾. وبيِّنْ ما في الآيةِ من المرفوعاتِ، والمخفوضاتِ، والمنصوباتِ.

١٢- قَدِم الحُجَّاجُ حتى المُشَاةُ.

١٣- أَكَلْتُ السمكةَ حتى رأسها. بَيِّنْ أوجهَ الإعرابِ في هذه الجملةِ، مع إعرابِ هذه الأوجهِ.

الجوابُ:

١- قال الشاعرُ :

وليلٍ كموجِ البحرِ أَرْخَى سُدُولَه   عليَّ بأنواعِ الهمومِ ليَبْتَلِي

وليلٍ : الواوُ واوُ « رُبَّ » ، حرفٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، ليلٍ : مبتدأٌ مرفوعٌ بضمةٍ مقدَّرةٍ ، منَعَ من ظهورِها اشتغالُ المَحَلِّ بالحركةِ التى اقْتَضَتْها « رُبَّ » المحذوفةُ ، مع بقاءِ عملِها .

٢- **قال اللَّهُ تعالى : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ .**

الحمدُ : مبتدأٌ مرفوعٌ بالابتداءِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

للَّهِ : اللامُ حرفُ جرٍّ ، ولفظُ الجلالةِ اسمٌ مجرورٌ باللامِ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرِ المبتدأِ ، تقديرُه : كائنٌ .

رَبِّ : نعتٌ للفظِ الجلالةِ ، ونعتُ المجرورِ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، ورب مضافٌ .

العالَمِينَ : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه مُلْحَقٌ بجمعِ المذكرِ السالمِ ، والنونُ عِوَضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

وفى هذه الآيةِ أنواعُ المخفوضاتِ كلِّها ، وهى :

١- الخفضُ بالحرفِ فى قولِه : ﴿ للَّهِ ﴾ .

٢- والخفضُ بالإضافةِ فى قولِه : ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ .

٣- والخفضُ بالتبعيةِ فى قولِه : ﴿ ربِّ ﴾ .

٣- **قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِى مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾ .**

إنَّ : حرفُ توكيدٍ ، ونصبٍ ، يَنْصِبُ المبتدأَ ، ويَرْفَعُ الخبرَ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

المتقين :اسمُ « إنَّ » منصوبٌ بها ، وعلامةُ نصبِه الياءُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ في الاسمِ المفردِ .

في : حرفُ جرٍّ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

مقامٍ : اسمٌ مجرورٌ بـ « في » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ في آخِره ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ ، خبرٍ لـ « إنَّ » ، في مَحَلِّ رفعٍ .

أمين : نعتٌ لـ « مقامٍ » ، ونعتُ المخفوضِ مخفوضٌ ، وعلامةُ خفضِه الكسرةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

وفي هذه الآيةِ نوعانِ من المخفوضاتِ :

١- مخفوضٌ بالحرفِ : وهو قولُه : ﴿ مَقَامٍ ﴾ .

٢- ومخفوضٌ بالتبعيةِ : وهو قولُه : ﴿ أَمِينٍ ﴾ .

وفيها من المنصوباتِ : اسمُ « إنَّ » « الْمُتَّقِينَ » .

٤- قال اللَّهُ تعالى : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ .

تَبَّتْ : **تَبَّ** : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والتاءُ تاءُ التأنيثِ الساكنةُ ، حرفٌ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

يَدَا : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الألفُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه مُثَنًّى ، وهو مضافٌ .

أبي : مضافٌ إليه مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبي مضافٌ .

لَهَبٍ : مضافٌ إليه مجرورٌ بالمضافِ « أبي » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ في آخِرِه .

وفي هذه الآيةِ من المخفوضاتِ : « أبى ، ولهب » ، وكلاهما مخفوضٌ بالإضافةِ .

وفيها من المرفوعاتِ : « يدا » ، وهو فاعلٌ ، كما تقَدَّم .

٥- قال تعالى : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ .

قُلْ : فعلُ أمرٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أيُّها : أى : مُنادًى مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ نصبٍ ، وها : حرفُ تنبيهٍ .

الكافرون : صفةٌ لـ « أى » مرفوعةٌ ، وعلامةُ رفعِها الواوُ نيابةً عن الضمةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

٦- يا زيدُ ، أَقْبِلْ .

يا : حرفُ نداءٍ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

زيدُ : منادًى مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ نصبٍ .

أَقْبِلْ : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، والفاعلُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا ، تقديرُه : أنت .

٧- قال اللهُ تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ .

إنَّ : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ .

اللَّهَ : لفظُ الجلالةِ ، اسمُ « إنَّ » منصوبٌ بها ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

غفورٌ : خبرُ « إنَّ » أولُ ، مرفوعٌ بها ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

رحيمٌ : خبرٌ ثانٍ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

وفى هذه الآيةِ من المنصوباتِ : اسمُ « إنَّ » لفظُ الجلالةِ .

وفيها من المرفوعاتِ : خبراها « غفور ، رحيم » .

٨- قال اللَّهُ تعالى : ﴿ ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا ﴾ .

ارْجِعوا : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

إلى : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أبيكم : أبى : اسمٌ مجرورٌ بـ « إلى » ، وعلامةُ جرِّه الياءُ نيابةً عن الكسرةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبى مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقانِ بالفعلِ « ارجعوا » .

فقولوا : الفاءُ حرفُ عطفٍ ، وقولوا : فعلُ أمرٍ مبنيٌّ على حذفِ النونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ ، وواوُ الجماعةِ ضميرٌ مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، فاعلٌ .

يا : حرفُ نداءٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

أبانا : أبا : مُنَادًى منصوبٌ ؛ لأنَّه مضافٌ ، وعلامةُ نصبِه الألفُ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه من الأسماءِ الخمسةِ ، وأبا مضافٌ ، ونا ضميرٌ مبنيٌّ على الفتحِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه .

وفى هذه الآيةِ من المخفوضاتِ :

١- مخفوضٌ بالحرفِ : وهو قولُه : « أبى » ، من « أبيكم » .

٢- مخفوضٌ بالإضافةِ : وهو الكافُ من « أبيكم » ، و« نا » من « أبانا » .

وفى هذه الآيةِ من المرفوعاتِ : واوُ الجماعةِ من الفعلين : « ارجعوا ، وقولوا » .

وفيها من المنصوباتِ : « أبا » من « أبانا » .

٩- قال تعالى : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ﴾ .

إنَّ : حرفُ توكيدٍ ونصبٍ .

المتقين : اسمُ « إنَّ » منصوبٌ بها ، وعلامةُ نصبِه الياءُ ؛ نيابةً عن الفتحةِ ؛ لأنه جمعُ مذكرٍ سالمٌ ، والنونُ عوضٌ عن التنوينِ فى الاسمِ المفردِ .

فى : حرفُ جرٍّ مبنيٌّ على السكونِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

جناتٍ : اسمٌ مجرورٌ بـ « فى » ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

و : الواوُ حرفُ عطفٍ .

نَهَرٍ : معطوفٌ على « جنات » ، والمعطوفُ على المجرورِ مجرورٌ ، وعلامةُ جرِّه الكسرةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

ولا شيءَ مرفوعٌ فى هذه الآيةِ .

وفيها من المنصوباتِ : اسمُ « إنَّ » « المتقين » .

وفيها من المخفوضاتِ :

١- مخفوضٌ بالحرفِ : وهو قولُه : « جنات » .

٢- ومخفوضٌ بالتبعيةِ : وهو قولُه : « نهر » .

١٠- قال تعالى : ﴿فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ﴾ .

فسيرى : السينُ حرفُ تنفيسٍ ، يرى : فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ ؛ لتجرُّدِه من

الناصبِ والجازمِ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ المقدَّرةُ ، منَعَ من ظهورِها التعذُّرُ .

اللَّهُ : لفظُ الجلالةِ ، فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

عملَكم : **عملَ** : مفعولٌ به منصوبٌ ، وعلامةُ نصبِه الفتحةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، وعمل مضافٌ ، والكافُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ، مضافٌ إليه ، والميمُ حرفٌ دالٌّ على الجمعِ .

ورسولُه : الواوُ حرفُ عطفٍ ، رسولُه : معطوفٌ على لفظِ الجلالةِ ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه ، ورسول مضافٌ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الضمِّ ، فى مَحَلِّ جرٍّ مضافٌ إليه .

وفى هذه الآيةِ من المرفوعاتِ : الفعلُ « يَرَى » ، ولفظُ الجلالةِ ، ورسوله .

وفيها من المنصوباتِ : عملَكم .

وفيها من المخفوضاتِ : المخفوضُ بالإضافةِ ، وهو الكافُ من « عملكم » ، والهاءُ من « رسولُه » .

١١- قال اللَّهُ عزَّ وجلَّ : ﴿ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ .

ذلك : ذا : اسمُ إشارةٍ ، مبنيٌّ على السكونِ ، فى مَحَلِّ رفعٍ ، مبتدأٌ ، واللامُ حرفٌ دالٌّ على البعدِ ، والكافُ حرفٌ دالٌّ على الخطابِ .

الكتابُ : بدلٌ من اسمِ الإشارةِ « ذا » ، وبدلُ المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ فى آخِرِه .

لا : نافيةٌ للجنسِ ، تَنْصِبُ المبتدأَ ، وتَرْفَعُ الخبرَ .

رَيْبَ : اسمُ « لا » مبنيٌّ على الفتحِ ؛ لأنَّه مفردٌ ، فى مَحَلِّ نصبٍ .

فيه : فى : حرفُ جرٍّ ، والهاءُ ضميرٌ مبنيٌّ على الكسرِ ، فى مَحَلِّ جرٍّ ،

اسمٌ مجرورٌ ، والجارُّ والمجرورُ متعلِّقٌ بمحذوفٍ خبرِ « لا » ، والتقديرُ : لا ريبَ كائنٌ فيه .

وفي هذه الآيةِ من المرفوعاتِ : اسمُ الإشارةِ « ذا » ، والكتابُ .

وفيها من المنصوباتِ : اسمُ « لا » « رَيْبَ » .

وفيها من المخفوضاتِ : المجرورُ بالحرفِ ؛ الضميرُ الهاءُ في « فيه » .

١٢- قَدِمَ الحُجَّاجُ حتى المُشَاةُ .

قَدِمَ : فعلٌ ماضٍ مبنيٌّ على الفتحِ ، لا مَحَلَّ له من الإعرابِ .

الحُجَّاجُ : فاعلٌ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخرِه .

حتَّى : حرفُ عطفٍ .

المُشاةُ : معطوفٌ على الحجاج ، والمعطوفُ على المرفوعِ مرفوعٌ ، وعلامةُ رفعِه الضمةُ الظاهرةُ في آخرِه .

١٣- أَكَلْتُ السمكةَ حتى رأسها[١]

* * *

(١) تقدَّمت الإجابة على هذا السؤال في باب العطف .

وبذلك يَتِمُّ بحولِ اللهِ وقوتِه الإجابةُ على ما جاء من أسئلةٍ في كتابَي : التحفةِ السنيةِ لفضيلةِ الشيخِ محمد مُحْيِي الدينِ بنِ عبدِ الحميدِ ، وشرحِ الآجُرُّوميةِ لفضيلةِ الشيخِ محمدِ بنِ صالحٍ العثيمينَ .
وتَمَّ الفراغُ من ذلك في الساعةِ الثانيةِ بعدَ منتصفِ الليلِ ، يومَ الثلاثاءِ ، في السادسِ من ربيعٍ الآخِرِ ، سنةَ ١٤٢٥هـ ، فاللَّهَ أَسْأَلُ أن يَجْعَلَه خالصًا لوجهِه ، وأن يُوَفِّقَني لخدمةِ كتابِه الكريمِ ، وسنةِ نبيِّه المُطَهَّرةِ ، وأن يَهْدِيَني لما اخْتُلِف فيه من الحقِّ بإذنِه ، إنه سميعٌ قريبٌ مجيبٌ ، وآخِرُ دَعْوانا أن الحمدُ للَّهِ ربِّ العالمينَ .

أبو أنس أشرف بن يوسف بن حسن
٦ ربيع الآخر ١٤٢٥هـ

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

والحمد لله رب العالمين